

الاثنين ٩ آذار ١٩٩٨ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٩٩٢
Lundi 9 Mars 1998 - 65 ème Année - N° 19992
A N - N A H A R

الديمقراطية والمسيحيون والمعارضة الى... كراسي الاعتراف

- I -

كثيرة هي احداث الاسبوع التي تفرض تحليلها والتعليق عليها. نبدأ بالأهم، لانه سيكون الابعد مدى: المشاورات السورية – اللبنانية – وفي خارجية بيروت، هذه المرة، اهلاً... اهلاً!... – حول القرار ٤٢٥.

بايجاز: الموقف السوري ايجابي (يلغي الحاجة الى سخافات التصريحات المغرية، لو تفضل اصحابها وقرأوا!!!) لانه، اذ يؤكد "التزام المسارين"، الا انه يشارك لبنان في مطالبته المتكررة بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط، رافضاً بالطبع اية مفاوضة ترافق تنفيذ القرار ٤٢٥ والقرارات التالية له والمفسرة والمؤكدة الخ...

والجديد ان المرافقة السورية للمطالبة اللبنانية (وللحذر اللبناني من "الفخ الاسرائيلي") لا تفرض شرطاً سورياً هو تلازم الانسحابين، أي من لبنان والجولان معاً، بدليل ما جاء صراحة في البيان المشترك والتصريحات "الشرعية": ان هذا الانسحاب يجب ان يتم وفقاً للـ ٤٢٥، بينما ذاك تجري المفاوضة في شأنه وفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

هكذا صار الطريق معبداً لاستقبال الامين العام كوفي انان الذي يبدو انه، منطلقاً من انجازه في بغداد، بات ينافس سلفه سابقاً كورت فالدهايم في "شرق – اوسطيته" التي تمجها اسرائيل... والمعنى في قلب العالمين!

ثم صار الطريق معبداً لانعقاد المجلس الاعلى اللبناني – السوري لتوحيد المسارين واللغتين، على المستوى الارفع... ولا بأس اذا انعقدت القمة في دمشق وفق "اتفاق العلاقات المميزة" – لا بأس، ولا عقد، ولا مركبات... – كما لا بأس ان يترأس الاجتماع، عملياً ان لم يكن شرعياً، الرئيس حافظ الاسد ما دام كان مرشحاً لترؤس القمة العربية الاوسع لو انعقدت، منطلقة من الدور المركزي الذي كان له في قمة طهران ثم في الازمة – المأساة العراقية. وقد جاء اطلاق المعتقلين اللبنانيين ربما كإحدى نتائج هذا الدور (المعتقلين البعثو – عراقيين كانوا اكثرية!) بقدر ما جاء ذلك نتيجة التجاوب مع الرئيس اللبناني فضلاً عن الحاجة الى التجاوب مع متطلبات (ومطالبات) المؤسسات الدولية لحقوق الانسان.

يبقى، متى انعقد المجلس الأعلى، ان تؤكد الدولتان، في اطار وحدة المسارين، التزامهما معاً تعهد رئيس الجمهورية اللبنانية امام الامم المتحدة، عام ١٩٩١ وفي كل مناسبة منذذاك، بأن الجيش اللبناني مستعد للانتشار في كل الاراضي الجنوبية التي تنسحب منها اسرائيل وقادر على الحفاظ على الامن فيها (طبعاً بمعاونة قوات الامم المتحدة وفقاً للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦، والقرارات اللاحقة) وان رصاصة واحدة لن تنطلق بعد ذلك في اتجاه اسرائيل ما دامت الارض اللبنانية تكون قد تحررت... الا اذا تكررت الاعمال العدوانية الاسرائيلية، لان القرارات الدولية تنص على "هدنة" كمثل التي في الجولان، ولا تنص على معاهدة سلام كمثل التي يفترض ان نفاوض في شأنها معاً انطلاقاً من مؤتمر مدريد. وأملنا ان يتألف للمفاوضة، اذا ومتى استؤنفت، وفد سوري – لبناني مشترك، كما كان الامر (ما دامت الايام ايام ذكريات...) في "مفاوضات الجلاء" في مجلس الامن في ١٩٤٥ – ١٩٤٦، وقد عاد الى دمشق المفاوض السوري آنذاك، الرئيس فارس الخوري تاركاً في عهدة المفاوض اللبناني كميل شمعون تمثيل لبنان وسوريا معاً، في رئاسة وفد موحد تجاه الفرنسيين والبريطانيين.

تلك الثقة وتلك الاحترام المتبادل للسيادة، بل تلك المساواة، هل تعود؟ ... متى؟... وكيف؟

- II -

... ربما الديمقراطية هي السبيل؟

والديمقراطية اللبنانية المتعثرة في ماسيها "الطائفية" (نسبة الى "الطائف" والى كل اشتقاق آخر...) كان هذا اسبوعها المحك.

والعنوان، بل الشعار، هو القول "العلم – سياسي" المأثور:

متى تعطلت ممارسة الديمقراطية في المؤسسات الشرعية، انتقلت الى الشارع.

عندنا، لم تنزل الممارسة بعد من المؤسسات الدستورية الى الشارع مباشرة. هي الآن في ما قد يصبح مرحلة انتقالية الى الشارع، اذا لم ينقذ رئيس الجمهورية الدستور المؤتمن على حراسته، اياً كانت النصوص...

والمرحلة الانتقالية هذه، بل "المرتبة" الانتقالية تراوح بين المجامع الروحية (بكركي ومن بعدها مثيلاتها ولو اقل محفلية) وصالونات المعارضة "الفندقية" وحلقات المجتمع المدني والتجمعات الاقتصادية، وصولاً الى التجمعات الحزبو – نيابية، انما خارج الاطار البرلماني الصرف.

في شأن هذه الظاهرة، بايجاز:

كيف لا يخرج رئيس الحكومة نفسه من الاطار "المؤسساتي" عندما تُختصر (وقالوا: يجري اختزالها!) المواجهة البرلمانية التي كان يجب ان تكون طبيعية، بل عادية بتبادل عبارات عصبية غير طبيعية دام مفعولها قرابة الساعة، فكلّفت المصرف المركزي (اي مالية الاقتصاد اللبناني، اي جيوب الناس وادخاراتها، وليس صناديق المصارف المتخمة البطرانة!) ٩٦ مليون دولار ثمناً لاستقرار الليرة اللبنانية "المرشحة" باستمرار للتدهور؟

للمرة الاولى، كان الترويكا جدواها: قدرة الرئيس (الاول) الهراوي على شبه مصالحة العضوين الثاني والثالث، واعادتهما بعد ساعات الى الحلبة البرلمانية المستعيدة اذذاك هدوءها...

ومسؤولية الهزلة (التي كادت تنقلب مأساة لو استمرت الليرة في التدهور) مشتركة متوزعة على الجميع:

اولاً: كان على الرئيس الحريري ان يأخذ جدياً، وفي حينها، الرسالة المزدوجة في المجلس، ومن فوقه (مفهوم؟) ومن "تحته" (!) في الحركة المطلبية. والرسالة هي، في وجهها الايجابي، الحاجة الى المزيد من الانفاق على "الانماء الانساني" بدل الاسراف في التوجه الى البنى التحتية والفوقية، مهما كانت الضرورة اليها ملحة... اذ كيف يعقل ان يتقبل الشعب ان تحلم حكومة، مثلاً، مثلاً، باقامة قصر مؤتمرات، ولو سمي قصر ثقافة في حين لا انفاق على الثقافة الحقيقية، وان تبنى سرايا مضخمة من اجل وزارات ومجالس وصناديق والخ... الخ... بعضها معطل (مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي) وبعضها، باعتراف الرئيس الحريري نفسه، مليء بالهدر بل السرقات قدر ملاءته المالية واكثر...

اما الوجه السلبي للرسالة، فهو في وجود رغبة "مجهولة" الاهداف في ابقاء الرئيس الحريري على رأس حكومة يقول هو نفسه (وقد "بق البحصة" في بكركي!) انه ممنوع الاستقالة منها، وممنوع عليه اختيار وزرائها او معاقبة المرتكبين من بينهم!

ثانياً: لا يجدي النواب نفعاً في تبرئة ذمتهم ان يمتنعوا عن المشاركة في "مشاورات الخروج من المأزق"... والمشاركة ليست "هرطقة دستورية" (في زمن تكاثر الهرطقات!!!) والاحرى ان يضعوا شروطاً ايجابية للمشاركة التي لها سوابق عريقة في اعرق الديمقراطيات، قمتها اللجوء في الازمات الى حكومات ائتلافية تتجاوز الخلافات الحزبية المبدئية بل والعقائدية احياناً في سبيل انقاذ وطني. وكان يجدر بالمعارضة ان تذكّر الرئيس الحريري بأنه تأخر في التجاوب مع نداءاتها خلال المناقشة البرلمانية الشهيرة اياها... كما كان يجدر بها ان تشترط للمشاركة في المسؤولية ان ينطلق رئيس الحكومة من انفتاح جدي ومسؤول على نظرياتها، في سياسة الاستقراض واولويات التنمية، انما في "مباحثة" هادئة بل عملية، بدل التناظر الاعلامي والنكايات المتبادلة...

... أو، لو تطرح المعارضة، بما فيها كتلة رئيس المجلس، الثقة نتيجة رفضها وتتكتل لاسقاط الحكومة.

الا اذا... إذا كان ذلك في اطار "الممنوعات" التي توجب على الرئيس الحريري البقاء والفشل، في آن معاً.

ثالثاً: كان احرى بالمعارضة، وبواجهتها الاكثر لمعاناً، الرئيس سليم الحص – وهو غير بعض التافهين المواكبين لمعارضته – قبل الانتقال الى المطالبة خارج المجلس بالشخصية الاصلاحية الرسولية تنقذنا – وفي ذلك ما فيه من التمهيد الطوباوي للانقلابات – ان يطالب، وهو عنوان النظافة السياسية الابرز، بلجان تحقيق برلمانية في الفضائح التي اشار اليها هو ومعارضون سواه. ولا نخال المجلس كان يحق له، او هو يتجاسر على الرفض تحت ضغط الرأي العام الغاضب...

والتحقيق يمكن، بل يجب ان يتناول ما طالبت به (لماذا توقفت؟) النائبة المعارضة البارزة نايلة معوض في شأن فضائح النفط ووزيرها، فضلاً عن كل ما يقال ويشاع، في اوساط رئيس الحكومة نفسه، عن فضائح هذا الصندوق وذاك، من الجنوب الى المهجرين مروراً بالتزامات مجلس الانماء والاعمار و... و... وصولاً الى خطوط الهاتف الخليوية وسواها التي اكتفى السيد نسيب لحود (العنوان الآخر في طهارة الكف والضمير) بتوجيه سؤال خفر في شأنها، ولا متابعة، الخ... الخ... الى التزامات الكهرباء، والمطار، و"خصخصة البريد" والكازينو وسرقة طوابع وزارة المالية وكل ما صار موضوع تندر في الحلقات البرلمانية الممسرحة تلفزيونياً واذاعياً وصالونياً!!!

ناهيك، ايتها المعارضة، بسؤال امراء الحرب، من وزراء وغير وزراء، "من اين لهم هذا؟" وقد دمروا الوطن وافقروه وقتلوا من قتلوا، وهم ينعمون الآن بالخيرات الحرام طامحين الى اعلى المراكز، ولا من يحاسبون!!!

فلماذا مؤامرة الصمت؟

اينك، اينك، ايتها المعارضة تعارضين فعلاً؟ الا اذا كان ذلك، كذلك، من الممنوعات.

- III -

وتبقى المرتبة الاهم التي خرجت اليها الديمقراطية المغربة من المؤسسات الدستورية: بكركي التي ذهب اليها الرئيس الحريري كأنه في موقع الذي يشعر بالحاجة الى الاعتراف...

الاعتراف بأية خطيئة؟

بان المسيحيين حقاً مهمّشون في "القرار السياسي المرتهن"؟ ام بالحاجة الى "انتخاب نواب وتعيين وزراء لهم صفة تمثيلية"؟ ام بالحاجة الى تلبية المطلب البكركي الجوهري: "ان تعاد الى رئيس الجمهورية المؤتمن على الدستور (...) صلاحياته بصفته رئيساً للدولة من اجل ترسيخ مسيرتها ودعائم وحدتها الوطنية"؟

ام، اخيراً، بضرورة تنظيم "العلاقات المميزة مع سوريا على قاعدة الولاء للوطن اللبناني ومصلحة البلدين والمساواة الخ... بما في ذلك وضع حد لـ"الاستقواء بالخارج داخل السلطة اللبنانية وتجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية والحدود الحمر...".

* * *

كرسي اعتراف كانت بكركي، وستكون سائر الكراسي البطريركية ولو في اطار اقل عنفاً في المصارحة، لانها اقل ادعاء للمرجعية السياسية؟

كان ذلك يكون الواقع لو لم تكن "السلبية المسيحية" شريكة في الخطيئة... وهذا ما يجب ان يعترف به المسيحيون، ولا يعاند بعضهم في الدفاع عن غيّهم متجاهلين ان ذلك يحلل لسواهم غيّه!

ثم، على افتراض ان الموارنة، وسائر المسيحيين، يريدون تلبية "الدعوة الحريرية" الى الايجابية: "يجب ان تثقوا وتنخرطوا في الدولة"... افلا يبقى السؤال قائماً: "هل في يد الرئيس الحريري (وهو الذي قال ما قال عن وزرائه المفروضين عليه، الخ...) ان يفتح لهم الابواب امينة مؤمّنة، بالمساواة التي يضمنها ميثاق الوفاق الوطني الذي لا يزال طائفاً بين اطلال الحرب وفذلكات امرائها؟

* * *

لقد اكثر الرئيس الحريري في مشاوراته، ولعله يستمر، من اللجوء الى تعبير "الحوار الديمقراطي" واصفاً حواره في بكركي بانه كان بناء... فشكرنا للدعوة، لان "بالشكر تدوم النعم"، واعظم آمالنا ان تدوم لنا الديمقراطية، اية ديمقراطية، وخصوصاً اذا كان حوارها حراً كما في بكركي ومجالس المعارضة ولو مبتسرة النتائج.

غير اننا نحزن لان يكون دولته قد ختم حواره البكركي بالتشديد على وجوب انتخاب رئيس الجمهورية المقبل بالاجماع.

وجوابنا بسيط: كلا يا دولة الرئيس.

لا نريد ديمقراطية الاجماع لاننا نعرف انها صنو الديكتاتورية التي نشكو من نتائجها.

فالاهم من "الاجماع" الذي به تريد ان ينتخب الرئيس العتيد هو صناعة الاجماع التي نخافها...

نعم. الاهم هو ان نعرف مَن، اية جهة تهيئ لنا هذا الاجماع، وكيف، وبأي ثمن؟

ثم، على اية مواصفات للرئاسة تريدوننا ان نجمع، ام ان ثمة من سيفرض علينا "اجماعنا"... وانت، يا دولة الرئيس لبيب ومن الاشارة تفهم؟!

ولمن لم يفهموا، حسبنا مثالاً سابقة ١٩٥٨، حين "اجمعت" اميركا ومصر عبد الناصر على اختيار اللواء الامير فؤاد شهاب للرئاسة، فتمردت اقلية من النواب معارضة، ايدت انتخاب العميد ريمون اده للرئاسة، كي لا يقال ان لبنان، هو الآخر، صار جمهورية اجماع، ولا معارضة.

واذذاك، لم تضطر بكركي للتحول الى مرجعية المعارضة، بل استمرت المعارضة ولو اقلية ضمن المؤسسات الدستورية.

ترى، هل ثمة من يجعل التاريخ يعيد نفسه... من غير حاجة الى "مرجعية روحية" حتى عند النصارى؟

غسان تويني

الحريري يطلع الهراوي على مشاوراته واليوم عند الارثوذكس

المجلس الأعلى قريباً في دمشق ولا تغيير في الحكومة

علمت "النهار" ليل امس ان المجلس الاعلى اللبناني – السوري سيلتئم قريباً في دمشق، وعلى الارجح منتصف الاسبوع الحالي، للنظر في الموقف المشترك من الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ وتنفيذه مشروطاً بترتيبات امنية، واعداد موقف مشترك ايضاً يبلغ الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في جولته على المنطقة التي تشمل لبنان وسوريا. وسيقر المجلس الاعلى ايضاً سلسلة اتفاقات ثنائية عقدت بين البلدين وكان اخرها لاتفاق تحرير تبادل المنتجات الصناعية.

ويبدو ان هذا الاجتماع الذي سيحدد موعده نهائياً في الساعات المقبلة كان محور اتصال اجراه امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالرئيس السوري حافظ الاسد مهنئاً بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة ٨ اذار وكان مناسبة لعرض بعض القضايا الملحة. واستقبل الهراوي على الاثر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي اطلعه على نتائج لقائه والرئيس السوري السبت في دمشق، وكذلك تناول اللقاء اجواء الحوار الطويل الذي اجراه الحريري مع اركان الكنيسة المارونية الجمعة الماضي في بكركي. ثم استقبل الهراوي بعد ذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقد اثارت هذه الاتصالات واللقاءات انطباعات عن احتمال حصول تغيير حكومي. على ان اوساط الحريري نفت ليلاً ان يكون هناك تغيير او تعديل للحكومة، واكدت ان هذا الامر لم يطرح في زيارته لدمشق.

وقال الحريري لـ "النهار" ان الوضع الاقليمي كان محور لقائه والرئيس

– التتمة في الصفحة ٩ –

موسكو دخلت على خط القرار ٤٢٥

نتنياهو يكرر عرضه المشروط للانسحاب: الكرة في ملعب السلطات اللبنانية

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرضه المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥ معتبراً ان الكرة باتت في الملعب اللبناني، بينما وصفت دمشق هذا العرض بانه "بالون اختبار" ودخلت موسكو على الخط لترى ان "الطريق الواقعية الوحيدة" للتنفيذ هي انسحاب اسرائيلي متزامن من الجنوب والجولان.

وصرح نتنياهو في ختام لقاء ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في لندن امس: "اننا مستعدون للانسحاب في اي لحظة"، لكن "الانسحاب رهن بقدرة لبنان على تطبيق موجبات القرار ٤٢٥ اي ضمان الامن" على الحدود مع اسرائيل. واضاف: "اننا مستعدون لتقديم مساهمتنا (...) الكرة في ملعب السلطات اللبنانية".

– التتمة في الصفحة ٩ –

أقرت ان ١٩٩٧ "لم يكن عاماً جيداً" لعملية السلام

أولبرايت اختلفت مع فيدرين على وضع العراق ودعت الى تحرك حازم وعاجل في كوسوفو

وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت قبل محادثاتهما في باريس أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

باريس – من جورج ساسين:

طغى تدهور الوضع الامني في البلقان (راجع ص١٧) على الجولة الاوروبية لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي بحثت ايضاً مع الزعماء الاوروبيين الذين التقتهم في مدى التزام العراق الاتفاق الذي وقعه نائب رئيس وزرائه طارق عزيز مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان (راجع ص١٦). وكذلك في الجمود المسيطر على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبدأت اولبرايت يومها امس في روما وانهته في لندن حيث من المقرر ان تحضر اليوم اجتماع مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة التي تضم كلاً من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا

– التتمة في الصفحة ٩ –

وزير الاعلام الاماراتي يتبنى سياسة الحرية والفضاء المفتوح

وزير الاعلام والثقافة الاماراتي الامير عبدالله بن زايد آل نهيان يتسلم الدرع من رئيس الاتحاد العالمي للصحافة جايمي سيروتسكي والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني. (ميشال صايغ)

استمر مؤتمر الصحافة الخليجي الاول الذي افتتحه وزير الاعلام الاماراتي الامير عبدالله بن زايد آل نهيان في ابوظبي، بمشاركة ٣٠٠ شخص من ٤٢ دولة من الخليج والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا واوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

ووعد الوزير آل نهيان بأن بلاده ستعمل على تعديل قانون المطبوعات في الامارات تبنياً لسياسة "الفضاء المفتوح ايماناً منها بحرية تدفق المعلومات وحرية الصحافة".

وسلم رئيس الاتحاد العالمي للصحافة جايمي سيروتسكي والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني درعين للوزير الاماراتي.

(راجع صفحة ٢٠)

عرفات ينبه الى احتضار السلام ونتنياهو يلتفّ على المبادرة الاوروبية

أفادت مصادر اسرائيلية مختلفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قدم الى نظيره البريطاني طوني بلير في ختام زيارته الاوروبية، خطة "سلام" من اربع نقاط تهدف الى الدفاع عن مواقف حكومته امام الانتقادات التي سمعها من الزعماء الاوروبيين والرد على مبادرة سلام اوروبية تنطوي على انسحابات واسعة للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وتحدث نتنياهو قبيل وصوله الى لندن عن خطة لديه، لكنه لم يتطرق الى تفاصيلها. الا ان الصحف الاسرائيلية نشرت انه صاغ الخطة الجمعة وهو في طريقه من بون الى اوسلو ضمن جولته الاوروبية، وهي تتمحور على عقد لقاء قمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتوصل الى تسوية في شأن الانسحاب الاسرائيلي الذي طال انتظاره من بقية الضفة الغربية، ثم دخول مفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين، الى انهاء المحادثات الخاصة بفتح مطار رفح الفلسطيني.

– التتمة في الصفحة ٩ –

كتاب غسان تويني في ندوة انطلياس: مرآة الاستقلال

(ص٢٢)

رياض نجيب الريّس في "الفترة الحرجة"

اليوم: كلاب الحراسة وغنم الخليج: ماذا لو فشلت أميركا في بغداد!

(ص١٥)





هكذا من الأصل

اطمئنان رسمي الى المواقف السياسية من الاختبارات الاسرائيلية

اسرائيل والوضع الاقتصادي يفرضان هدنة داخلية

تفيد المعلومات المتوافرة عن زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لدمشق السبت الماضي ولقائه الرئيس السوري حافظ الاسد ان اجواء حوار الحريري مع اركان الكنيسة المارونية في بكركي لم تغب عن المحادثات وخصوصا تأكيد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان المسيحيين لدغوا من اسرائيل في الجبل مما أوحى موقفا حازما ضد عروضها الاخيرة في شأن القرار ٤٢٥. وفي اي حال فان صفير أكد هذا الموقف مجددا امس قبيل مغادرته الى الفاتيكان في حين لا تزال تتفاعل على مستويات مختلفة أصداء الحوار الذي أجراه الحريري معه بمشاركة المسؤولين الكنسيين ليس من زاوية انعكاساته على الصعيدين السياسي والاقتصادي فحسب، بل كذلك وفي شكل موازٍ تماما للبعد الداخلي على مستوى الموقف اللبناني العام من الاستحقاق الاقليمي الاخطر المتمثل في اندفاع اسرائيل في عمل ديبلوماسي – دعائي واسع النطاق يستهدف احراج الحكم واستدراج سوريا من خلفه الى مسألة الترتيبات الامنية التي تطرحها شرطا لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي هذا الاطار بدا الوضع الداخلي عقب الخلاف الذي نشأ بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري، يميل الى شيء من استعادة الانفاس ولملمة آثار المزات الداخلية. وجاء لقاء بكركي ثم استقبال الرئيس السوري للحريري ليضيفا الى هذا الوضع ملامح تهدئة اقله من حيث تجميع جملة ثوابت من شأنها ان توفر مناخا لضمانات داخلية بحد أدنى لمرحلة عصيبة فيما تبدو الاشهر المقبلة حبلى بشتى انواع الاحتمالات داخليا وخارجيا.

ومع ان كثيرين يشككون في طول مدة هذه الفترة الهادئة، فان ثمة تسليما سياسيا بأن الجو الداخلي لن يلامس الخطوط الحمر في هذه المرحلة بدليل السرعة التي أمكن بها احتواء الخلاف الاخير بين بري والحريري، ثم توظيف ايجابيات الحوار بين الحريري وبكركي على مستوى الموقف اللبناني – السوري المشترك من الاستهدافات والمواقف الاسرائيلية المستمرة.

ويقول مطلعون ان لا خوف لدى المسؤولين حيال الوضع الداخلي اذا كانت التحركات الاسرائيلية تهدف الى محاولة اللعب على التناقضات السياسية اللبنانية، لأن أكثر من تجربة حصلت في السنوات الاخيرة دلت على ان هذا النوع من التجارب والاختبارات الاسرائيلية لم يعد يؤثر في البنية السياسية الداخلية، وان تكن البلاد تشكو من الف علة وعلة. ومرد ذلك في الدرجة الاولى الى ادراك الجميع بالحس والتجربة أبعاد اي تحركات كهذه وانها ستفضي في النهاية الى تحميل اللبنانيين، لا سواهم، ومن كل الطوائف، ثمن اي تطور او مناورة لا تحظى باجماع اللبنانيين ومن شأنها ان تحرك حساسيات مؤذية في العلاقة اللبنانية – السورية، وخصوصا متى كانت هذه المناورات متصلة بحسابات اسرائيلية اولا وأخيرا ومعزولة عن اي بعد دولي لعملية السلام في المنطقة.

كل هذا هو مبعث الاطمئنان الرسمي الى مواقف الاطراف السياسيين في الداخل والذي يشكل مناعة تكبر الحاجة اليها كلما اندفعت اسرائيل في طروحاتها التجريبية والاختبارية، وهذا ما سيملي في هذه المرحلة تجاوز الكثير من الحساسيات الداخلية للتفرغ ما أمكن الى مواجهة هذه الطروحات وخصوصا مع اقتراب حصول حركة ديبلوماسية في المنطقة ولا سيما منها زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ومحاولة لبنان توظيفها ايجابا لشرح موقفه من الاقتراحات الاسرائيلية وتحكيم الامم المتحدة في مصير القرار الذي اصدره مجلس الامن.

أما نقطة الضعف التي تثير مخاوف المطلعين فهي هشاشة الوضع الاقتصادي الذي لا يمكن عزله عن كل ما يجري ويبدو سريع التأثر باي تطور، خارجيا كان ام داخليا. وثمة من يعزو مسارعة المسؤولين الى تطويق الخلافات الاخيرة الى هذا العامل اولا وأخيرا. ويبدو ان حيزا رئيسيا من المشاورات الجارية في الداخل ومع سوريا يتناول ضرورة الحفاظ على حد أدنى من الهدوء السياسي بهدف عزل الوضع الاقتصادي والمالي ما أمكن عن اي تأثيرات سلبية وتأمين "تقطيع" المرحلة الفاصلة عن الاستحقاقات الداخلية الكبيرة مثل الانتخابات البلدية والاختيارية وبعدها الانتخابات الرئاسية على نحو يبقى هذا الوضع ممسوكا، والا فان الاضرار قد تصبح من الحجم الذي يصعب تقديره. وهذا ما يتفق الجميع على تلافيه، اقله حتى الآن.

الحريري بعد لقائه الاسد:
سنظل نعمل مع سوريا للسلام العادل

الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلاً السبت الماضي في دمشق الرئيس الحريري. (سانا)

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد ظهر السبت الماضي في دمشق رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحث معه في "الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية" بين البلدين، كما افاد الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، الذي اوضح ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع شارك في هذا اللقاء.

واكد الحريري عقب اللقاء "ان سوريا ولبنان متفاهمان تماما على الاسس التي من شأنها تحصين موقفهما وتحقيق اهدافهما ومصالحهما المشتركة".

وقال: "ان لبنان سيظل يعمل مع الشقيقة سوريا من اجل السلام الشامل والعادل وبغية بناء موقف عربي متماسك، ولحشد اكبر قدر من الدعم الدولي للمطالب العربية المشروعة لتحرير الارض المحتلة وبناء مستقبل الوطن العربي والمنطقة على اسس راسخة من العدل والحق والشرعية".

وكان الحريري اجرى مساء الجمعة وصباح السبت جولتي مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والشرع.

وجاءت زيارة الحريري لدمشق عقب المحادثات التي اجراها الشرع قبل يومين في بيروت والاستكمال البحث في المواضيع الثنائية والعربية والاقليمية التي نوقشت في الزيارة.

واشارت مصادر رسمية الى ان مشاورات الحريري تركزت "حول وحدة الموقف اللبناني – السوري ازاء الطرح الاسرائيلي المشبوه لانسحاب مشروط من جنوب لبنان لا ينسجم مع نص قرار مجلس الامن ٤٢٥ الخاص بهذا الانسحاب".

ونكّرت "برفض لبنان القاطع وعلى لسان قادته ومسؤوليه جميعا هذا الطرح الاسرائيلي باعتباره مناورة مكشوفة الغرض ومن منطلق الاقتناع اللبناني – السوري المشترك بحقيقة ان السلام العادل الدائم والوطيد يجب ان يأتي سلاما شاملا ووفق قرارات الشرعية الدولية وأسس مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام".

وقد عاد الحريري مساء السبت الى بيروت.

مجلس الوزراء الاربعاء في بعبدا

وزعت الامانة العامة لمجلس الوزراء جدول اعمال الجلسة التي ستعقد الاربعاء في قصر بعبدا وتضمن ٣٢ مشروعا ابرزها مشروع قانون لتعديل المادة ٦٩ من نظام الموظفين ومشروع قانون آخر لفرض ضريبة سنوية بنسبة واحد في المئة على رقم الاعمال للمكلفين وعرض مجلس الانماء والاعمار مشاريع المياه والصرف الصحي ذات الاولوية في قضاءي بعلبك والهرمل، وطلب وزارة الخارجية الموافقة على اقامة علاقات ديبلوماسية بين لبنان وكل من سلوفينيا وموزامبيق.

الخارجية تتلقى هذا الاسبوع
تقارير عن مطالب نتنياهو في اوروبا

كتب خليل فليحان:

ترصد الديبلوماسية اللبنانية باهتمام بالغ حملة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي لتسويق اقتراح الدولة العبرية ترتيبات امنية مع لبنان شرطا لتنفيذهما القرار ٤٢٥.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان لبنان يريد معرفة ما طرحه ويطرحه نتنياهو في جولته الاوروبية التي شملت اسبانيا والمانيا وبريطانيا ونروج واذا كان قد اقترح شيئا عمليا لتطبيق القرار ٤٢٥ على مسؤولي تلك الدول او طلب من هؤلاء السعي لدى لبنان لاقناعه بهذا الاقتراح كما فعل موردخاي لدى اجتماعه بوزيري الخارجية والدفاع الفرنسيين اوبير فيدرين وآلان ريشار في باريس الجمعة الماضي.

وتوقعت ان تتلقى وزارة الخارجية اعتبارا من الاسبوع الجاري معلومات من السفارات اللبنانية لدى تلك الدول عما اثاره نتنياهو في جولته وكذلك عن المهمة الخاصة التي عهد فيها الى وزير دفاعه في باريس بالتزامن مع جولته.

وسجلت انطباعا اول لها حول ما صدر عن نتنياهو في مدريد واوسلو وبون بانه "يندرج في اطار السياسة الدعائية التي اشتهر بها وخصوصا عندما كان ناطقا اعلاميا باسم الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وانه اراد ان يظهر مظهر الراغب في الجلاء عن الجزء المحتل من جنوب لبنان وان المسؤولين في بيروت هم الذين لا يرغبون في ذلك محاولا تضليل الرأي العام الاوروبي كعادته".

ولاحظت ان العبارات التي استخدمها في تصريحاته "تمثل ذروة التضليل وخصوصا عندما قال في مدريد: "انا في موقف غريب لكوني رئيسا لوزراء اسرائيل. اقول انا اريد مغادرة بلد عربي ويقال لي هذه حيلة".

ورأت المصادر ان نتنياهو اراد ايضا من جولته الاوروبية اقناع الاتحاد الاوروبي بانه ايجابي "في محاولة لافهام هذه المجموعة التي تطالب بدور سياسي افعل في مجال عملية السلام ضرورة تكثيف مساعدتها المالية لاسرائيل".

ورأت ان الوجه الداخلي الذي اراد رئيس وزراء اسرائيل اظهاره من جولته الاوروبية وخصوصا تشديده على الرغبة في انهاء الاحتلال للجنوب يهدف الى امتصاص النقمة الشعبية ومطالبة بعض الوزراء والسياسيين بالانسحاب غير المشروط من الجنوب".

ولاحظت ان تحرك نتنياهو في اتجاه اوروبا "لم يعكس على الاقل اي تغيير في اقتراحه الانسحاب المشروط وهو ما يرفضه لبنان وهذا يعني التحرك في حلقة مفرغة، وان الطرح الاسرائيلي المدعوم بتحرك ديبلوماسي يبقى في اطار اعلامي دعائي لا غير".

في معلومات ديبلوماسية لـ"النهار"
لبنان يطالب العراق بـ ٢٠٠ معتقل

علمت "النهار" من مصادر ديبلوماسية ان وزير الخارجية فارس بويز يسعى الى الافراج عن عدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون العراقية. وهو اثار هذا الموضوع مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف اثناء زيارة الاخير لبيروت في ١٦ شباط الماضي، وظل الامر في الكتمان تسهيلا لجواب عن مصير هؤلاء وتجاوبا مع مطالب ذويهم.

واوضحت المصادر انه سبق لبويز ان ارسل اربع مذكرات الى السلطات العراقية بواسطة السفارة اللبنانية في عمان، علما ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ نحو اربع سنوات وعدم تكليف لبنان اي دولة اخرى تولي مصالحه لدى العراق.

وكشفت ان الجواب العراقي تضمن التجاوب مع مطلب الافراج عن اي معتقل شرط الا يكون سبب اعتقاله امنيا في ضوء ما صرح به نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز من ان بلاده على استعداد للبحث في موضوع المعتقلين في بلاده مع اي طرف او دولة تطالب بذلك شرط الا يكون المعتقل متهما بتهديد لامن العراق.

وقد اقرت السلطات العراقية بوجود اربعة معتقلين لبنانيين لديها وليس ٢٠٠ وفقا للمعلومات المتوافرة لدى الجهات المعنية. ورجحت المصادر ان يكون عدد المعتقلين يفوق الاربعة وانهم اصبحوا في عداد المفقودين لان قسما منهم اختفى في النجف اثناء وقوع صدامات بين المعارضة الشيعية والقوات الحكومية. وتنتظر الجهات المعنية مزيدا من المعلومات من بغداد.

المرصد الدولي

انسحاب من طرف واحد خلال اسابيع ؟

– ٢ –

البعض الثالث من الاوساط اللبنانية السياسية الرسمية والشعبية يعتقد، استنادا الى المعلومات المتوافرة لديه، ان حكومة بنيامين نتنياهو اتخذت قرارا جديا، وربما نهائيا، بالانسحاب من الاراضي التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في لبنان، وتحديدا من بعض البقاع الغربي والجنوب. ويعتقد ايضا ان الحكومتين اللبنانية والسورية لا تزالان غير مقتنعتين بوجود قرار من هذا النوع، ربما لأنهما تخشيان الآثار السلبية لتنفيذه على تلازم المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري، لا بل على وحدة هذين المسارين، كما على المصالح السورية، وربما لأنهما تعتقدان ان الحكومة الاسرائيلية تناور من اجل غايات متنوعة، باتت معروفة لفرط تكرارها، ليس من بينها قطعا الانسحاب من لبنان. وهو يعتقد ثالثا ان تنفيذ حكومة نتنياهو قرار الانسحاب من طرف واحد سيحصل خلال الاشهر المقبلة، وربما خلال اسابيع قليلة، وذلك فور تأكدها من عدم جهوزية لبنان للتجاوب مع مبادرتها للانسحاب المشروط، او حتى للانسحاب غير المشروط، تنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥، ووفقا للآلية التي نص عليها القرار الدولي الرقم ٤٢٦، وكذلك فور تأكدها من ان انسحابها سيمكنها من العودة لاحقا بغطاء خارجي، في حال تعرضت لاعتداءات. علما ان هناك معلومات ديبلوماسية غربية عند البعض نفسه من الاوساط السياسية، تشير الى ان اسرائيل كانت ستقدم على سحب قواتها من لبنان من طرف واحد اثناء تنفيذ الولايات المتحدة الاميركية الضربة العسكرية للعراق، التي لم تحصل كما هو معروف، بعد نجاح الامين العام للأمم المتحدة في اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالتزام تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق. وهذه المعلومات في حال صحت، تثير شكوكا كثيرة في نيات الحكومة الاسرائيلية وفي دوافع موقفها، وفي الاهداف الفعلية التي ترمي الى تحقيقها عبر الانسحاب من طرف واحد. ذلك انه كان سيحصل قبل مبادرة الامم المتحدة الى التدخل بين بيروت وتل ابيب ودمشق، من اجل صيغة تؤمن تنفيذ القرار ٤٢٥، ولا تمس الموقف اللبناني سواء في الجوهر او في المضمون.

اي من المواقف الثلاثة المتعلقة بالـ٤٢٥، للاوساط المشار اليها، اقرب الى التنفيذ؟

المعلومات المتوافرة عند مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة جدا تستبعد الموقف الاول، اي تستبعد عدم انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتل ايا يكن شكل هذا الانسحاب. وترجح ان يحصل هذا الانسحاب، لكنها تستبعد ان يكون حصيلة مباشرة لجهد يبذله الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، الذي يتوقع ان يزور لبنان قريبا جدا، لأن نتائج هذا الجهد قد لا تثمر بسرعة، او لأنه قد يفتح الباب امام شروط مضادة، او لأنه قد يعطي الفرصة للذين لا مصلحة لهم في انسحاب اسرائيل من لبنان للدخول على الخط. وترجح ايضا ان تقدم حكومة بنيامين نتنياهو على اتخاذ قرار بالانسحاب من طرف واحد وعلى تنفيذه. الا ان المعلومات هذه غير متوافرة على موعد الانسحاب. فبعضها يرجح ان يتم خلال اسابيع قليلة، وبعضها الآخر يعتقد انه سيستغرق اشهرا. لكنها مجمعة كلها، الى حصوله، على امور عديدة ابرزها الآتي:

١– احتمال اعطاء اسرائيل "علماً وخبراً" الى قيادة قوات الطوارئ الدولية قبل وقت قصير، انها ستسحب جيشها فورا من الاراضي اللبنانية التي تحتل. ومباشرة عملية "الضبضبة" للانسحاب الذي لن يستغرق، رغم عدد القوات الموجودة، ورغم حجم المنشآت المطلوب تفكيكها وغير ذلك من امور، الا يومين فقط.

٢– انعقاد مجلس الوزراء اللبناني في صورة مستعجلة واستثنائية لدرس الوضع المستجد في الجنوب، والناجم عن الانسحاب الاسرائيلي "المفاجئ"، واضطراره رغم كل "الاخطار" السياسية وغير السياسية ربما، الى اتخاذ قرار بنشر الجيش اللبناني في المناطق التي يكون اخلاها الاحتلال الاسرائيلي.

٣– حتمية تعاون قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب مع الجيش اللبناني لتأمين انتشاره، وفي الوقت نفسه لتأمين تنفيذ المهمة التي لم تسمح لها اسرائيل بتنفيذها منذ وجودها في الجنوب عام ١٩٧٨، وهي تمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها وسلطتها على المناطق التي كانت تحتلها اسرائيل. ويعني ذلك ضمنا ضبط المنطقة امنيا، بحيث لا تعود العناصر المسلحة المقاومة وغير المقاومة الموجودة فيها قادرة على العمل بحرية، وخصوصا بعد انتفاء مبرر عملها الذي هو الاحتلال الاسرائيلي.

هنا تعرب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة جدا عن اعتقاد لها يفيد ان الأمم المتحدة قد تزيد عدد قوات الطوارئ الموجودة في لبنان بضعة آلاف، لمساعدة حكومة لبنان على الامساك بكل الحدود مع اسرائيل وبكل المداخل، الأمر الذي لا يترك مجال العمل العسكري غير الرسمي لأحد، علما ان امرا من هذا النوع لا يمكن ان يحصل من دون تشاور سابق مع لبنان، ومع سوريا راعية اوضاعه، ومع اسرائيل وكذلك مع المجتمع الدولي اذ قد يحتاج لكي ينفذ، الى قرار ما من مجلس الأمن الدولي.

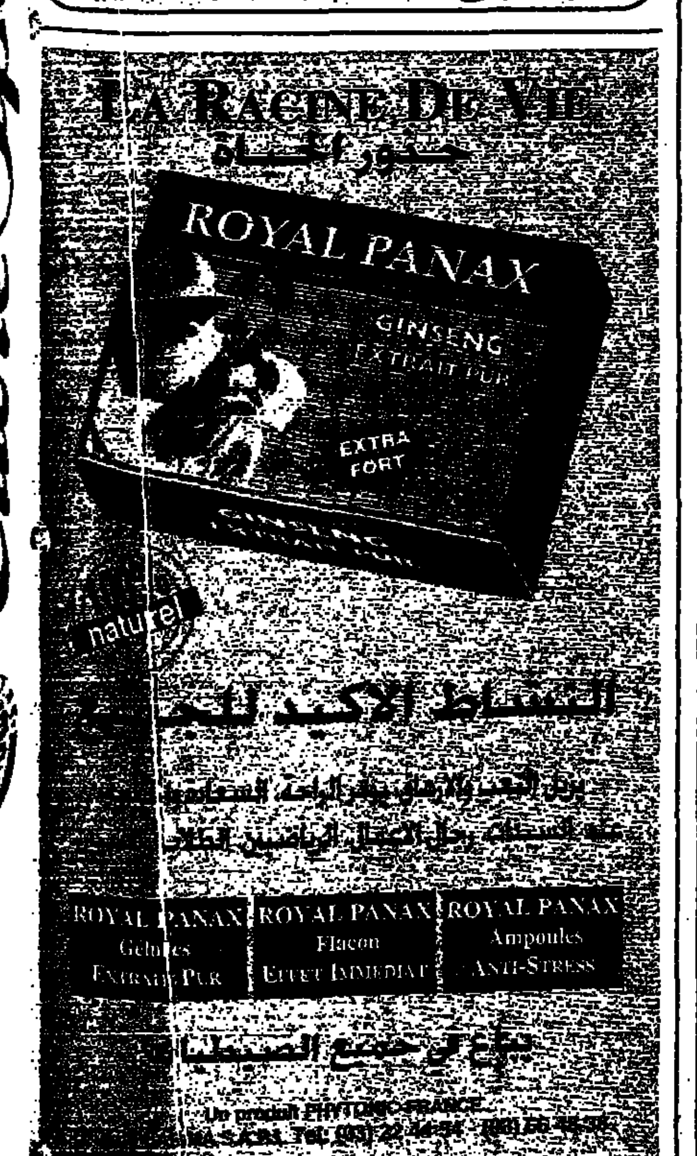
ماذا كان الموقف اللبناني من الانسحاب الاسرائيلي، سواء منفردا او تنفيذا للقرار ٤٢٥ في الماضي، وماذا صار بعد بدء اسرائيل الحديث عنه جديا، وبعد ابداء الأمم المتحدة استعدادها للدخول على خط هذا الانسحاب؟ وماذا سيكون الموقف اللبناني بعد حصول الانسحاب، وخصوصا اذا كان من طرف واحد؟ وماذا سيكون موقف سوريا منه؟ وما هي الاعباء التي يرتبها كل ذلك على لبنان؟ وماذا ستفعل الولايات المتحدة الاميركية في حال زال الاحتلال وبقي الجنوب خطيرا على اسرائيل؟

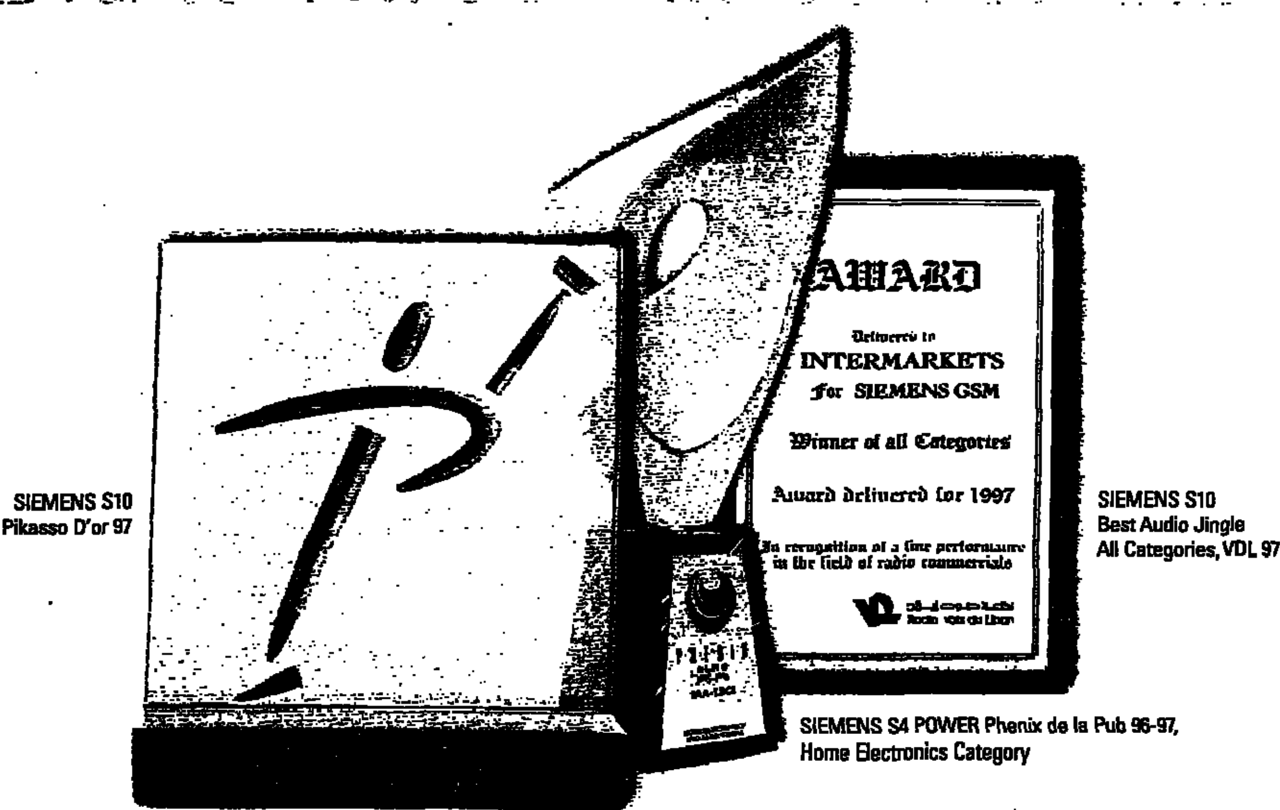
سركيس نعوم

تملك المراجع المختصة اسمي الشخصين اللذين اعتديا على رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف ومكان وجودهما، ولكن ثمة حصانة تمنع توقيفهما.

قال ديبلوماسي عربي اذا كان مجرد اشاعة عن استقالة الحريري اثر التصادم الكلامي بينه وبين الرئيس بري كلف خلال ساعات مصرف لبنان ٥٠ مليون دولار للدفاع عن الليرة، فكم ستكلف الاستقالة اذا حصلت فعلا؟

الرئيس الحريري هو الرئيس الثالث بعد سامي الصلح ورياض الصلح الذي اتخذ منطقة في جبل لبنان مكانا للاصطياف.





ردأ على حملة اسرائيل الاعلامية والديبلوماسية لتسويق شروطها

مطالبة بحملة لبنانية وعربية مضادة لفضح نياتها وكشف خداعها لئلا تنجح في تصوير لبنان انه ضد الأمن ومع بقاء الاحتلال

ترى جهات نيابية ان الحملة الاعلامية والديبلوماسية المنظمة التي تقوم بها اسرائيل لتسويق شروطها المخادعة لتنفيذ القرار ٤٢٥ يجب ان تقابلها حملة مضادة لبنانية – سورية، بل عربية شاملة في اطار الجامعة العربية، وان لا تقتصر هذه الحملة على التصريحات والبيانات في تنفيذ كل طرح اسرائيلي يتناول الوضع في الجنوب، بل القيام بجولة اوروروبية واميركية وحتى آسيوية لشرح حقيقة الموقف الاسرائيلي المناور ومراميه، وكذلك شرح اسباب رفض هذا الموقف.

ان الحملة الاعلامية والديبلوماسية الاسرائيلية كادت تتوصل الى اقناع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بأحقية مطالبتها بضرورة الحصول على ترتيبات او ضمانات امنية لها بعد انسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، بدعوى ان السلطة اللبنانية غير قادرة وحدها على اعطاء هذه الضمانات مع وجود عناصر مقاومة لا تأتمر بأوامرها، بل بأوامر جهات قد يكون لها مصلحة في ان تستمر عملياتها ضد اسرائيل.

واظهارا لحسن نياتها، تؤكد اسرائيل انها لا تطلب من لبنان توقيع اتفاق سلام معها ولا تطبيع العلاقات، كي لا يقال انها تسعى الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وهي تعلم ان ليس في استطاعتها ذلك ولا في استطاعة لبنان، انما تطلب وضع ترتيبات امنية تمنع حصول اعتداءات وهجومات عليها فقط بعد انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي، وهو اقل شيء، بل هو واجب كل دولة تجاه دولة اخرى مجاورة لها. وان اسرائيل تعلم ايضا ان لبنان لن يوقع اتفاق سلام معها الا بعد سوريا او معها، وان التوصل الى اتفاق على تنفيذ القرار ٤٢٥ لا يقيم سلاما بكل متطلباته بينها وبين لبنان، انما يقيم امنا على حدودهما فقط. اما السلام بكل متطلباته فيتحقق مع لبنان عندما يتم التوصل مع سوريا الى اتفاق على تسوية الوضع في الجولان.

وتواصل اسرائيل حملتها الاعلامية والديبلوماسية لدى عدد من الدول الاوروبية المعروفة بتعاطفها مع الموقف اللبناني والمؤيدة لمطلب تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط وتظهر بلباس الحمل الوديع وتحول نفسها من موقع الظالم الى موقع المظلوم، ومن مدعى عليه الى مدعٍ، في تصوير لبنان دولة ترفض كل الاقتراحات الآيلة الى تحقيق الانسحاب من الجنوب، وكأنها تريد ربط هذا الانسحاب بالانسحاب من الجولان تأكيدا لتلازم المسارين، وعدم القبول بفصل تنفيذ القرار ٤٢٥ المتعلق بالجنوب عن القرار ٢٤٢ المتعلق بالجولان مع انهما منفصلان ومختلفان بمضمونهما. فالقرار ٤٢٥ يعالج مشكلة الاحتلال والامن، بينما القرار ٢٤٢ يعالج مشكلة الحدود التي لا تعالج الا بالتفاوض وبتوقيع اتفاق سلام.

لقد دأب المسؤولون الاسرائيليون في الفترة الاخيرة على التناوب في اطلاق التصريحات، وكل تصريح يتضمن اقتراحات تختلف بالمبنى ولا تختلف بالمعنى، حتى اذا تكرر رفض لبنان لكل هذه الاقتراحات، تستطيع اسرائيل ان تصوره لدى اصدقائه الاوروبيين بأنه متعنت في مواقفه ولا يريد تحقيق حتى الامن على حدوده مع اسرائيل وانه يفضل بقاء الاحتلال على توفير هذا الامن...

هذه من اهداف الحملة الاعلامية والديبلوماسية التي تقوم بها اسرائيل في جولة اوروبية يقوم بها بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي، وقد توزعا الادوار والجولات، فاذا وقف لبنان منها موقف المتفرج ولم يتصد لها مع سوريا ومع المجموعة العربية بحملة مضادة منظمة ومدروسة، خصوصا وهو صاحب حق، فان هذا الحق قد ينقلب الى باطل وتتحول اسرائيل من دولة عليها التزامات وواجبات حيال لبنان، الى دولة لها حقوق على لبنان.

لذلك ترى الجهات النيابية نفسها وجوب التحرك منذ الان بالتنسيق والتعاون مع سوريا للرد على الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية وكشف خطورة هذه الحملة وما قد يسفر عنها في اجتماع الجامعة العربية الذي سينعقد في ٢٤ من الشهر الحالي، وتشكيل وفد عربي يقوم بجولة اوروبية واميركية واسيوية، ويستنفر دول عدم الانحياز والدول الاسلامية.

ولكن الجهات نفسها تتساءل هل تتفق الدول العربية في اجتماع الجامعة وبينها من يقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، او باشرت عملية تطبيع معها، على تشكيل مثل هذا الوفد، وخصوصا اذا لم تكن مقتنعة برفض الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل في مقابل انسحابها من الجنوب اللبناني، فتطلب من لبنان ان يقوم وحده بالتحرك المطلوب او مع سوريا، وهي تدعمه اعلاميا، وباتصالات ديبلوماسية من خلال ممثليها في الخارج.

واكثر ما تخشاه اوساط سياسية مراقبة ان تتوصل الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية بدعم اميركي، الى اقناع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بوجهة نظر الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ القرار ٤٢٥ والقرار ٤٢٦ المكمل له ويأخذ بتفسيرها لمضمون هذين القرارين، وهو ما يجب العمل على تداركه بسرعة، لأنه يصير من الصعب على لبنان ان يرفض ايضا المقترحات التي يحملها معه كوفي انان الى الحكومة اللبنانية عندما يقرر الدخول طرفا في الخلاف بين لبنان واسرائيل على تنفيذ هذين القرارين، والعمل على حسمه بطرح حلوله ومقترحاته التي قد تكون اقرب الى وجهة نظر اسرائيل من وجهة نظر لبنان.

وعندما يرفض لبنان هذه الحلول والمقترحات، فانه يصبح مكشوفا دوليا، ومعرضا لخطر ضربة عسكرية اسرائيلية يبررها استمرار العمليات في الجنوب وتصعيدها بعد سقوط قتلى اسرائيليين.

واذا كانت الضربة العسكرية الاسرائيلية التي عرفت بـ"عناقيد الغضب" قد انتهت بتشكيل لجنة مراقبة تتلقى شكاوى الطرفين اللبناني والاسرائيلي عند حصول اي خرق لاتفاق نيسان، فان اي ضربة عسكرية اخرى قد لا تنتهي الا بالجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل الاتفاق على برمجة الانسحابات الاسرائيلية، ووضع ترتيبات امنية، تتولى السهر على تنفيذها القوات الدولية في الجنوب بعد تعزيزها عدة وعديدا مع الجيش اللبناني الذي ينتشر في مواقعها وخارج مواقعها، او تتولى السهر على تنفيذها قوات متعددة الجنسية، يتم اختيار المشاركة فيها بالتفاهم مع كل من اسرائيل ولبنان وسوريا.

وما تخشاه الاوساط نفسها ايضا، ان يطلب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان من اسرائيل الانسحاب دون قيد او شرط طبقا لما نص عليه القرار ٤٢٥، على ان يتحمل لبنان وسوريا معاً المسؤولية في حال حصول هجومات وعمليات تنطلق من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل بعد انسحابها، لئلا تؤدي الى تعطيل متابعة المساعي لحل مسألة الوضع في الجولان توصلا الى تحقيق سلام شامل، فيصير من حق اسرائيل، التي قد تحصل عندئذ على تغطية دولية، ان ترد على هذه الهجومات والعمليات داخل الاراضي اللبنانية والسورية معا وهو ما كان قد دعا اليه منذ مدة يوسي بيلين من "حزب العمل" في اقتراح له تناول فيه كيفية تنفيذ القرار ٤٢٥.

واذا كانت اسرائيل تركز في الوقت الحاضر على موضوع الانسحاب من الجنوب، فلكي تتهرب من الضغوط الاميركية التي قد تمارس عليها من اجل تقديم بعض التنازلات للفلسطينيين لاخراج اتفاق اوسلو من المأزق، ولأن جبهة الجنوب هي التي باتت تشكل ازعاجا لاسرائيل على المستويات الحكومية والشعبية والعسكرية، ولا بد من اغلاق هذه الجبهة مهما كلف الامر.

اميل خوري

فاخوري: تمويل السلسلة بمشروع مواز لن يكون على حساب الشعب

زحلة – "النهار":

أكد وزير الزراعة شوقي فاخوري ان مجلس الوزراء "اتخذ قرارا واضحا في موضوع سلسلة الرتب والرواتب وسيضع مشروعا متكاملا في هذا الصدد في غضون خمسة اسابيع ويحيله على مجلس النواب".

وأوضح في حديث صحافي امس ان تمويل السلسلة "سيأتي ايضا من ضمن مشروع مواز لمشروع السلسلة ولن يكون على حساب الشعب ولن تكون هناك زيادة ضرائب او اعباء". وذكر ان "تصور الحكومة واضح وهو البحث عن مصادر تمويل لا يمكن ان تطاول الفئات الشعبية، وهي لن تتراجع عنه".

وتطرق الى الزيارة المرتقبة للامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان البنان في ٢٠ آذار الجاري، فاعتبر انها "تعزز الثقة بالوضع الامني والسلمي في لبنان ولها وزنها السياسي والديبلوماسي، ولكن اي بحث في القرار ٤٢٥ يتنافى وصراحة النص والهدف منه سترفضه الحكومة اللبنانية من اي جهة أتى (...) ان انان سيجد لدى المسؤولين اللبنانيين الموقف نفسه الذي يصرحون به يوميا. نحن متمسكون بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون اي قيد او شرط".

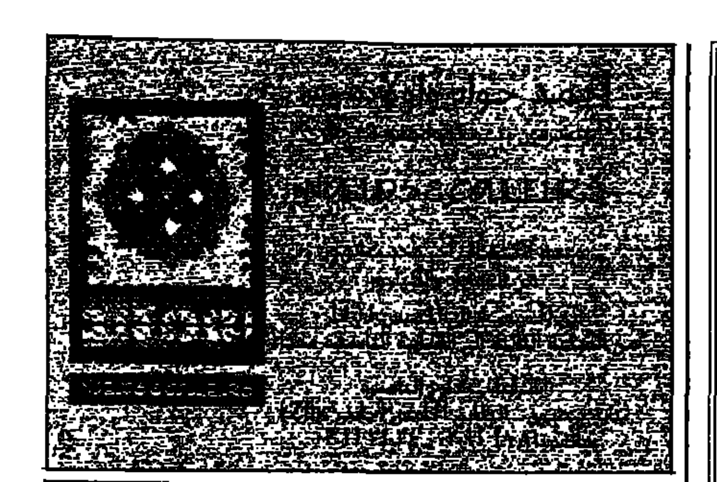
ونبه الى "ان المناورات التي تقوم بها اسرائيل تخفي وراءها ترتيبات أمنية او اتفاق ١٧ ايار آخر، وهذا أمر مرفوض". واضاف "اذا كان يراد من وراء هذه الخلفيات اما فصل المسارين اللبناني والسوري واما وضع شروط اخرى تتعلق بعملية السلام، فهذا ايضا مرفوض على الاطلاق. واذا ارادت اسرائيل ان تنسحب فلتفعل من دون قيد او شرط والجيش اللبناني يتكفل ان يمد سلطته الى الحدود المعترف بها دوليا".

• الرئيس عمر كرامي استقبل السبت في مكتبه في كرم القلة مطران جبيل للموارنة بشارة الراعي، فراعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران جورج رياشي، الى وفود وشخصيات شمالية.

• وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفدا من بلدة عبيه في حضور وزير البيئة اكرم شهيب، ثم لجنة وقف مزرعة الضمر في حضور النائب نبيل البستاني.

• السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوس اقام عشاء في منزله في الحدث مساء الجمعة تكريما لوزير الاعلام باسم السبع وللأسرة الاعلامية، حضره مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومستشار رئيس الحكومة نهاد المشنوق وعدد من الاعلاميين.

• عميد السلك القنصلي جوزف حبيس يتوجه الخميس الى سنغافورة بدعوة رسمية تستغرق عشرة ايام، يقابل فيها الرئيس السنغافوري ورئيس الوزراء ووزير الخارجية وشخصيات سياسية.









صفير الى الفاتيكان للتحضير لمجمع آسيا:
بعض أجوبة الحريري جيد والآخر أقل اقناعاً

وصف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اجوبة رئيس الوزراء رفيق الحريري عن الاسئلة التي وجهت اليه في لقاء بكركي الجمعة بأن "بعضها كان مفيدا وجيدا والآخر ربما كان اقل اقناعاً". وقال: "عندما نرى ان الشعب يئن ويتألم، فلا يمكننا الا ان نكون صدى لصوت هذا الشعب".

سافر البطريرك صفير امس الى الفاتيكان للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لمجمع اساقفة آسيا الذي سيعقد بين ١٩ نيسان و١٤ ايار وتتخلله احتفالات بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحرديني. وودعه في المطار الوزير ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابوجودة والمطران طانيوس الخوري والمطران انطوان نبيل العنداري، وعدد من الكهنة والشخصيات.

وفي المطار تحدث البطريرك صفير قال: "تعلمون ان قداسة الحبر الاعظم (يوحنا بولس الثاني) دعم لبنان دائما ولا يزال يدعمه، والبرهان انه اعلن من اجل لبنان المجمع الراعوي وقام بزيارة لهذا البلد وسلمنا الارشاد الرسولي، وهذه كلها علامات على انه يحب لبنان ويريد ان يدعمه في كل المجالات. والمحادثات التي سنجريها في الفاتيكان ستشمل مجمل الاوضاع".

وسئل ماذا تمنى على الحريري خلال اللقاء الطويل في بكركي وبماذا وعد رئيس الوزراء الزعماء الروحيين الموارنة؟ فاجاب: "اعتقد ان الصحافة كتبت كل ما يمكن ان يكتب في هذا المجال والمحادثات مع الرئيس الحريري كانت جيدة، وتعرفون ان لدولته جوابا عن كل سؤال. والصحف كتبت عن الزيارة. اما الاجوبة والاسئلة فبعضها كان مفيدا وجيدا وبعضها الآخر ربما كان اقل اقناعاً".

وهل يلتزم هدنة اعلامية بناء على تمني الحريري؟ اجاب: "لا نعتقد ان هناك حربا كلامية بيننا وبين احد، ولكننا عندما نرى ان الشعب يئن ويتألم فلا يمكننا الا ان نكون صدى لصوت هذا الشعب".

واين اصبحت الاتصالات بين بكركي والمختارة ولماذا لم تنجح المساعي حتى الآن لقيام الوزير وليد جنبلاط بزيارة الصرح البطريركي؟ اجاب: "نحن قلنا ونكرر القول ان ابوابنا مفتوحة لكل من يريد ان يزور بكركي، والوزير جنبلاط مركزه معروف من جميع النواحي، وهو زعيم في البلد والكل يعرف ذلك".

واين اصبحت الاتصالات والمساعي التي جرت في الفترة الاخيرة بين بكركي ودمشق؟ اجاب: "نحن قلنا مرات ان المصلحة المشتركة بين لبنان وسوريا تقضي بأن يكون بينهما احسن علاقات وهناك اناس يذهبون ويأتون ويخبروننا ما يخبرون ويذهبون ايضا ويخبرون ما يخبرون".

وما هي نتيجة هذه الاتصالات حتى الآن؟ اجاب: "لا ندري".

وكيف يرى خطوة افراج سوريا عن معتقلين لبنانيين لديها، اجاب: "هذا امر حسن وانما نتمنى ان يطلق كل معتقل او اسير في لبنان وخارج لبنان وهذا شأن يتداوله طبعا العدالة والقضاء".

وما تعليقه على ما تطرحه اسرائيل عن الانسحاب المشروط من لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ وخصوصا انه نقل عنه ان المسيحيين لن يلدغوا مرة اخرى من اسرائيل بعد ما حصل خلال حرب الجبل، اجاب: "نحن نتمنى ان يطبق القرار ٤٢٥ وقد مضت ٢٠ سنة على اعلانه، ونتمنى ان يطبق من دون ان تنصب فخاخ للبنان.

وما تعليقه على ما حصل بين الرئيسين نبيه بري والحريري في مجلس النواب، اجاب: "نحن لا نريد ان نقف عند المرحلة الاولى بل نقف عند المرحلة الثانية التي اعقبتها".

وكان البطريرك صفير غادر بكركي الى المطار، في سيارة اده، وكان في وداعه عدد من المطارنة والكهنة والشيخ وديع الخازن.

ورافقه امين سره الخوري ميشال عويط.

الحريري وصفير عبر خليوي اده

اتصل رئيس الوزراء رفيق الحريري بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لدى مغادرته بكركي امس، عبر الهاتف الخليوي للوزير ميشال اده الذي كان يرافقه لوداعه ممثلا رئيس الحكومة. وتمنى له سفرا موفقا.

شمس الدين: فليتحصن الشباب ويكونوا أكبر من دولتهم

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان جيل الشباب في العالم العربي والاسلامي يشكل هدفاً كبيراً من اهداف الصهيونية العالمية".

وقال امام وفود شبابية زارته امس، "ان ساحات القتال الآن هي على عقول، وقلوب، هؤلاء الشبان الذين تبلغ نسبتهم في العالم العربي ٦٠ في المئة ويشكلون اكثرية المجتمع، لان هؤلاء سيتسلمون امانة الامة كلها، دينها وكرامتها وشرفها ومصالحها خلال العقدين المقبلين.

ان معادلة القوة المادية مختلة لمصلحة العالم الغربي والصهيونية، فسلاحه اكثر وغناه اوفر". ورأى "ان سر القوة عند هؤلاء ليس في ثقافات الالبسة والاطعمة والاعلام الاباحي والمخدرات، وهي ثقافات يراد لشبابنا وشاباتنا ولمجتمعاتنا بكاملها ان نكون سوقها الاستهلاكي.

ان المسؤولية الكبرى هي تربية هذا الجيل الناشئ على مسؤولياته المستقبلية في اطار العلم والاخلاق والايمان، وهذا يكون بالعودة الى الايمان الديني (...)".

وكرر انتقاده اقتراح الغاء التعليم الديني في المدارس وقال: "ان التعليم الديني يعطي المناعة الخلقية للناس". ودعا اللبنانيين الى "تحصين انفسهم ليكونوا قادرين على المواجهة وطنياً وخلقياً، سواء في باحات المدارس او الجامعات او سوق العمل او الحياة العامة، اي حياة العلاقات في المجتمع. واقول لشبان لبنان كونوا اكبر من دولتكم واكبر وانبل من مسؤوليكم. هناك رهان صهيوني على تقسيمكم طائفياً ومذهبياً ومناطقياً فانتصروا على هذا الرهان (...)".

غيث يلاحظ محاولات لـ"الاستئثار" عبر مشروع انشاء مجلس للاوقاف

لاحظ القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث "استمرار المحاولات المكشوفة للاستئثار وتقاسم الحصص والالتفاف مجددا على مشيخة العقل عبر امرار مشروع قانون معجل بانشاء مجلس امناء لادارة الاوقاف".

وقال امام زواره في نيحا: "ان مصلحة الطائفة لا تكون بوضع اليد على الاوقاف، بل بالجلوس جميعا، وزراء ونوابا وفاعليات وفئات مثقفة واصدار قوانين متكاملة لكل مؤسسات الطائفة فذلك يبعث الاطمئنان في نفوس الجميع. مشيخة العقل لا تريد الاوقاف، ونحن مع تشكيل لجنة لادارتها تكون باشراف مشيخة العقل لكي تصب اموال الاوقاف في مكانها الصحيح. مصلحة الطائفة تكون بالمطالبة بحقوقها التي خسرتها في معظم مواقع الدولة باعتراف الجميع، وعلى زعمائنا ان يعلموا ان مشيخة العقل لمصلحة الطائفة والوطن".

على صعيد آخر، وصف صباح جنبلاط مشروع مجلس امناء الاوقاف الدرزية بأنه "تنظيم لتوزيع الحصص والمغانم وتشريعها، وهو حافل بالمخالفات القانونية والتناقضات والثغر، يؤدي عمليا الى تدمير الاوقاف كليا عبر استغلالها وتوزيع املاكها واموالها على اصحاب المصالح الخاصة بالغطاء القانوني المطلوب".

عبيد: اطلاق الموقوفين خطوة ايجابية لها ما بعدها

وصف وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بالقرار ٤٢٥ بأنها "لا تتعدى كونها محاولة لارباك فاشلة"، معتبرا ان اسرائيل "لم تتخذ بعد قرارها بالانسحاب من الجنوب اللبناني".

واعتبر في مؤتمر صحافي في منزله في تربل "ان الافراج عن الموقوفين اللبنانيين داخل سوريا خطوة ايجابية سيكون لها ما بعدها"، ورحب بالحوار بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريركية المارونية مشددا على أهمية هذا اللقاء.

عودة الحسن من طوكيو

عاد الى بيروت مساء امس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن آتياً من طوكيو بطريق باريس يرافقه المستشار عفيف ايوب، بعد زيارة رسمية استمرت اسبوعاً قابل خلالها عدداً من المسؤولين اليابانيين واجرى معهم محادثات سياسية واقتصادية.

وكان في استقباله في المطار السفير الياباني ياسوجي اتشيفاكي ونائب مدير المراسم في الخارجية السفير مراد الجمال.

- وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية امس في طرابلس هنأ الرئيس السوري حافظ الاسد والشعب السوري بذكرى الثامن من آذار، ورحب بزيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لبكركي الجمعة، ملاحظا "ان للبطريركية وجهة نظر يجب التعامل معها".

- النائب علي عسيران: "لن لبنان لن يقدم اي تنازلات او ترتيبات امنية الى اي كان، وهو يطلب من الامم المتحدة تنفيذ القرار ٤٢٥ والعودة الى بنود الهدنة عام ١٩٤٨ (...)".

- النائب عبد اللطيف الزين: "لا احد ينكر ان الوضع متأزم في البلاد وان اكثر من ازمة تهدد المواطن في حياته وعيشه (...) والمطلوب توحيد جهود المسؤولين لتنفيذ القرار ٤٢٥ بعدما لجأت اسرائيل الى المناورة حياله (...)".

- النائب طلال المرعبي: "(...) باتت الحكومة غير قادرة على معالجة القضايا الاساسية نظرا الى فقدان التجانس والتضامن بين اعضائها، والى عدم قيامها حتى الآن بخطوات حقيقية نحو حل المشاكل العالقة وفي طليعتها الامور الاقتصادية والانمائية".

سكاف يرحب بأنان ويسأل عن مصير الانتخابات البلدية

زحلة – "النهار":

رحب النائب الياس سكاف في ندوة صحافية امس في منزله بالزيارة المقررة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان في ٢٠ آذار الجاري متمنيا "ان ينجح في مهمته كما نجح في نزع فتيل الحرب في العراق". وطالب اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط مشددا على "استمرار التعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا".

واضاف "ان مبادرة الرئيس السوري حافظ الاسد اطلاق ١٢١ معتقلا لبنانيا من السجون السورية هي مبادرة كريمة (...) نتمنى ان تساهم في تقريب وجهات النظر، وانها خطوة كبيرة تبعث على الامل والاطمئنان في نفوس جميع اللبنانيين".

وقال مشيرا الى الانتخابات البلدية: "لم نعد نعرف من نصدق في هذه الحكومة فرئيسها يؤكد في كل مناسبة اجراءها فيما نسمع تراجعا من بعض الوزراء ولاسيما منهم وزير الداخلية الذي يكتنف موقفه الغموض، فأين صدقية الحكومة؟ الشعب اللبناني ما عاد يحتمل كذب بعض السياسيين ومناوراتهم وخداعهم".

وزارة البريد والاتصالات ترد على لحود

رد امس مصدر مسؤول في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية على ما ادلى به النائب نسيب لحود، فأكد "ان الاسس العالمية المتبعة في تقدير الاحتياجات لخدمة الهاتف تعتمد على مسح شامل لجميع الوحدات السكنية والتجارية تتم ترجمتها بعدد الخطوط لكل وحدة بعد تطبيق معايير متغايرة حسب تصنيف المناطق. ويعتمد تصنيف المناطق على الكثافة السكانية، القدرة الشرائية للسكان، امكانات النمو، طبيعة العمل ومكانه وغيره". ولفت الى أن الوزارة "اعتمدت سياسة تأمين كثافة هاتفية تبلغ ٣٢٪ في نهاية السنة ٢٠٠٠ اي ٣٢ مشتركا لكل مئة مقيم في لبنان، وهي نسبة مميزة مقارنة بالدول العالمية حيث بلغت الكثافة الهاتفية في الدول الصناعية ٤٢٪ عام ١٩٩٣ وستبلغ ٥٠٪ سنة ٢٠٠٠ حدا ادنى وليس ٣٨٪ حدا اقصى (...) واذا تمت مقارنة الكثافة الهاتفية المستقبلية في لبنان وهي ٣٢٪ سنة ٢٠٠٠ اي مليون مشترك لـ ٤,٥ ملايين مقيم بالكثافة الهاتفية الحالية في البلاد المجاورة اي في بلاد ذات دخل قومي مماثل، فيظهر ان البنية التحتية التي تقوم بتنفيذها وزارة الاتصالات هي ضمن التطور المتوقع لهذا القطاع. وبعد هذا السرد نسأل هل كثير المليون ونصف المليون خط؟ (...)".

وطالب باجراء الانتخابات البلدية.

- النائب فريد مكاري: "(...) يبدو ان المرحلة المقبلة ستحمل الكثير من الافخاخ الاسرائيلية. لذلك لا بد من التنبه اليها ومواجهتها بوعي ومسؤولية برفع مستوى التنسيق بين لبنان وسوريا".

- النائب عدنان عرقجي في "اللقاء الشعبي" الذي عقد في "دار الخدمات الاجتماعية"، "ان الحملة التي تشن على الرئيس رفيق الحريري شخصية ولا هدف لها غير النيل منه ومن برامج الاعمار التي ينفذها (...)".

- النائب علي خريس: "(...) نحذر من مشاريع مشبوهة تحمل طابعا دوليا وتمس بجوهر القرار ٤٢٥ الذي لا يحتمل التأويل لانه صريح وواضح ولا يشمل تفاوضا او ترتيبات امنية (...)".

- المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اثر جولة على قرى جنوبية، "على المسؤولين اعطاء حاجات الناس ومطالبها الاولوية وتجسد بترجمة حقيقية لكل الاقوال والوعود التي تطلق في كل مناسبة وكل زيارة او جولة يقوم بها وزير من هنا او مسؤول من هناك، والذي يريده المواطنون في هذه القرى هو تحقيق الحد الادنى بما وعدوا به. ولا سيما منها ما يتعلق بدعم القطاع الزراعي ومساعدة مزارعي التبغ والحمضيات وكل انواع الزراعات التي تحتاج الى رعاية ودعم واهتمام (...)".

- "التجمع اللبناني الحر" في بيان اصدره ايد تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب الاسرائيليين، غير انه رأى "ان الآلية السياسية لتنفيذ هذا القرار مغيبة في المرحلة الحاضرة (...)". واعتبر اطلاق المعتقلين اللبنانيين من السجون السورية "خطوة غير كافية".

- "هيئة ابناء العرقوب" و"رابطة شباب الجنوب" اثر اجتماعهما: "(...) متمسكون بتنفيذ القرار ٤٢٥ وجوهره الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط (...)".

وضوح فكر الحريري واقتناع بكركي

كل هموم المسيحيين خصوصا واللبنانيين عموما وهواجسهم، التي يرددها البطريرك صفير، وكل الانجازات التي تحققت منذ مجيء الرئيس رفيق الحريري الى الحكم، والعوائق التي صادفته في طريق اعادة البناء والاعمار، والطموحات التي يرغب في تحقيقها لقيامة وطن السيادة والاستقلال الكاملين، والعدل والعدالة الاجتماعية الراسخين، كل ذلك كان وغيره من القضايا الكبرى الى التفاصيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على طاولة أهم اجتماع عقده الرئيس الحريري او اي رئيس حكومة سابق مع مجلس البطاركة والمطارنة الموارنة برئاسة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير طوال يوم الجمعة الماضي.

فلم يحصل في تاريخ لبنان، وخصوصا منذ قيام الطائف، وبداية عودة السلام الى الوطن، ان عقد مثل هذا الاجتماع التحاوري والجدي والمركز، بين اعلى المراجع الروحية المسيحية ورئيس مجلس وزراء لبناني. ولذلك يعد هذا الاجتماع سابقة وعلامة فارقة في تاريخ الحوار اللبناني اللبناني، وتشاور الدولة مع القيادات اللبنانية، التي بدأها رئيس الحكومة منذ عشرة ايام، والتي شعر ان خطوته التشاورية مع القوى الفاعلة اللبنانية لها صدى ايجابي في بكركي.

واذا كانت بكركي تجهر علنا وباستمرار مآخذها على ما يحصل في الوطن نتيجة المعلومات التي تصلها، فان رئيس الحكومة تمكن وفي جلسة ماراتونية من توضيح بعض النقاط التي كانت تثار والتي يتخوف منها الرأي العام. فقضية المهجرين التي تهم سيد بكركي وكل اللبنانيين لاعادة تكوين العيش المشترك الحقيقي، شرحها الحريري منذ بدايتها حتى الآن والمراحل التي قطعتها والخطة المنوي وضعها لتحقيق العودة الشاملة.

واذا كانت عودة المهجرين هاجسا ومطلبا عند المطارنة، والتي كانت اهم اسبابها حرب الجبل التي افتعلتها اسرائيل، يعتبر المطارنة ان المسيحيين اكتووا من اسرائيل وانهم حتى الآن لم يشفوا، وأنهم لن يقبلوا بأي انسحاب اسرائيلي مشروط بترتيبات أمنية، فالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، يجب ان لا يسبب مشكلة بين اللبنانيين.

ورفيق الحريري، الذي اعتبر في بكركي كما خارجها ان لبنان سيد حر مستقل، ينتقص من سيادته الاحتلال الاسرائيلي، أكد للمطارنة الذين شاركوهم في خبزهم وملحهم ان لبنان ثابت في موقفه من تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط.

واذا كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمالي والتربوي، استحوذ جزءا كبيرا من حديث رئيس الحكومة ومن استفسارات البطريرك والمطارنة الموارنة، فان علاقات لبنان العربية و الدولية، كانت محطة اساسية في كلام الحريري، الذي اكد العلاقات المميزة مع سوريا شارحا الاتفاق الخاص بالمنتجات الصناعية الاخير مع دمشق الذي يستفيد منه لبنان، بعكس ما يشاع، وان هذا الاتفاق مطلب لبناني، وان العمال السوريين ما جاؤوا الى الوطن، اذا لم تكن هناك سوق عمالة تستوعبهم، واعدا بالعمل على تنظيم هذا الواقع.

والحوار والتشاور بين بكركي والحريري الذي قال عنه البطريرك صفير انه جيد وكثير منه يصنع مرحلة جديدة من علاقة الدولة بالقوى الاساسية في الوطن، وهذا الامر يخفف عناء سعاة الخير او الشر الذين كانوا يتنقلون بين بكركي وغير موقع في السلطة اللبنانية، في محاولات كثيرة ومتكررة لاظهار ان الحكم في لبنان ليس صالحا، وان الوطن على شفير الانهيار، تبعا لمواقعهم ومصالحهم المالية او السياسية.

كما ان الحوار الجدي والمباشر والمكشوف حول كل القضايا، يسحب من التداول رغبة البعض في قيام حوار مسيحي – سوري، ليصار الى حوار لبناني – لبناني، ويؤكد ان الحوار مع دمشق يبقى بين الدولتين ومؤسساتهما الدستورية، وهذا الامر يظهر مجددا مسؤولية الدولة تجاه اهل الوطن، ومسؤولية المواطنين وقياداتهم للانتماء الى الوطن وليس البقاء أسرى طوائفهم. عندما تكون العلاقات متينة بين كل الطوائف ودمشق او غيرها من الدول التي تدعم لبنان ولا تميز بين طوائفه.

فقانون الانتخابات النيابية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لن يكونا دون رغبة وتأييد اي من افرقاء الوطن او قواه الفاعلة، فمن الطبيعي ان يكون الرئيس المقبل، وطنيا لبنانيا عروبيا ملتزما الاتفاقات مع سوريا، ولا يكون معاديا او متجافيا مع اي من العلاقات الروحية.

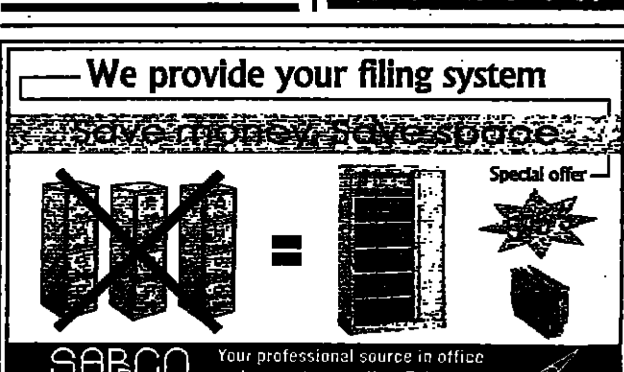
واذا كان رئيس الحكومة عاد فرحا من اجتماع بكركي، فليس فقط لانه تمكن من تصويب بعض الاقتناعات وتوضيح العديد من القضايا الاساسية ووضعها في نصابها الصحيح، بل لأنه سمع عند مغادرته، وقبل ان يؤدي المطارنة صلاة الشكر، مديحا لـ "وضوح فكره وقدرته العالية على الاقناع، نأمل ان تدوم طويلاً".

ورئيس الحكومة عاد من الصرح البطريركي بشعور بأن هناك رغبة اكيدة في الحوار الايجابي، لاستكمال بناء الوطن، واعماره وانصاف كل أهله في مدنهم ومناطقهم النائية.

وعسى ان يكون هذا اليوم الكبير منارة للقوى السياسية المدنية باتباع اسلوب الحوار والقبول به، وادراك قدرات الوطن وامكاناته على الصمود، بحيث لا تمارس السياسة بالانفعال والتحريض والاستنفار، كما حصل في المجلس النيابي منذ ايام، والذي أجمع النواب انهم لم يروا مثله من قبل. وعسى ان يكون يوم الحريري في بكركي عظة للآخرين بأن يتوقفوا عن سياسة الاستنكاف والاضراب السياسي والحملات غير المبررة على الحكومة، فالحوار وحده يصنع التوازن الوطني والعيش المشترك والاعتدال في المواقف كما بدأت تثمر زيارة رئيس الحكومة.

وقد تكون زيارة الحريري لبكركي والتأييد الاكليريكي والمدني لها دافعا لبعض القيادات الى أن تفهم جيدا كيفية الحوار ومعناه الوطني، دون ان يكون تحالفا بين طائفتين على حساب الطوائف الاخرى، كما كان ساريا وممارسا قبل الطائف، وكما يحاول البعض تكراره.

نبيل ناصر



لقاء جمع ٢٥٠ مسؤولاً سابقاً وحالياً
المعارضة الكتائبية: كل انتخابات لا تراعي التوافق غير شرعية

اصدر المعارضون الكتائبيون موقفاً اتسم بانتقاد قيادة الدكتور جورج سعادة لرئاسة حزب الكتائب، واتهامه بحرف الحزب عن مساره واطلق في الوقت نفسه بضعة مواقف مرنة ومنفتحة ودعوة الى مصالحة كتائبية شاملة تجمع كل التيارات الحزبية، انطلاقاً من ان "اي علاج للمشكلة الحزبية الداخلية لا يمكن ان يتم الا بالحوار الشامل". ولفتوا الى ان اي انتخابات حزبية لا يمكن ان تحصل الا في "ظل تفاهم وتوافق". واكد المعارضون سلفاً ان اي انتخابات لا تراعي هذا الشرط "باطلة وغير شرعية".

٢٥٠ مسؤولاً كتائبياً حاليون وسابقون في الحزب التقوا امس في لقاء تشاوري في مدرسة الحكمة في جديدة المتن تحت شعار تقويم المسيرة الحزبية والموقف من انتخابات القيادة آخر هذا الشهر. وشارك في اللقاء الذي ترأسه الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامه ممثلون لتيارات معارضة مختلفة ابرزهم: الرئيسان السابقان لهيئة الشورى انطوان جزار وانطوان معربس، عضو المكتب السياسي جوزف توتونجي، اعضاء المكتب السياسي السابقون فؤاد ابو ناضر وجورجيت قطون وشاكر عون وميشال جبور، بيار امين الجميل، مسعود الاشقر، رؤساء اقاليم ومناطق سابقون هم: طنوس قرداحي وانطوان غانم وتوفيق داغر وانطوان طراد وبول فياض وجورج سركيس وانطوان عقل ديب وابرهيم حداد وديب انستاز وجورج ابو متى وصادر شماس واسكندر الجميل ومسعود مراد وايلي عون وجورج عساف وانطوان فرح وفارس الحاج، الى عشرات من رؤساء المصالح السابقين ومؤيدين.

والقى كرامه في المستهل كلمة قال فيها: "اننا منذ سنوات قد سعينا الى تصحيح الاعوجاج والخلل داخل مؤسسة الحزب وقد كنا قلة ووحدنا في مسيرة حزب انحرف عن الخط الوطني، فليس من اجل منصب او سلطة ولا من اجل حب المعارضة والاعتراض، وقد ساهمتم وساهمنا في بناء المدماك الكتائبية بالدم والدموع والفكر والعمل والبذل والعطاء في كل الميادين، وانما من اجل ان تعود الكتائب كما ارادها المؤسس مدرسة للوطنية والاخلاق مترفعة عن المصالح والانانيات (...) ان خطواتنا هذه اردناها اعلاناً لموقف موحد مما يجري في البيت المركزي من انحراف وتزوير لارادتكم وارادة كل الكتائبيين وتشويه للديموقراطية.

ثم كانت كلمات لبعض المشاركين صدر بعدها بيان عن اللقاء حدد الآتي:

"١– ان اي علاج للمشكلة الحزبية الداخلية، ايا تكن اسبابها ومسبباتها، لا يمكن ان يتم الا بالحوار الكتائبي الشامل، لجميع التيارات الكتائبية من دون استثناء، بغية وضع نظام حزبي متطور يأخذ في الاعتبار واقع الوطن والحزب وامتداداته الجغرافي والبشري.

٢– ان اي انتخابات حزبية على مستوى القيادة لا يمكن ان تجري الا في ظل تفاهم وتوافق شاملين انطلاقاً من المبدأ الذي اوصى به المؤتمر التاسع عشر للحزب وهو ان "القاعدة هي مصدر كل السلطات" وان اي تحوير لهذا المبدأ من طريق وضع نظام وآلية انتخاب جديدين، كما هو مطروح حالياً لا يعبر عن ارادة الكتائبيين، وبالتالي فان كل ما سينتج من انتخابات كهذه نعتبره باطلاً وغير شرعي.

٣– من هنا دعوتنا الفورية الى وقف عملية تغييب ارادة القاعدة الكتائبية، والتوافق على تشكيل هيئة كتائبية جامعة تكون مهمتها وضع نظام حزبي جديد متطور والاشراف على وضعه موضع التنفيذ واجراء مصالحة كتائبية شاملة وانتخاب القيادة العتيدة (...).

وعليه، اتفق المجتمعون على مبدأ تأليف لجنة متابعة مهمتها الاهتمام بالخطوات اللاحقة ومواكبة المستجدات.

ان الاسباب التي دعتنا الى رفض المشاركة في الانتخابات الحزبية الاخيرة، والتي ندعوكم الى عدم المشاركة فيها ومقاطعتها، يجب الا تفهم رفضاً منا اصلاً واساساً للمبدأ الديموقراطي السليم والقائل "ان القاعدة الحزبية هي مصدر كل السلطات"، وفقاً لما اكده المؤتمر التاسع عشر للحزب، بل معارضة الآلية والاسلوب اللذين لجأت اليهما القيادة الحالية واللذين يفتقران الى ابسط القواعد والاسس الديموقراطية لكل انتخابات حرة ونزيهة تعبر بالفعل عن ارادة الناخب وامانيه. وبالتالي تتلخص الاسباب الموجبة العامة والخاصة لهذا الموقف بالآتي:

اولاً: ان حزب الكتائب اللبنانية خسر مع المسؤولين الحاليين قاعدته الحزبية والوطنية وموقعه الرائد في الوطن والمجتمع وافقدته قيادته الحالية مادته النضالية، جوهر وجوده، وبالتالي صدقيته وصدقية تحالفاته الوطنية والسياسية، فأمسى تجمعاً محصورا (...).

ثانياً: ان التعديلات المتكررة والظرفية على النظام الحزبي العام لم تتناول منذ وصول هذه القيادة الا النظام الانتخابي في الحزب وتعديل الهيئة الناخبة، وما كانت هذه التعديلات تحصل الا قبيل الانتخابات بفترة وجيزة، كما هي الحال اليوم.

ثالثاً: ان مواقف الدكتور سعادة الحالية وتصريحاته وتصريحات معاونيه عن مفهومهم للديموقراطية وديموقراطية الانتخابات المقبلة، خلال آلية النظام المقترح، تبدو متناقضة مع تصرفاتهم العملية.

– فلماذا الغى الانتخاب على صعيد رؤساء الاقسام والمناطق والاقاليم، وحمل القاعدة الكتائبية عبر انتخابها لمسؤوليها مسؤولية شرذمة الحزب؟

– ولماذا حور مفهوم "المندوبين" وصحة تمثيلهم لقاعدتهم، فجاءت الآلية المقترحة مخالفة لمبادئ الحرية والديموقراطية واصول الانتخابات، وتحد من حرية الناخب الكتائبي وحقه المطلق في الانتخاب الذي يجب ان يكون متاحاً للجميع وبدون اي طلب او شرط؟

– ولماذا الزم الناخب اختيار اسم واحد بين لائحة المرشحين المعلنة فيما تقضي قوانين الانتخابات واصولها ان يعطى للناخب الحق في اختيار عدد من المرشحين يتناسب مع عدد المندوبين المحددين لكل وحدة (...)".

اعتداء على مركز التقدمي في الشويفات
ارسلان وشهيب تفقداه وأكدا الوحدة

الشويفات – من رمزي مشرفية:

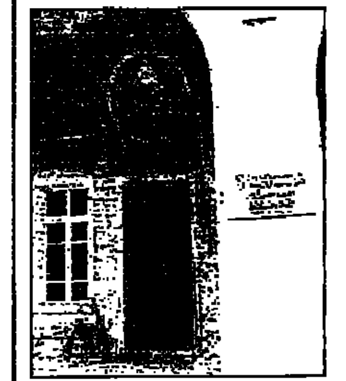
تعرض مركز الحزب التقدمي الاشتراكي في الشويفات ليل الجمعة – السبت لاعتداء بالقاء كمية من الزفت فيه وعلى بابه الرئيسي، وطلاء شارات الحزب في ساحته بهذه المادة.

وفور انتشار الخبر عمّ الحذر المنطقة وتوافد مواطنون وحزبيون الى المركز ووصل وزير البيئة اكرم شهيب الى منزل وزير المغتربين طلال ارسلان في خلدة حيث عقدا اجتماعا انتقلا بعده الى مركز الحزب في الشويفات، يرافقهما مستشار الوزير ارسلان السياسي وئام وهاب ونائب رئيس بلدية الشويفات رامز مشرفية، وانضمت اليهم رئيسة مركز الامن العام في الشويفات الرائد بنان شعبان ووكيل داخلية الحزب في المنطقة هيثم الجردي وجمع من مشايخ المدينة والحزبيين.

وتحدث الوزير ارسلان فذكر اولا بالتوافق الذي جرى بينه وبين الوزير وليد جنبلاط على قضايا الطائفة ومطالبها. قال: "اعتبر ان ما حصل في الشويفات هو درس ومحاولات فتنة لاعادة التشنج الى هذه المنطقة. اطلب ان يأخذ التحقيق مجراه لكشف الفاعل ايا يكن لأن مصير الناس ومصيرنا ليسا للتلاعب والاثارة لاجواء كالاجواء التي تسود المنطقة اليوم".

وقال الوزير شهيب: "ان الشويفات عائلة واحدة وبيت واحد، لقد حصلت محاولات عدة لرمي الفتنة منذ زمن. ورغم عدم التلاقي على بعض المواضيع في ذلك الوقت نجحنا في وأد الفتنة وتقريب وجهات النظر ومنع اي احتقان. اما ما حصل اليوم فنحصره بفئة متضررة من مسار سياسي مطلوب وطنيا ودرزيا وعلى مستوى عودة المهجرين والعيش المشترك ووحدة الشويفات وانماء هذه المنطقة، علما ان اي فتنة في هذه المدينة تنعكس على بقية المناطق (...)

لقد التقينا صباحا في منزل الامير طلال في خلدة، ونلتقي الآن في هذا المركز الذي هو ايضا بيت الامير طلال وبيت الجميع حتى تثبت لكل الناس ان هذه الحادثة تندرج في اطار صغير لا أكثر ولا اقل. واتصلنا بالجهات الامنية التي باشرت معالجة الموضوع وليس هناك اي غطاء من اي مسؤول على اي شخص". وعلى هامش اللقاء قال شهيب: "من المبكر الحديث عن التحضير للانتخابات البلدية، ولكن اذا كانت ستحصل فسنؤيد تشكيل لوائح ائتلافية بهدف انمائي". ورد ارسلان: "حتى نشوف بالاول اذا كانت رح تصير انتخابات".


الزفت على شعار الحزب ومدخل المركز. (رمزي مشرفية)

برقيات الى الاسد واحتفالان بـ"٨ آذار"

وجه رئيس الوزراء رفيق الحريري وشخصيات رسمية وسياسية وحزبية واجتماعية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بالذكرى الـ٣٥ لثورة ٨ آذار، واقيمت في بيروت وعدد من المناطق احتفالات في المناسبة.

الرئيس الحريري ثمن في برقيته "دور سوريا ونضالها ضد العدو الاسرائيلي وتثبيت السلم الاهلي في ربوع لبنان". ووجه برقية مماثلة الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي.

وجاء في برقية للرئيس حسين الحسيني: "نسأل الله العلي القدير ان يحفظكم ويسدد خطاكم في المعركة المصيرية التي قمتم بقيادتها فحفظتم حقوق الامة وابقيتم لها الامل في الانتصار باسترجاع حقوقها المشروعة وتخطي ظروفها الصعبة، بعد ان عاد الجميع الالتزام بموقفكم الصامد.

ولا ننسى الجهود الكبيرة التي بذلتموها وتبذلونها في مساعدة لبنان واللبنانيين في انهاء محنتهم ورعايتهم لمسيرة الوفاق الوطني ودعمكم له في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادته واستقلاله".

وفي برقية وزير الدولة غازي سيف الدين: "اليوم يشهد العالم ويقف مشدوها امام الوثبة الرائعة التي حققتها سوريا البعث".

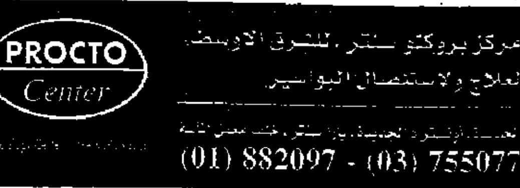
ومن المبرقين النواب: الياس سكاف، رشيد الخازن، بهاء الدين عيتاني، احمد حبوس، جهاد الصمد، محمد علي الميس، طلال المرعبي، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والنواب السابقون: محمد قباني، حمد الصمد، وعبدالله غطيمي، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو، حزب "الرمغفار"، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، رئيس "هيئة الدفاع عن حقوق بيروت" صائب مطرجي، "لقاء الاحزاب والقوى اللبنانية"، رئيس "تجمع تجار البناء في بيروت" خالد شهاب، عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة، رئيس "رابطة ابناء الارض" علي عقيل خليل، امين عام "تجمع اصحاب حقوق بيروت" محمود رمضان، "الملتقى التربوي الانمائي الاجتماعي" في الشمال، "رابطة آل حايك".

واقامت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان حفل استقبال في مقرها في بيروت حضره الوزير بشارة مرهج ممثلا الرئيس الحريري، الرئيس سليم الحص، والوزراء: ميشال المر، فوزي حبيش، الياس حنا، وفاروق البربير، والنواب: زاهر الخطيب، انطوان حداد، روبير غانم، ابرهيم بيان، خالد صعب، سليمان كنعان، محمد يوسف بيضون وشخصيات.

وتحدث الامين القطري المساعد محمد تامر في الحفل عن معاني الذكرى والنتائج التي اسفرت عنها.

في بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان قيادة فرع البقاع في البعث اقامت احتفالا في حسينية اللبوة – البقاع الشمالي، حضره النائب عاصم قانصوه وشخصيات ووفود. وتحدث مصطفى الجمال باسم حركة "امل" وعضو المكتب السياسي في "حزب الله" احمد قمر، ثم عميد التربية في الحزب السوري القومي الاجتماعي صبحي ياغي، والامين العام لفرع البقاع في حزب البعث صبيح يونس، فاجمعوا على الاشادة بالذكرى وبتضحيات سوريا، ودعوا الى تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.



انعام رعد جمع الحزب السوري القومي الاجتماعي في وفاته

مأتم حاشد في عين زحلتا لـ"المناضل حتى الرمق الأخير"



المطرانان كويتر والخوري والارشمندريت غزال وكهنة في اثناء صلاة الجناز لراحة نفس المرحوم انعام رعد في عين زحلتا.

نعش الفقيد ملفوفاً بعلم الحزب القومي، وبدا النائب حمادة واشقاء الفقيد وانجاله.

وزراء ونواب وشخصيات في مقدم الحضور.

عين زحلتا – "النهار":

بعد رحلة نضال امتدت اعواما وتخللتها محطات صعبة وحرجة، استراح انعام رعد في مسقط رأسه عين زحلتا. عاد اليها جثمانا بعدما غادرها مناضلا ملاء الدنيا...

وسط مهرجان ضخم شيع الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى رئيسه وأحد اركان حزب انطوان سعادة ورموزه في الوحدة والتفرق.

في جنازته مشت كل القوى والشخصيات يمينا ويسارها، وحتى الذين فارقهم وفارقوه في رحلة النضال الشاقة والشائكة، وقفوا يتقبلون التعازي كأن شيئا لم يكن.

قبل الدفن اقيم مأتم حاشد في باحة "اوتيل فكتوريا"، تقدمه ممثل رئيس مجلس النواب صلاح الحركة والوزير وليد جنبلاط على رأس وفد حزبي ونيابي ضم الوزير اكرم شهيب والنواب مروان حماده وجورج ديب نعمه ونبيل البستاني وعلاء الدين ترو وايمن شقير. كذلك حضر الوزراء علي حراجلي والامين القطري لحزب البعث غازي سيف الدين والياس حنا، والنواب، نسيب لحود، زاهر الخطيب، نجاح واكيم، نماد سعيد، انطوان حداد، ومحمد رعد على رأس وفد من قيادة "حزب الله" ، بيار دكاش، واسطفان الدويهي.

ومن ابرز الحضور ايضا ممثل البطريرك الماروني المطران طانيوس الخوري، القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث على رأس وفد، ممثل بطريرك الروم الكاثوليك المطران جورج كويتر، رئيس المجلس الانجيلي الاعلى في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني وشخصيات وممثلون لقوى لبنانية وفصائل فلسطينية.

كلمة الاشتراكي

بعد تعريف ليحيى جابر القى امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض كلمة جاء فيها: "ان تلاقي الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب التقدمي الاشتراكي ليس لقاء ظرفيا عابرا، بل خيار تأكد مطلع الخمسينات في معركة الديموقراطية ومقاومة الفساد في اطار الجبهة الاشتراكية الوطنية، وترسخ في العقدين الماضيين مع رفاق لنا في الاحزاب الوطنية والتقدمية وفي اطار الحركة الوطنية اللبنانية في معركة تثبيت هوية لبنان وانتمائه العربي واصلاح نظامه السياسي. ولسوف يستمر هذا النهج بانفتاح كامل على مختلف القوى والاحزاب والهيئات السياسية والاجتماعية وعلى القوى الحية في الوطن باعتماد لغة الحوار العقلاني المسؤول بغية الخروج من حالة الازمة السياسية والاقتصادية الاجتماعية التي تعيشها البلاد، توصلا الى صون الحرية وتأمين المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص".

"الجبهة الشعبية"

ثم تحدث الامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة" طلال ناجي باسم الفصائل الفلسطينية ومما قال: "ابو عصام، ذلك الثابت العنيد في عصر التحول والتغير، ما ارتمت له شوكة ولا لان له عصب، كالقابض على الجمر، تحرقه النار وهو ثابت الجنان، راسخ العقيدة، منيف الاهاب قاصد رسولي الى الخلاص.

رفض التسوية شكلا ومضمونا، وناضل بكل ما اوتي من عزم وحزم لاسقاط مشاريعها التي ترمي الى اضاعة الحقوق وغل المنطقة في قيود التبعية والاستعباد الاستعماري، وقف مقاتلا باسلا ضد اتفاقات كامب ديفيد، واستبسل وامتشق السلاح ضد اتفاق ١٧ ايار وما استكان حتى سقط اتفاق الذل وانبرى كما عهدناه، جنديا جياشا ضد اتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة.

لم يساوم على حق او مبدأ، لم يمادن في موقف وسياسة، كان خطأ متصلا من الصلابة، عنيدا في مقارعة الخطوب، غيورا على وطنه وقضيته ومبادئه، ذلك هو ابو عصام الكبير كبر الحياة قائدا فذا، لم يبارح ساحة النضال حتى الرمق الاخير".

"حزب الله"

وباسم "حزب الله" تكلم النائب رعد ومما قاله:

عشناك مدافعا عن المقاومة منظرا لضرورتها، ولجدواها واهميتها، محترما حزبها ومجاهديها، مقدرا اولويتها، محرضا من اجلها، منسقا صادقا مع قيادتها واجهزتها. فعرفنا فيك صدق الالتزام، وايجابية الممارسة واخلاص التوجه للقضية، وحسن النصح والحرص، على المصلحة العامة.

والى احساسك الدائم بمرارة الانقسام، بادرت مرارا من اجل الوحدة، ومضيت وفي عقلك وقلبك، وروحك هذا الرهان".







جانب آخر من الحضور.

كرم

وارتجل نقيب المحررين ملحم كرم كلمة جاء فيها: "(...) "عاش حياته يطاعن خيلا من فوارسها الدهر وما هان وما استسلم وما جبن يوما. اما النضالية الحق فقد جنبها من غدائرها حتى ذهب وبين اصابعه من شعرها خصل. مات انعام رعد وفي عينه امل بهذا الوطن وبعروبته وبالقضية الفلسطينية. لغيري ان يتكلم بدمع ان شاء، او يقول اتعقد على دمع ان شاء. اما انا فيعز علي ان افعل، لأنه يعز علي ان اشعر بفقد انسان كبير. انت بيننا يوما كنت تصنع الحياة. عطاء كبيرا كنت تعطيه، فحال في عتمات دروبنا مصابيح. ونحن القابعين همنا في الضياء ضياؤك، هيهات ان يخالجنا حس بفقدك. فمن ذا يقول ان اتصال الفعل ليس اتصال الفاعل؟ وان استمرار العطاء ليس عطاء جديدا؟ (...).

ما عرفك الناس على حقيقتك الا ساعة سقطت شهيدا. وهذا يعني ان ولادتك في وعي القيمة من هنا ابتدأت، رجل ولادته شهادة رجل يقرع رتاج الخلد بكلتا يديه.

القضية الفلسطينية اعترتها كل زخمك وكنت دائما تقول: اننا في فلسطين، نحن الذين خدعوا، ونحن الذين تآمروا، وابناؤها المشردون في كل قطر يحملون الاما نحن وضعناها لهم. فالجريرة في محكمة الشعوب يوم الحساب لن تعصب في وجوه الشعوب، بل في وجوه الاولياء، في وجوه غربان الشعوب الذين اكدت الايام انهم اولياء المستعمر القابع على الابواب والمتمسح بالاعتاب. وفلسطين لا تستعاد الا بالفداء، بالقوة، بالنضال. ان فلسطين قبل تدخل اولياء الامور ناضلت نضالا يدعا حكته العصور للعصور وثبتت ثباتا كله الكبرياء. روته الدهور للدهور، ثم قيل لابنائها: افسحوا لندافع عنكم بالمناكب والصدور... وهنالك حقت النكبة وتفتحت اشداق القبور (...)".

البعلبكي

فالى كلمة نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومنها: "ما حرفه هوى عن صدق قول، ولا انحاز به تحزب عن سداد رأي. شهد الحق يوم الشهادة للحق في لبنان وفي عالم العرب اقصر طريق الاستشهاد، فما هاب سجنا ولا ارهبه تنكيل او اضطهاد. ادرك رسالة الصحافة على اصح وجه، اذ ادركها صحافة رسالة. رسالة يتوحد معها شخص الرسول حتى يصبحا اثنين في واحد لا فصام بينهما في كل حرف يكتب، وفي كل قول يقال، وكل موقف يتخذ.

ويوم عصفت بالبلاد ريح الاستبداد، كان لنا ان نخوض معا جنبا الى جنب معركة الحرية. وما شرعنا السيف يوما من اجل الحرية الا اننا كنا معا في حضرة الوطن. فما الوطن ايها السيدات والسادة ان لم يكن حرية، وما الامة ان لم تكن هي احرار الرجال. بل ما الحرية ان لم يكن وطن، وما الحرية ان لم يكن ايضا وطن حر؟ اليس اننا جميعا نؤمن بالقول العبقري: "ان لم تكونوا انتم احرارا من امة حرة فحريات الامم عار عليكم"؟".

فيا ايها الراحل الكبير، يا رفيق العمر الحبيب في كل ساح. يا اخي ابا عصام، ورب اخ لم تلده امك، لئن احتوى جسدك اليوم تراب الوطن، فان آفاق الوطن بما رحبت اضيق من ان تحوي فكرك المحلق. وستبقى صفحات التاريخ اخلد راو لنضالك الفريد".

"الاحزاب والقوى اللبنانية"

وتلاه الوزير سيف الدين باسم "الاحزاب والقوى اللبنانية" ومما قاله: "نصف قرن من الزمن وانت ايها الرفيق الرئيس على دروب النضال. نهلت من العقيدة القومية وانت في مطلع الشباب فبلغت القمة في المسؤولية. ما ارهبك سجن ولا اغراك منصب او مال، بل زادك كل هذا صلابة في العقيدة التي بها امنت ومن اجلها حييت وفي سبيلها قضيت. لم اكن لحظة اتصور اني سأقف هذا الموقف الصعب راثيا من هو سيد الكلمة والمنبر وانا الذي عرفتك حركة دائمة تضج بالحياة والابداع ما انخفض لك بيرق ولا ملنت منك عزيمة. عرفناك ايها الفقيد الغالي مدافعا جريئا عن وحدة الموقف الوطني، داعيا الى لقاء كل الاحزاب السياسية والقوى الوطنية اللبنانية. كل اشكال التعصب الطائفي والمذهبي وامنت بالحوار وسيلة للتفاهم. امنت بوحدة لبنان ودافعت عنها حتى الرمق الاخير، وكنت الى جانب الزعيم الوطني الكبير المرحوم كمال جنبلاط من مؤسسي الحركة الوطنية اللبنانية. ولكم دعوت الى وحدة الصف الوطني لمواجهة تحديات المرحلة التي تواجه الامة. لأنك كنت تدرك طبيعة العدو الصهيوني الطامع بوجودنا القومي والذي لا تنتهي اطماعه عند حدود. لقد كشفت في مؤلفاتك العديدة زيف ادعاءات الصهيونية الباطلة. لذا كان صوتك عاليا لدعم المقاومة الوطنية والاسلامية لمواجهة العدو الصهيوني وتحرير كل شبر من تراب الوطن، ومن هنا تطلعت بنظرتك البعيدة الى سوريا الاسد ودمشق مركز القرار القومي، فكنت الحليف الاستراتيجي لحزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، وادركت ان سوريا هي قلعة الصمود العربي ومعقل الرجاء لكل احرار الامة ومناضليها".

القومي – المجلس الاعلى

ثم كانت كلمة نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبد الخالق، ومنها: "في وداع انعام رعد، احد ابرز قادتنا، لا بد من كلمة نؤكد فيها التزامنا العهد الذي رواه سعادة بدمه، واستشهد القوميون وناضلوا من اجل نصرته. نعلن ونقسم اننا سنبقى اوفياء لتراثنا. ولكن، لن نقف على احزاننا لنبكي. ولن نقول اين نحن اليوم من الغد. سنكون، كما كنا، ضد الطائفية والمذهبية، وبفاعلية.

سنكون، كما كنا، عاملين على ازالة اعراض الطائفية باستئصال اسبابها. فالطائفية ليست ضد الوطن وحده، بل هي ضد انسانية الانسان، انها من توابع الفكر العنصري.

سنكون كما كنا، عاملين على اعلاء شأن العقل، عبر حوار لا يكل، من اجل توحيد الصفوف، في مواجهة الد واخطر الاعداء... في مواجهة اسرائيل. سنكون، كما كنا، الى جانب دمشق، في موقفها القومي الرافض، والى جانب لبنان شقيقا توأما للشام لا ينفصلان. سنكون، كما كنا، مقاومين اشداء، الى جانب نبلاء هذه الامة في المقاومة الوطنية الاسلامية، وحزب الله، وانا حالت ظروف صعبة قاهرة دون ممارستنا النشطة في هذا المجال، فان المقاومة ستبقى عنوان استراتيجيتنا، وهدفا ساميا في اولويات نضالنا.

سنكون، كما كنا، اصدقاء طبيعيين وحلفاء طبيعيين لقوى التحرر في لبنان، وقوى التغيير في لبنان، وسنكون جنبا الى جنب مع كل المواطنين، في معاملهم ومزارعهم، مع شبابنا في الجامعات، وشبابنا العاطل عن العمل، والمتشوق الى ممارسة مواطنيته، عملا شريفا. سنكون الى جانب جميع هؤلاء، سنكون معهم، اننا نريد لبنان وطنا قويا، سندا للشام في معاركها، لا مجموعات طائفية متناحرة متنابذة متقاسمة مغانم السلطة، على حساب الاكثرية من شعبنا المقهور.

سنكون، كما كنا، الى جانب حليف كان بيننا وبينه خبز النضال ودم الجهاد في الجبل، الى جانب الصديق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وسنكون اوفياء لارث كمال جنبلاط، الذي وقف نفسه للتحرر والتقدم والكرامة.

سنكون، كما كنا، الى جانب قوى الثورة الفلسطينية التي نأت عن التوقيع، وفضلت عليه شرف الابعاد والمثابرة على الجهاد.

لن نقف مكتوفين سنقرع كل الابواب منبهين الى الخطر الكبير، الى المأساة الكبرى التي تحضرها الولايات المتحدة الاميركية لشعبنا في العراق، وشعبنا في فلسطين وشعبنا في لبنان.

ان حجم الاخطار لا يوصف ولا خيار امامنا سوى الصمود، سوى التشبث بـ"لا"، سوى ان نعمل بلا كلل على تحصين ذاتنا وكياناتنا، كي لا تكون لقمة سائغة امام النظام العالمي الجديد الذي يبشر بالعولمة الساحقة، والسلام المنحاز ويتاجر بحقوق الانسان ضدنا، في وقت تمارس فيه اسرائيل حرب عصابات في اكثر من عاصمة عربية وغربية، وبغفلة عن الضمير العالمي.

اننا نعرف ان سقفنا مختلف عن سقف اسرائيل فلا يتعجب احد، اماننا هذا الصيف والشتاء على سقف واحد. لا. سقفنا غير سقفهم، ومع ذلك فان الذي جعل سقف اسرائيل يتواضع، هو ضربات المقاومة الباسلة، التي الزمت العدو الاسرائيلي ان يعترف بحجم خسائره، ويريد ان يبيع خسائره من لبنان، ليقبض الثمن. نحن ضد ان تعطى اسرائيل اي ضمان فلتخرج مهزومة وملعونة الى الابد".

ثم كانت كلمة نجل الراحل الدكتور عصام ابن فيها والده وتحدث عن نضاله ومواقفه، ومما قال: "الارض التي احببت والسماء ونحن حيارى، الارض تئن وتتمخض حين سمعت نبأ رحيلك، ولكنها تفرح انك عدت فتشتاق اليك لتعانق جسدك الطاهر.

وانت حي حي الى الابد، فالشمس حين تغيب لا تموت ولا تنتهي بل تشرق في مكان آخر. وانت اذ تغيب عن همنا لا تموت بل تحيا وتشرق في شكل آخر وفي مكان آخر.

ولدت هنا على قمة الجبل واعطاك والدك ميراثا ذا شأن عظيم اكثر من الثقافة العالية والبيت الكبير، حصلت على حب الوطن من اب خاطر بحياته وهو يصارع طغيان العثماني والفرنسي".

وختاما كلمة الامين العام للسينودس الانجيلي في لبنان وسوريا القس اديب عوض.

في ظلال الارز

بعد ذلك انتقل الحضور الى دارة الفقيد القريبة حيث اقيم قداس وجناز لراحة نفسه في الباحة بظلال شجرات الارز العتيقة. وترأس الصلاة المطران كويتر وعاونه المطران طانيوس الخوري، والاباتي مارسيل ابي خليل والاب بولس تصورة والارشمندريت سليم غزال والقس سليم صهيوني (رئيس المجلس الانجيلي الاعلى في لبنان وسوريا) والقس بولس حداد (امين سر المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسوريا) والقساوسة ديب عوض، لوسيان عقاد (رئيس جمعية الكتاب المقدس)، فؤاد صدي، جورج سابا، غسان خلف، جوي ملوح، وليد هرموش، بولس حداد، ميشال خوري، جوزف حداد، نبيه حداد، جوزف ميلان ورياض حايك.

حايك

وبعدما تلا القس عادل مصري ثم المطران الخوري فصلا من الانجيل القى المطران كويتر كلمة جاء فيها: "اذ نودع اليوم هذا الراحل الكريم تعود بنا الذاكرة الى المناقب العالية التي ميزت حياته وجعلته خالدا في وطنه ولدى محبيه. فاذا اكتفينا بعرض الحقبات الاخيرة من حياته التي لا تزال حية في ذاكرة اللبنانيين وجدنا ذواتنا امام صورة بهية، مشعة بأنبل المواقف، واسمى ما تتميز به الرجال. وجدنا فيه المناضل الذي سعى من دون كلل لوحدة هذا الوطن ومنع الفرز الطائفي، والمساعدة في عودة المهجرين جميعا، وبخاصة في هذا الجبل الاشم. ليعود هذا الجبل ولبنان بأسره نموذجا حضاريا للعيش المشترك، تحقيقا للشهادة التي اطلقها قداسة البابا حين اعتبر ان لبنان هو اكثر من وطن، انه رسالة.

انعام رعد، اكثر من حزبي عقائدي وسياسي تقليدي. انه رجل الفكر الثاقب والرحابة الموسوعية التي رفعته الى مرتبة المفكرين الكبار في هذا الوطن. ويوم اجتاحت لبنان حرب القبائل والطوائف، بقي انعام رعد ثابتا في عقيدته العلمانية، وانتمائه الوطني والعربي. نحتاج اليه، الى رجال حكماء يقودون الوطن الى الاستقرار السياسي والداخلي في ظل المصاعب الداخلية والدولية.

رحمك الله يا ابن هذا الجبل الاشم الذي اعطى وجوها نيرة، كبارا في السياسة والادب والوطنية، فخطوا في سماء الوطن اشراقا، وملأوا دنيا العرب رسالة وحضارة. ورجاؤك ورجاؤنا في الله الذي آمنت به، ووكلت اليه امرك يوم توجهت الى الولايات المتحدة الاستشفاء، فودعت رفاقك بقولك: "اغادر ارض الوطن هذه المرة لاواجه المرض العضال، واني اعتمد على الله اولا، وعلى وسائل الطب. واتسلح بعدم الجزع امام الصعوبات. فآجالنا ان نموت مهما اطال الله بعمرنا". هذا الاله هو يلهمنا جميعا رجاء القيامة، ويلهم رفاقك وذويك وابناء وطنك نعمة التعزية، وسكينة الايمان".

الوصية

- على هامش التشييع ظهرت العناصر الشابة في الحزب مرتدية قمصاناً وكنزات تحمل الزوبعة القومية.
- حضر رئيس المجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري جانباً من التشييع قبل توجهه الى دمشق.
- غاب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو عن التشييع، فيما حضر وفد يمثله تقدمه النائب السابق انطون خليل والوزير السابق حسن عز الدين.
- لكثافة الحشد وضع مذبح في دار الفقيد حيث اقيمت الصلاة.
- في الصلاة، تقدم احد الحزبيين بغصني ارز من شجرة في الدار واعطاهما الى شقيق الفقيد تيودور رعد الذي وضعهما على الجثمان.
- وزعت صناديق خلال المهرجان للتبرع بدل الاكاليل، وعليها عبارة لرعد: "وصيتي لكم بدل الاكاليل التبرع لمؤسسة الوفاء لرعاية اسر الشهداء".

عيده اليوم ويؤمه أهالي علما كل سنة

دير الـ ٤٠ شهيداً... شهيد الزمن الجائر سقفه السماء وجوقته طيور السنديان

الدير المتداعي... والصامد.

السنديانات جارته الوفيات. (سركيس الدويهي)

في روزنامة الاعياد المسيحية، عيد الاربعين شهيدا الذي يصادف اليوم.

والاربعون شهيدا هم من الكبدوك، كانوا قادة فرقة رومانية امتنعت عن المشاركة في الذبائح الوثنية، فأمر الوالي بالقائهم في بحيرة ماؤها مجلد، فنالوا اكليل الشهادة في التاسع من اذار عام ٣٢٠.

على اسم اولئك الشهداء، في محلة البرج، في علما (قضاء الزاوية)، دير متداع يقصده الاهالي مع بعض ابناء القرى المجاورة للمشاركة في الذبيحة الالهية بين ما بقي من الجدران القديمة التي لا سقف لها، وتمضية بقية النهار تحت سنديانات، تغمرهم اجواء الفرح التي تلف عادة اعياد القرى.

هذا الدير اضحى، منذ القرن الماضي، ملك الرهبنة الانطونية بعدما اشتراه القس اسكندر كرم من بطرس بك كرم بـ٢٣ الف قرش ("تاريخ الرهبنة الانطونية"، الاب عمانوئيل البعبداتي، ص ٤٥٢) مع ارضه التي تبلغ مساحتها ٦٠ الف متر. وهي اليوم تزرع قمحا وزيتونا. يشرف من سفح جبل تربل على البحر، وطرابلس وزغرتا وجوارهما.

متى تتوافر الامكانات؟

من علما شقت اليه الطريق في اذار ١٩٩٥. فأي اذار يحمل خبر ترميمه؟ الاب شربل ابي خليل، رئيس دير مار سركيس وباخوس في زغرتا، قال انه رافق الاباتي يوحنا سليم والرئيس العام الاب انطوان صعب لدى زيارتهما اياه قبل نحو ثلاثة اعوام، وثمة موافقة مبدئية على ترميمه حين تتوافر الامكانات.

الدير رمم للمرة الاخيرة عام ١٨٨٩، فتعاقت كنيسته التي يرجح ان يكون بناها الصليبيون في القرن الثاني عشر على ما يدل مذبحها. وكانوا بنوها الى جانب مغارة الاربعين شهيدا القديمة العهد والتي تعود الى القرن الخامس والمحفورة في الارض.

ومع ان الزمن الذي لا يترك شيئا على حاله طاولها بعبثه وخرابه، فان الاهالي استمروا يلجأون الى الدير، يصلون في كنفه وهم في احضان الطبيعة، سقفهم السماء، وجوقة قداسهم الطيور التي في عب السنديان.

محسن أ. يمين







"حزب الله" والموقف من الاقتراح الاسرائيلي:
لن نعلن خطتنا لما بعد الانسحاب

كتب ابرهيم بيرم:

لم يكن الاعلان الاسرائيلي المستجد عن الانسحاب من الاراضي الجنوبية المحتلة، وفق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، مسبوقاً بتفسيرات وشروط اسرائيلية تفضي الى نوع من الترتيبات الامنية، هو اول اقتراح من نوعه تعلنه تل ابيب للخروج من لبنان، فهو يأتي بعد اتفاق ١٧ ايار وجولات المفاوضات المتعددة التي افضت اليه، الى مشروع "لبنان اولاً" وقبله "جزين اولاً".

والمفارقة هذه المرة ان القيادة الاسرائيلية ترفع لواء القرار الدولي الذي طالما انكرت وجوده منذ اتخاذه قبل نحو ٢٠ عاماً، واعتبرته كأنه شيئاً لم يكن، حسبما ورد على السنة قادتها، كل مرة ترتفع فيها حدة المطالبة اللبنانية بترجمة هذا القرار انسحاباً اسرائيلياً تاماً.

- هل تعني هذه الاستفاقة الاسرائيلية المتأخرة جداً على هذا القرار ان تل ابيب قد وضعت فعلاً نصب اعينها مبارحة الارض اللبنانية التي دخلتها غازية يوم دخلتها بذريعة انشاء شريط امني بمواصفات معينة (بعرض يراوح بين ٥ و٦ كلم) لتقي مستوطناتها في الجليل الاعلى، صواريخ المقاتلين الفلسطينيين وعملياتهم التي بلغت ذروتها اواسط السبعينات، واستطراداً هل تعتزم اسرائيل جدياً مغادرة الارض الجنوبية التي تحتلها، والتي تحولت الجبهة العربية الحية والوحيدة المفتوحة ضد جيشها الذي تلقى فعلاً طوال الاعوام الاثني عشر المنصرمة ضربات موجعة اثارت داخل المجتمع والقيادة الاسرائيليتين ردود فعل وخضات عبرت عن نفسها في مناسبات ومحطات عدة.

"حزب الله"، احد المعنيين المباشرين بالاقتراح لان مسألة حله وتفكيكه ومصادرة سلاحه المقاوم ابرز الشروط الاسرائيلية للانسحاب، يؤكد ان اسرائيل المأزومة فعلاً لوجودها الاحتلالي في الجنوب لا تعتزم خلال المدى المنظور الانفكاك عن الارض التي تحتلها في الجنوب منذ عام ١٩٧٨. وهذا الاعتقاد مبني على جملة معطيات ومسلمات تتصل بالوضع الاسرائيلي.

- ماذا تخفي اسرائيل وراء هذا الاقتراح المدعوم اميركياً؟

يجيب نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم بالقول: "يلاحظ من يتابع المسار الاسرائيلي حرص تل ابيب الدائم على محاولة استثمار الاحتلال للبنان بطريقة امنية وسياسية تمكنها من عزل لبنان عن محيطه، ومن تحقيق اكبر قدر من المكاسب نتيجة الاحتلال. وقد بدأت هذه الرحلة منذ الاجتياح الواسع عام ١٩٨٢، عندما حاولت اسرائيل ارغام لبنان على توقيع اتفاق ١٧ ايار، وهو الذي يلخص الفهم الاسرائيلي الدقيق للمصلحة الامنية والسياسية المرادة من لبنان، الى ان سقط الاتفاق قبل ان يبصر النور، فحاولت اسرائيل لاحقاً ان تعمل على فرض الشروط بالقوة خلال الاجتياحين الجويين في تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦ ومع تأمين مناخات سياسية دولية مؤاتية، لكن المحاولة اخفقت فلجأت اسرائيل الى محاولة عزل لبنان عن سوريا تحت عنوان اختلاف الظروف وعدم وجود اطماع اسرائيلية، وذلك لاغراء لبنان باتفاق ثنائي ينطلق من مفاوضات مباشرة عناوينها الكبرى تفكيك بنية المقاومة وايواء جماعة لحد (جيش لبنان الجنوبي)، وتحقيق ضمانات امنية لحدود الكيان الاسرائيلي.

وبدأ الامر بمطالبة لبنان بتقديم هذه التنازلات مؤشراً الى التزام يدفع اسرائيل لتنفيذ ما عليها، وعندما وجدوا صعوبة في تطبيق هذا الاقتراح جاء اقتراح "لبنان اولاً"، الذي لم يتجاوب معه لبنان لان اخطاره لا تقل عن اخطار ١٧ ايار. ثم اتى المشروع ما قبل الاخير، المعبر عنه بـ"جزين اولاً" لايجاد مساحة اختبار اضيق، ولكن عندما عجزت اسرائيل عن اخذ المكاسب المطلوبة منذ فكرة الانسحاب من جزين عدلت عنه، ومن ثم اطلقت الاقتراح الاخير، وفحواه تطبيق القرار ٤٢٥ مع ترتيبات امنية.

ويتضح من هذا السياق السعي الاسرائيلي الذي لا يكل ولا يمل لايقاع لبنان في فخ الاتفاق الثنائي بمنأى عن ازمة المنطقة، وهو منسجم مع المنطق الاسرائيلي الذي اعتمد سابقاً في كامب ديفيد في المفاوضات الثنائية بين اسرائيل وعرفات. وهذا الالحاح الصهيوني على الترتيبات الامنية هو في ذاته محاولة لالغاء القرار ٤٢٥ من مدخل الترتيبات الامنية".

يضيف: "لا ننكر ان موافقة تل ابيب المستجدة على القرار ٤٢٥ تشكل تراجعاً اسرائيلياً مقارنة بالاقتراحات الاخرى، وهي تعبير عن مأزق داخلي مستحكم تحتاج معه اسرائيل الى صرف الانظار في اتجاه آخر خارجي، لكنه تراجع بالشكل وخصوصاً مع وجود تفسيرات عدة للقرار ٤٢٥، مما يبطل قيمته كمعنى واحد، كشأن كل القرارات الدولية التي تستخدم مطية لاغراض سياسية ولا تكون الهدف المباشر للتطبيق. فعندما يربط نتنياهو القرار ٤٢٥ بالترتيبات الامنية يعني الترتيبات وان لا وجود للقرار ٤٢٥. ولسنا مهتمين كثيراً بتفسير القرار او الدفاع عنه، فما يهمنا هو الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط ومن دون اعطاء اي تعهدات ايا تكن بسيطة، وليفسروها كما شاؤوا.

لا يعقل ان تأخذ اسرائيل منحة بفعل احتلالها، كما لا يعقل ان يحمل لبنان مسؤولية امن الكيان الاسرائيلي، ولن يحول جيشه شرطة لحماية حدود هذا الكيان الغاصب. والقبول بهذا المنطق يعطي ذريعة يتمسك بها الاحتلال لاستنزاف لبنان وابتزازه تحت عنوان الامن الاسرائيلي، على غرار ما يحصل اليوم باستنزاف عرفات في كل شيء وتحميله مسؤولية قتل شعبه وتدمير بنيته، والامن الاسرائيلي لا يتوقف ولا ينتهي".

ويتابع الشيخ قاسم: "اذا كانت اسرائيل جادة في الانسحاب، فلا احد يقف في طريقها، وهي تعرف الجبال والطرق والوديان التي دخلت عبرها جيداً، وتستطيع ان تنسحب من دون ان يلتزم احد شيئاً معها. ونحن نعلم ان الجولة الاسرائيلية في الدول الغربية هي احدى محاولات الضغط على لبنان وسوريا ولاظهار الاسرائيلي بمظهر مستجيب لقرار مدفون منذ ٢٠ عاماً بالفعل الاسرائيلي لايجاد جو يريح نتنياهو داخلياً ويحشر لبنان وسوريا اكثر على المستوى الخارجي.

لكل هذا نعتبر ان الاقتراح الاسرائيلي سياسي ومفخخ، وهو اقرب الى المناورة لتحقيق استثمار الاحتلال، منه الى جدية في الانسحاب غير المشروط.

ماذا ستفعلون؟

ونسأله، كل مرة يرتفع فيها الحديث عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب تتوجه الانظار اليكم علكم تجيبون عن السؤال، ما خطتكم بعد الانسحاب؟ وهل ستسكتون بنادقكم؟

يجيب: "اذا انسحبت اسرائيل تكون المقاومة الاسلامية ومعها كل لبنان قد حقق انجازاً كبيراً، وليس من الحكمة ان تعرف اسرائيل ما يمكن ان يحصل بعد انسحابها، لان ذلك يشكل خطوة من خطوات الضمانات التي لا يجوز ان تعطى لاسرائيل اذا كانت ايجابية من وجهة نظرها. كذلك لا يجوز ان تعطى مادة للنقاش الاسرائيلي والحرج الداخلي في النقاش اذا كان الامر سلبياً مرفوضاً من وجهة النظر الاسرائيلية. وهذا يعني ان اي اعلان لتصور صريح وواضح لما بعد الانسحاب سيخدم اسرائيل ايجاباً ام سلباً، من وجهة نظرها، ايجاباً بالطمأنة وسلباً بالاعتراض والتسويق امام المجتمع الدولي. لذا يظل الافضل ابقاء المبادرة في ايدينا، وخصوصاً اننا لسنا المحشورين والمعتدين. فمن اقدم على الاحتلال عليه ان ينسحب ويحل مشكلته، وليس عندنا ما ندفع ثمنه بتقرير اعلامي عما يمكن ان نكون عليه بعد الانسحاب. هذه ورقة قوة يفترض ان نحتفظ بها، وينبغي ان لا يتبرع احد بموقف مخالف حتى لا يجد نفسه امام سدود وعقبات لا تخدمه في مواجهة المشروع الاسرائيلي".

وماذا تتوقعون اذا ما اخفق الاقتراح الاسرائيلي؟ وهل في الافق بوادر تصعيد عسكري اسرائيلي؟

يجيب: "في ضوء الجولة الاوروبية المرتقبة لنتنياهو ومجيء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان يمكن تلمس المرحلة التالية من الضغوط، والحق يقال ان هذين الامرين هما في مرحلة ضغط قصوى، وبعد اخفاقهما يحتاج الامر الى قراءة جديدة للواقع ومحاولة استكشاف للخطوة الاسرائيلية التالية.

ونحن نتوقع سلفاً اخفاق الخطوتين، اولاً لان الاوروبية، وعلى رأسها فرنسا ليس من مصلحتها الدخول في مشروع لا يلقى تجاوباً بالحد الادنى، على الاقل في مناقشته. وقد كان وزير الخارجية الفرنسي واضحاً عندما اعلن استعداده لنقل الرسائل فحسب من دون تبني مواقف، وثانياً لان انان يحمل رسالة اسرائيلية واضحة المعالم، وقد تبلورت الاجابات برفضها".

ونسأله، في السابق كانت المواقف في لبنان تتمايز عند كل اقتراح اسرائيلي من هذا النوع، فكيف ترون الآن المناخ اللبناني حيال الاقتراح الاخير؟

يجيب: "الواضح ان المناخ اللبناني موحد في رفض الاقتراح الاسرائيلي، لان مفاعيله تنعكس على كل الاداء السياسي في لبنان والمنطقة وتغير معادلات اذا نجح الفخ الاسرائيلي".

شلالا في حفل لتكريمه:
حضور أفعل للوكالات العربية

أكد رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا تصميمه على العمل "من اجل تعزيز التضامن بين وكالات الانباء العربية، وتحقيق حضور افعل لها اقليمياً ودولياً لنقل صورة المواقف العربية الحقيقية الى الخارج".

كلام شلالا جاء خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه في مناسبة انتخابه رئيساً للاتحاد مختار بلدة شبعا اسعد خليل فرحات في مطعم "تشيكن وورلد" في محلة مار الياس – بيروت، وذلك في حضور النائب احمد سويد وعقيلته ومسؤولين في وسائل الاعلام وابناء البلدة وأصدقاء.

مدير "مركز الصحافة والخدمات الاعلامية" ابرهيم الصياح رحب بالمحتفى به، مؤكداً ان انتخابه رئيساً للاتحاد "إن دل على شيء، فعلى وجود لبنان القوي في المحافل العربية والدولية بأشخاص مخلصين همهم الوحيد رفع اسم بلدهم عالياً".

وتلاه فرحات قائلاً: "واجبنا ان يؤازر بعضنا بعضاً وان ندعم كل من يحالفه الحظ في تبوؤ منصب رفيع، ونمد له يد المساعدة من اجل دعم لبنان واسماع صوت قضيتنا في العالم الواسع".

وقال شلالا في كلمته ان انتخابه لرئاسة الاتحاد هو "تأكيد على ثقة الدول العربية بلبنان وبدوره وتأثيره في دنيا العرب والعالم، وهو ايضاً فعل ايمان بهذا الوطن الذي تجاوز المحنة الى واقع جديد". وحدد اهدافاً لمهمته المقبلة، منها: "تعزيز التضامن بين وكالات الانباء العربية وتطوير عملها بغية تحقيق فاعلية العمل الاعلامي العربي المشترك".

وشكر مكرميه مشيداً بصمود الجنوبيين واصرارهم على التحرير وعودة سلطة الدولة اللبنانية الى الجنوب. وقدم اليه المختار فرحات درعاً تذكارية.

الطقس اليوم
غائم وماطر ساحلاً

توقعت مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الجو سيكون متقلباً مع غيوم على المرتفعات، وان الحرارة على الساحل تكون من ١١ درجة الى ٢٠ درجة وعلى ارتفاع الف متر من ١٤ الى ١٥ وفي البقاع من ١٣ الى ١٧.

في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة من مساء امس بلغت ٢٢,٥ ملم. وبذلك اصبح مجموع المطر لهذه السنة ٦٣٦ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٤٠ ملم. اما المعدل التصاعدي العام فهو ٧٥٥ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٥ ملم. زئبقاً ودرجة الرطوبة ٧٥ في المئة. ودرجة الحرارة ١٦. وقد يكون الطقس ماطراً على السواحل.

المفرج عنهم: ١٨ يحالون على القضاء

غادر المفرج عنهم من السجون السورية الى منازلهم بعد ظهر السبت ١٠٣ من الـ١٢١ الذين تسلمتهم السلطات اللبنانية اطلقوا بعد ظهر السبت وعادوا الى منازلهم، بعدما تقرر اطلاق ١٧ شخصاً من الدفعة الثانية. وظل ١٨ شخصاً موقوفاً تحال محاضرهم اليوم على النائب العام التمييزي عدنان عضوم بحسب تقديره، فيحيلهم على القضاءين العسكري والمدني بحسب نوع الملاحقات العالقة في حقهم. وكشفت مصادر قضائية عن طبيعة الملاحقات العالقة في حق ثلاثة من الموقوفين، وهم الرقيب الاول جورج سركيس سركيس المطلوب امام القضاء العسكري في قضية التعامل مع اسرائيل، والعريف علي عبد الرحمن قباني بجنحة فرار من الخدمة العسكرية والجندي المسرح يوسف محمد زعيتر المطلوب بموجب خلاصة حكم في قضية مخدرات، وهي ساقطة بموجب قانون العفو الاخير.

● وردت في "نهار" الجمعة صورة لفاطمة موسى العبدالله تحمل صورة شقيقها علي، وورد انه اطلق مع المعتقلين الآتين من سوريا. وتبين انها كانت تنتظره وهو لم يطلق. فاقتضى التوضيح.

عجلتون: ٢٠ جريحاً بتدهور باص

سقط عشرون جريحاً امس في تدهور باص على طريق عجلتون – ريفون يقوده محمد حسين الطبيخ اثر تعطل مكابحه. واسعف خمسة من الجرحى وخرجوا من المستشفى بينما ظل ١٥ آخرون قيد المعالجة في "السان جورج" وحالهم ليست خطرة، وهم: منى نزهة، غمرة محمد حداد، خالد محمد المغربي، حوشو محمد نزهة، خضر عبد المنعم نعمة، خضر محمد محمود، محمود علي البدوي، احمد محمد عمار، عبدالله حسن الحاج، فاطمة احمد عبد المعطي، كامل محمد المعطي، محمد علي بدوي، علي محمد نزهة، وجومانة عبد المنعم نعمة، اضافة الى السائق الطبيخ.

وعاين الجرحى الدكتور سركيس ابي عقل الطبيب الشرعي في جبل لبنان. وامر المدعي العام في الجبل شكري صادر بتوقيف السائق وتأمين الحراسة عليه في المستشفى.

سلسلة هجمات واصابة اسرائيلي
تضرر منزل في حداثا ... واعتقالات

شن رجال المقاومة سلسلة هجمات في نهاية الاسبوع، واعترفت اسرائيل باصابة احد جنودها.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية تعرضت صباح السبت على طريق موقع سجد لهجوم بأسلحة رشاشة وصاروخية. وفي حملة التمشيط التي اعقبته، عثرت قوة مشتركة على عبوة ناسفة وفجرتها.

وتعرضت قوة من "الجنوبي" بعد ظهر السبت على طريق موقع شقيف النمل لقصف مدفعي وصاروخي، ردت حاميته على مصدره.

وليل السبت، تعرض موقع تلة العباد (حولا) التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي ادى الى اصابة جندي عولج ميدانياً. كذلك تعرض موقعا مركبا التابع للاسرائيليين وطلوسة التابع لـ"الجنوبي" لقصف مماثل، ردت عليه المدفعية المشتركة.

واستهدف موقع زمريا صباح امس لقصف من البقاع الغربي، ردت على مصدره المدفعية المشتركة.

واعتباراً من الثالثة والربع بعد الظهر، تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي وصاروخي متقطع استمر حتى السابعة والثلث مساء عندما حلق طيران حربي اسرائيلي في اجواء المنطقة. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان حداثا واطرافها تعرضت بعد ظهر السبت لقصف مدفعي اسفر عن تضرر منزل عبد الكريم صبرا. كذلك طاول القصف اطراف خربة سلم وعيتا الجبل.

وافادت مراسلة "النهار" في جزين وفقاً لمصادر محلية ان موقع المشنقة التابع لـ"الجنوبي" تعرض مساء السبت لقصف مدفعي، ردت عليه مدفعية "الجنوبي" واطلقت قنابل مضيئة في اجواء المنطقة.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين الذين يحاصرون بلدة الطيبة (مرجعيون) اعتقلوا المواطنين بلال ابو طعام وعباس نحلة وعدنان يحيى وحسان يحيى ويحيى حسن. كذلك اعتقلوا علي نعمة حيدر في مركبا وعضو "الادارة المدنية" حسن نصر في الفرديس واكثر من ٦ مواطنين في بنت جبيل وعيناتا.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت ليل الجمعة قوة اسرائيلية قرب موقع مشعرون، وصباح السبت دورية لـ"الجنوبي" على طريق سجد – الريحان حيث اصيبت آلية "ام –١١٣" وطاقمها، وفي الثانية والثلث بعد الظهر قوة لـ"الجنوبي" في محيط موقع حداثا، وفي الرابعة والدقيقة الـ١٠ عصراً دورية لـ"الجنوبي" عند بوابة موقع بئر كلاب، وفي الثامنة والثلث ليلاً مركز القيادة المشترك في – تلة القبع – مركبا، وفي العاشرة قوة اسرائيلية بين موقعي حولا ومشعرون، وفي الثالثة والربع بعد ظهر امس تجمعات في موقع بلاط.

وفي القدس (وص ف، رويترز) افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً اصيب ليل السبت – الاحد اصابة طفيفة بشظايا قذيفة هاون استهدفت الموقع الذي يتمركز فيه في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل، وعولج ميدانياً واستأنف عمله.

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي امس ان اثنين من رجال المقاومة اللبنانية قتلا في اشتباك وقع في القطاع الغربي المحتل قرب الشلاهي.

وقال ان وحدة مشاة اسرائيلية مدعومة بطوافات مقاتلة هاجمت رجال المقاومة، متوقعاً ان تكون الخسائر في صفوفهم "اكبر".

واوضحت مصادر عسكرية اخرى ان الاشتباك وقع ليل الخميس – الجمعة، وان القتيلين من عناصر "حزب الله".

سالم خرق هدوء انتخابات الصناعيين بـ"تطرف كاثوليكي مفاجىء"
ولائحة صراف فازت بشبه اجماع ومرشح منفرد حرمها التزكية


المجلس الجديد لجمعية الصناعيين.

جانب من حضور الجمعية العمومية.


الوزير نديم سالم مقترعاً.

والنائب جميل الشماس. (علي حسن)

كتب خالد القصار:

ما كان مرتقبا في انتخابات جمعية الصناعيين اللبنانيين تحقق امس بفوز لائحة الرئيس جاك صراف في عملية انتخابية مكتملة الاوصاف، كان يمكن ان تتم بالتزكية لولا "اشكال كاثوليكي" فرض عملية التصويت التي عززت رصيد اللائحة اقتراعا بنسبة ٧٢,٩٥ في المئة من المسددين و٩٥ في المئة من الحضور.

وبذلك، يكون مجلس الجمعية الذي فاز برئاسة صراف في "معركة ضروس" عام ١٩٩٢، وجدد له بنجاح بعد تعديل في النظام والاعضاء عام ١٩٩٤، عاد ومعه اربعة اعضاء جدد بما يشبه "النزمة" عام ١٩٩٨ لأربع سنوات جديدة، لم يعكرها سوى "الصرخة الكاثوليكية" المفاجئة للوسط الصناعي، ومن وزير الصناعة نديم سالم تحديدا الذي بلغ حد القول: "لا استطيع الدخول في تفاصيل الصناعة، انما في تفاصيل الطائفة. انا الى جانب الطائفة الكاثوليكية (...) لا أعرف في الموضوع الصناعي ولا أتدخل، انما انا اليوم امثل الطائفة الكاثوليكية في الحكومة، ومن واجبي ان احافظ على مصالحها، مثل ما يحافظ نبيه بري على مصالح الشيعة، ورفيق الحريري على مصالح السنة والياس الهراوي على مصالح الموارنة".

هذا الموقف للوزير سالم الذي دخل فندق "كورال بيتش" شاهرا "سيف الكثلكة" لا "قضية الصناعة" على حد تعبير اعضاء لائحة صراف، فاجأ الصناعيين الحاضرين وتساءلوا عن توقيته ومبرراته من وزير الصناعة، في حين طبخت تركيبة اللائحة بهدوء. وكان من المستحيل على المرشح الوحيد الكاثوليكي ناجي مزنر ان ينال اكثر من الاصوات الستة التي نالها ومنها واحد للوزير سالم، في مقابل معدل ٤٦٥ صوتا للائحة مجتمعة، الى تسع اوراق بيض طلبها مزنر من انصاره، ويمكن ان تكون بينها اوراق لغيرهم.

الى ذلك، فان ما يسجل على هذه الدورة الانتخابية لجمعية الصناعيين التي طالما أثرت اوضاع الجمعيات الاقتصادية الاخرى، هو الآتي:

١– ان التعديل الذي طرأ ليلة الانتخاب لجهة انضمام نائب رئيس تجمع صناعيي كسروان ورئيس نقابة مصانع الكلسات نقولا ابي نصر الى اللائحة، بعدما ترك له ماركو ايوب في مبادرة تسجل له مقعده، كان له اكثر من معنى في تمثيل المجلس المتجدد، أكان لجهة التمثيل المناطقي وتحديدا كسروان، ام لجهة تمثيل "المعارضة الصناعية" سابقا... وهو احد اركانها السابقين.

٢– ان الاعضاء الثلاثة الآخرين الذين دخلوا المجلس، وهم محمد سنو وجوزف الرعيدي وفادي الجميل، لهم من التمثيل المناطقي والقطاعي والطائفي والصناعي ما سيعزز المجلس الذي يمسك بزمام الجمعية منذ ١٩٩٢، ولهم وزنهم في الوسط الصناعي وغير الصناعي.

٣– ان رئيس الجمعية جاك صراف بدا في افتتاح الجمعية العمومية وادارتها غير ما كانه قبل ستة اعوام، اذ عرض لواقع القطاع الصناعي وحاجاته وما يخطط لمستقبله من موقع العارف بملف الصناعة في لبنان وشجونها، والمتأبط لكل سؤال جواب من التصدير والاسواق الى العلاقة مع الحكومة والتبادل الصناعي مع سوريا، فالمناطق الصناعية والمعارض الصناعية الدائمة في لبنان والخارج التي وعد بها. كما انه كان "الرئيس" على الصناعيين في لبنان من دون منازع.

٤– يبقى ان يدرك المجلس الحالي انه سيستقبل سنة ٢٠٠٠ وأمامه تحد أكبر من الانتخابات وادارة الجمعيات والحضور الاقتصادي، وهو تحدي وجود الصناعة في لبنان وتحقيق مطالبها فعلا قبل ان تدهمها ازالة الحواجز الجمركية والمنافسة اكثر مما هي اليوم، وهو تحدي العيش ايضا، فاما ان يسلم "الجيل الجديد" سنة ٢٠٠٢ صناعة في لبنان تتوافر لها مقومات الحياة والمنافسة في اسواق العالم، واما ان يسلم جمعية بلا صناعة، فلا يبقى لها معنى.

اليوم الانتخابي

وكان اليوم الانتخابي بدأ التاسعة صباحا في فندق "كورال بيتش"، وجهزت القاعات بعدة الانتخابات كاملة، لجهة التسجيل وختم البطاقات والصناديق، وانعقدت الجلسة في العاشرة مع اكتمال النصاب الذي بلغ ٤٩٩ صناعيا من اصل ٦٨٤ مسددا لاشتراكات ١٩٩٧، ورأسها صراف يعاونه الامين العام غازي يحيى وامين المال نزاريت صابونجيان، واثنان من اصغر الصناعيين سنا هما الامير كريم سمير ابي اللمع وايلي ديمتري رولانه حليك، في حضور جمع من الصناعيين، الى الصناعي النائب جميل الشماس الذي استقبله زملاؤه بالتصفيق فكان النائب الوحيد "المدلل" بين الحضور.

واستهل صراف بكلمة مما فيها: "لا خوف على الصناعة لان الصناعي يوظف في البلد لثقته الكبيرة به، والصناعة هي القطاع الوحيد المنتج والذي يؤمن دخلا للخزينة، ولا خوف على الصناعة لان اسواق العالم كلها هي اسواقها، بينما القطاعات الاخرى هي في اسواق لبنان" واشار الى ان "لا امن اجتماعيا في ظل صناعة ضعيفة، والوطن لكم لكن اليأس ليس لكم. ومن اهداف المجلس الجديد تسويق الانتاج اللبناني في كل انحاء العالم". واشاد بالاتفاق اللبناني السوري للتبادل الصناعي، وقال: "يجب الا نتخوف من هذه التجربة، فهي خير تجربة لقدرة الصناعات اللبنانية على المنافسة في ظل الاتفاقات الاقليمية والدولية المتوقعة مستقبلا" ورد على اسئلة الحضور باسهاب شارحا مشروع المنطقة الصناعية في الروابي (القريعة).

ثم تلا يحيى تقرير مجلس الادارة الذي عرض لعلاقة الجمعية والاعضاء، اللجان، مجلس القطاعات، مجلس المناطق، مجلس تنمية الصادرات، نشاطات الجمعية على الصعيدين الاقليمي والدولي والمعارض والندوات والوفود.

ثم صادقت الجمعية على التقرير وموازنة ١٩٩٧ وموازنة السنة الجارية.

واخيرا، تلا يحيى رسالة من المرشح المنفرد مزنر اكد فيها مضيه في الترشح، ولم تنجح معه وساطات اللحظات الاخيرة، واكتفى بالطلب من "انصاره" وضع ورقة بيضاء تعبيرا عن موقفهم المبدئي الهادف الى "الاعتراض على كيفية تأليف اللائحة التي اقل ما يقال فيها انها لا تمثل الجسم الصناعي".

وعلى الاثر، بدأت عملية الاقتراع التي غاب عنها الشطب واقلام "البيك" والاجتماعات الجانبية وحركة المندوبين على غرار ما يحصل عادة، وغادر معظم المقترعين في الاولى بعد الظهر للراحة، لعدم جواز اقفال الصناديق قانونا قبل الخامسة مساء.

"المازق الكاثوليكي"

وفي بداية عملية الاقتراع، وصل الوزير سالم الذي اقترع، وقد كتب اسمي صراف ومزنر فقط، وصرح بعد اقتراعه: "جئت لاقوم بواجبي كوني صناعيا، لانني اعتبر ان من واجبات اي شخص الاقتراع في الانتخابات في اي قطاع سياسي او صناعي. وقد انتخبت جاك صراف تكملة لما بدأت به عام ١٩٩٤، لانني كنت من مؤيديه عام ١٩٩٤، واعتبر انه ادى واجباته وكان له فضل في دعم الصناعة في الاعوام الاربعة الماضية. لذلك جئت اليوم مجددا لادعمه في السنوات الاربع الجديدة، وانتخبت ناجي مزنر لانه الممثل الكاثوليكي الوحيد في اللائحة. آسف لانني اتكلم طائفيا، لكن تعلم جميعا ان البلد مبني طائفيا، والواقع انني استغربت كثيرا الا يكون في اللائحة ممثل الكاثوليك، رغم انه تمت مساومات طائفية على هذا الموضوع مع اكثر من زعيم ومسؤول، وانطلاقا من ذلك، من حقنا ان نكون ممثلين، ولن تقبل اليوم ولا غدا بأن تكون حقوقنا مهدورة، ويوم يتقرر الغاء الطائفية سنكون اول من يمتثل، وما دمنا نسير على اساس طائفي، فلا نستطيع ان نقبل، ومقولة ان شخصا يمثل مجموعة صناعية كاثوليكية هي غير مقبولة، كأننا نقول محمود عواد – "مع الاسف بدي احكي طائفيا" – الذي يمثل خمسة آلاف شيعي في جبيل، يمثل مئة الف ماروني هناك، فلتعط كل واحد حقه (...)".

وسئل هل يمكن مزنر ان يخرق اللائحة، فأجاب: "لا اعتقد ان هناك خرقا، المسألة هي تثبيت وضعنا كطائفة لها حقوقها في البلد".

وهل بحث الامر مع رئيس الجمعية، قال: "رئيس الجمعية يعرف كيف يسير مصالحه، وعلينا في المقابل ان نحافظ على مصالح طائفتنا".

وسئل: أليست لك مآخذ على تمثيل منطقة الشمال في اللائحة؟ أجاب: "انا لجميع الصناعيين، ولا استطيع الدخول في تفاصيل الصناعة، انما في تفاصيل الطائفة، فانا الى جانب الطائفة الكاثوليكية".

قيل له: تقول انك وضعت في ورقتك اسم ناجي مزنر لانه من طائفتك؟ فرد: "نعم، لانه لم يسجل اسمه في اللائحة، وهذا موقفي وموقف الطائفة كلها(...)".

قيل له: هذا يعني تكريسا للطائفية؟ فأوضح: "أوليست الطائفية مكرسة اليوم؟ لم نشهد يوماً تكريساً لها كما اليوم، ما نغلط في هذا الامر".

سئل: اليس اصرار مزنر على خوض الانتخابات مسألة شخصية؟ فأجاب: "لا اعرف، في الموضوع الصناعي لا اتدخل، انما انا اليوم امثل الطائفة الكاثوليكية في الحكومة، ومن واجبي ان احافظ على مصالحها، كما يحافظ نبيه بري على مصالح الشيعة ورفيق الحريري على مصالح السنة والياس الهراوي على مصالح الموارنة، مع الاسف، علينا ان نحافظ على مصالحنا، نحن ابعد الناس عن الطائفية، لكننا مضطرون الى السير في هذا النهج (...)".

صراف

وسئل صراف بماذا يعلق على كلام الوزير سالم وعتبه، فقال: "الوزير سالم موجود هنا بصفته الصناعية، وهو يمثل مؤسسة صناعية، وقد طلبت منه تمثيلها والحضور كونه مساهماً فيها، وهو ليس هنا في الجمعية العمومية بصفته وزيراً، ثم، انه صديقنا وصديق جميع الصناعيين، وتساؤله عن التمثيل الكاثوليكي، جوابه انه ممثل بلكبر مؤسسة صناعية هي مؤسسة عبجي، ومثلما هو السيد عوني خوروس، ويمكن سؤاله وسؤال المطران بلشا انا كان كاثوليكياً أم لا.

وقيل له: الم تعتمدوا التوزيع الطائفي؟ فأجاب: "تم التوزيع الطائفي – الفولكلوري اللبناني، وانا جاك صراف امثل كل لبنان صناعياً. وكل لبنان "طوائفيا"".

ولماذا قال الوزير سالم اذن ان لا تمثيل كاثوليكياً؟ فأجاب: "هذا رأيه، قلت ان المؤسسة الكاثوليكية في مجلس الادارة هي مؤسسة عبجي".

واسف للاسئلة الطائفية التي وجهت له، آملاً عدم اثارة الموضوع لان مثل هذه المسائل تثار في مجلس الوزراء وليس في جمعية الصناعيين البعيدة عن ذلك، واشار الى ان "استمرار الطرح الطائفي على هذا النحو في لبنان يعني اننا نضع مداميك الحرب مجدداً".

خوروس

ثم صرح عوني خوروس رداً على سؤال اذا كان يمثل الطائفة الكاثوليكية: "اولاً، جمعية الصناعيين تمثل كل الطوائف وتمثل لبنان وكل شخص منا في اللائحة لم ينتخب لانه كاثوليكي ام سني ام شيعي، وثانياً، انا امثل مجموعة عبجي، وهي من اكبر الصناعات الكاثوليكية في لبنان، أكان في النسيج ام المواد الغذائية ام المواد الكيمياوية، ولدينا ثمانية مصانع في لبنان وهي كاثوليكية بلا شك".

واشار الى ان الترشيح للانتخابات كان مفتوحاً حتى آخر دقيقة، وكنت مرشحاً مع شخص آخر، واذا لم يدخل اللائحة فهذا لا يعني ان يطعن بالآخرين، ونحن جميعاً من أجل موضوع الصناعة لتأخذ دورها في هذا البلد، لسنا مجلس وزراء ولا مجلس نواب، نمثل صناعة، واذا كانت لدينا طائفة فهي طائفة الصناعة، حتى المصنع والحجر صارت له طائفة".

مزنر

وسئل مزنر لماذا طلب من مؤيديه وضع اوراق بيض، فأجاب: "ان الفرصة لم تسنح لاقوم بالاتصالات الضرورية مع كل الاطراف لاقناعهم، وحتى مساء امس كان يمكن ان تتغير المعادلة، وقد حصل هذا مع آخرين، ولكن ليس معنا".

وهل كان يتوقع ان ينضم الى اللائحة: "كنت اتوقع ان تكون المعادلة الوفاقية صحيحة من كل جوانبها، الا انها بقيت عرجاء".

... الوفاقية ام الطائفية؟ فأجاب: "الوفاق في لبنان يجب ان تدخل فيه كل العناصر، المناطق القطاعات والطوائف، ولست انا من يقرر ذلك، بل البلد "الراكب" على هذا النحو".

النتائج

وهنا، انصرف الجميع وبقي مندوبو الصناديق التي اقفلت في الخامسة، واعلنت النتائج السادسة مساء كالآتي: جاك صراف ٤٧٢ صوتاً، حسن علم الدين ٤٥٦، فوزي الاشقر ٤٤٤، غازي يحيى (٤٦١، نزاريت صابونجيان ٤٥٧، احمد كباره ٤٥٦، فؤاد حدرج ٤٦٩، فادي عبود (٤٦١، وليد عساف (٤٧١، عوني خوروس (٤٦١، رشيد بيضون ٤٦٢، سعيد خليل حماده ٤٧٢، خليل شري ٤٦٠، محمد غندور ٤٧٤، عماد كساب ٤٧٠، وجيه البزري ٤٧٣، غابي تامر ٤٦٥، رضا غدار ٤٦٤، غريبيس مركريان (٤٧١، نقولا نحاس ٤٦٩، جوزف الرعيدي ٤٤٤، محمد سنو ٤٧٣، فادي الجميل ٤٤٧، نقولا ابي نصر ٤٥٠ وناجي مزنر ستة اصوات.

١٦٥ محامياً مع طعن اصحاب الحقوق لابطال تملك الاجانب في "سوليدير"

اعلن تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري انه يود "ان يعلم جميع أصحاب الحقوق والمواطنين بانه تقدم بمراجعة قضائية لدى مجلس شورى الدولة لابطال المرسوم الرقم ١١١٥٦ تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٧ الذي يبيح تملك رأسمال شركة "سوليدير" من الاجانب والشركات الاجنبية من دون اي قيد او شرط، والذي يشكل خطرا جسيما على حقوق اصحاب الحقوق وهوية العاصمة وسيادة الوطن. ويعلن ان مراجعته القضائية هذه لاقت تأييد معظم شرائح المجتمع اللبناني، وقد ايدت مضمونها صراحة مجموعة كبيرة من المحامين اللبنانيين".

ووقع ١٦٥ محاميا البيان الآتي:

"نحن المحامين الموقعين ادناه،

بعد اطلاعنا على المراجعة التي قدمها اخيرا بعض اصحاب الحقوق في الوسط التجاري لمدينة بيروت امام مجلس شورى الدولة والرامية الى ابطال المرسوم الرقم ١١١٥٦ تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٧ المتضمن تصديق تعديل المادة ٩ من نظام شركة "سوليدير" وهو التعديل الذي يبيح تملك رأس مال هذه الشركة من الاجانب والشركات الاجنبية من دون اي قيد او شرط،

نعتبر ان هذه المراجعة محقة وفي موقعها القانوني، وذلك لمخالفة المرسوم المذكور الاحكام الالزامية للدستور اللبناني وكل القوانين الوضعية، ونعلن تضامننا مع اصحاب الحقوق مقدمي هذه المراجعة في مطالبتهم بالغاء هذا المرسوم الذي لن يلحق الضرر باصحاب الحقوق وحسب، بل بالشعب اللبناني بأسره لانعكاساته الخطيرة على القرار الاقتصادي والسياسي في البلاد وعلى سيادة الوطن".

نقابة المهندسين انتخبت ممثليها في هيئة المندوبين المستحدثة
خروق واسعة في لوائح المعارضة والموالاة والمستقلين وارتفاع عدد المرشحين أخّر ظهور النتائج كاملة

كتبت سابين عويس:

في إنتخابات هي الاولى من نوعها وفق القانون الجديد، إختارت نقابة المهندسين في بيروت أمس ممثليها في هيئة المندوبين المستحدثة، وعددهم ١٨٣ يمثلون الجسم المهندسي المنتسب الى النقابة والذي يعد ١٨ الف مهندس (مندوب لكل مئة مهندس) من أصل ٧٩٢ مرشحاً توزعوا على الفروع الخمسة التابعة للنقابة. كذلك انتخبت الهيئة العامة للنقابة ٢٥ مرشحاً من ٩٩ ليتقدموا الى الدورة الثانية من الانتخابات لاختيار خمسة منهم ليمثلوا الفروع في مجلس النقابة.

وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن بعض نتائج الفرز ظهر نظراً الى الخروق في اللوائح وكثرة عدد المرشحين من جهة، والمقاعد التي يتم التنافس عليها من جهة أخرى. واقتصرت النتائج المفرزة على فرعي المهندسين الزراعيين وموظفي الدولة. وأبرزت النتائج الاولية حصول خروق واضحة للوائح التي تنوعت بين لائحتي المعارضة والموالاة ولوائح المستقلين (اتحاد الجامعات – اللوائح الفرعية).

كيف كانت صورة الانتخابات؟

تميزت الانتخابات التي بدأت في التاسعة صباحاً واستمرت حتى الرابعة بعد الظهر بمشاركة كثيفة للجسم المهندسي في أجواء نقابية هادئة واكبتها القوى الامنية. وسجل إنسحاب نحو ٥٠ مرشحاً من هيئة المندوبين معظمهم من المستقلين.

وكان لعوامل عدة تأثيرها المباشر في سير الانتخابات، منذ فتح الصناديق صباحاً وحتى إقفالها، وأبرزها:

– للمرة الأولى منذ تأسيس النقابة، يخوض الجسم المهندسي إنتخابات هيئة المندوبين المنبثقة من القانون الجديد للنقابة. وهي تجربة يصعب التكهن بمسارها ان لجهة التنظيم (الاقلام وحضور المندوبين عن المرشحين) او لجهة تشكيل اللوائح.

– اثر العدد الكبير للمرشحين (٧٩٢ مرشحاً لهيئة المندوبين و٩٩ مرشحاً للفروع) في العملية الانتخابية وتشكيل اللوائح، مما دفع الناخبين الى البحث بين اللوائح المتناثرة، على كثرتها، عن أسماء مرشحيهم، او عن تبني لوائح وفق توجهات هؤلاء.

تقاسم المراكز

ولأن القاسم المشترك الوحيد بين الكتل الحزبية كان تقاسم المراكز في هيئة المندوبين وممثلي الفروع قبل الاخذ بأهمية دور هذه الهيئة على المستوى المهني، فلم يدم التلاقي طويلاً، وخصوصاً ان هناك تيارات فاعلة أكثر من غيرها، إما عبر الموالي لها وأما عبر ماكيناتها الانتخابية المنظمة.

من الانتخاب.

وقد ضمّت لائحة المعارضة أساساً كلاً من: "حزب الله"، الحزب التقدمي الاشتراكي والاحرار.

كيف كانت صورة التحالفات الانتخابية منذ الصباح وحتى إقفال الصناديق؟

بدأت الحركة كثيفة منذ لحظة فتح الصناديق في التاسعة صباحاً وفق الخريطة الانتخابية الآتية: لائحتان قويتان، واحدة للمعارضة تضم الاحزاب والتيارات السياسية الفاعلة، وأخرى للموالاة تضم الجمعيات والمؤسسات التابعة للسلطة. وفي موازاتهما لائحة ثالثة شكلت مفاجأة الانتخابات، وهي لائحة اتحاد الجامعات وتضم فروع الهندسة في الجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانية (فرع رومية)، فيما توزعت الجامعة العربية وفق تكتلات داخلية على اللوائح.

وكان التخوف الذي أبداه نقيب المهندسين عاصم سلام لـ"النهار" أول من أمس من قيام "كارتيل" حزبي يحتكر الانتخابات، أثر في تغيير مسار الانتخابات في التيار العوني والحزب الشيوعي. وضمت لائحة الموالاة، الى بعض المجموعات الجامعية وخريجي مؤسسات الحريري والمقاصد، كلا من حركة "أمل"، "القوات اللبنانية"، "الجماعة الاسلامية" والاحباش. ولفت مشاركة مرشحي الحزب الشيوعي في لائحة الموالاة، مما خلق خللاً في التكتلات الحزبية التي أعادت تركيب لوائحها وفق المتغيرات وفي ضوء بروز الائتلاف المستقل لاتحاد الجامعات، والذي ضم التيارات الحزبية لكن على أساس مهني وليس من خلفية حزبية او سياسية، إذ تم الاتصال بالمرشحين على أساس كفاياتهم المهندسية وليس انطلاقاً من انتمائهم الحزبي.

تدخل مصرف لبنان احبط الضغوط على الليرة فمضى الدولار في تراجعه البطيء

كتب ايلي قهوجي:

رغم ما حفل به الاسبوع الماضي من تطورات على جانب من الخطورة اما عكسته من احتقان سياسي داخلي كان يخشى معه انزلاق الوضع الى حلقة الازمة الحكومية، ظلت سوق القطع في بيروت ممسوكة الى حد بعيد، وان بدت الليرة اللبنانية عرضة لانواع الضغوط احيانا تحسبا من البعض لذيول الانقسامات السياسية في البلاد، وذلك قبل عودة المياه الى مجاريها بين اركان الحكم. فكان ان مضى الدولار الاميركي في تراجعه البطيء والمعهود في ظل مواكبة مصرف لبنان تطور حركة العرض والطلب عليه، ليقفل الجمعة ٦ اذار بما بين ١٥١٧,٥٠ و١٥٢٨,٥٠ ليرة، وبسعر وسطي معلن ١٥٢٣,٠٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١٨,٠٠ و١٥٢٩,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٢٣,٥٠ ليرة للجمعة ٢٧ شباط، اي بانخفاض مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان ذلك لا ينفي بقاء السوق في دائرة الترقب والحذر تحسبا لتفجر الخلافات مجددا بعد فترة الاسابيع الخمسة التي طلبتها الحكومة لبت موضوع سلسلة الرتب والرواتب العاملين في القطاع العام بغية تأمين مصادر التمويل لها ولغيرها من المشاريع الاجتماعية، من دون المساس بنسبة العجز المستهدفة في موازنة هذه السنة والمحددة بـ ٣٧,٥٠ في المئة. وجاءت هذه التسوية التي تم التوصل اليها بين مجلس النواب والحكومة لتبقي المتعاملين اما مترددين واما شبه عاجزين عن اتخاذ مبادرات في اتجاه التوظيف بالليرة في انتظار ما سيؤول اليه حل هذا الموضوع الشائك في ظل المعطيات القائمة على اكثر من صعيد. لذا، لم يكن مستغربا بقاء السوق في نطاق ضيق بعد التدابير التي تتخذها مصرف لبنان لاحتواء اي محاولة للاخلال بتوازن المبادلات والمساس بالاستقرار النقدي السائد في البلاد منذ اعوام طويلة، بحيث لم ينعكس تنامي الطلب على الدولار سلبا على الليرة، بعدما اصطدم بسقف تدخل المصرف المركزي بائعا اياه بـ ١٥٢٩,٠٠ ليرة ثم بـ ١٥٢٨,٥٠، في اشارة منه الى مدى تمسكه بسياسة الاستقرار النقدي. وعليه، فتح الدولار الاثنين الماضي مستقرا على ١٥٢٣,٥٠ ليرة سعراً وسطيا معلنا تبعا لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١٨,٠٠ ليرة شراء و١٥٢٩,٠٠ ليرة مبيعا، فيما كان متداولا عمليا بين ١٥٢٨,٧٥ و١٥٢٩,٢٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٠٠ ليرة.

واستمر هذا الوضع الثلاثاء والاربعاء بعد اقدام المصرف المركزي على خفض الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشتريا الدولار من ١٥١٨,٠٠ الى ١٥١٧,٥٠ ليرة، مع ابقائه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩,٠٠ ليرة، وظل متداولا عمليا بين ١٥٢٨,٧٥ و١٥٢٩,٢٥ ليرة، اي اعلى بكثير من سعره الوسطي المعلن الذي تراجع الى ١٥٢٣,٢٥ ليرة في هذين اليومين. وجاء خفضه الحد الاعلى لهامش تدخله بلكعا اياه من ١٥٢٩,٠٠ الى ١٥٢٨,٥٠ ليرة الخميس الماضي، وللمرة الاولى منذ اسبوعين في ظل تصاعد حدة الاحتقان السياسي في البلاد، بمثابة اشارة الى مدى تمسك السلطة النقدية بسياسة الدفاع عن الليرة، الامر الذي عاد وحرك بعض عروض الدولار عشية عطلة نهاية الاسبوع بعد تسوية الخلاف الذي نشب بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري. وقد تم تداوله عمليا بين ١٥٢٨,٢٥ و١٥٢٨,٧٥ ليرة، ثم بين ١٥٢٨,٠٠ و١٥٢٨,٥٠ ليرة الجمعة، فيما بقي سعره الوسطي المعلن الذي انهى به الاسبوع في حدود ١٥٢٣,٠٠ ليرة.

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى الارتفاع في اسواق القطع العالمية تحسبا لحصول تشدد في السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي بعد تزايد مظاهر الغليان في الاقتصاد الاميركي. وجاء صدور ارقام البطالة في الولايات المتحدة لشهر شباط الماضي يعزز هذا التوقع، اذ تبين ان عدد العاطلين عن العمل فيها تراجع الى ٤,٦ في المئة من مجموع الشعب العامل (وهو الادنى منذ ٢٤ عاما) في مقابل ٤,٧ في المئة في كانون الثاني، وذلك تبعا لزيادة عدد الوظائف المستحدثة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي نحو ٣١٠,٠٠٠ وظيفة بدل ٢٤٧,٠٠٠ وظيفة متوقعة، في مقابل ٣٧٥,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، في وقت ارتفع متوسط الاجر بالساعة ٠,٦ في المئة الى ١٢,٦٠ دولارا، بحيث بات يخشى من ضغوط سوق العمل على الاسعار الاستهلاكية، ولا سيما بعد ارتفاع مؤشر شعور المستهلكين (consumer sentiment index) الذي تعده جامعة ميتشيغن من ١٠٦,٦٠ نقاط في كانون الثاني الى ١١٠,٤٠ نقاط في شباط، وكذلك ارتفع مؤشر ثقة المستهلكين (Consumer Confidence Index) الذي يعده مجلس المؤتمر (Conference Board) من ١٢٨,٣٠ الى ١٣٨,٣٠ نقطة في الفترة عينها.

وكان سبق ذلك صدور احصاءات اخرى تصب في المنحى نفسه ابرزها زيادة مبيعات الشقق السكنية الجديدة (New Home sales) بنسبة ١٠,٢ في المئة في كانون الثاني، في مقابل تراجع نسبته ٩,٧ في المئة في كانون الاول، وارتفاع طلبيات المصانع (Factorys orders) بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٢,٦ في المئة، وكذلك مداخيل الاميركيين الفردية بنسبة ٠,٦ في المئة في مقابل ٠,٤ في المئة في الفترة نفسها، علما ان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading Indicator) لم يطرأ عليه اي تغيير في كانون الثاني والشهر الثاني على التوالي، بعدما ارتفع بنسبة ٠,١ في المئة في تشرين الثاني الماضي.

وهكذا، تجمعت كل هذه المعطيات الموضوعية التي تعكس غليانا اقتصاديا من شأنه حمل الاحتياط الفيديرالي على رفع معدلات الفائدة الاساس لديه لاحتواء المظاهر التضخمية والحؤول دون تفاقمها، لتركز الاضواء مجددا على الدولار وترجحه على سائر العملات الرئيسية الاخرى من هذه الزاوية.

وفي هذا السياق، صرح عضو "البوندسبنك" كلاوس نيبتير كومباشر لاسبوعية "اوروبيان فويس" البلجيكية، الجمعة الماضي غداة قرار البنك المركزي الالماني ابقاء سياسته النقدية من دون تغيير انه لا يرى ضرورة لرفع معدلات الفائدة الالمانية هذه السنة، وكان تصريحه عاملا داعما للدولار ازاء المارك، وخصوصا بعدما رأى العضو الآخر في "البوندسبنك" هلموت هس، انه من غير المستبعد حصول خفض في هذه المعدلات دعما للنمو الاقتصادي في المانيا.

وعليه، لم يعد من المستغرب تنامي الطلب على الدولار في ظل استقرار معدلات الفائدة، ليس فقط في المانيا وانما ايضا في فرنسا وبريطانيا، في وقت تزداد الشكوك في مدى فاعلية الاجراءات التي تعتزم الحكومة اليابانية اتخاذها منتصف الشهر الجاري وقبل نهاية السنة المالية في اليابان دعما للنمو الاقتصادي، وخصوصا ان معدلات الفائدة الطويلة الاجل في الولايات المتحدة على سندات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة تجاوزت عتبة الـ ٦,٠٠ في المئة الاسبوع الماضي، وللمرة الاولى منذ خمسة اشهر، فكان ان عاد الدولار واتجه صعودا ليقفل الجمعة ٦ اذار في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٢٧ شباط مرتفعا كالآتي:

– ١,٦٣٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٥٥، اي بنسبة ٠,٦١ في المئة.

– ١,٨٣٣٠ ملرك الماني في مقابل ١,٨١٤٥، اي بنسبة ١,٠٢ في المئة.

– ٦,١٤٤٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٨٧٠، اي بنسبة ٠,٩٥ في المئة.

– ١,٤٩٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٢٠، اي بنسبة ١,٨١ في المئة.

– ١٨٠١,٠٠ ليرة ايطالية في مقابل ١٧٨٦,٧٥، اي بنسبة ٠,٨٠ في المئة.

– ١٢٧,٩٥ ينا يابانيا في مقابل ١٢٦,١٠، اي بنسبة ١,٤٧ في المئة.

ضعف الذهب والفضة

لم تتمكن المعادن الثمينة من المحافظة على تماسكها، لتقع مجددا في دائرة الضعف الاسبوع الماضي تخوفا من انعكاس هبوط اسعار النفط الى ما دون الـ ١٣ دولارا للبرميل سلبا على اسواقها، فأقفلت اونصة الذهب الجمعة ٦ اذار في نيويورك بـ ٢٩٤,٦٠ دولارا في مقابل ٢٩٩,١٠ دولارا الجمعة ٢٧ شباط، اي بتراجع نسبته ١,٥٠ في المئة.

وهبطت اسعار الفضة بوتيرة اسرع لطغيان المضاربات الحادة على اسواقها، فأقفلت الاونصة منها الجمعة ٦ اذار في نيويورك بـ ٦,٠٣٥ دولارات في مقابل ٦,٤٣٠٠ دولارات الجمعة ٢٧ شباط، اي بانخفاض ملحوظ نسبته ٦,١٤ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، عادت اسعار العملات الاوروبية الرئيسية والين الياباني الى التراجع ازاء الليرة اللبنانية تبعا لتطورها ازاء الدولار الاسبوع الماضي في الاسواق الخارجية (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٢/٢٧	١٩٩٨/٣/٦	الفارق
الدولار الاميركي	١٥٢٣,٥٠	١٥٢٣,٠٠	-٠,٠٣٣
المارك الالماني	٨٣٩,٦٠	٨٣٠,٩٠	-١,٠٤
الفرنك الفرنسي	٢٥٠,٣٠	٢٤٧,٩٠	-٠,٩٦
الفرنك السويسري	١٠٣٩,٢٥	١٠٢٠,٤٥	-١,٨١
الجنيه الاسترليني	٢٥٠٦,٩٥	٢٤٩٠,٩٠	-٠,٦٤
الين الياباني	١٢,٠٨	١١,٩٠	-١,٤٩
الفلورن الهولندي	٧٤٦,٢٥	٧٣٧,٨٥	-١,١٢
الدولار الكندي	١٠٧٢,٩٠	١٠٧٤,٢٠	+٠,١٢
الليرة الايطالية	٠,٨٥٣٠	٠,٨٤٥٥	-٠,٨٨
الكورون السويدي	١٨٩,١٠	١٨٩,٠٥	-٠,٠٣
الفرنك البلجيكي	٤٠,٧٧	٤٠,٣٠	-١,١٥

◄ موسكو دخلت على خط القرار ٤٢٥

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حذر السبت من ان مواجهة المشكلة اللبنانية ستكون طويلة.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في باريس: "يجب الا تكون لدينا اي اوهام. سنبقى نواجه طويلاً المشكلة اللبنانية". واعرب عن امله في ان تؤدي المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الفرنسيين "الى دفع الامور الى الامام" و"لدي انطباع ان المسؤولين الفرنسيين كانوا مهتمين بتفسيرنا لقرار مجلس الامن ٤٢٥"، و"سيتابع المسؤولون الفرنسيون رد فعل الطرف الآخر، وسيقررون بعدها ما اذا كانوا سيتدخلون ام لا" في البحث عن حل في جنوب لبنان.

الا ان رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك رأى ان جهود موردخاي "لن تثمر نجاحاً"، وصرح للاذاعة الاسرائيلية امس ان "الامر الوحيد الذي يسمح بايجاد حل للوضع هو تحقيق انطلاقة سياسية مع الجانب السوري".

ولم تدل دمشق عرض نتنياهو اي اهتمام، وقال وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس في مقابلة مع التلفزيون السوري امس ان "اسرائيل تطلق بالونات الاختبار هذه من وقت الى آخر، وقد اطلقتها اكثر بعد فشل الولايات المتحدة في شن ضربة عسكرية على بغداد". وبعدما اشار الى ان اسرائيل كانت تهلل لاحتمال الضربة، اضاف ان اسرائيل "ليست جدية" في عرضها للقرار ٤٢٥ و"انما تكذب. ووزير الدفاع الاسرائيلي ليس صادقا. وعندما ذهب الى فرنسا لم يستطع اقناع الفرنسيين بانه جدي. فهؤلاء سألوه ماذا بعد؟ قال: ترتيبات امنية ذكرتنا باتفاق ١٧ ايار المشؤوم الذي كان سيحول لبنان محمية اسرائيلية وينزع سلاح الجيش اللبناني من الناقورة الى طرابلس. انه يريد ضرب المقاومة الوطنية لكي يتحول لبنان منطقة مفتوحة للجيش الاسرائيلي".

وعزز هذا الموقف دخول موسكو على خط العرض الاسرائيلي برسالة وجهها السبت وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى نظيره السوري فاروق الشرع جاء فيها ان "اي محاولة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري ستفشل وان الطريق الواقعية الوحيدة هي ان يتزامن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان طبقا لما تم التوصل اليه بين الجانبين السوري والاسرائيلي خلال المفاوضات السابقة".

اسرائيل و"حزب الله"

من جهة اخرى، اعترف الكولونيل نمرود وهو احد قادة القوات الاسرائيلية في لبنان للاذاعة الاسرائيلية السبت بانه "لا يمكننا الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يشن علينا حرب عصابات ولكن يمكننا اضعافه وضربه". واضاف ان "حزب الله خصم جدي لديه مقاتلون جيدون لنوع المعارك التي يشنها. ولكن في حال حصول مواجهة مباشرة، تكون الغلبة دائما للجنود الاسرائيليين".

واعلن "اننا نطور طرق قتال جديدة مع مجموعات كوماندوس وعبر تعزيز مواقعنا في لبنان"، وشدد على ان معنويات الجنود الاسرائيليين في لبنان "لم تتأثر" بالجدل الجاري في اسرائيل حول احتمال الانسحاب من الجنوب.

(و ص ف، ي ب)

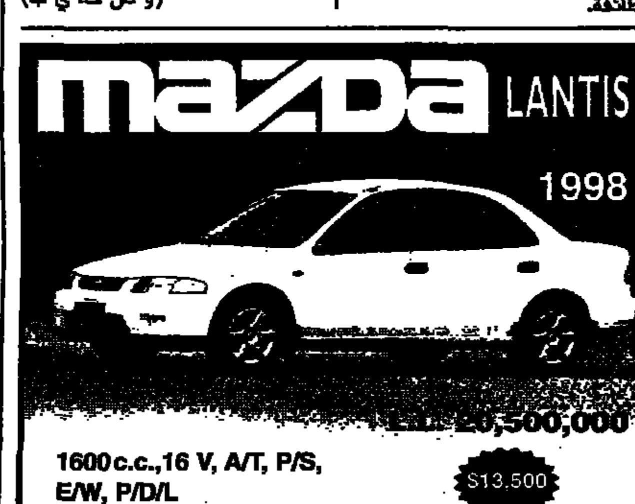
◄ الحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

السوري و"ان الموضوع الاساسي كان القرار ٤٢٥ والزيارة المرتقبة لانان للبنان وسوريا".

وافادت معلومات ان جوانب من النقاش بين رئيس مجلس الوزراء والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطارنة الموارنة اثيرت في اللقاء مع الاسد وخصوصا من حيث ابداء البطريرك موقفا سلبيا من الاقتراحات الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥.

الى ذلك، من المقرر ان يستكمل الحريري مشاوراته مع المرجعيات الدينية، وسيزور صباح اليوم مطرانية الارمن الارثوذكس في انطلياس ثم مطرانية الارمن الكاثوليك في الجعيتاوي. وفي الحادية عشرة يلتقي بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ومطارنة الطائفة في دار مطرانية بيروت في الاشرفية، ويتخلل الاجتماع غداء. ويتوقع ان يزور بعد ظهر الجمعة المقبل مقر بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة للقاء البطريرك مكسيموس الخامس حكيم واعضاء المجلس الاعلى للطائفة.



◄ أقرت ان ١٩٩٧ "لم يكن عاماً جيداً" لعملية السلام



وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين – الى اليسار – وقبالته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال محادثاتهما في باريس امس.

(أ ف ب تيليفوتو)

وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مستقبلاً وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في بون امس. (أ ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وايطاليا لمناقشة تطورات الوضع في اقليم كوسوفو.

واجتمعت الوزيرة الاميركية في بون مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، قبل ان تنتقل الى باريس حيث التقت نظيرها الفرنسي اوبير فيدرين الى غداء عمل استمر قرابة ثلاث ساعات وتركز الحديث خلاله على كوسوفو والعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح فيدرين في مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت بعد المحادثات: "عرضنا الوضع الدولي وبحثنا في شكل اساسي في موضوعي العراق وكوسوفو. بالنسبة الى الموضوع الاول اتفقنا على اهمية تنفيذ الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والسلطات العراقية وكلانا يقظ في ما يتعلق بالتنفيذ السريع والكامل لهذا الاتفاق (...) اما في ما يتعلق بكوسوفو فتبادلنا الافكار وخصوصاً عشية لقاء مجموعة الاتصال غداً (اليوم) في بريطانيا، وتوصلنا الى اقتناع مشترك بان الحال خطيرة جداً وتستدعي اجراءات عاجلة، وعليه فمن واجبنا اعلان ذلك بحزم كبير وبوضوح ووضع حد لتداعي العنف وتطوره عبر اقتراح حلول مناسبة ودائمة".

وقالت اولبرايت: "انا سعيدة حقاً بلقاء صديقي فيدرين خصوصاً اننا جددنا البروتوكول بلقاءاتنا الاحد في باريس الى غداء عمل. وسعادتي نابعة من وجود مواضيع مهمة للبحث وخصوصاً بين حليفين في اوروبا او لمواجهتنا تحديات مشتركة في مناطق عدة من العالم. طبعاً احتلت قضية كوسوفو المركز الاول في محادثاتنا اذ بحثنا في الجهود التي نزمع درسها في اطار مجموعة الاتصال للضغط على السلطات في الجمهورية الفيديرالية اليوغوسلافية لوضع حد للمذبحة، والبدء بحوار تمهيداً للمصالحة (...) وشددت خلال محادثاتي على العبر التي استخلصناها خلال علاقتنا مع جمهورية يوغوسلافيا السابقة، اي ان الطريقة الوحيدة الناجعة لوقف العنف هي العمل بتوافق وحزم وسرعة. وان عمليات التنديد الاخلاقية والاعمال الرمزية لم تعد كافية، ولهذا علينا ان نظهر للرئيس (اليوغوسلافي) سلوبودان ميلوسيفيتش انه يخسر اكثر مما يربح اذا واصل سلوكه الحالي".

واضافت: "اجرينا ايضا محادثات مهمة في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المشتركة لاحترام العراق تعهداته المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن. ونبدي (فيدرين وانا) سرورنا لموافقة بغداد على دخول المفتشين المواقع المشتبه فيها من دون عوائق وفي شكل كامل، لكننا بدأنا اختبار هذا الاتفاق وما عمليات التفتيش الا وسيلة لبلوغ هدف اي التوصل الى حل عبر الطرق السلمية. وعلينا ان نبقى حذرين ومتمسكين بالتحرك الديبلوماسي القائم على المبادئ فضلا عن التلويح باستعمال القوة كي يحترم العراق تعهداته امام المجتمع الدولي".

وسئلت هل تمارس الضغط ذاته على ميلوسيفيتش كما فعلت مع الرئيس صدام حسين، فأجابت: "ان الموضوعين مختلفان ولا يمكننا القيام بالعمل ذاته. لكني اعتقد انه من الضروري افهام ميلوسيفيتش ان ما يقوم به غير مقبول اطلاقا. وما يدور الآن في كوسوفو يحض المجتمع الدولي على اجراء مشاورات، ولا يمكننا القبول بسقوط قتلى وجرحى في كوسوفو، وهو أمر ستتشاور في شأنه غدا (اليوم) في مجموعة الاتصال".

وردا على سؤال اخر قالت وزيرة الخارجية الاميركية: "ان دور قوات الامم المتحدة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا كان مهما لانه مثل على الديبلوماسية الوقائية التي نجحت في المساهمة في الاستقرار".

وقال فيدرين انه اتصل امس بنظرائه الالماني كلاوس كينكل والايطالي لومبرتو ديني والبريطاني روبن كوك والروسي يفغيني بريماكوف للتحضير للقاء لندن الذي سيدرس ازمة كوسوفو، مشددا على "ضرورة الاتفاق على اجراءات صارمة وفاعلة للتوصل عاجلا الى حل سياسي حقيقي للالبان في كوسوفو".

وكشف انه بعث في تشرين الثاني الماضي الى ميلوسيفيتش برسالة وقعها ايضا وزيرالخارجية الالماني حضه فيها "على العودة الى حل سريع يضمن الحكم الذاتي لكوسوفو" معتبرا "ان الاقتراحات السابقة لم تعد كافية لان المطلوب اليوم هو مقاربة متكاملة".

وقيل لاولبرايت هل تنتظرين سقوط قتلى فلسطينيين لكي تتحركي بالاندفاع ذاته لتحريك المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، اجابت: "قلت سابقاً ان عام ١٩٩٧ لم يكن عاما جيدا بالنسبة الى عملية السلام وسنعاود العمل على هذا الملف باندفاعة متجددة لانني متأكدة من ان الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يريدان العيش بسلام. وأيا كان الدور المهم الذي يمكن ان تضطلع به الولايات المتحدة او اي دولة اخرى الا ان من الواجب على المسؤولين ذاتهم (اي الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية) اتخاذ قرارات معينة".

وشدد فيدرين على "ان موقفي فرنسا والولايات المتحدة متطابقان ومكملان بعضهما للبعض في هذه القضية، وقبل ايام اعلن الرئيس جاك شيراك رفضه للموت المبرمج لعملية السلام، وسنبذل كل جهودنا لمواصلة عملية السلام".

وسئلت اولبرايت هل بحثت في موضوع العقوبات على شركة "توتال" الفرنسية التي وقعت عقدا للغاز مع ايران، مع "صديقها" فيدرين خلال غداء العمل الذي "يؤشر لتجديد في البروتوكول" فأجابت: "كان غداء عمل ساده الحبور".

ورفضت الاجابة عن سؤال عما كشفته مجلة "تايم" عن سرقة وثائق خطيرة جدا من وزارة الخارجية الاميركية.

الى ذلك، علمت "النهار" من مصدر واسع الاطلاع ان الخلاف لا يزال قائما بين باريس وواشنطن على قرار مجلس الامن الاخير المتعلق بالعراق. ففيما تشدد الاولى على ضرورة التشاور داخل مجلس الامن في حال خرق بغداد تعهداتها، تؤكد واشنطن حقها التلقائي في ضرب العراق.

واشار المصدر الى ان اولبرايت اقتنعت بالحجة الفرنسية القائلة بان عمل لجان التفتيش كان ممتازا وساهم في تدمير عدد من الاسلحة العراقية يتجاوز ما دمر في "عاصفة الصحراء". وغاب موضوع لبنان والقرار ٤٢٥ عن المحادثات.

تظاهرة لمنتظري في نجف اباد

طهران – وص ف – نشرت امس صحيفة "فاردا" الايرانية ان سكانا من مدينة نجف اباد في وسط البلاد تظاهروا دعماً لآية الله حسين منتظري الذي يخضع لـ "رقابة مشددة من الشرطة" في مدينة قم. واضافت ان انصار منتظري المتحدر من هذه المدينة نظموا السبت اعتصاما واقفلوا السوق الشعبية ودعوا السلطات الى "اعادة النظر في موقفها" منه. واوضحت ان الشرطة تدخلت ثم تفرقت الجموع وعاد الهدوء الى المدينة.

ونقلت عن انصار منتظري تشديدهم على الطابع "السلمي" لتظاهرتهم التي وصفوها بانها "تحذير للسلطات". لكنهم اكدوا انها "ستستمر اذا ما تجاهلت السلطات مطالبهم".

◄ عرفات ينبه الى احتضار السلام ونتنياهو يلتفّ على المبادرة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وكرر الجانب الفلسطيني رفضه عقد مثل هذه القمة قبل تنفيذ الحكومة الاسرائيلية البنود العالقة من الاتفاقات المبرمة سابقا بين الجانبين. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث: "على نتنياهو ان يتوقف عن المبادرات الاعلامية وان يلتزم على الارض ما اتفق عليه". وأكد ان لقاء عرفات ونتنياهو غير مجد في ضوء استمرار السياسات الاسرائيلية المنافية لعملية السلام. ووصف اقتراح نتنياهو بأنه "مناورة لوقف الاميركيين والاوروبيين عن التقدم بمبادرة ضاغطة عليه، وهي مناورة للافلات من الضغط الذي يتوقعه".

قمة عربية

وكان عرفات وصف في خطاب له السبت امام المجلس الاشتراعي الفلسطيني عملية السلام بأنها "تلفظ انفاسها الاخيرة" وقال ان سبب ذلك هو "سياسة مقصودة تنتهجها حكومة اسرائيل حيال عملية السلام". وكرر دعوته الى عقد قمة عربية عاجلة "لاظهار الموقف العربي المطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على المسار الفلسطيني وكذلك على المسارات العربية الاخرى السوري واللبناني (...) وخصوصا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعودة واللاجئين والمياه والاسرى والمعتقلين والقدس الشريف عاصمة دولتنا المستقلة". واضاف: "لا أكشف سرا ان قلت ان عملية السلام تمر بوضع خطير، بل خطير للغاية، وضع تكاد فيه العملية تلفظ انفاسها الاخيرة (...) لا أبالغ ان قلت ان لا شيء يتحرك، لا شيء يتقدم، بل كل شيء في تراجع او توقف، وان التزامنا وحدنا عملية السلام لا يبدو انه يغير في الوضع شيئا".

رد نتنياهو

ورد نتنياهو في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية النروجي كنوت فولبايك في اوسلو قبل توجهه الى لندن، على عرفات قائلا: "لا اعتقد ان الكلام عن موت عملية السلام او فشل عملية السلام امر مفيد جدا". ودعا الى بذل مزيد من الجهود لايجاد السبل "لأحياء الاتفاق الموقت وتطبيقه كي نتمكن من الانتقال الى المرحلة النهائية من المفاوضات". و"نحن ملتزمون مواصلة السعي الى السلام مع جيراننا الفلسطينيين ومع سائر جيراننا بالتأكيد".

وعن اجتماعه مع فولبايك ورئيس الوزراء النروجي كيل ماغي بونديفيك، قال: "بحثنا في بعض الافكار الملموسة في شأن سبل المضي قدما في عملية السلام. واذا تمخض ذلك عن شيء فسنكون قمنا بعمل بناء هنا. واذا لم يتم ذلك فسنواصل بحثنا عن سبل اخرى ولن نتخلى عن الامر".

اما فولبايك فقال ان المحادثات كانت بناءة وان نروج مستعدة لاستضافة اجتماع بين نتنياهو وعرفات.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتبع نظيره البريطاني طوني بلير الى مقره في "١٠ داونينغ ستريت" في لندن.
(أ ف ب تيليفوتو)

بلير

وفي ختام لقاء لندن لبلير ونتنياهو، اعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني ان بلير سيزور اسرائيل في نيسان ضمن جولة شرق اوسطية. لكنه لم يحدد الدول الاخرى التي ستشملها جولته. ويعتزم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ايضاً ان يقوم بجولة في الشرق الاوسط بين ١٥ نيسان و١٨ منه تشمل كلا من مصر والاردن والمناطق الفلسطينية واسرائيل وسوريا ولبنان لشرح مساعي الاتحاد الاوروبي لتحريك عملية السلام.

ووصف الناطق البريطاني محادثات بلير ونتنياهو بأنها كانت "ودية وبناءة". واوضح ان نتنياهو رحب باضطلاع اوروبا بدور اكثر نشاطا في عملية السلام وان بلير ابرز ضرورة تحقيق تقدم عاجل في عملية السلام كما شدد خصوصا على أهمية التحرك في اتجاه اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

الحسن الثاني

من جهة اخرى نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الملك الحسن الثاني يرفض اي اتصال بنتنياهو. وقالت ان العاهل المغربي ابلغ موقفه هذا الى الرئيس السابق لمكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط ديفيد دادون الذي عين غادي غولان خلفا له اخيرا.

الاستيطان

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ١٢ منزلا نقالا اضافيا استقرت في مستوطنة ايلي في الضفة لتوسيعها.

وكانت هذه المستوطنة الواقعة شمال رام الله حصلت عام ١٩٩٤ على اذن ببناء ١٥٠٠ مسكن اضافي. وعبرت حركة "السلام الآن" الاسرائيلية عن غضبها من هذا الاجراء، لافتة الى ان ٧٠٠ مسكن من اصل الف تضمها المستوطنة شاغرة.

(رويترز، و ص ف، أ ش أ)

وظائف

مطعم فخم يطلب الوظائف التالية:- – Chef de Rang –Assistant Maître d'hotel–Assistant Cook – ٢ كومي صالة – ٢ كومي مطبخ – Barman ومساعد Barman– Responsable Vestiaires التلفون ٠٣/٧٣٥٤٢٦–٨٠٠٨٢٢–٣٢٧٥٣٦ – ٠١/٣٢٧٥٣٥

Repres. of an American air cond. Co. requires sales mech. eng. (AUB grad.) Attractive salary + percentage Phone: 01/378801 - 5/01/372702

Marketing & Sales Company seeking for Marketing Supervisor - graduate - exp. 2 yrs. - age 27/35 - Sales Rep. - part time or F.T. young & good looking - lang. Arabic & English. Call betw. 10 - 1 pm 01/311418 Bring C.V.

Garderie à Achrafieh cherche 2 puéricultrices francophones. Contacter: 03/281562

Required for work in Nigeria: Civil & mechanical engineers. good command of English is a must. For interview Call 01/891600

Restaurant fast food dem. des caissières accueillantes âge 19 à 25 ans. niveau bacc. Tél.: 09/931593



مصرف لبنان



اعلان عن تصنيف المتعهدين الراغبين في الاشتراك بتصميم و درس وتقديم و تركيب وتشغيل وتسليم انظمة الامان وتجهيزات الحماية لمجمع الابنية المتمم للمبنى المركزي.

يقوم مصرف لبنان حاليا بتنفيذ مجمع أبنية متمم للمبنى المركزي لمصرف لبنان . وإن أشغالاً معينة تعود لتصميم ودرس وتقديم وتركيب وتشغيل وتسليم أنظمة الأمان وتجهيزات الحماية في المجمع المذكور لم يجر إدخالها ضمن الأشغال الجارية حالياً ،وذلك بغية تنفيذها بواسطة متعهدين آخرين متخصصين بتصميم ودرس وتقديم وتركيب وتشغيل وتسليم هذه الأنظمة والتجهيزات اللازمة للمجمع على أساس صفقة "مفتاح باليد".

إن مصرف لبنان يعلن عن قبول طلبات التصنيف ممن يرغب في الإشتراك بتصميم ودرس وتقديم وتركيب وتشغيل وتسليم أنظمة الأمان وتجهيزات الحماية هذه علماً إنه يمكن للشركات الوطنية الإستعانة لهذا الغرض بشركات أجنبية ذات شهرة عالمية.

تقسم الأشغال موضوع التصنيف هذا إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : أنظمة الأمان لبنك مركزي Central Bank Security Systems

المجموعة الثانية : تجهيزات الحماية Security Products

المجموعة الثالثة : معدات وتجهيزات ومختلف Material, Equipments & Miscellaneous.

يمكن لمتعهدي هذه الأشغال التقدم بطلب التصنيف لأية مجموعة ،ولأي قسم من أية مجموعة . ويمكنهم الإطلاع على ملف التصنيف إبتداء من **الإثنين الموافق في ٩ آذار ١٩٩٨ في مصرف لبنان، أمانة سر الحاكمية، الطابق السادس، شارع مصرف لبنان في بيروت.**

تقدم طلبات التصنيف، وفق الملف المعد لذلك من قبل مصرف لبنان. ويمكن الحصول على ملف التصنيف هذا من امانة سر الحاكمية على العنوان الآنف الذكر خلال اوقات الدوام الرسمي ، لقاء دفع المبالغ التالية:

- **٥,٠٠٠ دولار اميركي عن اشغال المجموعة الاولى.**
- **٢,٠٠٠ دولار اميركي عن اشغال المجموعة الثانية.**
- **٢,٠٠٠ دولار اميركي عن اشغال المجموعة الثالثة.**

تدفع المبالغ بواسطة شك مصرفي مسحوب على حساب مفتوح لدى مصرف لبنان، لامر طالب التصنيف و مظهّر من قبل هذا الاخير لأمر مصرف لبنان.

تقبل طلبات التصنيف في امانة سر الحاكمية حتى الساعة ١٢ ظهر يوم السبت الواقع فيه ٤ نيسان ١٩٩٨ .



فانتازيا تعلن عن حاجتها الى مندوبي مبيعات للمراجعة شخصياً ستتر كوسا ط ٨ فوق مطعم ابو النواس

Demande d'Insertion d'une annonce *publicitaire* Une soc. comm à Raouché demande récépt. & centraliste maîtrisant l'Ang, et ayant accès au Microsoft off. 01/786701 An: Mlle Kreichaty

مطلوب مندوب مبيعات للأقمشة غير المنسوجة معاش جيد + عمولة مع سيارة. الاتصال بالسيد حسام ٠٣/٢٠٠٤٢٩

صالة عرض مطابخ جاهزة تطلب محاسبة مع المام بالكومبيوتر واللغة الانكليزية دوام عمل كامل و Designer BT or TS مع خبرة ٣ سنوات في مجال المطابخ الجاهزة ت ٠١/٦٦٧٦٦٧ – ٠٣/٦٧٠١٧٠



Personal Assistant
to the President / CEO

A leading manufacturing company based in *Saudi Arabia with regional operations* covering the Middle East has an opening for a challenging position located in its Corporate Headquarters in Jeddah.

This position serves as an extension of the President/CEO. It has a wide spectrum of responsibilities with a high degree of influence. This position is meant to relieve the President/CEO from attending to day-to-day *personal requirements so he can focus on his* Corporate strategic agenda.

Candidates should be in their thirties and possess the following qualifications:

- A college degree or a business or technical diploma from a reputable school.
- Ten plus years of experience in a similar role working for distinguished individuals with high authority and accountability in a Corporate or a Government environment.
- Excellent English and Arabic communication skills, both written and oral. Fluency of German language is a plus.
- Good organizational and administrative skills such as filing, planning and follow-up; able to handle multiple projects and tasks simultaneously and meet deadlines.
- Competence in using PCs and application software (Word, Excel, Access and Power Point).
- Intelligent, problem solver and takes initiative.
- A perfectionist who characteristically is comfortable in attending to and working on fine details.
- A pleasant personality, honest, loyal, has high level of ethics and values, appreciates confidentiality of information.
- Flexibility to handle a wide range of responsibilities, able to accompany the President/CEO to Mecca and Madinah and travel overseas when needed.
- A non-smoker.

If you possess the above qualifications, thrive on responsibility and are looking for a challenging role with an attractive compensation package, please write in confidence to the Human Resources Department, PO Box 8281, Jeddah 21482, Saudi Arabia, Fax # (+9662) 6518257 with a resume and photograph.

A Leading cleaning and maritemance co. is seeng sales rep. univ. grad. part time/ full time excellent income. Tél.: 01/216471 - 200472

مطعم لبناني في بيروت يطلب مديرا ذا كفاءة عالية خبرة ٣–٥ سنوات. ارسل معلوماتك الى فاكس ٠١/٤٠٥٨٩٦

تتمة الإعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة المقابلة

شركة جلول

عنوان وحيد نال ثقتك خلال عشرين عاما

تعلن عن وصول طلبات جديدة من الفيليبين

الروشة – ملاصق السفارة الرومانية

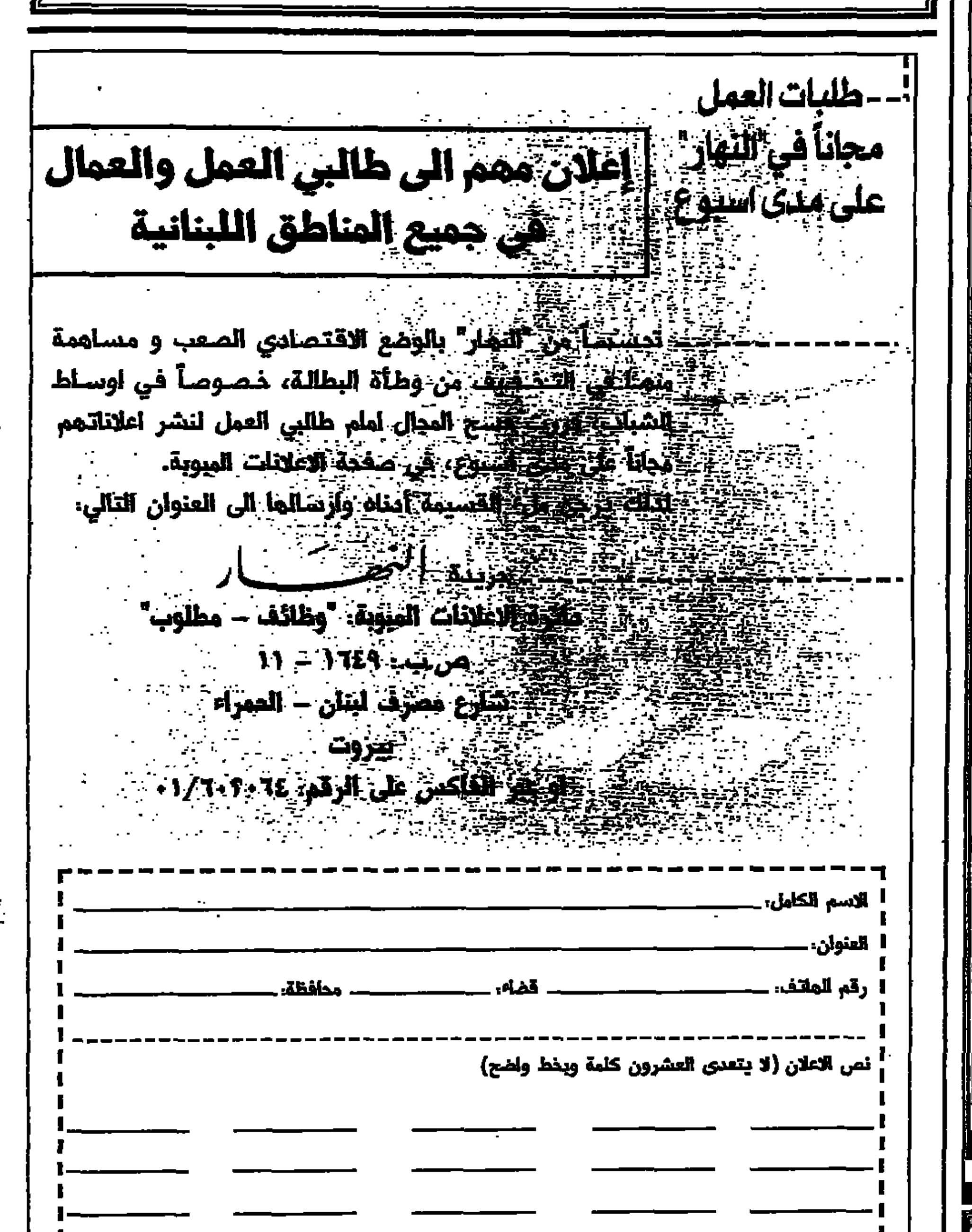
تلفون: ٠٣ ٨٦٦٦٨٥ - ٠١ ٨٠٣١٤٩ فاكس: ٠١ ٨٠٠٨٠٣

TEACHERS FOR SAUDI ARABIA.

A private school in Saudi Arabia is inviting applications from suitably qualified teaching couples (with at least a Bachelor´s Degree in Education and at least two years experience in *teaching field*)*to teach in the following vacant* positions starting from the fall season of the 1998 / 1999 school year .

- **Arabic Language (2)**
- **Computer Teachers (2)**
- **Computer Coordinators (All Grades) (2)**
- **English Language Teachers (as a second language, Grades K- 9) (2)**
- **English Language Coordinator (1)**
- **Science & Mathematics Teachers (2)**
- **Physical Education Teacher (1)**
- **Arts (1)**
- **Academic Consultant (1)**

In addition to an attractive basic salary, other benefits shall include transportation allowance,housing allowance, round trip tickets to and from Lebanon at the end of each. academic year, vacation pay, medical Insurance, service award and bonus.
*Applications should be addressed to: P.O.Box106430,Riyadh11666,Saudi Arabia. Attention: School.



طلبات العمل مجاناً في "النهار" على مدى اسبوع

إعلان مهم الى طالبي العمل والعمال في جميع المناطق اللبنانية

تحسساً من "النهار" بالوضع الاقتصادي الصعب و مساهمة منها في التخفيف من وطأة البطالة، خصوصاً في اوساط الشباب، قررت فسح المجال امام طالبي العمل لنشر اعلاناتهم مجاناً على مدى اسبوع، في صفحة الاعلانات المبوبة.

لذلك يرجى ملء القسيمة أدناه وارسالها الى العنوان التالي:

جريدة النهار

دائرة الاعلانات المبوبة: "وظائف – مطلوب"

ص.ب: ١٦٤٩ – ١١

شارع مصرف لبنان – الحمراء

بيروت

او عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٦٠٢٠٦٤

الاسم الكامل: ____

العنوان: ____

رقم الهاتف: ____ قضاء: ____ محافظة: ____

نص الاعلان (لا يتعدى العشرون كلمة وبخط واضح)

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

____ ____ ____ ____ ____

طلبات العمل المجانية في النهار

بيروت

Tutor English Arabic films translation English Arabic 15 years experience 01/305112 - 03/810514

جنيناتي يطلب عملاً العمر ٤٢ سنة ٠٣/٢٥٩١٨٤

فتاة مجازة في اللغة العربية وآدابها تطلب عملاً مناسباً ٠٣/٦١٤٢٧٠

طالب جامعي سوري ٢٣ سنة يطلب عملاً في فندق او مطعم او شركة الدوام بعد الاولى ظهراً يجيد العمل على الكمبيوتر Windows 95 ٠١/٨١٤٣٦١

فتاة مجازة في اللغة العربية وآدابها تطلب عملاً مناسباً ٠١/٦٦٢٠٩٧

نعطي دروساً خصوصية باللغة الفرنسية للصفوف الابتدائية في محيط الحازمية مار تقلا الحدث ٠٣/٨٢٥١٠٣

شاب يطلب عملاً في جميع المجالات، حامل رخصة سوق عمره عشرون سنة ٠٣/٧٠٢٩٨٣

بروفسورة من متخرجي اليسوعية تعطي دروساً خصوصية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة باللغتين الانكليزية والفرنسية للاناث فقط وتحضير الطالبات لامتحانات دخول AUB و LAU ٠٣/٢٩٦٨٤٧

مدرِّسة لكل المواد للصفوف الابتدائية ومدرسة علوم وانكليزي الصفوف التكميلية ٠٣/٧٠٠١٤٠

مهندسة اعلانات (Graphic Designer) خبرة خمس سنوات تبحث عن عمل في منطقة بيروت وضواحيها ٠١/٣٨٦١٧١

شاب لبناني يطلب عملاً ٠١/٣٦٩٧٥٣

شاب دينامكي نشيط وانيق يطلب عملاً في مطعم او فندق دواماً ليلياً او نهارياً ٠٣/٣٨٤٣٧٩

استاذ يعطي دروساً خصوصية في الرياضيات للصفوف الابتدائية والتكميلية بـ ١٥,٠٠٠ ل.ل. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٦٢٧١٤ بعد الرابعة بعد الظهر

Assistant General Manager *14 years experience* English educated seeking for a job, salary should be $ 1200 and over 03/277313

سكرتيرة خبرة قليلة على الكمبيوتر او اي عمل يليق بآنسة في منطقة الزلقا الدكوانه والجديدة الاتصال بالهاتف ٠١/٨٩٩٩٥٨ – ٠٣/٢٧٩٣٦٧

Jeune fille diplômée en Psychologie cherche travail dans le domaine de l'*enseignement* (Psychologie, Philosophie) 03/374557

محاسب عام خبرة سنتين ومساعد مدير عام في شركة كبرى يطلب عملاً في اختصاصه ويجيد استعمال الكمبيوتر وجميع الادوات المكتبية ٠٣/٣٣٦٦٠١

اختصاصي رياضيات انكليزي خبرة ٥ سنوات للصفوف المتوسطة، اول ثانوي ومهني يعطي دروساً خصوصية ٠١/٣٣٠٦٠٥

Jeune homme métrise Gestion Industrielle U.S.J service militaire accompli, trilingue, connaissance Word Access Excel demande travail 03/693106

شاب ديناميكي وجدي T.S محاسبة يطلب عملاً ادارياً او امين مخزن ٠١/٢٤٠٧٣١

مهندس مدني يطلب عملاً في مجال الدراسات الانشائية ٠١/٣٥٠١٤٩

سكرتيرة ادارية ١٥ سنة خبرة ٣ لغات مع كمبيوتر تطلب عملاً في مؤسسة الاتصال من ٨ الى ١٢ ظهراً ٠١/٥٦٣٤٨١

رجل متأهل دون اولاد يبحث عن عمل لدى عائلة في فيلا ناطور وسائق وعيشي ولديه خبرة في هذا المجال ٠٣/٨٨٨١٩٤

Typing all your research and papers in 3 languages. reasonable price 01/703108

شاب حائز على شهادة Dest Electronique الجامعة اللبنانية يطلب عملاً في هذا المجال EXT:123 ٠١/٥٥٣٣٦٥

محاسبة خبرة ٤ سنوات مع كمبيوتر حاملة شهادة BT 3 علوم تجارية لغات عربي فرنسي انكليزي. التلفون Word Excel ٠٣/٧٦٤٣٤٩

تلميذ جامعي لا يملك رخصة قيادة يطلب عملاً براتب لا يقل عن ٤٥٠,٠٠٠ ل.ل شهرياً في مدينة بيروت ٠١/٦٥٩٣٤٤

محاسب متخصص في مجال المطاعم والفنادق يؤمن المحاسبة والتدقيق على الكمبيوتر والاعمال المالية بأسعار مغرية وبدوام حر ٠٣/٨٦٩٦٥٥ (روبير)

اطلب عملاً في اي مجال داخل لبنان او خارجه من ٩:٣٠ صباحاً املك سيارة ومستعد للعمل فوراً ٠١/٨٩٨٣٧٩

صحافية تطلب عملاً في مجلة دورية علمية مجال المعلوماتية والكمبيوتر خبرة ثلاث سنوات اللغة انكليزي مع دورات في العمل على الكمبيوتر ٠٣/٤٣٨٣٣٧

مهندس مدني خبرة سنتين في لبنان ونيجيريا في تنفيذ الطرقات والابنية. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٩٦٥٦٧

دروس خصوصية رياضيات فيزياء كيمياء بيولوجيا باللغة الفرنسية او الانكليزية لصفوف البريفيه والمرحلة الثانوية في بيروت (جمعة سبت أحد). الاتصال بالهاتف ٠٣/٣١٧٥١٣

Traductrice et journaliste perfectionnant *l'anglais et* le français cherche travail comme professeur de langues 01/257287

شاب مع خبرة ٢ سنوات يعمل في حقل الفنادق Night Auditor الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٤٩٧٧٤

شاب ٢٥ سنة نشيط يملك الخبرة يبحث عن اي عمل داخل لبنان او خارجه مستعد للسفر او العمل في لبنان فوراً ٠١/٨٩٩٥٤٣

Jeune femme détenant un diplôme en Education du Canada enseigne toutes les matières 01/459900

شاب ميكانيكي سيارات اوروبي ياباني اميركاني يطلب وظيفة دوام كامل خبرة ١٢ سنة ٠٣/٦١٨٥٦٢

رجل في الاربعين يطلب عملا ادارياً خبرة ٢٠ سنة في مجال ادارة المستشفيات ومعاملات التأمين الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٨٠٩١٨

ممرضة لاختصاص حديثي الولادة تطلب عملاً في مركز طبي او مستشفى دوام نهاري خبرة ٥ سنوات. الاتصال بالهاتف ٠١/٧٣٥٩٩٧

شاب مجاز في الحقوق ٢٤ عاماً يطلب عملاً ليلاً بعد الخامسة مساءً يجيد الطباعة على الكمبيوتر ٠٣/٧٤٤٣٧٦

شاب له خبرة خمس سنوات في بيع وتصليح وتلميع المجوهرات يطلب عملاً في محل او معمل الاتصال بالهاتف ٠٣/٦١٥٦٧٧

جبل لبنان

شاب نشيط مغترب سابق في أوستراليا لغة انكليزية ممتازة إختصاص مختبر، العمر ٢٥ سنة، جنسية أو أسترالية. التلفون ٠٥/٥٥٤٤٦٢

شاب خريج الفندقية مع خبرة ٥ سنوات يطلب عملا ميتر صالة أو شيف دو رانغ. الاتصال بالهاتف ٠٣/٨٦٢٤١٣ – ٠٣/٨٦٢٤١٣

مرافق سائق خاص مسؤول ونشيط لغته العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية. العمر ٤٠ سنة. الاتصال بالهاتف ٠١/٤٥٥٣٣٥

مهندس مدني خريج الجامعة العربية خبرة ٥ سنوات في انشاء الأبنية. اللغة انكليزية المام في الكمبيوتر. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٢٥٣٦٤

شاب حائز على شهادة تكييف وتبريد يطلب عملاً داخل لبنان وخارجه. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٥٩١٨٤

مجازة وخبيرة في توثيق المعلومات وتنظيم المكتبات، تجيد الفرنسية ولديها المام بالانكليزية والكمبيوتر تطلب عملاً في مجال إختصاصها ٠١/٣٩٦٦٥٧

خريجة كلية الإعلان والتسويق، تتقن الانكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية، المام بالكمبيوتر. خلاقة وتهوى الكتابة ٠١/٨٩٣٤٧٦

Passion for what I do makes me seek for a part-time job as a graphic designer. web and multimedia. Two years experience 03/724474

العمر ٢٦ عاماً مطلوب وظيفة ادارية او في مكتبة او امين مستودع او مراقب عمال حائز على TS هندسة مدنية الدوام من ١٠ صباحاً حتى ٧ مساءً. التلفون ٠٣/٦١٢٦٧٨

Pour vos thèses, vos rapports d'études et autres travails sur ordinateur, contactez le 01/292096

شهادة BT3 علوم تجارية الدكوانة خبرة ٤ سنوات في شركات عدة اللغات العربية والانكليزية والفرنسية، محاسبة حالياً. الاتصال بالهاتف ٠٣/٧٦٤٣٤٩

شهادة T.S CIT شهادة انكليزي AUB خبرة ٨ سنوات في شركات، رئيسة قسم محاسبة حالياً. الاتصال بالهاتف ٠٣/٧٦٤٣٤٩

مجازة في العلوم السياسية، اللغات العربية الفرنسية والانكليزية تطلب عملاً في التحرير او التوثيق او العلاقات العامة. الاتصال بالهاتف ٠٤/٣٩٠٥٧٥

الامتياز الفني المعلوماتية الادارية خبرة ٤ سنوات. الاتصال بالهاتف ٠١/٣٨٤٤٠٠

محاسب ذو خبرة يقوم بأعمال المحاسبة والتدقيق لجميع المؤسسات والمحلات والمطاعم بسعر ١٥٠ $ شهرياً وبدوام حر الاتصال بالهاتف ٠١/٤١٨٣٤١ – ٠٣/٣٣٥٣٢٩

شاب جامعي يعطي دروساً خصوصية لجميع الصفوف خاصة البريفيه في جميع المواد خاصة الرياضيات بسعر ١٠ $ الساعة الاتصال بالهاتف ٠١/٤١٨٣٤١ – ٠٣/٢٤٥٣٢٩ – ٠١/٤١٢٧٣٦

شاب ٢٠ سنة يطلب عملاً مسائياً دوام بعد الظهر كما يعطي دروساً خصوصية للصفوف الابتدائية ٠٩/٩٤٥٢٩١

شاب خريج ادارة اعمال لغة انكليزي عربي خبرة ٦ سنوات في الادارة يطلب وظيفة بعد الخامسة مساء الاخلية اوتيل، مطعم او سينما ضمن منطقة بيروت ٠٥/٥٥٤٣٢٤

شابة متفرغة تحمل شهادة علم نفس تربية اطفال وموسيقى خبرة ٤ سنوات *اللغة فرنسية وعربية* تطلب وظيفة ضمن محافظة جبل لبنان. الاتصال بالهاتف ٠٥/٥٥٤٣٢٤

شهادة TS 3 معلوماتية ادارية اللغات عربي فرنسي انكليزي طباعة على الكمبيوتر عربي انكليزي WORD EXCEL وخبرة في الاعمال الادارية. الاتصال بالهاتف ٠٤/٨٧٣٧٩٢

شاب حائز على بكالوريوس في العلوم يعطي دروسا خصوصية في جميع المواد ولجميع الصفوف بأسعار مغرية. الاتصال بالهاتف ٠٣/٣٢٢٠٦٨

Graphic designer, maquetiste, mis en page, logos sur IBM Macintosh, programme Coral Draw, Arabic pub. photoshop 15 years experience 03/893788

جامعية تراجع نصوصاً وترجمات باللغتين الفرنسية والعربية لكل المستويات والاختصاصات ٠٩/٩١٠٥٢٥

آنسة تعطي دروسا في Autocad ولديها خبرة ٥ سنوات في الرسم وسنتين في التعليم، الاتصال من ٩ صباحاً حتى ١٢ ظهراً ٠٣/٢٧٨٤٣٨

لطباعة النصوص والتقارير والاطروحات على الكمبيوتر الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٠٧٥٠٥ – ٠٤/٩٨٠٩٩٢

Advertising and Graphic design graduate with one year experience in Label design and Layout, computer skills Mac. and PC 09/909687

Lebanese Civil Engineer Paris graduate (ESTP) *french passport, 3 years experience* technical coordinator, site inspection, trilingual, computer skills. possibility of travel 03/376616

شاب جامعي يتقن استعمال الكمبيوتر يطلب عملاً دوام ليلي ٠٣/٢٩٣٦٩٨

تقني في مجال الحدادة وبويا السيارات يؤمن تجديد سياراتكم بأسعار مدروسة وبأساليب حديثة ٠١/٢٥٢٧٣٩ – ٠٣/٣٣٥٣٦٩ (جورج ريشا)

اطلب وظيفة Babysitter ابتداءً من الساعة ٧ مساءً يومياً في منطقة بيت مري وضواحيها للاتصال ٠٤/٨٧٠١٠٠ – ٠١/٨٨٣١٩٢

تعهدات جميع انواع الورش عمار بلاط جلي كهرباء دهان تركيب قرميد ديكور رسم مهندسي على الكمبيوتر Autocad الاتصال بالهاتف ٠٣/٣٢٤٣١١

Interested in learning German or Computer *(Windows, Internet) ? We give* private lessons. Tel. 03/746523

العمر ٤٤ سنة اجازة سوق عمومي يبحث عن عمل ليلاً من الخامسة مساءً الاتصال بالهاتف ٠١/٢٧٤٨٢٦

شابة تتقن العربية والفرنسية والالمانية تبحث عن عمل مكتبي في المجال السياحي او الاداري الاتصال بالهاتف ٠٩/٧٠٠٢٥١

شاب ٢٥ سنة يطلب عملاً مسائياً من الساعة السادسة الاتصال بالهاتف ٠٣/٧٩٦٥٢٩

Experienced in secretarial work - (filing, corres*pondances & faxes) and* computer (Windows 97, Excel, Word) requiring job for 2 to 3 hours after 4 p.m. 01/483304 - 01/492162

الشمال

شاب عمره ٣٢ سنة يطلب عملاً في مؤسسة او شركة Office-boy ٠٦/٢٨٦٥١٧

Diplômée en Chimie U.L., demande travail dans un laboratoire d'usine 06/540869

نعطي دروساً خصوصية في الكمبيوتر Windows 95 Word Excel P.Print 97 السكريتيرات بعد الساعة الخامسة مساءً في كسروان، جبيل والبترون ٠٩/٢١١١١١ – ٠٣/٢٧٦٢٧٥ (جوزف)

شاب يبحث عن عمل اداري ضمن منطقة طرابلس للاتصال ٠٦/٢٠١٨٧٢

الجنوب

مهندس مدني خبرة ١٢ سنة ادارة مشاريع طرق تمديدات اطلب فرصة العمل في الخارج اتقن الانكليزية وألمُّ بالفرنسية والاسبانية ٠٧/٧٢٢٨١٨ – ٠٣/٣٨٨١٠٥

مجازة في الفلسفة تبحث عن عمل في اي مجال اداري او اعطاء دروس خصوصية او تعليم في مدرسة او وظيفة في مكتب ضمن دوام مقبول وضمن منطقة السكن ٠١/٨٣٥٢٤٤ – ٠١/٨٣٣٧٣٦

An American based company has a vacancy for its offices in Beirut for an:

Executive secretary.

DUTIES: Responsible for managing all secretarial office work for a top executive officer; Arranging agendas, schedules and meetings in addition to all related public relation services.

PROFILE: Self motivated with a proven secretarial office management skills in a similar position for a Min. of 3 years. Excellent command of the English language Arabic and French literate. Typing and short hand skills with a computer literacy.

All interested applicants are requested to apply in strict confidence by March 15 with CV and relevant publications. Remunerations with specific incentives will be based on qualifications.

Please call 961 1 602 930/50/60 or Fax on 961 1 602 970 for filling out applications and arranging interviews.

We regret for not answering unqualified applications.

A PRESTIGIOUS DISTRIBUTION COMPANY

is looking for a

SALES MANAGER

who is

Experienced in luxury cosmetics sales
Comfortable with English language
Presentable & organized

Please submit your C.V. to
Fax Nº 09. 831 076

REQUIRED

A major company specialised in the telecommunications field requires to fill in the following positions for its operations in Saudi Arabia.

● OPERATIONS (CUSTOMER SERVICES) MANAGER SWITCHING
- to direct and control the daily activity of switching depart.
- to establish smooth relationship with suppliers and clients.
- to generate monthly department reports.
- to be responsible for the engineering, switching PABXs installations and maintenance.
- to advise the company management of the best contract negotiations with potential and existing clients.

● PROJECT MANAGER - TELECOM., TRANSMISSION
- to assign the daily works of all transmission staff.
- to evaluate all technical effects and manuals and to apply company standards.
- have worked in M/W, C/F and PDH / SDH equipments.
- must have managed a group of engineers and technicians.

● DATA SALES MANAGER
- to supervise sales activities and meet sales target.
- knowledge in Data Products (LAN & WAN) Routers, Hubs & ATM Networking.
- to coordinate with various departments to ensure that company obligations are met.
- have sales skills. Meet customers, discuss, formulate & present proposals.

● TELECOMMUNICATIONS ENGINEERS
- to carry out engineering evaluation on (PABXs & Others) equipment.
- to outline site preparation items and performs installation on equipment.
- to test and commission applications and provide customer support.
- to handle emergency and trouble shooting conditions.

Above positions to have:
- university degrees in telecommunications / computer engineering.
- over 5 years of experience in their respective fields.
- very good communication skill.

Qualified candidates send their CV's by fax to 01-352535 or call 01-352405 for interview
Employer will be in Beirut on March 25 & 26 to conduct interviews

---

وظائف

مطلوب مهندس ديكور داخلي ذو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات للعمل في السعودية. للاستعلام ٠٢/٢٨٠٢٣٨ - ٠٦/٤٤٣٨١٩

شركة ابناء رجب الجبيلي ش.م.ل. تطلب مهندسين زراعيين للعمل في جميع المناطق اللبنانية للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم التالي ٧٢٩٠٤٤

مطلوب الى فرنسا شيف مطبخ عربي (مازات، معجنات، طبق يومي، حلويات عربية) العمر ٣٥ سنة وما فوق. التلفون ٠٣/٢٨٢٨٧٢

"Khalidy Hospital Beirut needs a Female telephone opertaor, receptionist, good English, ready to all shifts"

M. Ezzat Jallad & fils requires an exec. secr. for its Tripoli branch: two years and/or relative degree, Knowldge of arabic & english (Speaking & typing), age between 20 and 30. Call 06/220170 - 03/742448

ORGANON
is seeking
Medical Reps.
* Age: 22-30 years.
* Pharmacist.
* Languages: E/F.
For interview, call
327382 - 323987
8 a.m. - 4 p.m.

Interested in a Joint Venture
Ascot will find you the right partner. Contact Ascot now!
ASCOT SARL
Real Estate & Business Brokers
961.1.326000

ATTRACTIVE SAUDI OFFER
A major multinational organization specializing in telecomm & turn key security systems projects, with an expanding consumer base, is seeking an aggressive

MARKETING & SALES MANAGER
with the following qualifications:
1- Degree in electrical engineering (B.E.E)
2- Technical Background in low voltage systems & pricing bids within strict deadlines.
3- 5 years relevant experience
Please send your C.V. to the General Manager FAX: 01/524509

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بأي ثمن ٠١/٣١٨٠١٠ - ٠٣/٨١٣٠٧٠ كورنيش المزرعة والكمية محدودة

متفرقات

خاص للمطابع للبيع مكنة طباعة اوفسيت G.T.O. هايدلبرغ موديل ٨١ الهاتف ٠١/٥٥٥٢١٠ - ٠٣/٨١٦١٩٥



مطلوب مهندس زراعي او مدير تسويقي ذو خبرة لا تقل عن الخمس سنوات في الاسواق البلغارية، المنغارية، الرومانية، البرتغالية، الهولندية، الايطالية، الالمانية، التشيكية، البولندية والبلاروسية، يجيد احدى هذه اللغات بالاضافة الى اللغة الانكليزية. التلفون ٠٣/٧٢١٦٦٢ فاكس ٠١/٢٠٩٠٦٠

مطلوب محاسبة لشركة تامين خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات التلفون ٣١٥٩٩٩ - ٣١٠٩٩٩

شركة UPS للبريد السريع تطلب سكرتيرة تنفيذية ومندوبين مبيعات ومحاسبين وموزعين لديهم دراجة نارية تقدم الطلبات شخصيا في الاشرفية سنتر عازوري الطابق الارضي مبنى اذاعة صوت لبنان

Sales engineer needed for major construction co Baabda university graduate preferably male English Acad Excel car are pre requisites IF interested pls Call 961 - 1 922203 or fax CV 01/922204

عقارات

الحازمية في بناء جديد شقة ٢١٥م.م. ومكتب ٨٠م.م. طراز فخم Sodeco $٥٠٠٠٠ و $١٥٠٠٠٠ Gestion S.A.L. 01/616000

برسم البيع مكتب ومستودع مساحة ٣٥٠م.م ط. ارضي الحازمية مجهز مع ديكور حديث. للمراجعة التلفون ٠١/٩٥٠٧٠٥/٦

شقة جديدة مفروزة للبيع ٢٠٠م.م. جل الديب قرب الاوتوستراد سعر مغر ٠٣/٦٠٥٢٨١

للبيع شقتان في بشامون قيد الانشاء منظر خلاب منطقة هادئة بناء فخم مواد عالية الجودة تصميم ضد الهزات تمديدات مركزية فيديو فون ستالايت المساحة ١٩٥م.م. ٣نوم وتوابعها امكانية التقسيط. التلفون ٠٣/٢٣١٥٩٤ - ٠٣/٢٣١٥٩٣

الاشرفية شقة ٢٠٠م.م. ٣ غرف نوم صالون غرفة طعام مطبخ غرفة مونة، خط تلفون، مكيفة Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000 US$ 125000

للبيع شقة دوبلكس مميزة الاشرفية صالون كبير. وغرفة طعام، ٣وم حمامات + شرفات موقف سيارة. التلفون ٠١/٣٢٧٣٧٢

شقتان (حريصا/ادما) عمار فخم مناظر بحر وجبيل، مع امكانية التقسيط. التلفون ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة

للبيع ارض ١١٠٠م. عين سعاده وارض ٧٠٠م. الاليسار. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ - ٠١/٤٩٩٨٤٠

للبيع شقة ٣نوم مكيفة - موقفين ومولد وبئر ارتوازي $٦٥٠٠٠ الجديدة. التلفون ٠١/٤٤٥٦٢٠ - ٠١/٤٤٧١٦٢-٣

للبيع محلان ١٠٠م.م - ٢٠٠م.م. اوتوستراد جل الديب للاتصال هاتف ٠٩/٢١١٦٤٠-١ بلا وسيط

للبيع عقار ٥٠٠٠م.م. شارع الكسليك للاتصال هاتف ٠٩/٢١١٦٤٠-١ بلا وسيط

للمقايضة شقة او مكتب بمستودع في جل الديب للاتصال هاتف ١-٠٩/٢١١٦٤٠ بلا وسيط

للبيع عقار ٢٠٠٠٠م.م. ملاصق لكازينو لبنان مع موافقة مبدئية من شركة فنادق عالمية لبناء فندق. التلفون ٠٩/٢١١٦٤٠-١ بلا وسيط

للبيع بداعي السفر شقة ٥ غرف مساحة ١٨٨م.م. صالحة للسكن او لمكتب، طابق اول في دوحة عرمون السعر $٢٥٠٠٠ التسليم فوري. التلفون ٧٧٢٥١٨ - ٠٣/٧٢١٦٦٢

شقة فخمة للبيع ٣٠٠م. عين التينة بناية Belle Vue قبالة قصر البرلمان. التلفون ٠١/٥٥٧٥٢٣ - ٤٤- ٠٣/٢١٩٧٤٢

للبيع مكتب او عيادة ٧٠م.م. تقريباً، مبنى جديد تكييف مركزي شارع عبد العزيز قرب AUB التلفون ٠٣/٦٠٢٢٥٣

صالة ٣٧٥م.م. تصلح لبنك او شركة ٢ مواقف ط. اول ومكتب ٩٠م.م. ط٢ + موقف. التلفون ٠٣/٦٢٣٠١٥ - ٠١/٣٠٣١٢٤

شقة فخمة جداً مار الياس ٢٧٠م.م. ٤ منامة ٣ صالونات ٥ حمامات موقف لسيارتين ريموت كونترول جاكوزي. ت ٠٣/٦٢٣٠١٥ - ٠١/٣٠٣١٢٤

البياضة الرابية ط ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة ٥٠٠م.م. خاصة ومسبح مشترك. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ - ٠٣/٢٢٢٢٨٠

كليمنصو رأس بيروت ط٢ - ٤١٠م.م. ط١٢ - ٤١٠م.م. مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقاً. ت ٠١/٨٦٩٥١٢ - ٠٣/٢٢٢٢٨٠

ارض حوالي ١٠٠٠ م.م دير القلعة دون وسيط ت ٠٣/٢٧٧٤٨٧

جل البحر دوبلكس ١٠٠٠ م.م منظر مكشوف على البحر ٠١/٨٦٩٥١٢ - ٠٣/٢٢٢٢٨٠

جل البحر راس بيروت ط ٣ ٥٠٠ م.م مكشوفة على البحر ت ٠١/٨٦٩٥١٢ - ٠٣/٢٢٢٢٨٠

للبيع ساحل علما شقة ٢٥٩ م.م فخمة مشروع الساحل منظر خلاب سعر مغر ٠٣/٧٠٥٢٢٣

للبيع شقة في ادونيس مجهزة ومفروشة وشقة في بقنايا مؤلفة من ثلاث غرف نوم وتوابعها المراجعة ٠٣/٧٢٨٨٨٠

شارع علم مطعم غربي ذو شهرة قديمة ٤٠ مقعد للبيع او المقايضة الحصرية ت ٠٣/٢٧٧٤٨٧

للبيع شاليه في الاكوامارينا ٢، ٦٠ م.م على الفازون ت ٠٣/٨٤٥٦٢٦ - ٠١/٣٣٤٧٦٢

للايجار او للبيع شقة فخمة "طابق" في السيوفي مساحة ٢٩١ م.م الاتصال ٠١/٢٠٠٥٧٧

للايجار شاليه ٧٢ م.م سمايا ط.٨ منظر خلاب بحرا وجبل ومحل كبير في الرملة البيضاء. ت ٠٣/٨٩٢٢٢١

Immeuble SNA Tabaris Bureau meublé, equipement complet et luxueux à louer meublé, à la semaine, mois, ou année 01/333250

صالة عرض كاملة التجهيز مساحة ١٤٥م.م. اوتوستراد الزلقا لجهة البحر. ت ٠٣/٣٠٦٧٩٠

بعبدا قرب السفارة الكورية شقة فخمة ٤٠٠م.م. ٣ غرف نوم، صالون كبير، غرفة جلوس، غرفة طعام، مطبخ، غرفة مونة، خادمة، ٥ حمامات، Cheminé + Jaccozi الايجار السنة $٣٥٠٠٠ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

شقة فخمة للاستثمار رأس بيروت كركاس ط١١ ٣نوم صالون وسفرة ٢حمامات، غرفة خادمة ومطبخ وموقف سيارة. التلفون ٠٣/٨١٢٢٩٧ - ٠٣/٢٤٥٢٣٠

للايجار مكتب جاهز البريستول الحمراء مكيف، تلفون، سكرتيرة، يصلح هندسة، تجارة، محامات، طبيب. التلفون ٠٣/٨٢٩٦٥٤

مطلوب ارض سقي الحدث حي الاميركان صفير او المحيط. التلفون ٠٣/٦٠٠٠٩٤

مطلوب ارض المونتيفردي عين سعاده حرج ثابت كفرشيما الحظيرة فتقا الصفرا، الزوق نيو سهيلة. التلفون ٠١/٤٩٨٥٧٠ - ٠٣/٢١٢٨٨٢

مفقود

فقدت الانسة تاكوهي تملرا داكيسيان محفظتها مساء الاثنين ٢ آذار في الاشرفية وهي تحتوي على اوراق شخصية مهمة الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم ٠٣/٣٦٩٦٣٦ وله مكافأة مالية.

سيارات

مرسيدس CE ٣٠٠ فرش جلد اسود Full Option ١٩,٥٠٠ الف $ ٠٩/٥٤٦٧٩٥

Cadillac mod. 1937 libanaise toutes origine, excellente mécanique, peinture à refaire- int. s'abstenir Tél 01/201836 - 03/778811

Toyota Supra 89, USA spes. Fully loaded fixe speed, leather, Jou Renouv. Top. black, exc. cond. 10,000$ firm 03/614686

Porsche Boxter mod. 1997 très bon état Tél.: 03/335110

الاشرفية للخدمات تامين خادمات
سيريلانكا - اثيوبيا - فيليبين
جميع الخادمات يخضعن لفحوصات مخبرية في افضل مختبرات لبنان
03/674522 - 03/376435 - 01/398319 - 01/423899

TELE-PROJECTS
Mkalles, Near Elcir
requires:

■ TELECOM SALES ENGINEER
■ SALES REPRESENTATIVE
With Telecom background

For a challenging job, aggressive, dynamic, with experience

Please call: (01) 282035, 280957 - Fax: (01) 283010
E-mail: teleprojects@attmail.com

A PRESTIGIOUS DISTRIBUTION COMPANY

is looking for an

OPERATING ASSISTANT MANAGER

who is

Experienced in Accounting and stock control
Computer literate (Word, Excel, Lotus)
Fluent in English

Please submit your C.V. to
Fax Nº 09. 831 076

ESR EXECUTIVE SEARCH AND RECRUITMENT
A DIVISION OF CCM GROUP S.A.R.L

CAREER OPPORTUNITIES

Our client, a leading healthcare communication group, Location Dubai - UAE, is seeking:

Creative Director (Ref 275)
Art Director (Ref 276)
Account Manager (Ref 277)
Sales Training Director (Ref 279)
Sales Supervisor (Ref 280)
Office Manager (Ref 281)
Production Supervisor (Ref 282)

THE IDEAL CANDIDATES SHOULD HAVE: • University degree or school diploma in relative fields • 3-5 years experience in similar job • The Sales Training Director should also have previous experience in running Training Courses in Marketing, Sales and Management • The Production Supervisor should control and oversee all printing and communication material

Attractive remuneration package, plus excellent career prospects within a dynamic international environment.

Please mail or fax your CV with recent photo and salary expectations mentioning in your application the relevant reference number to:

ESR, P.O.Box 14228, GR-11510, Athens, Greece Fax (301) 8423644
ALL APPLICATIONS WILL BE TREATED IN STRICT CONFIDENCE.

اعلانات رسمية

اعلان تعديل شركة
العدد ٨

بناء للطلب وبموجب محضر اجتماع تعدلت الشركة المسجلة في السجل التجاري في البقاع تحت الرقم ٩٠/١٤٣٥ والتي تعمل تحت اسم "الشركة العربية للتجارة والمقاولات" ش.م.م. بدخول اعضاء جدد في الشركة وانسحاب اعضاء منها اصبحت اعضاؤها، محمد محمد شفيق حمود وماهر نبيل حمود واسامة جمال الدين، وتعدل مركز الشركة اصبح العقار الرقم ١٢٢٧ مجدل عنجر يديرها ويوقع عنها محمد محمد شفيق حمود، منفردا وابقيت جميع العناصر على حالها.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد حيمور

اعلان
رقم الدعوى ١٩٩٨/٩٦٠

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت - غرفة الرئيس كارلا قسيس.

في تاريخ ١٩٩٧/١١/١١ تقدمت اندره جورج خطار من هذه المحكمة باستدعاء طلبت فيه اعلان وفاة المرحومة جيزيل فارس رعد المتوفية في الاسكندرية في تاريخ ١٩٣١/٢/١٨ وانحصار ارثها بشقيقاتها المرحومات مرغريت فارس رعد وروز فارس رعد وماري فارس رعد دون سواهم.

فمن له اعتراض او ملاحظات على هذا الطلب التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ الاعلان.

رئيس القلم محمد رمال

اعلان تبليغ استئنافي

صادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان/ الغرفة التجارية المتن يبلغ الى المدعى عليها شركة لافانيا الكيمائية

ان قلم المحكمة الابتدائية في جبل لبنان/ الغرفة التجارية في جديدة المتن يدعو المدعى عليها شركة لافانيا الكيمائية لتبلغ وحضور الجلسة المقررة يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٨/٦/١٧ الساعة العاشرة صباحا في الدعوى الرقم ٩٦/١١٩٢ المقامة عليها من شركة فيلا اكتنكزلشفت حتى انا لم تحضر تحاكم وجاهيا وكل تبليغ لها في قلم المحكمة باستثناء الحكم القطعي يعتبر صحيحا.

رئيس القلم جورج حنينه



CAREER OPPORTUNITY WITH A MULTINATIONAL FIRM

ARE YOU:
- Energetic, Self Motivated, Ambitious.
- Results Oriented
- College Graduate

We need high quality managers for our ambitious growth plans.

Our training and development programs are the best in Lebanon.

We offer high income, results based bonuses and other excellent benefits, and an opportunity to build a real career

SEND YOUR C.V. TO MARKETING DEPT. ON FAX# 01/ 377376

Lucent Technologies
Bell Labs Innovations

Requires



GSM Sales & Business Development Manager - Abu Dhabi-Based:

For the development and execution of strategic sales initiatives, with GSM service providers in the region.

Candidates should have a university degree in Telecommunications, with at least four years of experience in the Telecom Industry, preferably, in GSM infrastructure equipment sales. Should be dynamic, with excellent interpersonal/communications skills, willing to travel, and fluent in English, Arabic, and preferably, French.

A competitive package will be offered to the right candidate. Only short-listed candidates will be contacted.

Please mail your typed detailed resumé under an application letter, stating your present/expected salary, along with a passport-size photograph, to:

The HR Manager
Lucent Technologies International Inc.
P.O.Box 44770 - Abu Dhabi, UAE



The spirit of sports

Known as a worldwide brand in the exciting world of sports, we are seeking for adidas Lebanon:

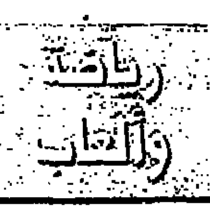
Marketing Manager

Applicants should have:

- BBA degree
- Minimum 3 years experience in similar field
- Excellent communication skills
- Fluency in English
- Excellent computer skills

Your task will be to implement advanced strategies and programs to enhance market share in the local market, to deal productively and effectively with customers.

Please call:
adidas Lebanon
between 9:00 - 5:00
01/584209



البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

رونالدو أهدر بنالتي وقمة أسبانيا حسمها برشلونة وتعثر بايرن ميونيخ ومانشستر يونايتد

انقذ المهاجم الايطالي الدولي اليساندرو دل بييرو فريقه جوفنتوس من خسارته الثانية في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري الايطالي لكرة القدم اذ سجل له اصابة التعادل ١-١ في الدقيقة ٨٩ من المباراة مع اوديني الخامس والتي اجريت بينهما امس في اوديني وحضرها ٤٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٤. وكان اوديني سجل اصابة السبق في الدقيقة ٧٦ عبر لاعبه جونلتان باكيني، قبل أن يعادل دل بييرو لفريقه اثر مجهود فردي رائع رافعاً رصيده الى ١٦ اصابة ويحتل المركز الثاني في لائحة الهدافين متساوياً ومهاجم فيورنتينا الارجنتيني غبريال باتيستوتا بفارق اصابة واحدة عن متصدر لائحة الهدافين مهاجم اوديني الالماني اوليفر بيرهوف.

ورفع جوفنتوس رصيده في صدارة اللائحة الى ٥٢ نقطة بفارق خمس نقاط عن انترناسيونالي ميلانو الذي لقي خسارته الخامسة هذا الموسم وتراجع الى المركز الثالث عندما سقط امام مضيفه بارما الرابع ٠-١ امام ٢٨ الف متفرج. وسجل اصابة الفوز المهاجم الارجنتيني هرنان كريسبو في الدقيقة ٧٨ وهي التاسعة له هذا الموسم. والغى الحكم اصابة للانتر سجلها الارجنتيني دييغو سيميوني لانه خاشن احد مدافعي بارما، ثم اهدر المهاجم البرازيلي رونالدو في الدقيقة ٦٧ ضربة جزاء "بنالتي" اذ صد حارس مرمى بارما بيير لويجي بوفون قذيفته ببراعة.

وبات لازيو منافساً قوياً على اللقب بعدما صعد الى المركز الثاني بفوزه على آ. اس. روما ٣-٠ في لقاء "دربي" حضره ٨٠ الف متفرج على الملعب الاولمبي في روما. وسجل الاصابتين الكرواتي آلن بوكسيتش والتشيكي بافل ندفيد في الدقيقتين ٥٠ و٦٢.

وتعادل فيورنتينا السابع في غياب مهاجميه باتيستوتا والبلجيكي لويس اوليفيرا بسبب ارتباطاتهما الدولية، وضيفه بياتشنزا ١-١. سجل للاول دومينيكو مورفيو في الدقيقة ٧٢ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني دافيدي ديونيجي في الدقيقة ٢٦ من ضربة جزاء "بنالتي" ايضاً.

وفاز آ. سي. ميلان الثامن على سمبدوريا التاسع ١-٠ سجلها الالماني كريستيان تسيغه في الدقيقة ٣٧ وهي الثانية له هذا الموسم.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

بلري ٢ – امبولي ٠
بريشيا ٢ – لتشي ٢
فيورنتينا ١ – بياتشنزا ١
آ. سي. ميلان ١ – سمبدوريا ٠
نابولي ٠ – بولونيا ٠
بارما ١ – انترناسيونالي ميلانو ٠
اوديني ١ – جوفنتوس ١
فيتشنزا ١ – اتالانتا برغامو ٠
لازيو ٣ – آ. اس. روما ٠

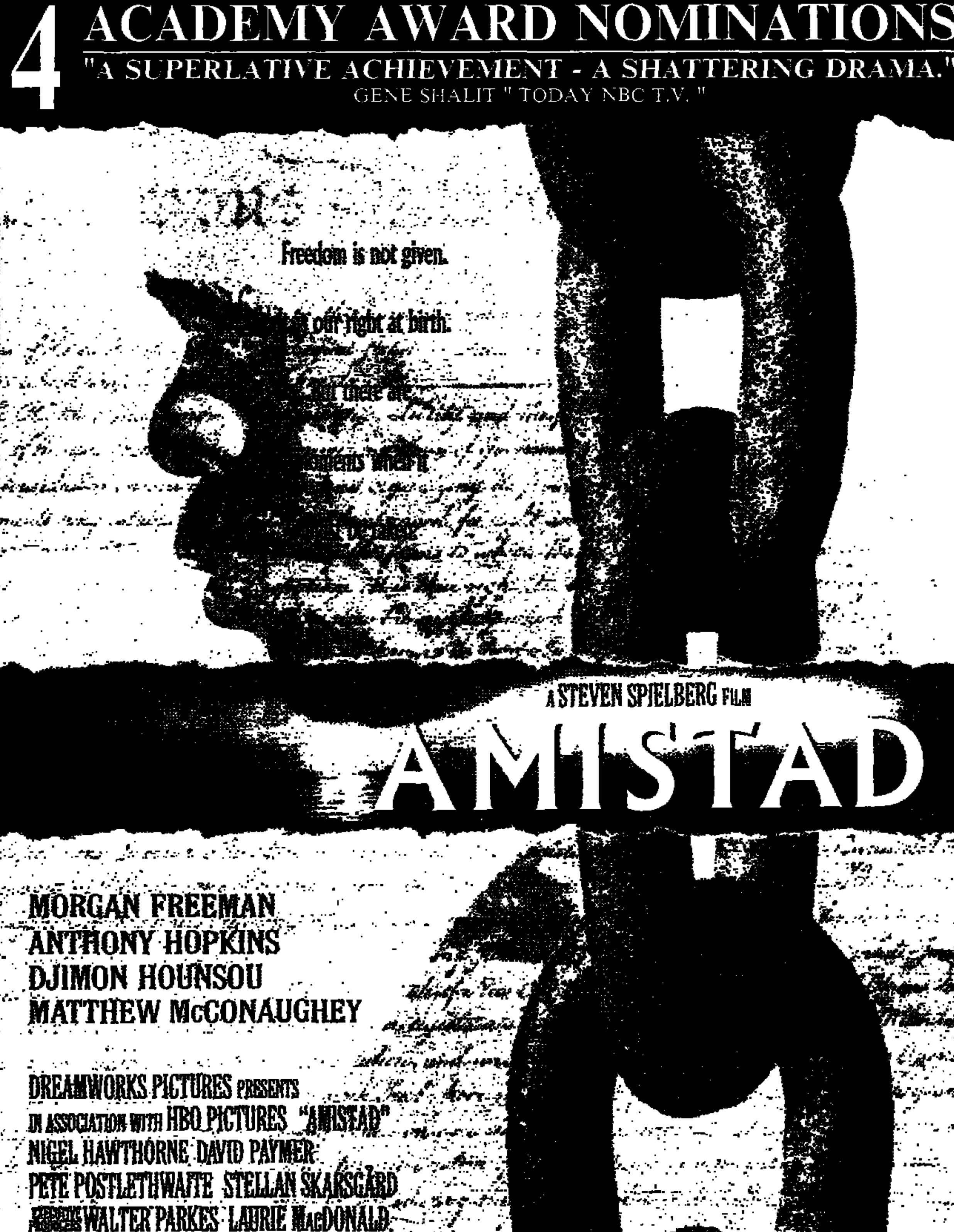
وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– جوفنتوس ٥٢ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٠–٢٠).
٢– لازيو ٤٨ (٤٢–١٧).
٣– انترناسيونالي ميلانو ٤٧ (٤١–٢١).
٤– بارما ٤٤ (٣٩–٢٣).
٥– اوديني ٤٣ (٤٤–٢٩).

اسبانيا

شهد ١٢٠ الف متفرج على ملعب "نوكامب" في برشلونة، فوزاً كاسحاً لبرشلونة على غريمه التقليدي ريال مدريد ٣–٠ مساء السبت في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسباني. وبهذا الفوز ابتعد برشلونة متصدر اللائحة خمس نقاط عن ريال مدريد مع مباراة مؤجلة للاول. وجاء الشوط الاول متوازناً الا انه خلا من الاصابات ورد خلاله قائم ريال مدريد الايمن قنيفة للبرتغالي المتألق لويس فيغو وعارضة برشلونة بعد القائم الايسر قنيفة اخرى للبرازيلي سافيو. لكن توازن قطب العاصمة اختل تماماً بعدما طرد الحكم غراتسيا ريدوندو قلب دفاع ريال مدريد الدولي فرناندو هييرو لنيله انذارين في الدقيقتين ٤٦ و٥٠، مع العلم أن المباراة كانت الـ٣٠٠ لهييرو مع ريال مدريد. وقد غضب لاعبو ريال مدريد لان الحكم اطلق صفارته معلناً انتهاء الشوط الاول في الوقت الذي كان اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش يندفع بالكرة وحيداً نحو مرمى برشلونة.

وسجل البرازيلي سوني اندرسون الاصابة الاولى في الدقيقة ٦٩ اذ تلقى الكرة من مواطنه ريفالدو وتخطى الظهير الايسر لريال مدريد مواطنه روبرتو كارلوس وارسلها الى يمين الحارس الالماني بودو ايلغنر.



ايطاليا: النجم البرازيلي لانتر ميلانو رونالدو مسدداً ضربة الجزاء التي صدها حارس بارما بيير لويجي بوفون. (أب تيليفوتو)

وفي الدقائق العشر الاخيرة، اضاف الفريق الكاتالوني اصابتين اخريين مستغلاً النقص العددي في صفوف الفريق الابيض وخروج مهاجميه ميلتوفيتش وراوول غونزاليس. فمن مجهود فردي رائع، تخطى لويس فيغو روبرتو كارلوس وسجل بقنيفة رائعة بيسراه الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠، قبل ان تأتي الثالثة صورة طبق الاصل عن الاولى بتوقيع البرازيلي جيوفاني اثر تمريرة عرضية زاحفة من مواطنه ريفالدو في الدقيقة ٨٥.

ويشار الى ان ريال مدريد لم يفز في برشلونة منذ موسم ١٩٨٣–١٩٨٤.

واجمع اللاعبون والمدربون على ان نقطة التحول في المباراة كانت طرد هييرو. لكن مدرب ريال مدريد الالماني يوب هاينكيس قال ان لاعبيه كانوا مرهقين بعد تعادلهم وباير ليفركوزن الالماني ١–١ الاربعاء الماضي في اوروبا، وأكد ان فريقه لا يستحق الخسارة ٠–٣.

اما مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال فعزا طرد هييرو الى سيطرة برشلونة وضغطه. وتنص قوانين الاتحاد الاسباني على العودة الى نتيجتي لقاءي الفريقين في حال تعادلهما نقاطاً في نهاية الموسم لتحديد البطل. وقال ساعد دفاع برشلونة البرت سيلادس ان فريقه خسر اللقب سابقاً على رغم انه كان يتقدم اقرب منافسيه بفارق سبع نقاط.

وصعد سلتا فيغو الى المركز الثالث بفوزه على مضيفه سبورتنغ خيخون ١–٠ سجلها مويزس غارسيا في الدقيقة ٧١.

وتعادل اتلتيكو مدريد الرابع وريال بتيس سلباً ٠–٠ في مباراة شهدت طرد مدافع الثاني خوان ميرينو في الدقيقة ٥٠.

ولقي ريال سوسييداد الخامس خسارته الأولى هذا الموسم على أرضه إذ سقط أمام ريال سرقسطة ٠–١ سجلها ألبرتو بلسو في الدقيقة ٥٠.

وهنا النتائج:

برشلونة ٣– ريال مدريد ٠
اتلتيكو مدريد ٠ – ريال بتيس ٠
سلمنقة ٢ – اسبانيول برشلونة ١
ريال سوسييداد ٠ – ريال سرقسطة ١
ديبورتيفو لاكورونيا ٢ – ريال أوفييدو ١
سبورتنغ خيخون ٠ – سلتا فيغو ١
تينيريف ٠ – أتلتيكو بلباو ٢
ريال مايوركا ١ – ريال فالادوليد ١
راسينغ سانتاندر ١ – كومبوستيلا ١
فالنسيا – ميريدا (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– برشلونة ٥٥ نقطة من ٢٧ مباراة (٥٩ – ٣٧).
٢– ريال مدريد ٥٠ من ٢٨ (٤٩ – ٣٣).
٣– سلتا فيغو ٤٧ (٣٩ – ٣٢).
٤– اتلتيكو مدريد ٤٦ (٥٦ – ٣٥).
٥– ريال سوسييداد ٤٤ (٤٢ – ٢٨).

ألمانيا

واصل بايرن ميونيخ سلسلة نتائجه السيئة ولقي خسارته السادسة هذا الموسم والثالثة على التوالي بسقوطه امام مضيفه شالكه ٠٤ الرابع وحامل كأس الاتحاد الأوروبي، ٠–١ في المباراة التي أجريت بينهما مساء أمس في غيلسنكيرشن وحضرها ٦١ ألف متفرج في المرحلة الـ ٢٥ من الدوري الألماني "البوندسليغه".

واحتفظ بايرن ميونيخ الذي سقط على أرضه ٠–٢ أمام أف. سي. كولونيا في المرحلة السابقة ثم تعادل على أرضه أيضاً ومواطنه بوروشيا دورتموند سلباً ٠–٠ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس أوروبا لأبطال الدوري، بالمركز الثاني في اللائحة بفارق سبع نقاط عن أف. سي. كايزرسلاوترن المتصدر والذي تعادل الجمعة الماضي وفيردر بريمن ١–١. وسجل إصابة الفوز المدافع توماس لينكه في الدقيقة ١٩ إثر تمريرة من ميكايل بوسكتز، قبل ان يطرد الحكم الدقيقة ٧٣ لضربه مهاجم بايرن ميونيخ البرازيلي جيوفاني ألبير.

وفاز باير ليفركوزن الثالث على مضيفه هانزا روستوك ٢–١. سجل للفائز أولف كيرستن هداف الدوري في الدقيقة ١٣ وهي الـ ١٨ له هذا الموسم، وبوريس زيفكوفيتش في الدقيقة ٣٩، وللخاسر شتيفان شتودر في الدقيقة ٤٦.

كذلك فاز في. أف. بي شتوتغارت الخامس على فولفسبورغ ٢–١ سجل للأول كريستيان ليشتيش وكريستيان ديوريفيتش في الدقيقتين ٦١ و٧٧، وللثاني روي براغر في الدقيقة ٢١.

وسقط بوروشيا دورتموند الذي يحقق نتائج لافتة على المستوى الاوروبي، امام ميونيخ ١٨٦٠ ٢–٤، سجل للفائز ميروسلاف ستيفيتش وبيرند مويش (٢) وبرنارد فينتكلر في الدقائق ٤ و٨ و٢٥ و١٥، وللخاسر أندرياس مولر وبرنيه شنايدر في الدقيقتين ٨١ و٨٤.

وهنا النتائج:

السبت:

فيردر بريمن ١– أف. سي. كايزرسلاوترن ١
في. أف. أل. بوخوم ٠ – هامبورغ أس. في. ٠
أرمينيا بيليفيلد ٢ – أم. أس. في. دويسبورغ ٣
ميونيخ ١٨٦٠ ٤ – بوروشيا دورتموند ٢
هانزا روستوك ١– باير ليفركوزن ٢
أف. سي. كولونيا ٢ – هيرتا برلين ٠
كارلسروه ٢ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٥

– الأحد:

في. أف. بي. شتوتغارت ٢ – فولفسبورغ ١
شالكه ٠٤ ١ – بايرن ميونيخ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– أف. سي. كايزر سلاوترن ٥٤ نقطة من ٢٥ مباراة (٤٨–٢٧).
٢– بايرن ميونيخ ٤٧ (٤٩–٣٠).
٣– باير ليفركوزن ٤٥ (٥١–٢٩).
٤– شالكه ٠٤ ٤١ (٢٨–٢١).
٥– في. أف. بي. شتوتغارت ٤٠ (٤٤–٣٤).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري البرتغالي، حقق أف. سي. بورتو متصدر اللائحة فوزا صعبا على مضيفه اكاديميكا ١–٠ سجلها اوريليو سواريش خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٣٠.

وتعادل فيتوريا غيمارش الثالث وبيلينينسيس ٢–٢. سجل للأول فريدريك سودر ستروم وفيتور بانبيرا في الدقيقتين ١٩ و٤٣ وللثاني باولو دياز وفيرغارد يوهانسن في الدقيقتين ٢٣ و٨٧.

وفاز بوافيستا الثالث على مضيفه تشافيش ٣–١. سجل للفائز آيو كوامي وايون تيموفتي من ضربة جزاء "بنالتي" ولويس كارلوس في الدقائق ٢١ و٤٥ و٧١، وللخاسر خوسيه تونينو في الدقيقة ٨٩.

وهنا النتائج:

تشافيش ١ – بوافيستا ٣
فيتوريا غيمارش ٢ – بيلينينسيس ٢
كامبو مايورنزي ٤ – ليكا ٠
فيتوريا سيتوبال ٢ – استريلا امادورا ١
ريو آفي ٠ – فارزيم ٠
سبورتنغ لشبونة ١ – ماريتيمو ١
سبورتنغ براغا ٠ – سالغويروش ٢
فارنزي ١ – بنفيكا ١
أكاديميكا ٠ – أف. سي. بورتو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– أف. سي. بورتو ٥٦ نقطة من ٢٤ مباراة (٥١–٢٤).
٢– بنفيكا ٤٦ (٤٠–٢١).
٣– فيتوريا غيمارش ٤١ (٣٣–١٩).
٤– بوافيستا ٣٧ (٣٣–٢٣).
٥– استريلا امادورا ٣٧ (٣٣–٢٨).

فرنسا

صعد لنس الى المركز الثاني في لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على مضيفه موناكو الرابع ١–٠ في ختام المرحلة الـ٢٨. ويتخلف لنس نقطة عن متصدر اللائحة متز الذي عاد الى الصدارة بفوزه على المتصدر السابق مرسيليا ٣–٢ الجمعة الماضي. وسجل الاصابة صانع الالعاب ستيفان زياني في الدقيقة ٥٢ اثر تمريرة من فيليب برونيل عبر الجناح التشيكي فلاديمير سميشير ليحقق لنس فوزه الـ١٦، وهو رقم قياسي. ولاحظ مدرب موناكو جان تيغانا ان الامور صارت معقدة بالنسبة الى احراز اللقب، مشيرا الى ان فريقه لا يستحق الخسارة على رغم غياب دافيد تريزيغيه وتييري هنري وفيكتور ايكبيبا.

وتعادل باريس سان جيرمان الذي لم يفز في مبارياته الست الاخيرة وجمع نقطتين من ١٨، وتولوز ١–١ في باريس. وسجل الايطالي ماركو سيموني لسان جيرمان في الدقيقة ٥٧ رافعاً رصيده الى عشر هذا الموسم. وعادل جويل تيهي من ساحل العاج لتولوز في الدقيقة ٥٨.

وفاز بوردو على غانغان ٤–٢. وسجل لبوردو سيلفان فيلتورد (٣) وروملن فيربيه في الدقائق ٢٢ و٥٢ و٦٣ و٨٨، ولغانغان الجزائري عبد الحفيظ تسفاوت في الدقيقتين ٣٦ و٧٤.

وهنا النتائج:

باستيا ٢ – اوسير ١
بوردو ٤ – غانغان ٢
كان ١ – ستراسبور ٠
شاتورو ٠ – مونبلييه ١
موناكو ٠ – لنس ١
باريس سان جيرمان ١ – تولوز ١
رين ٢ – الهافر ٢

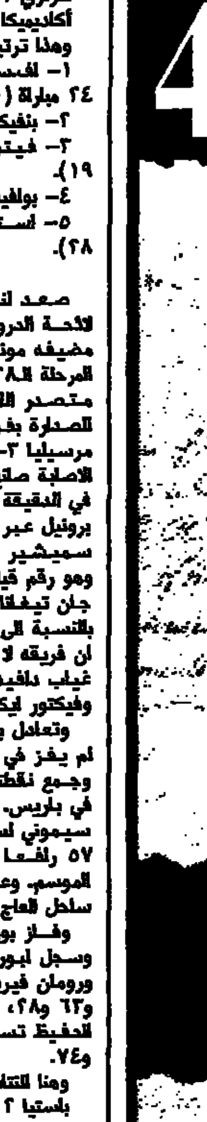
وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– متز ٥٢ نقطة من ٢٨ مباراة (٤١–٢٤).
٢– لنس ٥٢ (٣٩–٢١).
٣– مرسيليا ٥٠ (٤١–٢١).
٤– موناكو ٤٩ (٤١–٢٥).
٥– باريس سان جيرمان ٤٦ (٣٨–٢٧).

من جهة اخرى، سيلعب باريس سان جيرمان ضد موناكو في ابرز مباريات الدور ربع النهائي من كأس فرنسا في ٢١ آذار على ملعب "البارك دي برنس" في باريس في ضوء القرعة التي سحبت امس. ويذكر ان موناكو الذي سيلعب قبل ثلاثة ايام من موعد المباراة ضد مانشستر يونايتد الانكليزي في اياب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، فاز على باريس سان جيرمان ١ – ٠ في نهائي كأس فرنسا عام ١٩٨٥ وسجل الاصابة برنار جنغيني.

وهنا البرنامج:

باريس سان جيرمان – موناكو.
غانغان – مولوز (د ٢).
كان (د ٢) – لنس.
بور – بيرونا (د ٤) – ليون.



اسبانيا: المهاجم البرازيلي سوني اندرسون يحتفل ورفاقه بتسجيله الاصابة الاولى لبرشلونة ٣–٠ في مرمى ريال مدريد. (اب تيليفوتو)

هولندا

في المرحلة الـ ٢٤ من الدوري الهولندي، تأجلت المباراة بين اف. سي. تونتي انشكيده واجاكس امستردام متصدر اللائحة بسبب سوء الاحوال الجوية، فقلص بي. اس. في. ايندهوفن الثاني الفارق مع المتصدر الى ١٢ نقطة بفوزه على مضيفه اوتريشت ١ – ٠ سجلها الدانماركي بيتر مولر في الدقيقة السابعة.

وخسر هيرينفين الثالث على ارضه امام ان. اي. سي. نيماغن ٠ – ٣ سجلها فان ايكيرين (٢) وماس في الدقائق ١٣ و٢١ و٤٥.

وهنا النتائج:

هيرينفين ٠ – ان. اي. سي. نيماغن ٣
فيللم ٢ تيلبورغ ١ – غرافشاب دوتنشيم ١
فورتونا سيتارد ٤ – ام. في. في. ماستريشت ١
غرونتغن ٢ – ار. ك. سي. فالفيك ١
اوتريشت ٠ – بي. اس. في. ايندهوفن ١
فولندام ١ – سبارتا روتردام ١
تونتي انشكيده – اجاكس امستردام (تأجلت).
رودا جي. سي. كيركراد – فينورد روتردام (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اجاكس امستردام ٦٢ نقطة من ٢٣ مباراة (٧١ – ١٠).
٢ – بي. اس. في. ايندهوفن ٥٠ من ٢٣ (٦٤ – ٢٧).
٣ – هيرينفين ٤٤ من ٢٤ (٤٠ – ٣١).
٤ – فيتيس ارنهيم ٤٢ من ٢٣ (٥٣ – ٣٧).
٥ – فينورد روتردام ٤٢ من ٢٣ (٤٠ – ٢٧).

بلجيكا

في المرحلة الـ ٢٥ من الدوري البلجيكي، لقي اف. سي. بروج خسارته الاولى هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه جنك ٠ – ٣ الا انه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق ١٤ نقطة. وسجل الاصابات المهاجم الكرواتي برانكو ستروبلر في الدقيقتين ١٤ و١٨ رافعا رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٨ اصابة، والمدافع كريس فان غيم في الدقيقة ٤٤.

وفاز جرمينال ايكيرين الثالث على مضيفه جنت ٢ – ٠، وهارلبيك الرابع على مضيفه مولنبيك ١ – ٠.

وهنا النتائج:

جنك ٣ – اف. سي. بروج ٠
جنت ٠ – جرمينال ايكيرين ٢
مولنبيك ٠ – هارلبيك ١
لاغير ١ – بيفيرين ٠
لوكيرين ٢ – اندرليكت ١
شارلروا ١ – آلوست ١
اكسلسيور موسكرون ٢ – لوميل ١
ستاندارد لياج ٢ – سان تروندن ٠
ليرس ٢ – ويستيرلو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اف. سي. بروج ٦٦ نقطة من ٢٥ مباراة (٦٠ – ٢١).
٢ – جنك ٥٢ (٥٥ – ٢٩).
٣ – جرمينال ايكيرين ٤٧ (٤٨ – ٣٢).
٤ – هارلبيك ٤٥ (٤٣ – ٣٢).
٥ – اندرليكت ٣٩ (٣٨ – ٣٠).

النمسا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري النمسوي، ابتعد شتورم غراتس في صدارة اللائحة بفارق ١٣ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على لاسك لنتس ٢–١، فيما تعادل كازينو غراتس الثاني ومضيفه اس. في. سالزبورغ الرابع سلبا ٠–٠، ورابيد فيينا الثالث ومضيفه اوستريا فيينا الخامس ١–١.

وهنا النتائج:

اس. في. سالزبورغ ٠– كازينو غراتس ٠
شتورم غراتس ٢– لاسك لنتس ١
لوستيناو ٠– تيرول انسبروك ٠
اس. في. ريد ٢– ادميرا فاكر ١
اوستريا فيينا ١– رابيد فيينا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتورم غراتس ٥٤ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٣–١٥).
٢– كازينو غراتس ٤١ (٣٧–٢١).
٣– رابيد فيينا ٣٨ (٣٧–٢٤).
٤– اس. في. سالزبورغ ٣٤ (٣٣–٢٥).
٥– اوستريا فيينا ٣٣ (٣٢–٢٤).

سويسرا

في المرحلة الثانية من الدور النهائي للدوري السويسري، فاز غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة بفارق نقطتين على آرو الرابع ٥–٣، وتعادل سيرفيت جنيف الثاني ومضيفه لوزان سبور الثالث سلبا ٠–٠، واف. سي. زوريخ الخامس ومضيفه لوسيرن ٢–٢.

وهنا النتائج:

غراسهوبرز زوريخ ٥– آرو ٣
لوزان سبور ٠– سيرفيت جنيف ٠
لوسيرن ٢– أف. سي. زوريخ ٢
سيون ٠– سانت غال ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غراسهوبرز زوريخ ٢٦ نقطة بينهما نصف نقاط الدور الاول، من مباراتين (٦–٥).
٢– سيرفيت جنيف ٢٤ (٢–١).
٣– لوزان سبور ٢٢ (٠–٢).
٤– آرو ٢١ (٥–٥).
٥– أف. سي. زوريخ ١٩ (٦–٢).

اليونان

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري اليوناني، فاز اولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على مضيفه كالامتا ٤–٠، وبانلتينايكوس الثاني على اوفي ايراكليون ٦–٢. ويلعب اليوم ايك اثينا الثالث ضد باتنيلياكوس.

وهنا النتائج:

فيريا ٠– بالنشايكي ٠
اتينايكوس ٢– بانيونيوس ٠
انتيكوس ٢– ايولون ٠
ايونيكوس (٢ – كساتني ٠
ايراكليس ٢– باوك سالونيك ٣
كالامتا ٠– اولمبياكوس بيرايوس ٤
باناثينايكوس ٦– اوفي ايراكليون ٢
كافالا ٠– بروديفيتكي ٢
ايك اثينا – باتيلياكوس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اولمبياكوس بيرايوس ٦٤ نقطة من ٢٥ مباراة (٦٤–١٦).
٢– باناثينايكوس ٦١ (٦٨–٢٠).
٣– ايك اثينا ٥٦ من ٢٤ (٤٦–٢١).
٤– باوك سالونيك ٥١ (٤٥–٢٧).
٥– ايونيكوس ٥١ (٣٨–٢٠).

انكلترا

بلغ ولفرهامبتون وندررز من الدرجة الاولى للدور نصف النهائي من كأس انكلترا للمرة الاولى منذ ١٧ سنة بفوزه على ليدز يونايتد من الدرجة الممتازة ١–٠ في ليدز في الدور ربع النهائي. وقد خاض ولفرهامبتون الذي احرز الكأس آخر مرة قبل ٣٨ سنة، المرة الرابعة على التوالي لقاءاته في المسابقة خارج ارضه، وهو تفوق على اصحاب الارض معظم الوقت وسجل اصابته قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق عندما تلقى دون غودمان الكرة من نايجل مارتن ولعبها "لوب" من فوق الحارس. ولاحت لليدز فرصة لادراك التعادل قبل انتهاء الشوط الثاني بدقيقتين، لكن هانس سيغرز حارس مرمى الوولفز كان في المرصاد لضربة جزاء "بنالتي" سددها جيمي فلويد هاسيلبانك.

وعلى ملعب "هايفيلد رود" في كوفنتري، انتزع شيفيلد يونايتد من الدرجة الثانية التعادل الايجابي ١–١ من مضيفه كوفنتري سيتي. وافتتح كوفنتري الذي كان يسعى الى فوزه الثامن على التوالي، التسجيل في الدقيقة ٢٢ من ضربة جزاء "بنالتي" لديون دبلن، هي الثامنة له في تسع مباريات. وعادل شيفيلد يونايتد في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الاول بواسطة البرازيلي مارسيلو من اول هجمة حقيقية لفريقه.

وتعاد المباراة في ١٧ آذار الحالي.

وامس، تعادل الارسنال ووستهام يونايتد ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "الهايبري" في لندن. وسجل ايان بيرس اصابة وستهام يونايتد في الدقيقة ١٢، والهولندي دنيس برغكامب لاصابة الارسنال في الدقيقة ٢٧ من ضربة جزاء "بنالتي". وتعاد المباراة في ١٧ آذار على ملعب وستهام يونايتد "ابتون بارك" في لندن.

وفاز نيوكاسل يونايتد على بارنسلي ٣–١. سجل للفائز الجورجي تيمور كيتسبايا وغاري سبيد وديفيد باتي في الدقائق ١٦ و٢٧ و٩٠، وللخاسر اندي ليدل في الدقيقة ٥٧.

وفي الدور نصف النهائي الذي ستقام مبارياته في ٥ نيسان على ملعبين محايدين، يلعب: كوفنتري سيتي او شيفيلد يونايتد – نيوكاسل يونايتد، وولفرهامبتون وندررز – ارسنال او وستهام يونايتد.

وفي الدوري، فجر شيفيلد ونسداي مفاجأة على ملعب "هيلزبره" في شيفيلد اذ فاز على مانشستر يونايتد متصدر اللائحة ٢–٠ سجلهما بيتر اترتون في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من بينيتو كاربوني، والايطالي باولو دي كانيو في الدقيقة ٨٧.

وخسر تشلسي على ارضه امام استون فيلا ٠–١ سجلها جوليان يواكيم في الدقيقة ٥١.

وهنا النتائج:

الكأس:

– السبت:

كوفنتري سيتي ١ – شيفيلد يونايتد ١
ليدز يونايتد ٠ – ولفرهامبتون وندررز ١

– الاحد:

ارسنال ١ – وستهام يونايتد ١
نيو كاسل يونايتد ٣ – بارنسلي ١

الدوري:

ليفربول ٢ – بولتون وندررز ١
شيفيلد ونسداي ٢ – مانشستر يونايتد ٠
ساوثمبتون ٢ – افرتون ١
تشلسي ٠ – استون فيلا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– مانشستر يونايتد ٥٩ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٧–٢١).
٢– ليفربول ٥٠ من ٢٩ (٤٨–٢٩).
٣– الارسنال ٤٨ من ٢٦ (٤٥–٢٦).
٤– بلاكبيرن روفرز ٤٨ من ٢٧ (٤٩–٣٣).
٥– تشلسي ٤٥ من ٢٨ (٥٢–٣١).

اسكوتلندا

صنع فالكيرك من الدرجة الاولى مفاجأة في الدور ربع النهائي من كأس اسكوتلندا اذ فاز على سانت جونستون من الدرجة الممتازة ٣–٠ ليبلغ الدور نصف النهائي للموسم الثاني على التوالي، مع العلم انه خسر في نهائي الموسم الماضي امام كيلمارنوك ٠–١. وسجل الاصابات الثلاث المدافع اندرو سيتون وديفيد موس (٢) في الدقائق ١٨ و٣٤ و٤٨.

وفاز هارتس على آير يونايتد ٤–١. وسجل للفائز بول ريتشي وتوماس فلوغل وستيف فولتون وجيم هاميلتون في الدقائق ٩ و١٦ و٦٥ و٨٢، وللخاسر ايان فيرغيسون في الدقيقة ١٩.

وامس، انضم السلتيك الى فالكيرك وهارتس في الدور نصف النهائي، بفوزه على مضيفه دندي يونايتد ٣–٢ امام ١٤ الف متفرج. سجل لدندي يونايتد الاسوجي كييل اولوفسون في الدقيقتين ١٨ و٥٢، وللسلتيك الذي فاز على دندي يونايتد ايضا في نهائي كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة هذا الموسم، النروجي هارالد براتباك والدانماركي مورتن فيغهورست والنروجي أريك بدرسن خطأً في مرمى فريقه في الدقائق ١٠ و٥٥ و٩٠. وطرد الحكم كيني كلارك مدرب دندي يونايتد طومي ماكلين الى المدرجات لتوجيهه اشارات بذيئة الى الحكم المساعد.

وفي الدوري، فاز دنفرملين على مذرول ٢–١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٧. وسجل للفائز اندي سميث وروب نيومان في الدقيقتين ٢٢ و٦١، وللخاسر طومي كوين في الدقيقة ١٢.

وهنا النتائج:

الكأس:

فالكيرك ٣ – سانت جونستون ٠
هارتس ٤ – آير يونايتد ١
دندي يونايتد ٢ – السلتيك ٣
الرينجرز – دندي (اليوم).

الدوري:

دنفرملين ٢ – مذرول ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– السلتيك ٥٨ نقطة من ٢٧ مباراة (٥٣–١٨).
٢– هارتس ٥٦ (٦١–٣٦).
٣– الرينجرز ٥٤ (٦٠–٣٠).
٤– كيلمارنوك ٣٥ (٢٩–٤٥).
٥– سانت جونستون ٣٣ (٢٨–٣٤).

كأس "داتياستي" احرزتها اليابان

احرزت اليابان كأس دورة "داتياستي" اليابانية الدولية في كرة القدم بفارق اصابة واحدة عن الصين التي فازت عليها ٢–٠ في المباراة الاخيرة في طوكيو. واهدر كابتن المنتخب الصيني فان شي يي ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٧٧ اذ سدد الكرة في العارضة بعدما خاشن الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواغوتشي الصيني لي يبنغ داخل المنطقة.

وقدمت الصين اقوى عروضها في الدورة وتألق منها لي يبنغ الذي شكل طوال الدقائق التسعين خطورة على مرمى كاواغوتشي. وهو سجل الاصابة الاولى في الدقيقة العاشرة اثر ضربة ركنية انبرى لها ياوتشيا، واضاف هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني بكرة سددها وو تشنغ يينغ وارتدت من كاواغوتشي. واختير الياباني هيديتوشي افضل لاعب في الدورة. ويشار الى ان فوز الصين هو الاول لها على اليابان منذ انطلقت الدورة عام ١٩٩٠.

وحلت ثالثة كوريا الجنوبية بفوزها على موتغ كونغ ١–٠ سجلها تشوي يونغ – سو برأسه في الوقت المحتسب بدل الضائع.

الاستعداد السعودي لكأس العالم الـ ١٦

يخوض المنتخب السعودي ست مباريات دولية ودية اخرى في اطار استعداده لنهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز.

وسبق للسعودية ان خسرت امام المانيا ٠–٣ في ٢٢ شباط الماضي في الرياض. وهي ستلعب في النهائيات في المجموعة الثالثة التي تضم ايضا فرنسا والدانمارك وجنوب افريقيا.

وهنا البرنامج:

٦/٥/١٩٩٨: السعودية – جامايكا في نيس (جنوب فرنسا).
٥/١٢: السعودية – ايسلندا في نيس.
٥/١٧: السعودية – ناميبيا في نيس.
٥/٢٣: السعودية – انكلترا في لندن.
٥/٢٧: السعودية – نروج في اوسلو.
٦/٢: السعودية – المكسيك في باريس (فرنسا).

رقم الزانة للسيدات حطم ٣ مرات في ٣ ايام

استعادت الاوسترالية ايما جورج الرقم القياسي العالمي في الوثب بالزانة داخل قاعة في ادياليد اذ سجلت السبت ٤,٤٧ امتار في محاولتها الاولى محطمة الرقم السابق وهو ٤,٤٦ امتار الذي سجلته التشيكية دانييلا بارتوفا في برلين الجمعة الماضي.

ويشار الى ان جورج هي حاملة الرقم القياسي في الهواء الطلق وهو ٤,٥٧ امتار الذي سجلته في نيوزيلندا قبل اسبوعين.

وامس الاحد حطمت الاميركية ستايسي دراغيلا الرقم القياسي للمرة الثالثة في ثلاثة ايام اذ سجلت ٤,٤٨ امتار في دورة زيندلفينغن الالمانية.

رياضة وألعاب

المرحلتان الـ ١٨ والـ ١٩ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم
الانصار فاز على العهد ٣–٠ والحكمة على الراسينغ ١–٠ والنجمة افلت من خسارة في صيدا



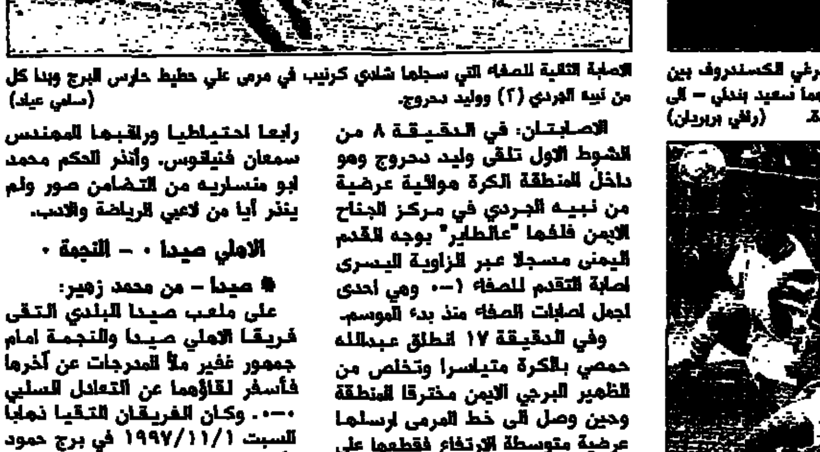
الاصابة الثالثة للانصار التي سجلها ليث حسين في مرمى حسين الصغير حارس مرمى العهد (محمود الطويل)


مهاجم الحكمة سيرغي الكسندروف بين لاعبين من الراسينغ هما سعيد بندلي – الى اليمين – وزياد سعادة. (راقي برديان)





صراع على الكرة بين محمد ابو عليوه لاعب النجمة – الى اليسار – ومحمود قولم لاعب الاهلي صيدا. (وسام موسى)


الاصابة الثانية للصفاء التي سجلها شادي كرنيب في مرمى علي حطيط حارس البرج وبدا كل من نبيه الجردي (٢) ووليد دحروج. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

اجريت السبت والاحد خمس مباريات في المرحلتين الـ ١٨ والـ ١٩ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم. تحت الاضواء التقى مساء السبت فريقا العهد والانصار على الملعب البلدي في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الـ ١٨ فأسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٣ – ٠ وسبقت هذا اللقاء مباراة واحدة بعد الظهر بين فريقي الحكمة والراسينغ على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة في افتتاح المرحلة الـ ١٩ ففاز الحكمة ١ – ٠. وامس اسفرت المباريات الثلاث في المرحلة عينها عن فوز الصفاء على البرج ٢ – ٠ على ملعب الاول، وتعادل الرياضة والادب سلبا ٠ – ٠ مع التضامن صور في طرابلس، وبالنتيجة عينها انتهت مباراة الاهلي صيدا والنجمة في صيدا.

ويلتقي بعد ظهر اليوم في وطى المصيطبة فريقا المومنتمن والاخاء الاهلي عاليه، وتختتم المرحلة الخميس بمباراتين:

– العهد – المومنمن (الصفاء، الساعة ٢،١٥).

– الانصار – شباب الساحل (البلدي، الساعة ٧،٠٠).

ومنا الشريط:

العهد ٠ – الانصار ٣

الساعة السابعة مساء السبت التقى فريقا العهد والانصار على الملعب البلدي في مباراتيهما المؤجلة من المرحلة الثامنة عشرة فاسفر لقاؤهما الذي احتشد له زهاء ١٢ الف متفرج عن فوز الانصار ٣ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠). وكان الانصار فاز ذهابا ٤ – ١ (٢٥/١٠/١٩٩٧) في برج حمود وبذلك اكد الفريق الاخضر فوزه [illegible] من منافسه الغلة الموسمية كاملة واحتفظ بفارق النقاط الذي يفصله عن ظله التقليدي النجمة (٥٠ – ٤٣).

قدم الفريقان عرضا مشوقا ولاسيما في الشوط الثاني ونجح الفريق البطل عبر السيطرة شبه المطلقة على منطقة البناء والتموين وتنويع الهجمات وتبادل المراكز والاختراق من العمق ومن طريق الجناحين في خلخلة التحصينات العهدية التي ظلت متماسكة معظم فترات الشوط الاول وبعضا من الشوط الثاني وفي احداث ثغرات فيها وطرق المرمى الاصفر ثلاث مرات. وكان ليث حسين الذي سجل الاصابتين الاولى والثالثة نجما فوق العادة اذ هو تحرك في كل مكان وتابع وهرر وسدد وفعل كل ما يمكن ان يفعله قائد فريق محنك تتجلى موهبته اكثر ما تتجلى حين يتخلى عن مزاجيته ويوظف طاقاته وقدراته كما ينبغي في قيادة الكتيبة الخضراء بعيدا عن "الفردية" و"الحرفنة المستقلة". وجاري ليث في العطاء والبذل كابتن الفريق جمال طه في الوسط وثلاثي [illegible] عياد – كيفورك – حسين [illegible] الايسر "النفاثة" عبد الفتاح [illegible] القلق "الخاصرة" العهدية [illegible] عرضة للخشونة المتعمدة [illegible] حتى غادر الملعب في الدقائق العشر الاخيرة وهو يعرج تاركا مكانه لبديله فادي حلاق وتاركا [illegible]: متى ينصف الحكام [illegible] ويطبقون من مواد القانون ما [illegible] الـ "فيربلاي"؟! اما العهد [illegible] القول انه فريق مؤهل، بما [illegible] خطوط متماسكة ووسط [illegible] وحارس يقظ، لان يقارع اي فريق من فرق "الاضواء" ولا يؤخذ [illegible] الاكثر انكماشا امام [illegible] الاكثر ضغطا، لانه – اي العهد – [illegible] قصاراه في حدود امكاناته [illegible] لم يمكن الفريق الاخضر من [illegible] بثلاث الا بعد جهد.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول [illegible] الدقيقة ٥ اثر تمريرة من [illegible] وليث حسين في الدقيقة [illegible] كرة مباشرة اذ انحرفت [illegible] القائم الايمن سنتيمترات. [illegible] ١٥ عوض ليث ما اهدر [illegible] اصابة التقدم ١ – ٠ اثر [illegible] من عبد الفتاح شهاب [illegible] الحارس العهدي حسين [illegible] لكيفورك بعيدة المدى [illegible] مترا) اثر ضربة حرة غير مباشرة [illegible] له ليث حسين في [illegible] قبل ان يعطل الحارس [illegible] قنيفة مباشرة لعلي قبيسي في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من بديان عبر مرتضى اذ حولها باعجوبة عن المقص الايسر عبر القائم. وفي الدقيقة ٤٢ حول باسم مرمر ومحمد حمود شهاب "ستدويشا" داخل المنطقة وطالب الانصاريون بضربة جزاء "بنالتي" تماعلى غير طائل.

واهدر فرص الشوط الثاني البيضا في الدقيقة ٥، وعلي منصور في الدقيقة ٧ وهو منفرد، وفي الدقيقة ٢١ رفع شهاب الغلة الخضراء الى ٢ – ٠ اثر تمريرة من جمال طه، وفي الدقيقة ٢٤ تكفل الفقيه قنيفة مباغتة لعلي قبيسي، وفي الدقيقة ٣٠ عطل الفقيه فرصة عهدية اكيدة لعدي عطار وهو منفرد اثر تماسية من غلام غادر اذ حولها – اي الفقيه – ركنية اثمرت قنيفة لعلي قبيسي نجم فريقه قشها منير حسين قبل ان تعبر خط المرمى وهو تحت المقص الايسر. وفي الدقيقة ٣٣ اهدر شهاب منفرداً بعد ما راوغ الحارس الصغير وتخطاه فرصة لا يمكن ان تهدر، وفي الدقيقة ٣٧ سجل ليث حسين نجم المباراة اصابة التفوق (الثانية له والثالثة لفريقه) ٣–٠. وفي الدقيقة ٤٣ عاند الحظ احمد السقسوق حين علجل حسين الصغير بقنيفة خاطفة تحولت من اقدام المدافعين ركنية وسط ذهول كل من في الملعب.

الاصابات: في الدقيقة ١٥ طار عبد الفتاح شهاب بالكرة في مركز الجناح الايسر اثر تلقيه الكرة من مالك حسون بعدما قطعها جمال طه واستخلصها من بين قدمي موسى بديان، وقبل ان يصل الى خط المرمى يواكبه البيضا، ارسلها عرضية طويلة الى ليث حسين المندفع متيامناً فكتمها واخترق وتريث ثم اطلقها بيسراه قنيفة صاعقة انفجرت عبر الزاوية الارضية اليمنى البعيدة المرمى العهدي وكانت اصابة التقدم للفريق الاخضر ١–٠.

وفي الدقيقة ٦٦ تلقى محمد موسى الكرة موائية وهو الى يمين المنطقة من فادي عياد وحولها الى جمال طه برأسه ومن الاخير الى عبد الفتاح شهاب المندفع في حراسة باسم مرمر ليرتفع لها ويسددها يبطن القدم اليمنى من فوق الحارس حسين الصغير الى السقف مضيفاً اصابة التعزيز ٢–٠.

وفي الدقيقة ٨٢ تلقى ليث حسين الكرة من مالك حسون قصيرة من المنطقة الركنية فسار بها خطوتين وخُيل الى الجميع انه سيمرر لكنه، حين انكشفت امامه الزاوية اليمنى البعيدة للمرمى العهدي، فاجأ الكل باطلاقها، من داخل المنطقة، من زاوية حادة مسجلاً بيمناه واحدة من اجمل اصابات الموسم ورافعاً غلة فريقه الى ٣–٠ وسط هدير المدرجات الخضر.

ومذا هو الفوز الـ ١٦ للانصار وبه صار رصيده ٥٠ نقطة. والتعثر السادس للعهد وبه انهى المرحلة الـ ١٨ ثاني عشر وله ١٨ نقطة.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون باسم مرمر وحسين عساف ومحمد حمود ويوسف فرحات وعلي قبيسي وحسن حلال (علي منصور) وغلام غادر وهنري آجاما (محمود طحان) ومحمد مرتضى (عدي العطار) وموسى بديان.

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزة وليث حسين وجمال طه ومالك حسون (ناجي الحسيني) ومحمد موسى ومحمد البيضا (احمد السقسوق) وعبد الفتاح شهاب (فادي حلاق).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي ولم يكن موفقاً وعاونه الدوليون اغوب اكربيان ويزيك يزبك والسوري نزار وتي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما محمود الربعة. وانذر الحكم يوسف فرحات وهنري آجاما من العهد وسليم حمزة وعبد الفتاح شهاب من الانصار.

الحكمة ١ – الراسينغ ٠

* وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الحكمة والراسينغ امام زهاء الفي متفرج فاسفر لقاؤهما عن فوز الحكمة (١–٠ (الشوط الاول ٠–٠). وكان الحكمة فاز ذهاباً ٢–٠ السبت (١/١١/١٩٩٧) على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية وبذلك غنم الفريق الاخضر من منافسه الغلة الموسمية كاملة.

قدم الفريقان عرضاً باهتاً خلا من اللمحات، وحفل بالتمرير العشوائي، وغلب عليه طابع الارتجالية والتوتر والشد العصبي انما من دون خشونة متعمدة. وبدا الفريقان بعيدين من مستواهما المعهود، وربما كان ذلك بسبب الحساسية المفرطة التي تدفع – عادة – "القاطات الجيران" اذ خاض الفريقان الدقائق الـ ٩٠ على وقع متافات لم تخل من "تزريك".

الفرص: في الدقيقة ١٩ اهدر شعبان حمادة اولى الفرص الحقيقية للحكمة حين استثمر خطأ دفاعياً من هشام علي موسى وحاور الحارس ثم امعن في المناورة وحين سدد الكرة اصاب يد الحارس! وفي الدقيقة ٢٤ اصاب عادل الحلو العارضة الحكماوية بقنيفة من خارج المنطقة. وفي الدقيقة ٤٢ اطاح شعبان حمادة كرة خضراء برأسه فوق العارضة وهو في مواجهة المرمى. وفي الدقيقة ٤٥ وقف القائم الايمن لمرمى الراسينغ في المرصاد لرأسية رائعة لحسن ايوب اثر موائية لفوزي يمين واكتفى الحارس العراقي عامر عبد الوهاب بالتفرج عليها. وفي الدقيقة ٧٠ (٢٥ من الشوط الثاني) اهدر هشام علي موسى اغلى فرص الراسينغ لاقتناص النقاط الثلاث وهو على امتار قليلة من المرمى المشرع اثر عرضية من سعيد بندلي. وفي الدقيقة ٧٩ حول عامر عبد الوهاب قنيفة خضراء لكلود بو نعمة بديل فوزي يمين ركنية باعجوبة قبل ان يحرز سيمباكورسيسي اصابة الفوز والحسم للحكمة (١–٠.

الاصابة: في الدقيقة ٨١ (٣٦ من الشوط الثاني) اثمرت "الجملة التكتيكية" الوحيدة في المباراة اصابة الحكمة اليتيمة: مرر سيمباكور الكرة من منتصف الملعب الى كلود بو نعمة وتوغل في العمق فما كان من كلود الا ان مررها اليه بين قلبي الدفاع امامية بينية متقنة فلم يتوان في خطفها ببطن القدم اليسرى لحظة الخروج غير الموفق للحارس العراقي عامر عبد الوهاب لملاقاته مسجلا عبر الزاوية الارضية اليسرى اصابة الفوز الحكماوية (١–٠.

ومذا هو الفوز السادس للحكمة وبه رفع رصيده الى ٢٥ نقطة. والتعثر التاسع للراسينغ وبه ظل رصيده ١٤ نقطة.

مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون جورج سالم وطوني عازار وحسن ايوب وبسام حبيب وفوزي يمين (كلود بو نعمة) وفؤاد حجازي ونيبما كولنز (جوزف ابو زيد) وسيرغي الكسندروف وسيمباكور سيسي وشعبان حمادة (احمد كريم).

ومثل الراسينغ: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون سعيد بندلي جريديني وكلود خرما (محمد بدر) وايلي بدر وهشام علي موسى ومحمد جسار (حمزة هادي محسن) وعادل الحلو وسمير شريف وجان كلود كمال (طوني الراعي) وزياد سعادة وريمون عضيمي.

قاد المباراة الحكم الاردني دحام العقيدات وعاونه السوري الدولي نزار وتي والايراني محمد فنائي وراقبهما ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم طوني عازار وبسام حبيب من الحكمة وريمون عضيمي وطوني الراعي من الراسينغ.

الصفاء ٢ – البرج ٠

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء والبرج امام زهاء ٢٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الصفاء ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلهما وليد دحروج وشادي كرنيب في الدقيقتين ٨ و١٧. وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١–١ السبت ١/١١/١٩٩٧ في صيدا وبذلك غنم الصفاء اربع نقاط من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة للبرج وضاعت السادسة بالتعادل.

بكر الصفاء في حسم نتيجة اللعبة في الثلث الاول من الشوط الاول، اذ استهله لاعبوه بعرض قوي كانوا فيه الاحسن انتشارا والاقوى شكيمة والاكثر ضغطا وهم نجحوا في هز الشبكة البرجية مرتين باصابتين ولا اجمل وكان في مقدورهم رفع الغلة في هذا الشوط الى نصف دزينة لو لم يتفنن الرباعي وليد دحروج وعبدالله حمصي وهارونا دونا ومن خلفهم الظهير الايمن – صانع العابهم – نبيه الجردي في اهدار ما لاح لهم من فرص حقيقية. فيما كان البرجيون في حال انعدام وزن فلم يشكلوا اي خطورة على مرمى محمد ايوب طوال الدقائق الـ ٤٥.

وفي الشوط الثاني تراخى الصفاء واسترخى لاكتفائه باصابتي الشوط الاول فلم يحاول لاعبوه الاستزادة على رغم ان منافسه لم يجد نفسه في هذا الشوط بل ظل تائها لا رابط بين خطوطه ولا انسجام ولا تسديد مطلقا بين الخشبات الثلاث، وانما هي محاولات، على ندرتها، عقيمة وغير ذات خطر.

الاصابتان: في الدقيقة ٨ من الشوط الاول تلقى وليد دحروج وهو داخل المنطقة الكرة موائية عرضية من نبيه الجردي في مركز الجناح الايمن فلقفها "عالطاير" بوجه القدم اليمنى مسجلا عبر الزاوية اليسرى اصابة التقدم للصفاء ١–٠ وهي احدى اجمل اصابات الصفاء منذ بدء الموسم.

وفي الدقيقة ١٧ انطلق عبدالله حمصي بالكرة متياسرا وتخلص من الظهير البرجي الايمن مخترقا المنطقة وحين وصل الى خط المرمى ارسلها عرضية متوسطة الارتفاع فقطعها علي حطيط قبل ان يصل اليها وليد دحروج المتابع. فتهيأت امام شادي كرنيب وهو على باب "الصندوق" فخطفها دون تردد قنبلة في سقف المرمى البرجي مضيفا اصابة "التغطية" للصفاء ٢–٠.

ومذا هو الفوز السابع للصفاء وبه صار رصيده ٢٦ نقطة. والتعثر السابع للبرج وبه ظل رصيده ١٨ نقطة.

مثل الصفاء: الحارس محمد ايوب واللاعبون نبيه الجردي وحسام السيد ودانيال الاعور ووليد الميري واحمد نعمائي (علي واصف محمد) وعثمان صالح وشادي كرنيب وهارونا دونا وعبدالله حمصي (هاشم حمادة) ووليد دحروج (محمد قصاص).

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون حسين رحال (جهاد كنعان) ومحمد محسن اسماعيل وعلي متيرك وعبد القادر الرفاعي وحسن حمدان وعبد الكريم الساحلي (ادهم جمعة) وباسل حديد وساديو جبريل سيسوكو وعباس حرب (غسان شويخ) وتييري يوم.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان الايراني محمد فنائي ومحمد عبدالله سعد وراقبهما عبده خوري. وانذر الحكم عبدالله حمصي ومحمد قصاص من الصفاء ومحمد محسن اسماعيل وعبد القادر الرفاعي وحسن حمدان وباسل حديد من البرج.

الرياضة والادب ٠ – التضامن صور ٠

* طرابلس – من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والتضامن صور فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن التعادل السلبي ٠–٠. وكان الفريقان التقيا ذهابا الاحد ٢/١١/١٩٩٧ في صيدا واسفر لقاؤهما عن فوز التضامن صور (١–٠ وبذلك غنم الفريق الصوري أربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وذهبت النقطة السادسة بالتعادل.

خاض الفريقان لعبة مفتوحة، وكل منهما ينشد الفوز والخروج بالنقاط الثلاث، التضامن صور لتثبيت قدميه بين مجموعة النخبة، والرياضة والادب لتحسين وضعه على اللائحة والانعتاق من دوامة القاع، بالافادة من أربع مباريات مقبلة على ارضه امام الصفاء والراسينغ والحكمة والنجمة، عل هذه تكون فاتحة خير. فتوالت الهجمات على المرميين وتحمل المدافعون وحارسا المرمى هنا وهنالك عبء اللعبة وكانت لهم اليد العليا على المهاجمين الذين اخفقوا في استثمار ولو فرصة واحدة وحيدة لترجح كفة على كفة.

في الشوط الاول تكفل حارس التضامن صور خضر بدر الدين كرتين لمحيي الدين الدغلي وحسن حمدان في الدقيقتين ٩ و٢٢ وخمسا في الشوط الثاني للدغلي (٢) وحسن حمدان وفيتالي وواصف الصوفي برأسه في الدقائق ٥٢ و٥٥ و٨٢ و٨٧ و٨٩ وهي الاخطر. في حين تكفل طارق الصمد حارس الرياضة والادب ثلاث كرات في الشوط الاول لهيثم زين (٢) ولابرهيم مناصري وحسن جواد جبر بالتكافل والتضامن في الدقائق ١٥ و٢٦ و٣٩، واربعا في الشوط الثاني لفايز فتوني برأسه وحسن جواد جبر وعصام موسى ورضا عنتر في الدقائق ٦٥ و٦٨ و٨١ و٨٥ والاخيرة هي الاخطر اذ قشها احمد يونس عن خط المرمى مثلما كان محمد ابو منسارليه قش كرة لابرهيم حصني عن خط مرمى فريقه قبلها بدقيقة واحدة.

ومذا هو التعادل الثامن للرياضة والادب وبه صار رصيده ١٤ نقطة. والرابع للتضامن صور وبه صار رصيده ٢٤ نقطة.

مثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد واللاعبون ابرهيم حصني وواصف الصوفي واحمد يونس وعبد الفتاح الصمد وعزت الآغا (حسين مصطفى) وعلي النملي (سعيد عيوشي) ومحيي الدين الدغلي وداني كرم (فيتالي اغلسيان) وحسن حمدان ورامي الحسن.

ومثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون خالد عفارة وخليل وطفا ومحمد ابو منسارليه وفيصل عنتر وحسن جواد جبر ورضا عنتر وحسين فرج (موسى العلي) وابرهيم مناصري وهيثم زين (عصام موسى) ومصطفى جمير (فايز فتوني).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار وعاونه الدوليون عفيف علي حسن ومصباح الرميتي وطالب رمضان رابعا احتياطيا وراقبهما المهندس سمعان فنيانوس. وأنذر الحكم محمد ابو منسارليه من التضامن صور ولم ينذر أيا من لاعبي الرياضة والادب.

الاهلي صيدا ٠ – النجمة ٠

* صيدا – من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا والنجمة امام جمهور غفير ملأ المدرجات عن آخرها فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠–٠. وكان الفريقان التقيا ذهابا السبت ١/١١/١٩٩٧ في برج حمود وأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة (١–٠ وبذلك غنم الفريق البيروتي اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

لعب الفريقان وكلاهما لا بديل له من الفوز لتحقيق مبتغاه، النجمة سعيا الى تقليص الفارق بينه وبين الانصار، والاهلي صيدا املا في تعزيز موقعه في منطقة الامان بعيدا من تيارات القاع. لكن اصرار الاهلاويين على الفوز، بحسب مجريات الشوط الاول ومعظم فترات الشوط الثاني، كان اقوى من اصرار منافسيهم على مواصلة المقارعة على الصدارة، اذ كانت السيطرة الميدانية لاصحاب الارض الذين سادوا الساحة بفضل ترابط خطوطهم وانسجامها وتماسك خطوطهم الخلفية واقفال كل الطرق المؤدية الى مرمى حارسهم خالد الحمصي. وقد اثمرت طلعاتهم في الدقيقة ٢٧ ثمرتها: ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها حارس المرمى الدولي ماهر بيرقدار حين عرقل موسى ديوب بعدما تخطاه فانبرى قلب الدفاع عصام قبيسي للضربة واصاب القائم الايمن لينجو المرمى البيروتي من اصابة. وبدل ان يتنفس النجماويون الصعداء ويوقنوا ان الحظ في جانبهم اذا بضياع "البنالتي" يزيدهم ضياعا، كما يزيد الصيداويين اصرارا على تعويضها ولذا امتد اصحاب الارض اكثر وكاد موسى ديوب، اثر تمريرة من ابو بكر باه، يصيب المرمى النبيتي في الدقيقة ٤٢ بيد ان قنيفته الانفرادية انحرفت عن القائم الايسر لينجو مرمى بيرقدار من ورطة جديدة.

وفي الشوط الثاني الذي توسم الجمهور النجماوي فيه خيرا، بعد التغييرات والتبديلات التي اجراها المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي دفعة واحدة باحلال جمال الحاج وعباس شحرور واحمد بورة محل حمزة ناصر واشرف قاسم ومحمد صفا، لعل وعسى ان يصحو ويستعيد شيئا من توازنه الذي كان مفقودا تماما في الشوط الاول، اذا بالفريق الصيداوي بمواصلة مده نحو مرمى بيرقدار يضع حدا فعليا لهذه الامال، فقد استمر النجمة تائها مفكك الاوصال كل فرد فيه يجري على غير هدى من دون خطة او من يخططون في مقابل هجمات منظمة وجمل تكتيكية للفريق الجنوبي الذي لاحت له فرص عدة لو احسن مهاجموه استثمارها لهزوا شباك بيرقدار اكثر من مرة ولغنموا النقاط الثلاث لا محالة. فقد اتيح لخالد بديع في الدقيقة ١٨ تعويض ما اهدر زملاؤه في الشوط الاول، لكن رأسيته علت العارضة بسنتيمترات وسط الآهات. وفي الدقيقة ٢٤ كاد ابو بكر باه يعوض فرصة بديع لكن قنيفته انحرفت الى يسار القائم واقامت المدرجات الحمر وبالكاد اقعدتها. وفي الدقيقة ٣٦ عطل بيرقدار رأسية لديوب من الزاوية اليمنى قبل ان يصل اليها ابو بكر باه. وكل ذلك في مقابل كرة واحدة وحيدة للنجمة في الدقائق الـ ٩٠ اطلقها ارمين صنميان من خارج المنطقة وانحرفت عن القائم الايسر قبل غروب شمس المباراة بثوان، خرج بعدها الاهلي متحسرا على فوز مستحق اضاعه حين جانبه الحظ، والنجمة فرحا بنقطة تعادلية غنمها بعد واحد من اسوأ العروض التي قدمها منذ بدء الموسم بينما عبر جمهوره عن حنقه وسخطه على سوء العرض بموشحات ويقذفه افراد الفريق وبعض اعضاء الجهاز الفني بعبوات المياه الفارغة.

ومذا هو التعادل السادس للأهلي صيدا وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والخامس للنجمة وبه صار رصيده ٤٤ نقطة.

مثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون قاسم غدار ومعروف نعماني وعصام قبيسي وقاسم ضامر وخالد بديع ومحمود القولم واحمد عبود (زهير قدورة) وحسين خازم وموسى ديوب (حسن طحطح) وابو بكر باه.

ومثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عبدالسلام بدر وحسين ضاهر ومحمد حلاوي ووسام عبدالله وحمزة ناصر (جمال الحاج) ومحمد جمال ابو عليوي واشرف قاسم (عباس شحرور) وآرمين صنميان ومحمد صفا (احمد بورة) ووائل نزهة.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه الدوليون محمد علي سعد وروبين ترزيان والاردني دحام العقيدات رابعا احتياطيا وراقبهما نزيه مديحلي. وانذر الحكم موسى ديوب من الاهلي صيدا ولم ينذر أياً من لاعبي النجمة.

منتخب مصر للشباب يصل غدا

من المقرر ان تصل الى بيروت بعد ظهر غد الثلثاء بعثة منتخب مصر للشباب تلبية لدعوة الاتحاد اللبناني لكرة القدم، لخوض مباراتين وديتين مع منتخب لبنان للشباب الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر الجمعة ١٣ اذار والساعة [illegible] الظهر والاحد ١٥ منه على الملعب البلدي، في اطار الاستعداد للمنتخب اللبناني لخوض تصفيات بطولة آسيا للشباب دون ١٩ سنة التي يستضيفها لبنان من ١٠ ايار الى ١٤ منه في بيروت بمشاركة منتخبات السعودية وسوريا والاردن.

مباراة الحكمة والرياضي لم تنته نهاية طبيعية
اعتبار البطل خاسرا ووزير التربية يقوم بمسعى اليوم

كتب ناجي شربل:

لم تنته المباراة الخامسة الفاصلة في الدور نصف النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال بين الحكمة والرياضي، نهاية طبيعية، اذ اجري شوط واحد منها مساء السبت على ملعب النادي الرياضي غزير واوقفت قبل بداية شوطها الثاني، بعدما شكا رئيس النادي الرياضي المهندس هشام الجارودي من وجود عدد من المشجعين يفوق العدد الذي حدده الاتحاد اللبناني لكرة السلة (١٥٠ لكل فريق). وقد تعذر على الاتحاد اخراج الجمهور الزائد من الملعب، فقررت لجنته الادارية في جلسة طارئة عقدتها ليل السبت – الاحد برئاسة النائب الاول لرئيس الاتحاد المحامي غسان فارس، اعادة المباراة السادسة والنصف مساء الاحد على ملعب نادي مون لاسال في عين سعادة من دون جمهور. واعترضت ادارة النادي الرياضي على ذلك وطالبت "بمتابعة المباراة من حيث توقفها طبقا لقوانين الاتحاد الدولي لكرة السلة". وفي الموعد المحدد لاعادة المباراة، حضر لاعبو الحكمة ولم يحضر لاعبو الرياضي، فانتظرهم حكما المباراة الدوليان السلوفاكيان ايغور ماشاك وروبرت غاير ربع ساعة، ثم حرك الاول الكرة فالتقطها حسن نداي من الحكمة ومررها الى زميله محمد آشا، ليطلق الحكم الثاني صفرة طويلة معلنا انهاء المباراة، واقفل دفتر التسجيل الرسمي الخاص بها مدونا فوز الحكمة على الرياضي بالتغيب ٢٠ – ٠.

نصف مباراة

وكانت المباراة الخامسة الفاصلة بدأت في غزير في ظل انتشار كثيف للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وفرقة مكافحة الشغب، وتفتيش دقيق للمارة. وشهدها ١٥٠ شخصا من مشجعي النادي الرياضي، في حين تخطى عدد مشجعي الحكمة هذا العدد بكثير، علما ان رابطة جمهور الفريق الاخضر وزعت البطاقات الاتحادية الـ ١٥٠ على مشجعي الفريق وتولت ادخالهم الى الملعب في اشراف القوى الامنية والعاملين في الاتحاد. اما الجمهور الاضافي الحاشد فدخل من الباب الرئيسي للملعب في اشراف المراجع الاتحادية المختصة. واعترض رئيس النادي الرياضي على الزيادة الكبيرة قبل بداية المباراة لكنه استبعد الامتناع عن اللعب. وامكن اطلاق صفرة البداية بعدما افاد رئيس الاتحاد انطوان شارتييه انه سيعالج الموضوع قبل نهاية الشوط الاول.

وتبادل الفريقان التقدم في هذا الشوط، الحكمة للمرة الاولى ١٨ – ١٧ بعد بداية طيبة للرياضي، الذي برز منه الاميركي مايكل كامبرلاند وياسر الحاج تحت السلة والسنغالي عبد الخضر ديام الذي بدا اكثر تفاهما مع رفاقه في هذه المباراة. بينما برز من الحكمة ايلي مشنتف والنيجيري محمد اشا والسنغالي حسن نداي وصانع الالعاب بولس بشارة. وانتهى الشوط الاول بتقدم الحكمة بفارق نقطة واحدة ٣٩ – ٣٨، وسجل له مشنتف ١٦ نقطة بينها ثماني رميات حرة من اصل تسع، وحسن نداي تسع نقاط، لكن مركزه كان مهددا في الشوط الثاني لارتكابه لربعة اخطاء، ومحمد اشا ثماني نقاط واحتسب عليه خطأ واحد، وبولس بشارة ست نقاط من رميتين ثلاثيتين، واحتسبت ثلاثة اخطاء على فيكين اسكجيان. وسجل للرياضي مايكل كامبرلاند ١٤ نقطة واحتسبت عليه ثلاثة اخطاء، وياسر الحاج ١٠ نقاط وارتكب خطأ واحدا، وعبد الخضر ديام تسع نقاط وارتكب خطأين، وصانع الالعاب وليد دمياطي ثلاث نقاط من رمية ثلاثية وارتكب خطأين، وجاسم قانصوه نقطتين وارتكب خطأين، وارتكب زميلهم غازي بستاني خطأين.

وفي الاستراحة بين الشوطين، جدد رئيس النادي الرياضي مطالبته بتسوية عدد الجمهور. وطلب الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة جوزف سعادة من المشجعين الذين لا يحملون بطاقات رسمية الخروج من الملعب لاكمال المباراة. وبعد مشاورات بين رئيس الاتحاد انطوان شارتييه ورئيس الرياضي ورئيس الحكمة انطوان شويري وعدد من المهتمين لم يتم التوصل الى حل، فغادر شارتييه الملعب وتردد انه ابلغ الى شويري والجارودي استقالته. وعلى الاثر طلب سعادة من القوى الامنية العمل على اخراج الجمهور معلنا عدم اكمال المباراة.

وكان مدرب الحكمة اشرك في هذا الشوط: حسن نداي وفادي الخطيب ومحمد اشا وبهجت شدياق وايلي مشنتف وبولس بشارة وشارلي سعد وفيكين اسكجيان. بينما اشرك مدرب الرياضي، وليد دمياطي وياسر الحاج وعبد الخضر ديام وغازي بستاني ومايكل كامبرلاند وجاسم قانصوه وحسين كنج.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكيان ايغور ماشاك وروبرت غاير.

وفي ساعة متقدمة من ليل السبت – الاحد عقد اجتماع في المقر الموقت للاتحاد برئاسة النائب الاول للرئيس المحامي غسان فارس وعدد من الاعضاء اتخذ فيه المجتمعون قرارا باعادة المباراة من اولها السادسة والنصف مساء الاحد على ملعب نادي مون لاسال، وتوقيف رئيس نادي الحكمة انطوان شويري شهرين عن العمل الاداري لشتمه احد اعضاء الاتحاد.

وبعد ظهر امس ابلغ الامين العام للاتحاد الى ناديي الحكمة والرياضي قرار اعادة المباراة بموجب الكتاب الآتي: "نحيطكم علماً ان الاتحاد اللبناني لكرة السلة قد اتخذ قراراً باعادة المباراة مساء اليوم الاحد ٨/٣/١٩٩٨ الساعة السادسة والنصف على ملعب مون لاسال، ويقتصر الحضور على اللاعبين وسبعة اداريين فقط".

بيان الرياضي

واصدرت ادارة النادي الرياضي بياناً ضمنته نص الكتاب الذي وجهه رئيس النادي وامين السر مصطفى شاكر، الى الامين العام للاتحاد رداً على كتابه المتعلق باعادة المباراة. وهنا نص البيان:

"تسلمنا في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد ٨/٣/١٩٩٨ كتابكم الذي تحيطوننا فيه علماً باعادة مباراتنا مع نادي الحكمة في السادسة والنصف من مساء اليوم ذاته على ملعب مون لاسال من دون جمهور.

ورداً على كتابكم هذا نطلب من حضرتكم التفسيرات القانونية التي اعتمدتم عليها لاعادة المباراة، وهي ويا للاسف غابت غياباً كلياً عن كتابكم.

لذلك يحيطكم النادي الرياضي علماً بقراره حول كتابكم طارحاً الاسئلة الآتية راجياً اخذها في الاعتبار.

١– لقد توقفت المباراة قبل بداية شوطها الثاني بقرار مباشر من حضرتكم عبر اعلانكم من المذياع امام الجمهور في الملعب وامام مئات آلاف المشاهدين عبر التلفزيون، عندما طلبتم من الجمهور المخالف للعدد المحدد من الاتحاد (١٥٠ شخصاً لكل فريق) اخلاء الملعب والمقصود كان جمهور نادي الحكمة.

٢– خلال المشاورات التي تمت بيننا وبين رئيس الاتحاد قبل بداية المباراة، اعترضنا على العدد الزائد لجمهور الحكمة، ورد علينا رئيس الاتحاد بانه سيعالج الموضوع، ولانه رئيس الاتحاد اخذنا كلامه على محمل الجد والثقة، ولنا ملء الثقة به.

٣– قبل بداية الشوط الثاني راجعنا رئيس الاتحاد حول عدم التزام لاخراج الجمهور الزائد من مشجعي نادي الحكمة، وتم التجاوب مع مراجعتنا وقمتم بمباشرة اجراءات الاخلاء بعدما ابلغتم الى الحكام عدم استئناف المباراة.

٤– بعد مرور نحو الساعة، لم تفلح محاولاتكم باخراج اي من جمهور نادي الحكمة الزائد، فقررتم عدم تكملة المباراة ما يعني ان توقف المباراة لا يتعلق اطلاقاً بالنادي الرياضي، بل هو نابع من قراركم بسبب عدم استطاعتكم التنفيذ.

٥– لقد سبق لاتحادكم الكريم ان قرر اعادة مباراتنا مع نادي التضامن الزوق في الموسم الماضي، من حيث توقفت في الدقيقة العاشرة بعد اتصالكم برئيس لجنة الحكام الدوليين، ونفذ هذا القرار على نادي التضامن والنادي الرياضي.

٦– يستغرب النادي الرياضي قراركم اعادة مباراته مع الحكمة من اولها وليس من حيث توقفت حسب ما تم تطبيقه سابقاً، وحسب قوانين الاتحاد الدولي للعبة.

٧– ان النادي الرياضي الذي ابدى رغبته في اكمال المباراة مع الحكمة، والذي التزم قراركم حول ايقافها، لا يسعه هنا الا تسجيل موقفه من قرار الاعادة المخالف للقوانين طالباً من حضرتكم اعادة النظر فيه واتخاذ القرار العادل على الجميع في اسرع ما يمكن.

٨– ختاماً، ان النادي الرياضي الذي لا يتحمل اي مسؤولية لا من قريب ولا من بعيد في تعطيل المباراة، يبلغكم موقفه الآتي:

– الغاء قراركم حول اعادة المباراة اليوم الواقع فيه ٨/٣/١٩٩٨.

– تنفيذ قرار الاتحاد الدولي لكرة السلة الذي طبق علينا العام الماضي في مباراتنا مع التضامن الزوق قانونياً، وهو قرار صدر عن اتحادكم بالذات.

– تحديد موعد جديد لتكملة المباراة من حيث توقفت في التاريخ الذي تقررونه.

– ان النادي الرياضي يلتزم سلفاً وبكل ايجابية تكملة بطولة كرة السلة في لبنان حسب القوانين المطبقة على الجميع".

الدور النهائي

وعقدت اللجنة الادارية للاتحاد جلسة مساء امس، ثبتت فيها نتيجة مباراة الحكمة والرياضي بفوز الاول بالتغيب، وعلم ان رئيس الاتحاد تراجع عن استقالته. واذاعت اللجنة برنامجاً للدور النهائي من البطولة حددت فيه مواعيد مباريات الحكمة والتضامن الزوق على المركزين الاول والثاني، واولاها الساعة العاشرة والنصف ليل اليوم على ملعب النادي الرياضي غزير، ومباريات الرياضي والوردية على المركزين الثالث والرابع.

وزير التربية

في غضون ذلك دخل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد على الخط ساعياً الى اصلاح ذات البين، فدعا ادارتي ناديي الحكمة والرياضي الى اجتماع في مكتبه الثامنة من صباح اليوم في حضور اركان الاتحاد.

وقال لـ"النهار" ان مسعاه يرمي الى اعادة الروح الرياضية والاخلاق الرياضية الى الرياضة.

في قريطم

وعصر امس استقبل الرئيس رفيق الحريري في منزله في قريطم، وفداً من ادارة النادي الرياضي واللاعبين، في مناسبة احراز الفريق بطولة تصفيات مجموعة غرب آسيا وتأهله لنهائيات كأس النوادي الآسيوية في هونغ كونغ.


افراد من فرقة مكافحة الشغب في قوى الامن الداخلي، في ملعب النادي الرياضي غزير مساء السبت بعد اخلائه من الجمهور. (اميل عيد)


السنغالي حسن نداي يمرر الكرة الى زميله النيجيري محمد آشا من الحكمة مساء امس على ملعب مون لاسال في عين سعادة، وبدا الحكمان السلوفاكيان ايغور ماشاك – الى اليسار – وروبرت غاير وفادي الخطيب من الحكمة. (ابرهيم الطويل)


الرئيس رفيق الحريري مع اداريي النادي الرياضي ولاعبيه عصر امس في دارته في قريطم. (فادي الاسعد)

المرحلة الثالثة من بطولة لبنان
في الكرة الطائرة للدرجتين الممتازة والاولى

كتب جوزف حردان:

بدأت مباريات بطولة لبنان في الكرة الطائرة ولا سيما لفرق الدرجة الممتازة تجتذب هواة هذه الرياضة المنتشرة في كل المناطق اللبنانية. وقد اجريت خلال عطلة الاسبوع مباريات عدة في المرحلة الثالثة من البطولة على ملاعب الرسل جونية والرياضي غزير ومجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية والوردية وجاءت النتائج الفنية كالآتي:

* بطولة الدرجة الممتازة:

فاز الرياضي غزير على العمل بكفيا ٣–٠، والشبيبة البوشرية على ابولو البترون ٣–٠، والرياضي القلمون على الرياضي الجية ٣–١، ومنيبعل نهر ابرهيم على الثقافي الميناء ٣–٠، والانعاش قنات على الرسل جونيه ٣–٢، والشباب البترون على الرياضي عمشيت ٣–٠.

* بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ":

فاز الجيش اللبناني على السكة زحلة ٣–٠، والنجوم جونية على المغني صيدا ٣–١، والتضامن الزلقا على طلائع انصارية ٣–١، ومون لاسال على التضامن الصفرا ٣–٢، والموسيقى الشوير على المنصف ٣–١، والانطوني على الزهراء طرابلس ٣–٠، والعاصفة جل الديب على الرسالة الصرفند ٣–١، وتأجلت مباراة نجمة الصرفند والانوار الجديدة.

* بطولة الدرجة الاولى الفئة "ب":

فاز الانطلاق انفة على المريميين جبيل ٣–٢، والشبيبة معاد على الشبيبة شكا ٣–١، وشباب مار الياس على الانتصار كفرشيما بالتغيب، وشباب اميون على الحياة الدامور بالتغيب، وسبيد بول على الرياضي الرميلة ٣–٠، والرياضي ادة على قاقعية الصنوبر ٣–٠، والرياضي حبوب على الفداء صيدا بالتغيب.

قاد المباريات الحكام الدوليون الياس طايع واميل جبور وشبل ضرغام والاتحاديون جوزف كيريللس وحنا زيلع ومروان الاسمر وجوزف نصار ومروان حيدر وهيثم الزهر وميلاد بكلش وجاك طربيه وغسان قزيحة وابرهيم فياض وايلي كفروني ومصطفى جراد وموسى مارون، الى جانب ١٦ حكماً اتحادياً على الطاولات الرسمية المخصصة للتسجيل والمراقبة.

المرحلة الـ ١٦ من الدوري المصري الـ ٤١

فوز الاهلي والزمالك وتعادل الاسماعيلي

القاهرة - من رأفت الشيخ:

اجريت امس وقبله ثماني مباريات في المرحلة السادسة عشرة (الأولى ايابا) من الدوري العام المصري الـ٤١ لكرة القدم بعد توقف ناهز الـ٤٠ يوما بسبب انشغال مصر في نهائيات كأس الامم الافريقية الـ٢١ لكرة القدم التي احرزها المنتخب المصري في ١٩٩٨/٢/٢٨ بفوزه على منتخب جنوب افريقيا حامل اللقب ٢-٠ في المباراة النهائية.

المقاولون ٣- غزل السويس ١

افتتاحا التقى المقاولون العرب وغزل السويس على ملعب الاول في الجبل الاخضر في القاهرة بعد ظهر السبت واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم آدم علي حسن عن فوز اصحاب الجبل ٣-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل احمد علي اصابة السبق للغزل في الدقيقة ٤٦. ثم حقق مظهر عبد الرحمن التعادل للمقاولون في الدقيقة ٥٠، قبل ان يضيف الاصابة الثانية له ولفريقه بعد ثلاث دقائق. وفي الدقيقة ٧٨ رفع زيزو غلة الجبليين الى ٣-١.

ومذا مو الفوز الثامن للمقاولون وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٩ نقطة. والتعثر السادس لغزل السويس وبه نزل من المركز السابع الى المركز التاسع وله ٢٠ نقطة.

الشمس ٠- الاهلي ٢

على ملعب الكلية الحربية في القاهرة التقى بعد ظهر امس الاحد فريقا الشمس والاهلي فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد الحميد رضوان عن فوز الاهلي ٢-٠. سجلهما سيد عبد الحفيظ في الدقيقة ٤ ومحمد يوسف بضربة حرة غير مباشرة في الدقيقة ١٩.

ومذا مو الفوز الثاني عشر للاهلي وبه صار رصيده ٣٩ نقطة امام كل من وصيفيه الاسماعيلي والزمالك بثماني نقاط (٣٩-٣١). والتعثر التاسع للشمس وبه نزل من المركز الثالث عشر الى المركز الرابع عشر وصيفا ثانيا للقاع وله ١٣ نقطة.

الزمالك ٤- المنصورة ١

على ملعب القاهرة التقى فريقا الزمالك والمنصورة امام جمهور قليل فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال الغندور عن فوز الزمالك ٤-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل اسامة نبيه اصابة السبق للفريق الابيض في الدقيقة ١٨ بكرة الى يسار بريمه كاملرا حارس المنصورة، واعطى توفيق صقر مدافع المنصورة التعزيز للزمالك في الدقيقة ٣٧ ومو يحاول تشتيت كرة اسامة نبيه العرضية فحولها الى مرمى فريقه خطأ ٢-٠. وفي الدقيقة ٦٠ قلص وليد صلاح عبد اللطيف الفارق الى ١-٢ بقذيفة رأسية الى يسار نادر السيد اثر تمريرة من ياسر الكناني. وفي الدقيقة ٧٩ سجل عبد الحميد بسيوني اصابة التفوق للزمالك ٣-١ بيسراه اثر تمريرة من سامي الشيشيني، قبل ان يسجل اسامة نبيه الاصابة الثانية له والرابعة لفريقه في الدقيقة ٨٩ بعدما راوغ كاملرا وارسل الكرة الى المرمى الخالي. ولاحت لطارق مصطفى في الدقيقة ٩٠ واحمد عبدالله في الدقيقة ٩١ فرصتان لرفع الغلة البيضاء الى نصف دزينة، لكن كلا منهما اهدر فرصته.

ومذا مو الفوز الثامن للفريق وبه تساوى والاسماعيلي في الوصافة ولكل منهما ٣١ نقطة. والتعثر السابع للمنصورة وبه ظل حادي عشر وله ١٧ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال غندور وعاونه جابر مرسي وخالد مرجان واشرف حنفي حكما رابعا احتياطيا.

الاسماعيلي ١- القناة ١

على ملعب الاسماعيلية التقى فريقا الاسماعيلي والقناة فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١. سجل عصام صلاح اصابة السبق للقناة في الدقيقة ٣٠ بتمريرة بالكعب من طارق فهيم. وطرد له الحكم محمد ضياء الدين مدافعه اسامة محمود لتعمده عرقلة مهاجم الاسماعيلي عطية صابر من خلف. واهدر عصام صلاح في الدقيقة ٤٨ فرصة التعزيز للقناة ومو منفرد قبل ان ينجح مجدي الصياد في ادراك التعادل للاسماعيلي ١-١ في الدقيقة ٧٦ اثر دربكة.

ومذا مو التعادل السابع للاسماعيلي وبه ظل وصيفاً للاملي وله ٣١ نقطة بالاشتراك مع الزمالك. والرابع للقناة وبه ظل وصيفا للقاع وله ١٣ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد ضياء الدين وعاونه احمد محمود وسامي صديق وعاطف العشري حكما رابعا احتياطيا.

غزل المحلة ١- اسوان ٠

على ملعب المحلة التقى فريقا غزل المحلة واسوان فأسفر لقاؤهما عن فوز الغزل ١-٠ سجلها عبد اللطيف الدوماني بقذيفة رأسية الى يسار الحارس الاسواني احمد كمال اثر موائية متقنة من اشرف شيحا في الدقيقة ٤٥ الاخيرة من الشوط الاول.

ومذا مو الفوز السابع لغزل المحلة وبه صعد من المركز الثامن الى السابع وله ٢٣ نقطة. والتعثر الثامن لاسوان وبه احتفظ بالمركز الثاني عشر وله ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي السيد الغربي وعاونه عطية ندا وسامي الطحان.

المنيا ١- بلدية المحلة ٠

على ملعب المنيا التقى فريقا المنيا صاحب القاع وضيفه بلدية المحلة فاسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها شرقاوي محمد في الدقيقة ٦٢ اثر "جملة تكتيكية" متقنة وذلك بعد افضل عرض قدمه المنيا منذ بدء الموسم.

ومذا مو الفوز الثالث للمنيا وبه قفز من المركز السادس عشر الى المركز الثالث عشر وله ١٤ نقطة. والتعثر السابع لبلدية المحلة ومع ذلك ظل عاشرا وله ١٧ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي عبد التواب بيومي وعاونه صبري صادق وثروت فايق واحمد عبد الرحيم حكما رابعا احتياطيا.

السويس ٢- دينا ١

على ملعب السويس الجديد التقى فريقا السويس ودينا (اتحاد عثمان) فأسفر لقاؤهما عن فوز المضيف على ضيفه ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل ياسر محمد اصابة السبق للسويس في الدقيقة ٧ بقذيفة الى المقص الايمن. واضاف مو نفسه اصابة التعزيز في الدقيقة ٢٠ طائرا بقذيفة ارضية الى يسار الحارس اثر عرضية من عادل عبد الحميد. وقلص سعيد سعد النتيجة الى ١-٢ لدينا في الدقيقة ٦٥ حين تلقى كرة طولية فترجمها متابعا من داخل المنطقة ومو منفرد من تحت ابط الحارس.

ومذا مو الفوز السادس للسويس وبه صعد من المركز التاسع الى المركز الثامن وله ٢٢ نقطة. والتعثر العاشر لدينا وبه نزل من المركز الرابع عشر الى القاع وله ١٢ نقطة.

المصري ٠- الاتحاد ٠

على ملعب محمد موسى في بورسعيد التقى فريقا المصري بطل الكأس وضيفه الاتحاد السكندري فأسفر لقاؤهما الذي كان اشبه بمهرجان الاحتفال بفوز المصري بكأس مصر الـ٦٧ عن التعادل السلبي ٠-٠.

ومذا مو التعادل الثالث للمصري وبه احتفظ بالمركز السادس وله ٢٤ نقطة. والسادس للاتحاد وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٢٧ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال صدقي وعاونه نادر عبد المقصود وشريف شحاتة وصالح الخضيري حكما رابعا احتياطيا.

المرحلة الـ١٧

ومنا برنامج المرحلة السابعة عشرة التي تفتتح الجمعة ١٣ من الجاري باربع مباريات:

- الاهلي - المصري (القاهرة).
- بلدية المحلة - الاسماعيلي (المحلة الكبرى).
- الاتحاد السكندري - الزمالك (الاسكندرية).
- المنصورة - السويس (المنصورة).
- دينا - المنيا (وادي النطرون).
- القناة - غزل المحلة (ميئة القناة).
- اسوان - المقاولون العرب (اسوان).
- غزل السويس - الشمس (السويس).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

واصل يوتاه جاز متصدر مجموعة الغرب الاوسط في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" انتصاراته وحقق فوزه السادس على التوالي خارج ارضه وذلك على نيوجيرزي نتس ١٢٢-١١٥. وسجل كارل مالون ٣٢ نقطة وجيف مورناسيك ٢٣ ليوتاه جاز الذي فاز في ١٢ من مبارياته الـ١٣ الاخيرة، في حين سجل سام كاسيل ٢٩ نقطة لنيوجيرزي نتس الذي خسر للمرة الرابعة على التوالي.

وفي تشارلوت، فاز تشارلوت هورنتس على سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ ١٠٤-٩٨. وسجل له غلين رايس ٢٩ نقطة منها ثلاث رميات حرة في الثواني التسع الاخيرة وفرنون ماكسويل ٢٢ وانطوني ميلسون ١٣ نقطة و١٧ كرة مرتدة، في فوزه السابع على التوالي، بينما سجل فين بايكر ٢٥ نقطة وغاري بايتون ٢٢ للخاسر الذي تعثر للمرة الثانية على التوالي.

وفي فيلادلفيا، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على نيويورك نيكس ٨٠-٧١. وسجل كل من الن افرسون وديريك كولمان ٢٢ نقطة وتشارلي وورد ١٧ نقطة للفريق الضيف الذي خسر للمرة الثانية على التوالي وجمع اقل من النقاط هذا الموسم.

وفاز مينيسوتا تيمبر وولفز على تورونتو رابتورز ١١٣-٩١ منها ٢٦ نقطة لكيفن غرنيت، وبوسطن سلتكس على واشنطن ويزاردز ١٠٨-٩٨ منها ٣٥ نقطة و١٣ كرة مرتدة لانطوان ووكر، واورلاندو ماجيك على كليفلاند كافالييرز ٩١-٨٩ في الوقت الاضافي منها ٢٥ نقطة لنيك اندرسون، واتلانتا هوكس على دنفر ناغتس ١١٥-٩٤ منها ٢١ نقطة لكريستيان لاتنر، وسكرامنتو كينغز على فانكوفر غريزليس ٩٨-٩٦ منها ٢٢ نقطة لميتش ريتشموند، وانديانا بايسرز على غولدن ستايت ووريورز ١٠١-٨٧ منها ٢١ نقطة لريك سميتس، ولوس انجلس لايكرز على سان انطونيو سبرز ٩١-٨٤ منها ٢٣ نقطة لشاكيل اونيل.

وامس، فاز يوتاه جاز على ميلووكي باكز ١١٠-٩٢. وسجل له كارل مالون ٤٠ نقطة وتسع كرات مرتدة وخمس تمريرات وادم كيف ١٦ نقطة لجاز.

وفاز ميامي هيت على دالاس مافريكس ٩٤-٨٨ منها ٢٧ نقطة لتيم هارداواي، وهيوستن روكتس على فينيكس صنز ١٠٨-٨٩ منها ٢١ نقطة لكلايد دريكسلر و٢٠ نقطة و١٣ كرة مرتدة لحكيم اولاجوون.

ومنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

- مجموع الاطلسي:

١- ميامي ميت ٤٣-١٩
٢- نيويورك نيكس ٣٤-٢٥
٣- نيوجيرزي نتس ٣٣-٢٨

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٤٤-١٦
٢- انديانا بايسرز ٤١-١٨
٣- تشارلوت هورنتس ٣٧-٢٣

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

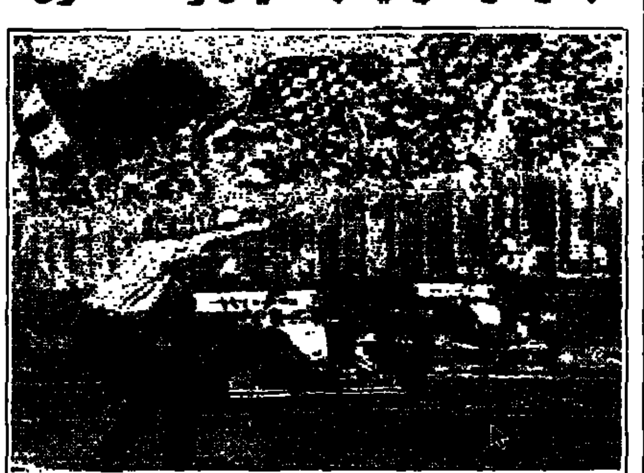
١- يوتاه جاز ٤٣-١٦
٢- سان انطونيو سبرز ٤٠-٢٠
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٢-٢٨

- مجموعة الهادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٤٥-١٥
٢- لوس انجلس لايكرز ٤١-١٨
٣- فينيكس صنز ٣٩-٢١

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

جائزة اوستراليا لهاكينن و"ماك لارن"



الفنلندي ميكا هاكينن - الى اليسار - يعبر خط الوصول بعدما فتح له رفيقه في فريق "ماك لارن" البريطاني ديفيد كولتهارد الطريق. (أب تيليفوتو)



على منصة التتويج من اليسار: ديفيد كولتهارد الثاني، ميكا هاكينن الاول، هاينس - هارالد فرنتسن الثالث. (أ ف ب تيليفوتو)

حقق الفنلندي ميكا هاكينن سائق "ماك لارن" فوزه الثاني في ٩٧ سباقاً خاضها في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، اذ احتل امس المركز الاول في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا على حلقة "البرت بارك" في ملبورن، ومو الاول في بطولة هذا الموسم، قاطعاً مسافة ٣٠٥،٦٠٢ كيلومترات (٥٨ لفة) في ساعة و٣١ دقيقة و٤٥ ثانية و٩٩٦ في الالف من الثانية بمعدل سرعة بلغ ٢٠١،١٠١ كيلومتر في الساعة.

وحل ثانياً خلف هاكينن، الذي كان فوزه الاول في سباق الجائزة الكبرى لاوروبا في مدينة خيريز الاسبانية في نهاية الموسم الماضي، البريطاني ديفيد كولتهارد في "ماك لارن" مسجلاً ١،٣١،٤٦، ساعة، وثالثاً الالماني هاينس هارالد فرنتسن في "وليامس" ١،٣١،٥٤،١، ورابعاً البريطاني ادي ايرفين في "فيراري" ١،٣١،٥٥، وخامساً الكندي جاك فيلنوف بطل العالم الموسم الماضي وزميل هارالد فرنتسن ١،٣٢،٣٠، وسادساً البريطاني جوني هربرت في "ساوبر" ١،٣٢،٣٠،١. أما بطل العالم السابق الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" فانسحب بعد خمس لفات بسبب عطل في محرك سيارته.

وقد سيطر هاكينن على معظم فترات السباق قبل ان يتوقف مرتين الاولى بعد ٣٦ لفة والثانية بعد سوء تفاهم بينه وبين اعضاء فريقه كاد يكلفه بطولة السباق. ومو بكى على منصة التتويج عندما عزف النشيد الوطني لفنلندا والى جانبه كولتهارد الذي خسر بطولة السباق بفارق سبعة اعشار الثانية، مع العلم ان كولتهارد افسح في المجال لهاكينن للفوز قبل اللفتين الاخيرتين بناء على اتفاق قبيل السباق. وصرح رئيس فريق "ماك لارن" رون دنيس الذي خاض السباق بسيارة جديدة صممت بطريقة تختلف عن السيارات الاخرى، ان كولتهارد احترم اتفاقاً بين السائقين ينص على فوز من يكون الاول بعد المنعطف الاول.

ومنا النتائج الفنية:

١- ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن - مرسيدس، قطع مسافة ٣٠٥،٦٠٢ كيلومترات (٥٨ لفة) في ساعة و٣١ دقيقة و٤٥ ثانية و٩٩٦ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ٢٠١،١٠١ كيلومتر في الساعة.
٢- ديفيد كولتهارد (بريطانيا)، ماك لارن - مرسيدس، ١،٣١،٤٦،٦٩٨
٣- هاينس - هارالد فرنتسن (المانيا)، وليامس - ميكاكروم، ١،٣١،٥٤،٦٦٤
٤- ادي ايرفين (بريطانيا)، فيراري، ١،٣١،٥٥،٧٤٢
٥- جاك فيلنوف (كندا)، وليامس - ميكاكروم، ١،٣٢،٣٠،٥٤٦
٦- جوني هربرت (بريطانيا)، ساوبر - بتروناس، ١،٣٢،٣٠،٩٧٠

ومنا الترتيب العام للسائقين:

١- هاكينن ١٠ نقاط.
٢- كولتهارد ٦
٣- فرنتسن ٤
٤- ايرفين ٣
٥- فيلنوف ٢
٦- هربرت ١

وترتيب الصانعين:

١- ماك لارن ١٦ نقطة.
٢- وليامس ٦
٣- فيراري ٣
٤- ساوبر ١

ويقام السباق الثاني، ومو سباق الجائزة الكبرى للبرازيل، في سان باولو في ٢٩ آذار.

دورة ليناريس الدولية للشطرنج

شيروف ٦،٥ كاسباروف وأناند ٥

تابع الاستاذ الدولي الكبير الاسباني الجنسية اللاتفي الاصل عروضه الرائعة في دورة ليناريس الدولية للشطرنج، التي يشارك فيها سبعة من اشهر اللاعبين في العالم.

ففي الجولة الحادية عشرة التي اجريت السبت، اكتسح الاسباني منافسه النجم الروسي فلاديمير كرامنيك وجمع ٦،٥ نقاط من عشر ممكنة، فيما جمع بطل جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف الذي تعادل ولاعب أوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك خمس نقاط. اما النجم البلغاري فيسيلين توبالوف، فسقط فجأة امام الروسي بيتر سفيدلر.

واسفرت نتائج الجولة العاشرة التي اجريت مساء الجمعة عن تعادل الهندي فيسواناثان اناند وكاسباروف، فيما تغلب شيروف على توبالوف وايفانتشوك على سفيدلر.

وبات رأس الترتيب اثر الجولة الحادية عشرة كالآتي:

١ - اليكسي شيروف ٦،٥ من عشر نقاط.
٢ - ٣ غاري كاسباروف وفيسواناثان اناند ٥ من ٩
٤ - فلاديمير كرامنيك ٤،٥ من ٩
٥ - ٦ فاسيلي ايفانتشوك وبيتر سفيدلر ٤،٥ من ١٠
٧ - فيسيلين توبالوف ٣ من ٩

منا جولة توبالوف وشيروف في الدور العاشر والتي انتهت بفوز الاخير في النقلة ٥٣.

الدفاع الهندي

توبالوف (ابيض)	شيروف (اسود)
1. d4	Nf6
2. c4	g6
3. Nc3	d5
4. cxd5	Nxd5
5. e4	Nxc3
6. bxc3	Bg7
7. Bb5+	c6
8. Ba4	0-0
9. Ne2	Nd7
10. 0-0	e5
11. f3	Qe7
12. Be3	Rd8
13. Qc2	Nb6
14. Bb3	Be6
15. Rad1	Nc4
16. Bc1	b5
17. f4	exd4
18. Nxd4	Bg4
19. Rde1	Qc5
20. Kh1	a5
21. h3	Bd7
22. a4	bxa4
23. Ba2	Be8
24. e5	Nb6
25. f5	Nd5
26. Bd2	Nb4
27. Qxa4	Nxa2
28. Qxa2	Bxe5
29. fxg6	hxg6
30. Bg5	Rd5
31. Re3	Qd6
32. Qe2	Bd7
33. c4	Bxd4
34. cxd5	Bxe3
35. Qxe3	Re8
36. Qc3	Qxd5
37. Bg6	Re5
38. Rf3	Qc5
39. Qa1	Bf5
40. Re3	f6
41. Rxe5	Qxe5
42. Qa2+	Qd5
43. Qxd5+	cxd5
44. Bd2	a4
45. Bc3	Kf7
46. h4	Ke6
47. Kg1	Bh3
48. gxh3	Kf5
49. Kf2	Ke4
50. Bxf6	d4
51. Be7	Kd3
52. Be5	Kc4
53. Be7	Kb3

واستسلم الابيض.

الدورات الدولية في كرة المضرب

روتردام لسيميرينك على حساب يوهانسون

احرز الهولندي يان سيميرينك بطولة دورة روتردام الهولندية الدولية للرجال لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٧٢٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الاسوجي توماس يوهانسون ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٢ في ساعة و٢٥ دقيقة.

ومي الدورة الثالثة يحرز سيميرينك المصنف ٤٨ في العالم، بطولتها منذ احترافه بعد دورتي سنغافورة ١٩٩١ ونوتنغهام الانكليزية ١٩٩٦، علما انه خاض مباراته النهائية التاسعة في الدورات الدولية وآخرها العام الماضي عندما خسر في نهائي دورة استوكهولم الاسوجية امام الاسوجي يوناس بيوركمان وصعد يومذاك من المركز الـ١٠٥ الى المركز الـ٧٨ في لائحة التصنيف العالمي.

وعانى سيميرينك قبل ان ينتزع المجموعة الاولى من يوهانسون المصنف ٣٤ في العالم واحتاج الى شوط فاصل "تاي بريك"، ونجح في كسر ارسال منافسه مطلع المجموعة الثانية ثم مرتين اخريين ليفوز بالمباراة.

وكان سيميرينك فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه ريتشارد كرايتشيك المصنف خامسا ٦-٤، ٤-٦، ٦-٤، ويوهانسون على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٣، ٧-٥ في ساعة و٢٨ دقيقة.

دورة سكوتسدايل

● انحصرت بطولة دورة سكوتسدايل، اريزونا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بين الاميركي اندريه اغاسي والاوسترالي جاسون ستولتنبرغ.

في الدور نصف النهائي، فاز اغاسي على الالماني طومي هاس ٦-٢، ٦-١، وستولتنبرغ على الهولندي سينغ شالكن ٦-٣، ٦-٣.

وكان اغاسي فاز في الدور ربع النهائي على مواطنه جان - مايكل غامبيل ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥)، وستولتنبرغ على الايطالي اندريا غوديني ٧-٥، ٧-٦ (١٤-١٢)، وهاس على الكندي سيباستيان لارو ٦-٤، ٦-١، وشالكن على الاسباني البرت كوستا المصنف ثانيا ٦-٣، ٦-٤.

دورة انديانا ويلز

● تأهلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى للدور الثالث من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية للسيدات بعدما حققت فوزاً سهلاً على الفرنسية سارة بيتكوفسكي ٦-٢، ٦-١ في الدور الثاني.

ولم تجد الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة والتي عادت الى الملاعب بعد غياب نحو ثمانية اشهر بسبب الاصابة، صعوبة في الفوز على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-٤، ٦-٠.

وفازت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية على مواطنتها آمي فرايزر ٦-٣، ٦-١، والاميركية ساندرا كاسيتش على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سابعة ١-٦، ٦-٢، ٧-٥، والاميركية فينوس وليامس المصنفة ثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٣، ٦-١، وناتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة خامسة عشرة على اليابانية ناوكو ساوامانسو ٦-٤، ٦-٣.

وفي الدور الاول، فازت الفرنسية ساندرين تستود على الاسبانية ماغي سيرنا ٦-١، ٦-١، والبلجيكية دومينيك فان روست على الاميركية كورينا موراريو ٦-١، ٦-٣، والالمانية مايكه بابل على الهولندية بريندا شولتز مكارثي ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، ٧-٦ (٩-٧)، والاميركية آن ميلر على مواطنتها سارة تايلور ٦-١، ٦-١، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو على الاوسترالية كريستين كونسي ٦-٢، ٦-٤، والروسية آنا كورنيكوفا المصنفة سادسة عشرة على الفرنسية اليكسيا دوشوم - بالوريه ٣-٦، ٦-٤، ٦-٠، واليابانية آي سوغيياما المصنفة حادية عشرة على الاوسترالية كيري آن غوس ٦-٢، ٦-٣. وزفيريفا على الكندية سونيا جيفاسيلان ٦-٢، ٦-٤، والنمسوية باربارة باولوس على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٤، ١-٦، ٦-٣، والافريقية الجنوبية جوانيت كروغر على الاوسترالية راشيل ماكويلان ٦-٠، ١-٦، ٧-٥، والايطالية سيلفيا فارينا على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-٠، ٦-٢، والارجنتينية فلورنسيا لا بات على اللاتفية لاريسا نيلاند ٦-٢، ٣-٦، ٦-١، والصينية لي فانغ على اولغا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء ٦-٤، ٦-١، والرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثالثة عشرة على الزيمبابوية كارا بلاك ٦-٢، ٦-٣، وتاتانا بوغالون على الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو ٦-١، ٤-٦، ٧-٥، وبيتكوفسكي على مواطنتها الكسندرا فوزاي ٦-٤، ٦-٣، والاميركية تشاندا روبن على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٣-٦، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، وفرايزر على الايطالية فرنشيسكا لوبياني ٦-٤، ٦-١، واليابانية ناوكو ساوامانسو على الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣، وكاسيتش على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-١، ٦-١. والفرنسية جولي الأر على الاسوجية آسا كارلسون ٦-٠، ٦-٢.

كأس العالم للتزلج على الثلج

الفوز الاول للفرنسي نيكولا بورتان



نيكولا بورتان في سباق الانحدار في كفيتفيل امس. (رويترز تيليفوتو)

احرز الفرنسي نيكولا بورتان فوزه الاول في كأس العالم للتزلج الالبي على الثلج، اذ احتل المركز الاول في سباق الانحدار الذي اقيم اول من امس في كفيتفيل في نروج مسجلاً دقيقة و٤٤ ثانية و٧ في المئة من الثانية، متقدماً الايطالي كريستيان غيرارد بيراتونير ١،٤٤،١٨، والنروجي لاسي كيوس والنمسوي جوزف شترويل اللذين سجلا معاً ١،٤٤،٢٩.

وسبق لبورتان ان حل ثانيا ثلاث مرات هذا الموسم وفي فنغن وكيتسبول وغارميش بارتنكيرشن.

يتصدر النمسوي اندرياس شيفر ترتيب كأس العالم للانحدار برصيد ٦٦١ نقطة، يليه مواطنه هرمان ماير ٤٧٩ ثم الفرنسي نيكولا بورتان ٤٣٧. ويتصدر ماير الترتيب العام لكأس العالم برصيد ١٦٢٥ نقطة، يليه شيفر ١٠٢٤، ستيفان ايبرهارتر ٩٠٨.

بطولة التعرج الطويل للبنان والجامعات



الثلاثة الاوائل من اليمين: اميل مارون جعجع، جان كلود كيروز، جورج سلامه.

الارز - "النهار":

نظم الاتحاد اللبناني للتزلج السبت سباقه الاول في بطولة لبنان للرجال ومو في التعرج الطويل، على منحدر جبران خليل جبران في الارز، ومو تضمن مرحلتين بطول ٩٠٠ متر وانحدار ٣٠٠ متر وشارك فيه ٤٥ متزلجا من ١٧ ناديا انخفض عددهم في المرحلة الثانية الى ٣٠.

واحتل المركز الاول جان كلود كيروز من نادي الارز.

ومنا النتائج الفنية:

١- جان كلود كيروز (الارز) ١١٠،٦٨ ثوان.
٢- جورج سلامة (الاسود فاريا) [illegible] ١١٠،٨٢
٣- اميل مارون جعجع (الصقور الارز) ١١١،٣١

وامس الاحد اقيم سباق التعرج الطويل للاناث وشاركت فيه ١١ متزلجة، وجاءت نتائجه كالآتي:

١- منى غسان كيروز (الارز) ١١١،٢٥ ثانية.
٢- كارول عريضة طويل (الارز) ١١١،٢٧
٣- مدى غسان كيروز (الارز) ١١٥،١٣

بطولة الجامعات

كذلك نظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات بطولته للتعرج الطويل واسفرت عن الآتي:

● الذكور:

١- اميل مارون جعجع (الجامعة العربية) ٩٥،٤٧ ثانية.
٢- جان كلود كيروز (الكسليك) ٩٦،٢٧
٣- ايلي معلا (اللويزة) ٩٨،٢٠

● الاناث:

١- منى غسان كيروز (اللويزة) ١١١،٢٥ ثانية.
٢- ماري غسان كيروز (اللويزة) ١١٥،٢٥
٣- ماريا ليمون كيروز (اللويزة) ١١٩،٤٥



[illegible]

نتائج سباق الخيل

لشلاش (صالحاني) فائزاً بعيداً.

بحار (صالحاني) مجلياً بسهولة.

نسمة معاد (سمير) رابحة من حلم السلام (كريم) ونجم الليل (عاصي).

أكار (جمال) رابحة بعيداً.

منيمة (جان) متفوقة على أمير العرب (بلال) ومن حبيب (سمير).

ممتاز (كريم) مجلياً على محبوب علاء (جوزف) وحصرم (فاروق).

المريخ (عاصي) من الخارج قاهراً عبيد (عطية).

ابن الطير (عاصي) فائزاً من دون عناء.

الشوط الاول - ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١- لشلاش (٥٤ كيلو) صالحاني ٢٩٠-١٨٠
٢- نسر الفضاء (٥٢ ١/٢ كيلو) كريم ٢٤٠
٣- شعاع (٥٢ كيلو) امين ٠
٤- رمح الميدان (٥١ كيلو) عاصي.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: عطوان.

الشوط الثاني - ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١- بحار (٥٨ كيلو) صالحاني ٥٠٠-٢٢٠
٢- بنت بيروت (٥٤ ١/٢ كيلو) مخايل ٢٢٠
٣- بدر (٥٤ كيلو) عطية ٠
٤- شامخ الجبل (٥٨ كيلو) بلال ٠

ربح بعيداً وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك: يوسف الطيار. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: فريدة وليث.

الشوط الثالث - ٢٠٠٠ متر الفئة "ج"

١- نسمة معاد (٥٠ كيلو) سمير ٦٠٠-٢٠٠
٢- حلم السلام (٥٨ كيلو) كريم ١٩٠
٣- نجم الليل (٥٣ كيلو) عاصي ٠
٤- حلي الالوان (٥٤ كيلو) صالحاني

ربحت بعيداً وبنصف طول. الوقت دقيقتان و٢١ ثانية.

المالك: ايمون بيطار. المضمر: متري شويلي.

الجياد المسحوبة: منصف.

الشوط الرابع - ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١- أكار (٥٢ ١/٢ كيلو) جمال ١٨٠-١٧٠
٢- امير الوفاء (٥٣ كيلو) سليمان ١٦٠
٣- جمال (٥٣ كيلو) كريم ٠
٤- سناء طلال (٥٠ ١/٢ كيلو) سمير ٠

ربحت بعيداً وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك: عثمان مكاوي. المضمر: مروان حوا.

الجياد المسحوبة: زاهر اللون.

الشوط الخامس - ١٠٠٠ متر الفئة "ب" (الثلاثية)

١- منيمة (٥٨ ١/٢ كيلو) جان ١١٠-١٨
٢- امير العرب (٦٠ ١/٢ كيلو) بلال ٦٥٠
٣- من حبيب (٥٠ كيلو) سمير ١٦٠
٤- غزال (٥١ كيلو) سامر ٠

ربحت بنصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥ ثوان.

المالك: اسطبل الفرن. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: علاء الوردة رائع الصين.

الشوط السادس - ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١- ممتاز (٥٨ كيلو) كريم ٢٤٠-١٢٠
٢- محبوب علاء (٥٦ كيلو) جوزف. ابعد عن المراهنات.
٣- حصرم (٥٨ كيلو) فاروق ١٢٠
٤- نجم السعد (٥٧ كيلو) سمير.

ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: مجيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: عابر.

الشوط السابع - ١٥٠٠ متر الفئة "ج" (الرباعية)

١- المريخ (٥٤ كيلو) عاصي ٢٢٠-١٢٠
٢- عبيد (٥٦ كيلو) عطية ١٣٠
٣- عوالي (٥٤ كيلو) جوزف ١٥٠
٤- تنعم (٥٥ كيلو) فاروق.

ربح بأنف وبعيداً. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.

المالك: محمود عراجي. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الثامن - ١٥٠٠ متر الفئة "ج"

١- ابن الطير (٥١ كيلو) عاصي ١٧٠-١٠٠
٢- السيف الغازي (٥٦ كيلو) سامر ١١٠
٣- منجد (٥٢ كيلو) فاروق ١١٠
٤- اعيان (٥١ كيلو) يونس.

ربح بثلاثة اطوال وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.

المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: سقلاوي.

الثنائية

الشوط الاول - لشلاش (٦) على نسر الفضاء (٨) ٦٥٠

الشوط الثاني - بحار (١) على بنت بيروت (٦) ٥٥٠

الشوط الثالث - نسمة معاد (٨) على حلم السلام (٤) ٧٥٠

الشوط الرابع - أكار (٨) على امير الوفاء (٣) ٨٠٠

الشوط الخامس - منيمة (٢) على امير العرب (١) ١٢٠٠

الشوط السادس - ممتاز (٣) على حصرم (١) ٥٠٠

الشوط السابع - المريخ (٤) على عبيد (١) ٨٠٠

الشوط الثامن - ابن الطير (٧) على السيف الغازي (٢) ٣٠٠

المزدوجة

- الشوط الرابع على الخامس: أكار (٨) على منيمة (٢) ١٣٠٠
- الشوط السادس على السابع: ممتاز (٣) على المريخ (٤) ١٥٠٠

المزدوجة الخاصة

- الشوط الخامس على السابع: منيمة (٢) على المريخ (٤) ١٣٠٠

الثلاثية

بالترتيب: ٢١٠٠٠٠ ل.ل.
دون ترتيب: ٤٢٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٤٢٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية الخاصة العادية: ٤٢٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية الخاصة المركبة: ٢٥٢٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحد: ٢٥٢٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

كلاب الحراسة وغنم الخليج: ماذا لو فشلت اميركا في العراق؟

□ قيل لاعرابي ما بك لا تجاهد؟
قال: والله اني ابغض الموت على فراشي، فكيف اسعى اليه راكضا □ (*)

□ تروي مصادر سعودية مقربة، انه عندما استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي والنائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، لدى زيارتها الرياض في ٢ شباط ١٩٩٨، في اطار جولتها التحريضية على صدام حسين وبلاده، وفي ظل تعزيز الحشود العسكرية الاميركية في دول الخليج استعدادا لضرب العراق، مطالبة هذه الدول باعلان قبولها باستخدام اراضيها في هذه العملية العسكرية المحتملة، الى جانب المساهمة في نفقاتها، ان الامير روى لها في معرض رده على مطالبها، الحكاية الآتية:

ان راعيا للغنم كان يفقد كل ثلاثة او اربعة ايام رأسا او رأسين من اغنامه، من جراء هجمات ذئب كان يتربص بالقطيع. وجاء من يقنع هذا الراعي بأن عليه ان يشتري عشرين كلبا شرسا من كلاب الحراسة، لحماية اغنامه من اعتداءات ذلك الذئب. وهكذا كان. ولكن اتضح للراعي بعد مدة من الزمن، ان عليه ان يذبح يوميا ثلاثة او اربعة رؤوس من اغنامه لاطعام كلاب الحراسة. وعند حساب التكاليف، قرر راعي الغنم وضع حد لهذا الاستنزاف بالاستغناء عن خدمات كلاب الحراسة، وان يتعايش مع الذئب، بعدما اتضح له ان ذلك اقل كلفة، واسلم وسيلة للاحتفاظ بأغنامه (١).

لا احد يعرف تماما، حقيقة وقع هذه الحكاية على وزيرة الخارجية الاميركية، وعما اذا كانت السيدة اولبرايت قد استوعبت رموزها واسقاطاتها المباشرة على الوضع القائم في الخليج. الا ان العالم كله عرف موقف المملكة العربية السعودية الرافض لاستخدام القوات الاميركية لضرب العراق. ولعل الحكومة السعودية قد احسنت صنعا باحالتها الطلب الاميركي للمشاركة في النفقات، على حكومة الكويت، باعتبارها الطرف المعني اكثر من غيره بهذا الموضوع.

□□□

رويت هذه الواقعة لصديق خليجي جاء الى بيروت الاسبوع المنصرم، ضمن الوفود العربية التي امت العاصمة اللبنانية في احتفالات "الاونيسكو" ومؤتمراتها، وسألته:

لماذا لا تبادر كل الدول العربية، ودول الخليج تحديدا، الى خرق الحصار المضروب على العراق، بارسال اغذية وادوية وغيرها من المساعدات الانسانية، مقدمة لفك اسر الشعب العراقي وتخفيف معاناته، أسوة بما فعلته دولة الامارات العربية المتحدة وقطر وما فعله المغرب ومصر، بحيث يصبح الامر منظما ومبرمجا بشكل فعال، فيشعر العراقيون باللحمة من جديد مع اخوانهم العرب الخليجيين، لعل ذلك يبدد الكثير من الغربة العربية التي عاشها الشعب العراقي، والانطباعات السيئة التي انحفرت في ذهنه وغيرت نفسيته وكادت تفقده اصالته القومية؟

قال الصديق الخليجي: لا اريد ان اتهمك بالسذاجة لسؤالك هذا! لانك تعرف تماما، اننا نحن الخليجيين، وقفنا في صف العراق اكثر من عشرين سنة، نسنده وندعمه ليس فقط حفاظا على عروبته، بل حفاظا على انفسنا. واذا به اليوم، نتيجة السياسة الرعناء لرئيسه صدام حسين، وقد بات نصفه للاكراد ونصفه الآخر للاتراك واجزاء من هنا وهناك لايران. ان ما يحدث في العراق اليوم، ليس ازمة بلد، بل ازمة رجل واحد، يعشق السير على حد السيف، انطلاقا من ان من لم يمت بالحرب مات بغيرها. ونحن في الخليج لا نحب الحروب. وقد تحاربنا كثيرا، قبائل وشعوبا، عندما كانت الحروب كرا وفرا على صهوات الخيل وبين صليل السيوف.

وهنا تنهد الصديق الخليجي بأسى بالغ، وتابع كلامه:

المشكلة في العراق ان صدام لا يريد ان يموت وحده، بل يريد ان يميت معه بلدا بكامله. وهو البلد العربي الذي عرف امجادا من غابر التاريخ الى العهد "الصدامي"، الذي عرف بدوره انجازات لا تنكر له، لم يعرفها اي بلد عربي في عصر ما بعد استقلال الكيانات العربية. اقول لك ان العراق هو البلد القدوة لنا نحن اهل الخليج. لقد تعلم اكثرنا في مدارسه وتزوجنا من نسائه وانخرطنا في احزابه وحركاته الوطنية والقومية، ووقفنا الى جانبه في اطول حرب عربية في التاريخ المعاصر (الحرب العراقية – الايرانية) ودفعنا ما دفعنا من مال من غير ان نحظى بحمد او شكور، وتحملنا تجاوزاته ورعونة مسؤوليه. القليل منا كان كارها للعراق قبل جنون رئيسه بغزوه الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠. حتى بعد اجتياحه الكويت، كان بيننا من يؤيده، لا حبا بمعاوية، انما كرها بعلي.

الى ان ذاب العراق في شخص صدام، ولم يعد هناك اي تمييز بين الشخص والدولة. فحمل شعب العراق، اوزاره وجرائمه كلها، وحمل هو خيراتها كلها. لقد احببنا، نحن الخليجيين، العراق "مجانا". قليل جدا منا، احبه وتضامن معه لاسباب "عقائدية". وبعضنا احبه لانه تاجر معه. لكن اكثرنا احبه لانه شرب من فراته ودجلته، واكل من تموزه، وتفيأ نخيله واستذوق "مسقوفه" (٢) وسكر، في شبابه، على عرق "المستكي" او "المسيح" المسمى تهكما "ابو كلبشة" (٣)، وحفظ قصائد شعرائه، وزين جدرانه بلوحات فنانيه. لا تصدق ان هناك خليجيا لا يبكي، بينه وبين نفسه على الاقل، قهرا على العراق، ولا يشعر بالمهانة مما يفعله "حلفاؤنا" الاميركيون بهذا البلد وشعبه.

ظهر التأثر واضحا على وجه صديقي الخليجي، لكنه سرعان ما استعاد زمام عواطفه، واضاف:

هل تعرف شط العرب؟ الخليج هو نخيل البصرة. هو شط العرب ومياهه العذبة. لا تصدق ابدا ان الخليج هو ميناء الاحمدي او جزيرة دوار او مضيق هرمز. لا خليج يذكر من دون العراق. اننا نعيش الآن في الخليج، حال "اللاحرب واللاسلم". فلا سلم ممكن في العراق او معه في ظل الازمة الراهنة، ولا حرب تحتمل بسبب العراق. فاحلام السلام في العراق او معه (انتبه يا صديقي الى استعمالي كلمتي في ومعه – قالها غامزا) صعبة عندنا في الخليج، اكثر مما هي احلام السلام الشرق الاوسطي عندكم في المشرق. كلها مؤجلة برسم ابنائنا واحفادنا. ولكن لنعد الى الراهن. "حلفاؤنا" الاميركيون (وارجو ان تستعمل مزدوجين عند نقلك هذه المفردة) لم يعودوا يقيمون وزنا ولو شكليا لما يسمى الكرامة الوطنية لحكامنا ولا السيادة القومية لشعوبنا. لقد جرفونا وانجرفنا معهم في زمان النظام العالمي الجديد، فعدنا الى ما كانوا ينعتوننا به، مجرد قبائل ترفع على الرمال، اعلاما مختلفة التصاميم ومتشابهة الالوان تتأرجح بين بيض الصنائع وسود الوقائع وخضر المرابع وحمر المواضي!

أنت تعرف (والكلام لا يزال لصديقي الخليجي) اننا تعاملنا قرونا مع الانكليز، من قيام الامبراطورية البريطانية في القرن السابع عشر الى حين سقوطها في القرن العشرين، الا اننا لم نعرف في تاريخنا تعاملا مثلا كالتعامل مع الاميركيين اليوم. لقد عادت الينا اليوم في الخليج صورة "الاميركي البشع" التي كانت معروفة في جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية في الستينات.

قلت لمحدثي الصديق، وقد بدا عليه بعض الارهاق: الا يمكن تطويق هذه الهيمنة الاميركية بشيء من التطبيع مع العراق؟

قال: انت تعرف ان دورنا سلبي نحن الخليجيين في هذا الامر بالذات، لاننا لا نملك وحدنا القرار. فالقرار اميركي، يساعده في ذلك موقف الكويت، الدولة المعتدى عليها. ولا تريد اي دولة منا الخروج على اجماع قرارات مجلس التعاون الخليجي في هذا الشأن ولو شكلا، للحفاظ على مظاهر التضامن مع الكويت. وفي ظل كل هذه المحرمات، لا يقوم العراق بأي مبادرة ذات معنى، تشجع دول الخليج على التطبيع معه.

قلت: وما هو المطلوب من العراق في هذا الاطار، وخصوصا بعد الازمة الراهنة؟

قال: ابسط الامور ان يصدر عن مجلس قيادة الثورة العراقي، والافضل ان يصدر عن صدام شخصيا، بيان يعلن فيه العراق اعتذاره عن غزوه الكويت واحتلالها ايلها اشهرا ستة، والتزامه كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالكويت تحديدا، بعد ان يكون قد افرج عن الاسرى الكويتيين (اذا ما كانوا احياء) مادا يد الصداقة الى كل دول الخليج، ومعلنا بداية عهد جديد من التعاون. في الوقت نفسه يعلن العراق تخليه عن اطماعه التاريخية بالجغرافيا او الارض التي يدعي انها حق من حقوقه. وليس في ذلك ما يعيب. فالتاريخ المعاصر حافل باعتذارات مماثلة. اليابان اعتذرت عن جرائمها التي ارتكبتها في كوريا ابان الحرب العالمية الثانية. بريطانيا اعتذرت عن جرائمها في ايرلندا مطلع القرن، وعن تسببها بـ"مجاعة البطاطا" في القرن الثامن عشر. واعتذرت الهند عن المجازر التي ارتكبها جنودها ضد الوطنيين في بداية الحركة الاستقلالية. روسيا اعتذرت عن جرائمها في بولونيا. المانيا اعتذرت عن جرائمها في حق اليهود في العهد النازي. الامثلة كثيرة، ولا تحصى. فاذا تمت المعجزة واعتذر العراق عن احتلاله الكويت، تبدأ الخطوة الاولى للتطبيع الخليجي – العراقي. عندئذ يمكن اقناع الكويت، بعدما نالت كل الضمانات الدولية (حدودا مرسومة وسيادة غير منقوصة)، باسقاط مفهوم دول "الضد" و"المع"، وفتح الطريق مع رفيقاتها من دول مجلس التعاون الخليجي، لاعادة العلاقات – ولو تدريجا – مع العراق.

□□□

عدت الى صديقي الخليجي لأسأله عما اذا كان المشهد العربي الحالي يوحي اليه بشيء من الاطمئنان، بعدما تجاوزنا، اسابيع او لاشهر ربما، مرحلة الخطر الداهم باعلان حرب اميركية – بريطانية على العراق، فاجاب:

ان الازمة العراقية لا تزال تعيش معنا يوميا تحت عناوين رئيسية تبدأ بـ"عجقة" ديبلوماسية دولية، تتبعها تهديدات عسكرية اميركية، يليها تراجع عراقي، تلحقه مساع سياسية، يعقبها تهديد بالحرب، يخلفه تراجع... الى ان تبدأ ازمة جديدة. وهكذا دواليك يعيد السيناريو العراقي نفسه مرة او مرتين في السنة.

من خلال هذا المشهد يتضح ان العراق هو الذي يدير الازمة، لا اميركا ولا غيرها. وان الذي يتحكم في السيناريو العراقي هو صدام حسين شخصيا، وليس بيل كلينتون. وحتى الآن، وبعد سبع سنوات على حرب الخليج الثانية، لا يزال صدام حسين يديرها بنجاح. ولمصلحته، لان كل ما يجري هو احداث مفتعلة، لما عنده هدف اساسي واحد لا غير: رفع العقوبات وفك الحصار عنه والاعتراف الدولي به واعادة الاعتبار اليه. والاهم من ذلك كله، ان تفاوضه اميركا مباشرة ولن تعترف به. كل ذلك في مقابل السماح للجان التفتيش بالقيام بمهماتها مع كل ما يلزم ذلك.

قلت للصديق الخليجي: ثمة سؤال يتطلب جوابا. لماذا يعتبر صدام نفسه منتصرا عند كل ازمة؟ هل يعود الامر الى بقائه في الحكم على رأس الدولة العراقية، وسط اعجاب شعبي عربي به، يزداد كلما ازداد العداء الاميركي – الكويتي له؟ ام ان ذلك يعود الى اسلوب الكاوبوي الاميركي في التعامل معه: اما الحصار الاقتصادي، واما الضرب العسكري؟

قال: الجواب يكمن في تحجر الاسلوب الاميركي وعدم مرونته في التعامل مع العراق، الذي لا يزال يدور في حلقة مفرغة لم تتغير ولم تتطور طوال السنوات السبع الاخيرة. ففي كل مرة كان يفشل فيها التأديب العسكري، كانت القوة العسكرية العراقية تصمد في وجه الضربات. بينما في كل مرة كان الشعب العراقي، بأطفاله وشبابه وشيوخه، يدفع ثمن الحصار الاقتصادي، موتا وجوعا وقهرا. كأن صدام باق ابدا، واعمار العراقيين قصار.

قلت: هناك تساؤل عما اذا كان صدام سيدير الازمة العاشرة المقبلة، بشكل افضل فيحقق مزيدا من "المكاسب"؟

قال: كل ذلك يتوقف على سيناريو جديد له عنوان عريض افتراضي هو: اذا.

قلت: اذا ماذا؟

قال:

□ اذا الاولى: خالف صدام ما اتفق عليه مع كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، في بغداد في ٢٣ شباط ١٩٩٨، ووقع مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. واقدم الاميركيون نتيجة لذلك على ضربه في عمل عسكري كبير من النوع الذي يهددون به.

□ اذا الثانية: لم يصبه القصف الاميركي بضربة مباشرة، تودي به، واذا لم يتعرض ايضا لمحاولة اغتيال تخترق امنه الشخصي.

□ اذا الثالثة: لم ينتفض العراقيون او يثوروا عليه.

□ اذا الرابعة: لم يؤد القصف الاميركي الى اصابة الاهداف العسكرية المرسومة التي يريدونها، من تدمير مخازن او مصانع او اماكن الاسلحة الكيميائية او البيولوجية او الجرثومية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل، التي يعتقدون ان العراق يملكها ويخبئها.

□ اذا الخامسة: ادى هذا القصف الى تسرب الغازات السامة، في حال وجود اسلحة كهذه، وانتشرت داخل العراق وخارج حدوده، لتشمل معظم الدول المجاورة، وحدثت الكارثة التي يريد الاميركيون منع صدام من ارتكابها.

□ اذا السادسة: ادت الضربة العسكرية الاميركية الى مقتل اعداد كبيرة من المدنيين في العراق، بحجة ضرب اهداف عسكرية او مخازن اسلحة محظورة. او ادت الى خسائر في ارواح العسكريين الاميركيين. ما هو الحساب السياسي لهذه الخسائر البشرية؟

□ اذا السابعة: قتل صدام نتيجة للضربة العسكرية الاميركية. ما بعده؟

هذه التساؤلات حول "اذا" تتطلب اجوبة عدة. ولكن يجب التوقف عند "اذا السابعة":

أ – هل هناك بديل وطني من صدام ام هناك بديل اميركي؟

ب – هل صحيح انّ هناك "وصية سياسية" لصدام في حال موته، تنص على قيادة جماعية مؤلفة من مدنيين وعسكريين من حزب البعث الحاكم؟

ج – هل ينفجر الصراع على السلطة بين الاجنحة المختلفة لهذه القيادة الجماعية، بحيث يؤدي الى حرب اهلية؟

د – هل يؤدي مقتل صدام الى انقلاب عسكري يقوم به الحرس الجمهوري (او ما سيتبقى منه في حال ضربه) يفرض فيه الرجل الذي يريده، مناقضا بذلك "الوصية السياسية" لصدام؟

هـ – هل هناك ارادة وطنية كافية، لدى كل العراقيين، عربا واكرادا، سنة وشيعة، لابقاء العراق موحدا؟ وهل هناك ارادة سياسية دولية مماثلة لعدم تقسيم العراق؟

و – هل تقبل الولايات المتحدة (في حال فشل مخططاتها) بمقعد خلفي في هذه الازمة، يرضي القتيل (العراق) وليس يرضي القاتل (اميركا)؟

□ اذا الثامنة: فشلت الضربة الاميركية في تحقيق اي من هذه الاهداف، او حتى جزء منها وسلم صدام، فهل يعود الى داره ليدير ازمة جديدة يخرج منها منتصرا؟

كل هذه الافتراضات، في حال حصولها، ستؤدي الى المضاعفات الآتية:

١– سقوط اميركا في ثاني (الاول كان حرب "عاصفة الصحراء") اختبار عسكري لها كقوة كبرى وحيدة في النظام العالمي الجديد.

٢– عودة الدور الفعلي الى الامم المتحدة ومبادراتها، في جو من الانكفاء الاميركي، يفقد الولايات المتحدة سيطرتها على المنظمة الدولية، والحد من استخدامها لتنفيذ سياساتها في العالم.

٣– استقواء الدول (الاوروبية مع روسيا والصين) الاعضاء في مجلس الامن على الولايات المتحدة داخل المجلس، وتفعيل العمل الديبلوماسي واطلاق المبادرات الدولية لمعالجة قضية العراق.

٤– رفع الحصار بكل اشكاله (ما عدا الحظر على السلاح) عن العراق، وتأهيله من جديد.

٥– الاخلال بموازين القوى – المحلية والاقليمية – بين دول شبه الجزيرة العربية، بحيث يعاد النظر في ترتيبات البيت العربي المطل على الخليج.

٦– اعادة النظر في سياسة "الاحتواء المزدوج" للولايات المتحدة حيال ايران، وفتح حوار جديد مع نظام الثورة الاسلامية في طهران، ما يتطلب تقويما جديدا للعلاقات العربية – الايرانية.

٧– يحلو للرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وخصوصا منذ بداية الازمة العراقية الحالية، ترديد القول ان القوات الاميركية لم تدخل العراق عند حرب "عاصفة الصحراء" عام ١٩٩١، لان قرارات الامم المتحدة لم تخولها ذلك. فالقرارات الدولية، حصرت مهمة التحالف الدولي، بتحرير الكويت فقط وطرد القوات العراقية منها. ولم يكن ضمن المهمات الاميركية الوصول الى بغداد واسقاط صدام. لذا توقفت القوات الدولية عند حدود الكويت. وصمد هذا التفسير، سبع سنوات، كتبرير للموقف الاميركي الرسمي في بقاء صدام حسين في الحكم.

ماذا لو اعيدت الكرة وحدثت ازمة جديدة مع العراق، يتلوها فشل عسكري اميركي محتمل في تحقيق اهدافه من اسقاط صدام، فهل تبقى مقولة جورج بوش عندئذ، سارية المفعول؟

لا جواب:

□ تبقى اذا الاخيرة: لنفترض ان الولايات المتحدة اقدمت على ضرب العراق كما خططت له، وبغض النظر عن مدى فشل او نجاح الاهداف الاميركية المطلوبة من هذه الضربة، ونجا صدام. ماذا يفعل الاميركيون؟ هل يفاوضونه؟ هل يتقدمون بقواتهم البرية لاحتلال العراق؟ هل يقومون بانزال بحري في شط العرب، او انزال جوي في العمق العراقي؟ ماذا لو رفض صدام التفاوض؟ بل ما هو مخطط السياسة الاميركية في العراق ما بعد القصف، ثم ما بعد صدام، ثم في حال بقاء صدام؟

اسئلة، أسئلة، أسئلة.

□□□

عندما استراح صديقي الخليجي من عناء طرح كل هذه التساؤلات والاسئلة، التي لا يملك احد جوابا عنها، قلت له:

ما رأيك في الحكاية التي رواها الامير عبدالله بن عبد العزيز لمادلين اولبرايت، والى اي حد تعبر في رمزيتها عن واقع الحال في دول الخليج؟

قال الصديق: ما اكثر كلاب الحراسة المحيطة بنا، والتي تأكل اغنامنا بحجة حمايتنا من الذئاب المتربصة بنا تارة الذئب الايراني وطورا الذئب العراقي. اما الاسرائيلي، فلا هم لكلاب الحراسة الا ان تطمئننا الى انه لا ينوي الاعتداء علينا، وان من المصلحة التعايش معه. ولا بأس، بين وقت وآخر، لو ارسلنا بعض اغنامنا اليه قربانا لصداقته وتوسلا لرضاه. ولا مانع من ان ندعوه الى حفل نعرض فيه ماشيتنا امامه، دلالة على اطمئناننا اليه.

صحيح ان الذئب الايراني كان كثير العواء، علينا والذئب العراقي كان نهما شرها، وكثيرا ما يرافق عواءه بالقفز فوق سياجاتنا العربية، كما قفز قبلها فوق السياجات الايرانية، دونما كبير نجاح. صحيح كل ذلك. لكن كلا الذئبين من ابناء "حتتنا"، كما يقول اخواننا المصريون، لنا معهما علاقات تمتد الى جذور تاريخ المنطقة التي نعيش فيها معا. صحيح ايضا ان الذئب العراقي، ابن عم لنا، لكن الذئب الايراني ليس غريبا عنا ايضا. اما الذئب الاسرائيلي فليس علينا اكله وسعده ولا نتمنى سوى بعده.

واتضح لنا، بالممارسة، ومن طريق الخطأ والصواب، وفي ضوء التجارب التي مررنا بها، في السنوات العشرين الاخيرة على الاقل، ان مشكلتنا ليست مع هذين الذئبين، انما مع كلاب الحراسة التي جاءت تخوفنا من عوائهما، وتحذرنا من انهما سيفترسان اغنامنا، واننا غير قادرين وحدنا على حراسة ماشيتنا. وصدقنا.

وكان من المؤسف ان قريبنا وابن عشيرتنا الذئب العراقي، قام باعتدائه على غنمنا في الكويت، لاننا لم نصدق على رغم عوائه المستمر، انه قادر بالفعل على ارتكاب هذه الحماقة. فدب الخوف فينا، واستنجدنا بكلاب الحراسة فأتتنا من كل مكان في العالم، لاخراج الذئب وحماية الغنم. فأكلوا وشربوا عندنا شهورا طويلة، حتى كانت آبارنا تنضب وماشيتنا تنفق وعشبنا ييبس. وخفنا مجددا ان نطلب منهم ان يغادرونا. لكن معظمهم مشى، لارتباطه بحراسة اماكن اخرى. غير ان اشرسهم بقي عندنا، مستغلا آداب الضيافة العربية، بقدر استغلاله لضعفنا.

قالت كلاب الحراسة لنا (والكلام لصديقي) اننا سنحتوي الذئب الايراني حتى يموت جوعا، فلا تخافوا. وقالت لنا اننا سنضرب الذئب العراقي حتى نقضي عليه، فلا تخافوا. ولكن في المقابل قالوا لنا نريد بعض اغنامكم حتى نحميكم. وسنشتري بعض ما في آباركم باسعارنا، حتى نحافظ عليكم، وتحافظون انتم بدوركم عبر ما نعطيكم اياه، على مواقعكم ومراكزكم. فتعيشون في بحبوبة وتتصرفون ما في الشمال وما في اليمين، وتنامون ملء جفونكم، بعيدا عن خطر هذين الذئبين، ولن تنالكم عواؤهما من بعيد. ولا يلتبس عليكم عواء الذئب الاسرائيلي من الذئب العراقي او الايراني، فالذئب الاسرائيلي حمل بثياب ذئب.

وحكاية الامير عبدالله هذه تذكرني بحكاية "ليلى والذئب". ففي الحكاية المعروفة انقذ الجيران في اللحظة الاخيرة ليلى من براثن الذئب. اما في الحكاية الثانية، بينما ليلى في العراق مريضة والذئب ينهشها كل يوم، فلم نفعل نحن الجيران سوى استدعاء كلاب الحراسة الى بلادنا. فأكلنا يوم أكل الثور الابيض. لذا فالاسلم لنا اليوم ان نتعايش مع الذئاب التي نعرفها، بعيدا عن كلاب الحراسة التي نعرف كم هي مكلفة ومفترسة حقا. والافضل لنا ان نشارك ذئاب الجيران ببعض اغنامنا. كما الانسب لنا الا نبيع ما في آبارنا باسعار زهيدة (كما هي اليوم)، وان نحافظ على ارصدتنا من الماشية، بدل ان نطعمها للحراس، من اي نوع كانوا. فالتعايش، حتى مع الذئاب، اسلم بكثير من مهمة التصدي لها. اوضاعنا كوضع ذلك الاعرابي الذي يخاف الموت فحاذف ان حثوه على الجهاد، فكان جوابه انه لا يريد ان يسعى اليه راكضا.

يبدو انهم لا يريدوننا ان نموت في فراشنا!

ابتسم صديقي بعد هذا التعليق المرمز، وقال:

لقد حاولت كلاب الحراسة عندنا في الخليج رشوتنا سنوات وسنوات، وعاثت في ارضنا فسادا، وقلبت ظهر المجن لمن لم يمش في ركابها، حتى ذكرتني ببيتين من الشعر القديم، لا اجد افضل منهما ختاما لهذه الحكاية.

يقول الشاعر:

سأدعو الهي حتى الصباح
لكيما يعيدك كلبا هزيلا
سننت لنا الجور في حكمنا
وصيرت قوما لصوصا عدولا(٤)

ثم ضحك صديقي وذهب الى محاضرته في "الاونيسكو". □

(*) رواه بهاء الدين العاملي في "الكشكول".
(١) روتها ايضا صحيفة "الفايننشال تايمس" البريطانية في عددها الصادر في ٦ شباط ١٩٩٨.
(٢) السمك المستخرج من نهر دجلة، المعروف بـ"المسقوف". الذي يشوى على نار القصب.
(٣) العرق المصنوع من التمر.
(٤) رواه الكندي عن اسحق بن معاذ في هجاء القاضي فضل بن فضالة في زمن هارون الرشيد.

هذا المقال خاص بـ"النهار"

أنان: أي ضربة عسكرية للعراق توجب مشاورات مسبقة في مجلس الامن


الرئيس العراقي صدام حسين يحيي مستقبليه في محافظة نينوى الشمالية مساء السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

أكد أمس الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان أن اي ضربة عسكرية للعراق في حال لم تنفذ بغداد اتفاقها مع الامم المتحدة في شأن عمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة، تقتضي اجراء مشاورات مسبقة في مجلس الامن.

وقال في مقابلة مع محطة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون، "أعتقد أن ذلك يستلزم مشاورات"، آملاً في أن تحترم بغداد الاتفاق الذي وقعته معه في ٢٣ شباط الماضي. وأضاف "اذا انتهك العراق الاتفاق فسيكون من الاسهل بكثير التوصل الى اتفاق داخل مجلس الامن لاتخاذ تدابير عسكرية ضد العراق"، معتبراً أن "لا فرصة ثانية للديبلوماسية".

ويقف أنان في ذلك موقفاً وسطاً بين واشنطن ولندن اللتين تريان أن قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤ الذي أقر الاتفاق العراقي – الدولي يسمح بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق تلقائياً من جهة، وموسكو وباريس وبيجينغ وسواها التي ترى أن أي ضربة عسكرية يجب أن يسبقها قرار جديد من مجلس الأمن، من جهة أخرى.

وتوجه أمس إلى نيويورك عبر عمّان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ليجري محادثات مع أنان ومسؤولين دوليين آخرين تتناول إعداد خطة جديدة لتوزيع الأغذية والأدوية بعد إصدار مجلس الأمن قراراً يسمح لبغداد ببيع ما قيمته ٥,٢ مليارات دولار من النفط كل ستة أشهر.

بينما يصل الخميس إلى بغداد فريق من خبراء النفط تابع للأمم المتحدة لدرس أوضاع المعدات ووسائل الإنتاج والتصدير النفطية العراقية، بعدما أعلنت بغداد أنها غير قادرة على إنتاج كمية من النفط تفوق قيمتها أربعة مليارات دولار كل ستة أشهر.

وأجرى الصحاف محادثات في العاصمة الأردنية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني جواد العناني أشاد بعدها بـ"الأفكار التي طرحها الملك حسين لفتح حوار بين العراق والولايات المتحدة"، ملاحظاً أن "هذه الأفكار تنسجم مع الموقف العراقي الذي يؤكد استمرار الحوار السياسي بلا شروط".

ورحبت صحيفة "الثورة" العراقية أمس بدعوة العاهل الأردني إلى حوار مباشر عراقي – أميركي، لكنها استبعدت إجراءه لأن "الأميركيين يرتعدون من فكرة التحاور مع العراقيين كونهم يعون أن العراق يريده حواراً شجاعاً".

تفتيش

في غضون ذلك، واصل فريق من اللجنة الخاصة الأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بقيادة الاميركي سكوت ريتر عمليات التفتيش التي يقوم بها لليوم الثالث على التوالي، واوضح الناطق باسم الأمم المتحدة في بغداد آلن دلسي ان الفريق فتش أمس ثلاثة مواقع "حساسة" بعدما كان زار السبت ثلاثة مواقع أيضاً. وأوضح أن "عمليات التفتيش تسير على ما يرام بالنسبة إلى الفريق الذي حصل على تعاون كامل من العراقيين".

من جهة أخرى، ندد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بالرفض الاميركي لتعيين مساعد روسي لرئيس "يونسكوم" الأوسترالي ريتشارد بتلر. وقال في مقابلة مع قناة أبو ظبي التلفزيونية الفضائية ان رفض "أميركا والتهديد بالفيتو هو كشف لنيات اميركا العدوانية تجاه العراق". وشدد على "ضرورة المضي قدماً في تعيين نائب روسي ونائب صيني ونائب فرنسي لتحقيق التوازن في اللجنة الخاصة". ورأى أن "هذا الرفض يكشف هيمنة الادارة الاميركية لاغراضها الخاصة".

وأوردت وكالة الأنباء العراقية "واع" تصريحاً لناطق حكومي جاء فيه أن واشنطن تريد "إبقاء حال عدم التوازن في اللجنة الخاصة (...) بما يضمن تسخير بعض أجهزتها ونشاطاتها الحيوية في العراق لخدمة الأغراض السياسية والتجسسية ضد شعب العراق وحكومته الوطنية".

ويشار إلى أن الرئيس العراقي صدام حسين كرر في رسالة وجهها السبت إلى نظيره اليمني علي عبدالله صالح استعداد بلاده للتعاون مع فرق التفتيش التابعة لـ"يونسكوم".

وبث التلفزيون العراقي مشاهد ظهر فيها صدام يزور محافظتي نينوى وصلاح الدين حيث التقى مسؤولين محليين، علماً أنه يزور المناطق الشمالية التي تسيطر عليها السلطة المركزية سنوياً في شهر آذار.

ممثل أنان

وفي نيويورك، صرح الديبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي يتوجه إلى العراق الأربعاء ممثلاً خاصاً لأنان أنه سيكون "عيني الأمين العام وأذنيه" في بغداد. وقال أن دوره "يقتصر على أن أكون الرابط السياسي بين القيادة العراقية والأمانة العامة للأمم المتحدة". وشدد على أنه لن يتدخل في أي مشكلة تطرأ ولن يكون حكماً بل سيسعى إلى "إبقاء الحوار لحل المشكلات بحسن نية".

وأبلغ مستشار أنان الديبلوماسي الجزائري الأخضر الابراهيمي إلى هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الاتفاق العراقي – الدولي "قابل للتطبيق". وسئل عن موعد محتمل لرفع العقوبات الدولية عن العراق، فأجاب: "من المفترض رفعها حالما تنهي يونسكوم عملها وتقدم تقريرها (...) ومن الأفضل في رأيي أن يكون ذلك في أسرع وقت ممكن لأن الشعب العراقي مظلوم وبريء ومن حقه أن ينصف وترفع عنه العقوبات".

مساعدات

وحطت في "مطار صدام الدولي" في بغداد طائرة يمنية تحمل ٣٦ طناً من الأغذية والأدوية هبة من الهلال الأحمر اليمني. وهذه أول طائرة يمنية تصل إلى العراق منذ عام ١٩٩٠ حين فرضت العقوبات على العراق.

وبحث وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك مع وفد فرنسي يرأسه الرئيس السابق لأركان الجيوش الفرنسية الجنرال المتقاعد جانو لاكاز في الأوضاع الصحية وإمكانات تقديم المساعدة.

ويرأس لاكاز مجلس التجارة والصناعة الفرنسي – العراقي، وهو مجموعة ضغط مؤيدة للعراق.

● في لندن، نشرت أمس صحيفة "الصنداي تلغراف" البريطانية أن السلطات العراقية "تستخدم شبكة من شركات الأوفشور والمصارف في أميركا الجنوبية لتبييض الأموال وشراء أسلحة وتجهيزات عسكرية. وقالت أن مئات الملايين من الدولارات تخرج سنوياً من العراق انطلاقاً من المصرف المركزي العراقي مروراً بالأردن حيث تحول الدنانير إلى دولارات أميركية قبل إرسالها إلى دول أميركية جنوبية وخصوصاً الأرجنتين والأوروغواي. وأضافت أن شركات عراقية وهمية مسجلة في مدينة ليماسول القبرصية بموجب نظام الأوفشور تشرف على هذه العملية.

وأشارت إلى أن المشتريات العراقية من الأسلحة تنقل إلى العراق من لبنان عبر سوريا.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

مجلس التعاون الخليجي يرحب بالاتفاق ويدعو بغداد الى اثبات نياتها السلمية

وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي مجتمعين في الرياض امس. (أ ف ب تيليفوتو)

أنهى أمس وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات في الرياض استمرت يومين مرحبين بالاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة وداعين السلطات العراقية إلى أن تثبت "قولا وعملا" نياتها السلمية حيال دول المنطقة، وأبدى الوزراء الستة الذين يمثلون السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان قلقهم لتعثر عملية السلام العربية – الاسرائيلية وحضوا الاتحاد الاوروبي على "تكثيف" دوره فيها لاخراجها من مأزقها.

وجاء في البيان الذي صدر في ختام الاجتماعات ان الدول الست أبدت "ارتياحها وترحيبها بتوصل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والحكومة العراقية (في ٢٣ شباط الماضي) الى مذكرة التفاهم في شأن اداء فرق التفتيش الدولية مهماتها" و"بصدور قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤ باعتبار انه ارادة دولية جماعية حازمة لضرورة تنفيذ العراق ما تم الاتفاق عليه". و أشاد المجلس بـ "صدور قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٣ الذي يسمح للعراق بموجبه بزيادة عائداته النفطية من مليار دولار الى ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر لتعزيز برنامج النفط مقابل الغذاء وتوفير الحاجات الغذائية والدوائية لابناء الشعب العراقي وتخفيف معاناته". وحض بغداد على "اتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نياتها السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولا وعملا بما يحقق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة". وأبرز "ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن من دون استثناء ومن دون شروط وخصوصا ما تعلق منها بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية وإطلاق الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت ورعايا الدول الأخرى والامتثال للقرار ٩٤٩ بالامتناع عن القيام بأي عمل استفزازي أو عدواني على الدول المجاورة وإعادة الممتلكات الكويتية".

وأبدى قلقه لـ"التدهور المستمر لعملية السلام نتيجة إصرار الحكومة الاسرائيلية على انتهاج سياسات المماطلة والمغالطات والتهرب من تنفيذ الاتفاقات". ودعا "راعيي عملية السلام الى بذل مزيد من الجهود لاخراج عملية السلام من جمودها" والاتحاد الاوروبي الى "تكثيف دوره الفاعل لتلافي فشل عملية السلام وحمل اسرائيل على استئناف المفاوضات على كل المسارات". وطالب الحكومة الاسرائيلية "مجددا بالوفاء بالالتزامات والتعهدات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية وخصوصاً إعادة الانتشار في الضفة الغربية واستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي وصلت اليها" قبل سنتين.

ورحب بـ "تطورات العلاقات مع ايران" وخصوصا بعد "الزيارة المهمة التي قام بها أخيراً" الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني للسعودية والبحرين. ورأى أن "توجهات الحكومة الايرانية بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول مجلس التعاون (...) من شأنها بناء جسور الثقة المتبادلة وتأسيسها على قواعد ثابتة وتحقيق تطورات ايجابية حقيقية بين الجانبين وحل الخلافات القائمة وعلى رأسها موضوع انهاء الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة" في الخليج طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى "بما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء للمنطقة وشعوبها".

وأسف لـ "استمرار بعض الدول في إيواء العناصر الارهابية المتطرفة" في اشارة الى بريطانيا حيث يتمركز معارضون سعوديون وبحرينيون. ودعا "مجددا هذه الدول الى منع استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية اراضيها وقوانينها للحصول على المال والسلاح".

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أبدى في كلمة ألقاها السبت ارتياح بلاده إلى الاتفاق العراقي – الدولي داعياً الأسرة الدولية إلى توفير الضمانات اللازمة لتنفيذه.

(و ص ف، أ ش أ)

أول سفينة ايرانية في مرفأ سعودي منذ ١٩٧٩

طهران – أ ش أ، و ص ف – صرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لدى استقباله السبت السفراء والمبعوثين الايرانيين الى دول الخليج ان تحسين العلاقات بين الجمهورية الاسلامية وجيرانها الخليجيين أمر حيوي لاستقرار المنطقة. وقال: "تحظى منطقة الخليج الفارسي باهمية خاصة في مجال السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية وان توسيع العلاقات وتوطيدها مع دول الخليج أمر ضروري للاستقرار الاقليمي والامني". وأضاف ان الاجتماعات مع هؤلاء السفراء التي تستمر خمسة ايام ستبحث في سبل توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية "وتذليل بعض العقبات القائمة" بين طهران وجيرانها الخليجيين.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "ايران" امس ان سفينة الدعم اللوجستي "خرق" دخلت السبت مرفأ جدة السعودي على البحر الاحمر وعلى متنها تلامذة ضباط في البحرية وحراس الثورة، وحدة النخبة في الجيش الايراني، وذلك في اول اتصال من نوعه بين البلدين منذ عام ١٩٧٩.

رئيس الأركان الأميركي في السعودية

الرياض – و ص ف – أجرى أمس رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاميركي الجنرال هنري شيلتون محادثات في الرياض مع ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز في حضور عدد من المسؤولين العسكريين السعوديين.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية "واس" ان شيلتون الذي وصل السبت الى المملكة في زيارة مقررة منذ مدة طويلة اجتمع كذلك مع رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السعودي الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا.

ومن المقرر ان يتفقد القوات الاميركية المتمركزة في السعودية قبل ان يتوجه اليوم الى الكويت ثم الى مصر حيث يستقبله الخميس الرئيس حسني مبارك.

ويذكر أن ١٠٠ طائرة عسكرية أميركية تتمركز قرب الرياض في إطار عملية مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. غير أن السلطات السعودية رفضت في خضم الأزمة العراقية – الدولية استخدام أراضيها لشن هجوم على العراق.

الملك حسين يتحرك للسلام: زار مبارك واستقبل شارون


الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً الملك حسين في مطار القاهرة. (أ ف ب تيليفوتو)

بعد جولة خليجية شملت دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، قام امس الملك حسين بتحرك مرتبط بعملية السلام في الشرق الاوسط، بدأه بزيارة خاطفة لمصر التقى فيها الرئيس حسني مبارك، وانهاه باستقباله وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي أرييل شارون بعد عودته الى عمان.

وبحث العاهل الاردني مع الرئيس المصري، الذي استقبله في مطار القاهرة، في سبل تحريك عملية السلام وآخر التطورات في المنطقة وخصوصاً في العراق. ولم يدل بأي تصريحات قبل سفره.

وتسبق هذه المحادثات زيارة الملك المقررة للولايات المتحدة حيث سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ١٩ آذار.

وكان الملك حسين أوضح اثر عودته الى عمان السبت ان الحوار الذي اقترح اخيراً اقامته بين بغداد وواشنطن، والذي ترفضه الادارة الاميركية، ينبغي ان يعقب تطبيق الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة، مطالبا المجتمع الدولي في المقابل بايلاء عملية السلام في الشرق الاوسط الاهتمام المناسب.

شارون

أما محادثات العاهل الاردني وشارون، فبثت الاذاعة الاسرائيلية انها تناولت عملية السلام على المسار الاسرائيلي– الفلسطيني وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وكانت هذه الزيارة مقررة قبل اسبوعين، لكنها تأجلت بسبب الاضطرابات التي شهدتها مدينة معان الاردنية.

وافاد مصدر رسمي اردني ان اللقاء الذي عقد في حضور ولي العهد الامير حسن "تناولت عملية السلام وآفاق تنفيذ المشاريع المشتركة" التي نصت عليها معاهدة السلام المبرمة بين البلدين عام ١٩٩٤. وقبل اجتماعه بالملك عرض شارون والامير حسن آفاق "تنفيذ المشاريع المشتركة في حقول السياحة والصناعة فضلا عن مشروع بناء خط للسكة الحديد في وادي الاردن" لخدمة التجارة بين البلدين.

وقال وزير المياه والري الاردني منذر حدادين ان البلدين يحرزان تقدماً في مشاريع تضمنتها المعاهدة. وأوضح انهما اتفقا على السعي الى انشاء لجنة مشتركة لادارة مشروع تنمية وادي الاردن الذي يكلف مليارات الدولارات.

ويشمل مخطط تطوير وادي الاردن اقامة مناطق صناعية ومجمعات سياحية ومشاريع زراعية، لكن الاهم هو انشاء قناة بين البحر الاحمر والبحر الميت.

وسيزور ولي العهد الاردني تل ابيب غداً الثلثاء للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما سيزور رام الله لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويصل الى عمان اليوم وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي في مسعى لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وتأتي هذه الزيارات بعد استقالة رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" الجنرال داني ياتوم الشهر الماضي عقب فشل عمليتين خطط لهما "الموساد" في الاردن وسويسرا.

وكانت محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان في ايلول ١٩٩٧ اثارت غضب الملك حسين الذي ندد بمحاولات خرق سيادة بلاده. وعبر مسؤول اردني رفيع عن "رضى" بلاده بعدما عين على رأس "الموساد" افرايم هاليفي الذي تربطه علاقات طيبة بالاردن.

ويذكر ان هاليفي كان احد ابرز المحاورين في المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية التي اسفرت عن توقيع معاهدة سلام بين البلدين عام ١٩٩٤.

(أ ب، وص ف، رويترز)

عرفات يقر بوجود اخفاقات في السلطة
إعادة انتخاب أحمد قريع رئيسا للمجلس الاشتراعي الفلسطيني

أعيد السبت انتخاب احمد قريع (أبو علاء) رئيسا للمجلس الاشتراعي الفلسطيني لولاية ثالثة مدتها سنة.

وحصل "أبو علاء" الذي ينتمي الى حركة "فتح" على ٥٥ صوتا في مقابل عشرة النائب المستقل كمال شرافي وخمسة النائب الاسلامي من غزة سليمان الرومي. وشارك في الاقتراع ٧٨ نائبا من اصل ٨٠ حضروا الجلسة الافتتاحية للدورة السنوية الثالثة للمجلس.

وقريع (٦٠ عاما) احد السياسيين الفلسطينيين المخضرمين ومقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكان انتخب عام ١٩٩٦ اول رئيس للمجلس الاشتراعي المنبثق من اتفاق اوسلو. وقاد المفاوضات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام ١٩٩٣ والتي افضت الى هذا الاتفاق. وشارك أخيراً في لقاءات سرية مع وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون في محاولة لدفع عملية السلام المجمدة. وهو خبير اقتصادي يتحدر من ابو ديس عند مدخل القدس.

وفي افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الاشتراعي القى عرفات خطابا أقر فيه بإخفاقات في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية من غير ان يعلن تعديلا وزاريا كان نواب المجلس الاشتراعي طالبوا باجرائه. وقال مخاطبا النواب: "ان سجل السلطة الوطنية الفلسطينية (...) يعلن عن انجازات واخفاقات وهذا هو شأن الحكومات، ولهذه الاسباب اختارت الشعوب الديموقراطية الانتخابات والتعديلات". الا انه خيب النواب الذين كانوا ينتظرون ان يعلن تغيير عدد كبير من المسؤولين الكبار في السلطة الفلسطينية وردت اسماؤهم في تقرير رسمي عن الفساد والادارة السيئة داخل السلطة. وتجاهل ايضا طلب النواب تطبيق سلسلة من القوانين التي صوت عليها المجلس والتي لم تطبق.

وكان المجلس أقر ٢٢٠ مشروع قانون منذ انتخابات ١٩٩٦؛ لكن قسما بسيطا منها طبق. ومن هذه النصوص عدد من القوانين الاساسية التي يجب ان تستخدم اساسا لدستور يطبق في مناطق الحكم الذاتي والحد من صلاحيات الحكومة برئاسة عرفات.

وقال قريع ان عرفات مستعد لتعديل حكومته ولاجراء اصلاحات، لكنه يرى ان الوقت لم يحن بعد لذلك.

وأعرب النائب ووزير الاشغال العامة عبد العزيز شاهين عن أمله في "تغيير بعض الوزراء قبل نهاية الشهر الجاري".

من جهة اخرى تجمع نحو الفي فلسطيني في باحة جامعة الخليل بناء على دعوة من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الذكرى الرابعة لمجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها مستوطن يهودي وأدت الى مقتل ٢٩ فلسطينيا. ودعا الخطباء الى "الثأر لدماء الشهداء" ونددوا بتحول قبر المستوطن القاتل باروخ غولدشتاين "مزارا" للمتطرفين.

ودارت مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود اسرائيليين خارج مدرسة في ضواحي الخليل فجرح اربعة فلسطينيين. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنود تدخلوا بعد القاء حجار على سيارات مستوطنين كانوا يعبرون طريقا قريبا.

كذلك قالت الاذاعة ان اجهزة الامن الفلسطينية نقلت اخيرا الى اسرائيل معلومات مفادها انها اكتشفت في قطاع غزة مصنعا لانتاج بنادق من صنع محلي. ونقلت، عن مصادر أمنية اسرائيلية ان ثمة صلة بين هذه المعلومات واكتشاف محاولة لتهريب معدات قتالية من الاردن عبر البحر الميت قبل اسبوع.

الى ذلك، حكمت محكمة اللد العسكرية على اثنين من ناشطي "حماس" بالسجن ٢١ شهرا الاول و١٩ شهرا الثاني لاقدامهما على "التخطيط لخطف جنود" اسرائيليين والانتماء الى هذه الحركة.

(و ص ف، أ ش أ)

صحيفة بريطانية: الاسلحة الكيميائية العراقية غير فاعلة

لندن – وص ف – نشرت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية السبت ان السفير الاميركي لدى الكويت جيم لاروكو اكد في شباط الماضي ان الاسلحة الكيميائية العراقية "غير فاعلة".

وحصلت الصحيفة على مدونات لكلمة القاها السفير في الثالث من شباط في الكويت امام عدد من رجال الاعمال. ونقلت عنه ان "الكمامات الواقية من الغاز غير ضرورية" وان "احداً في السفارة الاميركية لا يملك قناعاً واقياً". وبرر هذا الموقف بفاعلية انظمة الدفاع التي نشرها الجيش الاميركي في الكويت وبأن "رؤوس الصواريخ الكيميائية والجرثومية العراقية غير فاعلة"، ما يتناقض مع التصريحات الاميركية والبريطانية التي كانت تحذر من خطورة امتلاك بغداد هذه الصواريخ.

ولكد لاروكو انه استقبل في الثالث من شباط وفداً من رجال الاعمال، لكنه نفى ان يكون ادلى بالكلام المنشور في الصحيفة التي لم تشر الى اسم رجل الاعمال الذي زودها المدونات.

بعد منع "الدستور" ونقل مدير تحرير "روز اليوسف"
مبارك يهاجم "انفلات" الصحافة المصرية ويدعو الى اعادة النظر في التراخيص

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

بعد سلسلة من الاجراءات تقييد حرية العمل الصحافي في مصر، انتقد الرئيس المصري حسني مبارك ما سماه انفلاتا صحافيا وتجاوزات "امتدت آثارها السلبية الى تلطيخ سمعة مصر امام العالم"، في اشارة الى اتهامات في بعض الدوائر الاميركية، بعضها مؤيد لاسرائيل، في شأن اضطهاد الاقباط.

وفي لهجة لم يعهدها الصحافيون من قبل، حذر مبارك في اجتماع مغلق مع اعضاء المجلس الاعلى للصحافة، وهو هيئة رسمية تسيطر على العمل الاعلامي، من ان استمرار هذا الانفلات "يمكن ان يؤدي الى كارثة". وطالب الصحافة القومية بألا تكون "اداة للهدم والتشهير والعمل لحساب عناصر اجنبية"، ملمحا الى حصول بعض الصحف، وخصوصا تلك الناطقة باسم احزاب اسلامية، على تمويل من دول تهدف الى الهجوم على حكومات ورجال اعمال.

وكشف انه اضطر الى تأجيل زيارة له للولايات المتحدة بسبب مقال نشرته صحيفة "الدستور" ومجلة "روز اليوسف" عن بيان مزعوم لـ"الجماعة الاسلامية" يتوعد بقتل ثلاثة رجال اعمال مسيحيين بينهم الملياردير نجيب ساويرس. وقال: "صحيفة الدستور دخلت في المسيحين وعقدوا لي الدنيا في اميركا (...) هناك الكونغرس يتلقف هذه الاشياء ويدعي حماية الاقباط".

ويذكر ان الكثير من الاعضاء في الكونغرس طالب بوقف المعونة المالية والعسكرية التي تقدمها واشنطن الى مصر ومقدارها ملياران دولار سنويا منذ توقيع القاهرة معاهدة كمب ديفيد عام ١٩٧٩.

واستشهد مبارك بمقالات قرأها في المجلس لبعض الكتاب منهم جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة "الوفد" الناطقة باسم حزب الوفد الذي قال فيه "لا بد ان نفرق بين حرية الصحافة كما استقرت عليها المفاهيم والمواثيق الصحافية وحرية الدعارة والافك والفجور، ولا بد ان نميز بين اجراء تعسفي يصدر لتكميم الافواه وقصف الاقلام واجراء جراحي لا بد منه لتطهير الساحة الصحافية من الاعشاب السامة".

وقد منعت السلطات "الدستور" بينما نقلت مدير تحرير "روز اليوسف" عادل حمودة الى "الاهرام".

و"الدستور" صحيفة تصدر بترخيص من قبرص وتعامل معاملة الصحف الاجنبية التي تطبع في مصر ولا ينطبق عليها قانون الصحافة المصرية وانما تخضع لقانون المطبوعات الخارجية التي يجدد تعاقدها كل ثلاثة اشهر.

وتبرير الحكومة لمنع طبع الصحيفة، هو ان نشرها البيان "الملفق" اثار اقباط المهجر باعتبار انه يلفت انتباه الجماعات الاسلامية الى هؤلاء ويحضهم على اغتيال رجال الاعمال. بينما يرى الكثير من الصحافيين والكتاب ان هذا التفسير لا معنى له، لان البيان غير صادر عن الجماعات وانما عن رجال الاعمال في اطار صراعهم المحموم ومنافستهم للحصول على توكيلات تجارية، وخصوصا بعدما اعلن ساويرس في تصريحات صحافية ان اعداءه من رجال الاعمال يريدون الايقاع به بسبب دخوله "في الفترة الاخيرة في منافسات ومواجهات شديدة للحصول على توكيلات تجارية".

وقال الرئيس المصري انه "لا يعفي رجال الاعمال من الاخطاء ولكن انا جلست معهم وتكلمت في شأن استخدام الصحافة بعضهم ضد البعض". وابرز الى التأثيرات التي يمكن ان تحدثها مثل هذه الاتهامات المتبادلة، مشيرا الى أن بعض رجال الاعمال الخليجيين "توقفوا عن الاستثمار في مصر عندما سمعوا بالهجمة على رجال الأعمال في مصر".

وتزامنت تصريحات مبارك مع حملة شرسة من الصحف ذاتها، قومية ومعارضة، على ما يسمونه المنشورات "الصفراء" او صحف "الاثارة"، ما جعل الساحة الاعلامية تعيش حال غليان على جبهتين: من جهة، الصحافيون يتهمون الحكومة بتضييق مساحة الحرية وتخويفهم، ومن جهة اخرى الحكومة تنتقد "الانفلات الصحافي" وعدم تقيد البعض بميثاق شرف المهنة.

ولم يغفل الرئيس المصري قراءة مقالة طويلة لنائب رئيس تحرير "الوفد" سعيد عبد الخالق جاء فيها: "لقد اختلطت ظاهرة الصحافة الصفراء بقضية حرية الصحافة وقضية حق اصدار الصحف وتحولت عملية الاصدار تجارة غير مشروعة يمارسها كل من يملك رخصة فيتنازل عنها مقابل اجر باهظ الى تجار الاعراض". ولاحظ مبارك ان لدى بعض الاحزاب اكثر من رخصة في اشارة الى حزب الاحرار اليساري الذي يملك نحو ١٢ ترخيصا بينما لا يصدر الا صحيفة واحدة تحمل اسم الحزب. واضاف وهو يقرأ من مقالة عبد الخالق: "صحف تحولت دكاكين دعارة تقدم في صفحاتها ما يثير الغرائز الجنسية... مقتطفات وصور عارية صالحة للقراءة في دورات المياه... وحكايات جنسية وافعال فاضحة واوصاف منافية الأدب تنافس حكاوي العاهرات والساقطات داخل الغرف المغلقة".

وطالب مبارك المجلس الاعلى للصحافة الذي يضم مسؤولين واعضاء في مجلس الشعب ومجلس الشورى وصحافيين كبارا بان "يقفوا وقفة حازمة وصارمة لتصفية التراخيص التي صدرت في غفلة من الزمن (...) وتحولت ادوات للهدم والتدمير بدلا من ان تكون منابر للتربية والتوجيه والتنوير".

١٥٥٤ ضابطاً اسرائيلياً يناشدون نتنياهو اغتنام فرصة السلام

القدس – وص ف– وجه ١٥٥٤ من ضباط الجيش الاسرائيلي بينهم ٢١٦ برتبة كولونيل و١١ برتبة جنرال، رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعوه فيها الى عدم اضاعة فرصة السلام.

وطالب الضباط حكومتهم بتنفيذ مراحل الانسحاب العسكري من الضفة الغربية وفقاً لما تنص عليه اتفاقات الحكم الذاتي.

وتحمل الرسالة التي نشرتها الصحف الاسرائيلية توقيع رئيس سابق للاركان وقائد سابق للشرطة و١١ جنرالاً في الاحتياط برتبة قائد فرقة و٤٣ جنرالاً في الاحتياط برتبة قائد لواء.

وكتب فيها الضباط الى نتنياهو: "اننا لا نتوجه اليك بقلوب واجلة وانما نرى، في هذه الايام التي تسنح فيها فرصة امام اسرائيل لتحقيق السلام، ان من واجبنا ان ندعوك لتجنب أي تحركات يمكن ان تسبب كارثة للاجيال المقبلة".

واعتبر الموقعون ان "الامن لن يتحقق الا بسلام حقيقي" محذرين رئيس الوزراء من اتباع سياسة "تفضل ابقاء المستوطنات اليهودية (في الاراضي الفلسطينية) على تسوية تضع حداً لنزاع تاريخي". واضافوا ان "فرصة تاريخية لتحقيق السلام قد تفلت من ايدينا، الامر الذي قد يسفر عن حرب أو انتفاضة اذا لم تواصل الحكومة الاسرائيلية مسيرة السلام التي اطلقتها اتفاقات اوسلو ولم تنفذ عمليات الانسحاب العسكرية" من الضفة الغربية.

وجاءت الرسالة في الذكرى العشرين لتسليم رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في آذار ١٩٧٨ عريضة تحمل توقيع الف ضابط تطالبه باغتنام فرصة تحقيق السلام مع مصر بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس المصري انور السادات للقدس. وأدت تلك الرسالة الاولى الى قيام حركة "السلام الآن" المناهضة لعمليات الضم الاسرائيلية، وتقف الحركة عينها وراء الرسالة الثانية.

ويشار الى ان مفاوضات السلام على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني مجمدة منذ عام بسبب سياسة التوسع الاستيطاني التي يتبعها نتنياهو والشروط المسبقة التي يفرضها على الفلسطينيين في المجال الامني.

اضراب موظفي الجمارك والقطاع الصناعي
مقتل ٣٢ مدنيا في الجزائر بينهم ٤ نساء كفيفات و٦ رعيان

جاء في حصيلة رسمية وتقارير صحافية امس ان ٣٢ شخصاً، بينهم لربع نساء كفيفات وستة رعيان، قتلوا في اليومين الاخيرين في انحاء مختلفة من الجزائر في مجزرة نسبت الى المتشددين الاسلاميين المسلحين.

وتزامنت الحوادث الجديدة مع الحملة التي يشنها الجيش على مخابئ المتشددين في جنوب البلاد وجنوب غربها.

واعلنت الاجهزة الامنية مقتل سبعة اشخاص ليل السبت – الاحد في بلدة العوريت في منطقة تلمسان في اقصى الغرب الجزائري، ومقتل ستة آخرين بينهم لربع نساء كفيفات في حوش مناع قرب بوفاريك على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

ونشرت صحيفة "لا تريبون" ان اجهزة الامن عثرت الجمعة على ستة رعيان مذبوحين في سيدي رباح قرب جولب في منطقة المدية جنوب الجزائر. وقالت صحيفة "الخبر" ان راعياً آخر جرح في اليوم نفسه اثر انفجار قنبلة في بين سليمان في المنطقة نفسها.

وكانت اجهزة الامن افادت السبت ان ١٣ شخصاً قتلوا في الجلفة، وان ١٢ جرحوا لدى القاء قنبلة يدوية على اوتوبيس في وسط الجزائر. ونقلت الصحف ارقاماً متفاوتة عن جرحى هذا الانفجار راوحت بين ١٩ و٥٢ شخصاً.

وتواصل قوى الامن حملتها على الجماعات الاسلامية المسلحة في غرب الجزائر وخصوصاً تلك المعروفة باسم "كتيبة السنة" التي فقدت الاسبوع الماضي ١٩ رجلاً. وبث التلفزيون الجزائري صوراً للقتلى.

اضرابات

من جهة اخرى، نفذ موظفو الجمارك في الجزائر اضراباً عن العمل احتجاجاً على الجهود التي تبذلها الشرطة لنزع اسلحتهم مما ادى الى اصابة الموانئ البحرية والجوية بالشلل.

وينفذ نحو ١٠٠ الف موظف في قطاعات صناعة المعادن والآلات والالكترونيات اضراباً اليوم احتجاجاً على اقفال عدد من المؤسسات وخفض عدد العاملين فيها. واعلن الاتحاد العام للشغل دعمه "يوم الاحتجاج" هذا، واعتبر انه يشكل "رداً اول على صمت السلطات وهروبها الى الامام".

بلجيكا

● في بروكسيل، كشفت الصحف البلجيكية السبت هوية الناشطين السبعة المفترضين في "الجماعة الاسلامية المسلحة" الجزائرية الذين اوقفوا الخميس في عملية كبيرة في العاصمة البلجيكية.

وقالت ان الموقوفين هم فريد ملوك (فرنسي من اصل جزائري) والعروسي السوسي (تونسي) وعلال حجلجي (دانماركي من اصل مغربي) وعمر معروف (دانماركي من اصل مغربي) ويختي موسى (اسوجي من اصل جزائري) ومحمد طالبي (مغربي) وعبد الكريم سراج (جزائري).

(وص ف، رويترز)

أخبار عربية قصيرة

الخرطوم تريد تحسين العلاقات مع واشنطن

الخرطوم – رويترز، أ ش أ – صرح مدير ادارة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السودانية حسن عابدين، بعد اجتماع لمجلس استشاري في الوزارة السبت، ان المجتمعين أكدوا ضرورة تحسين العلاقات بين الخرطوم وواشنطن والنهوض بها في كل الميادين وخصوصا السياسية والاقتصادية والثقافية. ودعا الى اقامة حوار بين البلدين من غير ان يوضح ما اذا كانت خطوات اتخذت لبدء محادثات.

ويذكر ان الولايات المتحدة ادرجت السودان منذ عام ١٩٩٣ في قائمتها للدول التي ترعى الارهاب.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة "الوان" ان نحو مئة شخص قتلوا وان ٤٦ قرويا أحرقوا في نزاعات قبلية منذ بداية السنة الجارية في ولاية دارفور في غرب البلاد. وقالت ان وفدا امنيا وعسكريا كبيرا توجه اخيرا الى بلدة الجنينة الحدودية مع التشاد على مسافة ١١٠٠ كيلومتر غرب الخرطوم في محاولة لانهاء النزاع بين القبائل العربية وقبيلة المساليب الذي بدأ عقب انتهاء شهر رمضان اواخر كانون الثاني الماضي.

القاهرة: طلب الاعدام لـ ٢٧ اسلامياً

القاهرة – و ص ف – طلبت نيابة امن الدولة المصرية امس انزال عقوبة الاعدام بـ٢٧ من أفراد تنظيم "الجماعة الاسلامية" المتطرف متهمين خصوصا بالتخطيط لاغتيال شخصيات عامة والسطو على محلات مجوهرات يملكها اقباط في جنوب القاهرة، وكذلك انزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بسائر المتهمين وعددهم عشرة. ووجهت الى المتهمين الذين يحاكم سبعة منهم غيابيا تهم "الانتماء الى تنظيم انشئ على خلاف القانون واستباحة اموال الاقباط والتخطيط لارتكاب جرائم قتل تستهدف شخصيات عامة والسطو على محلات الذهب في محافظة الجيزة جنوب القاهرة".

وكانت الشرطة اعلنت في تشرين الثاني ١٩٩٦ القبض على المتهمين قبل بضع ساعات من تنفيذ مخطط اعدوه للسطو المسلح على محل يملكه القبطي اسكندر جيد في الجيزة. وأوضحت انها عثرت معهم على بندقية ومسدس و٢٣ طلقة وبطاقة هوية مزورة.

"تحريم" الانتخابات الفرعية في الكويت

الكويت – و ص ف – وافق مجلس الامة الكويتي السبت على اقتراح قانون يقضي بـ "تحريم وتجريم الانتخابات الفرعية سواء بالنسبة الى التنظيم أو الاشتراك في التنظيم أو الدعوة" الى اجراء هذه الانتخابات. والانتخابات "الفرعية" تقليد تلجأ اليه القبائل قبل الموعد الرسمي للانتخابات العامة للاتفاق على واحد او اثنين من ابنائها لخوض الانتخابات.

وشدد النواب على مخاطر هذه الانتخابات القائمة على اسس طائفية او قبلية محذرين من انها "تمزق الوحدة الوطنية (...). انها معول هدم للوطن وسرطان ينخر العمود الفقري للمجتمع الكويتي وتكتلات لتدمير الوحدة الوطنية ودعوة الى التفرقة العنصرية".

ويذكر ان الكويت هي البلد الخليجي الوحيد الذي فيه مجلس نواب منتخب بالاقتراع العام المباشر لولاية من اربع سنوات.

ارجاء مؤتمر المصالحة في الصومال؟

مقديشو – و ص ف – صرح الناطق باسم "جيش الرحانوين المقاومة" بشير عيدي ان اربعة صوماليين قتلوا ليل السبت – الاحد في اشتباكات بين الجيش وقوات زعيم الحرب حسين محمد عيديد في بيدواة في جنوب غرب الصومال.

وبدأت الاشتباكات عندما هاجمت وحدة صغيرة من «جيش الرحانوين» نقطة مراقبة تابعة لرجال عيديد، مما ادى الى ارجاء زيارة لجنة مؤلفة من مسؤولين كبار في فصيل عيديد وممثلين للسياسي النافذ في قبيلة الرحانوين عبد القادر محمد ادن الذي ليس له أي سلطة داخل "جيش الرحانوين" الذي يعتبره "خائنا". وكان مقرراً ان تتوجه اللجنة امس الى بيدواة لتقويم مستوى العنف في المدينة تمهيدا لوضع ترتيبات لانسحاب قوات عيديد منها قبل المؤتمر الوطني للمصالحة المقرر عقده فيها في ٣١ آذار الجاري.

الا ان مصادر مطلعة في العاصمة مقديشو توقعت ان يرجأ المؤتمر الى موعد جديد يعلن قريبا.

خلافات عميقة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال

أولبرايت تحمّل ميلوسيفيتش تبعة العنف في كوسوفو ولا تستبعد أي خيار لوقف "سفك الدماء"



آلاف النساء يلوحن بأوراق بيض في تظاهرة امام المركز الثقافي الاميركي في بريستينا عاصمة كوسوفو احتجاجاً على العملية العسكرية الصربية. (اب تيليفوتو)



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ونظيرها الألماني كلاوس كينكل يتحدثان في مؤتمر صحافي مشترك في بون. (أ ف ب تيليفوتو)

مع مواصلة القوات الصربية عملياتها العسكرية ضد الانفصاليين الالبان في اقليم كوسوفو، استبقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماع وزراء الخارجية لدول مجموعة الاتصال الست الخاصة بيوغوسلافيا السابقة المقرر عقده اليوم في لندن بدعوتها الى تحرك سريع ضد "نظام بلغراد" لوقف "سفك الدماء" في الاقليم الذي يشكل الالبان ٩٠ في المئة من سكانه.

واتفقت اولبرايت مع نظيريها الالماني كلاوس كينكل والايطالي لامبرتو ديني على ضرورة القيام بتحرك سريع لتجنب انفجار الوضع. وشددت في مؤتمر صحافي مشترك مع كينكل في بون على وجوب وقف "المجازر حالا" والقيام بـ "تحرك فوري ضد نظام بلغراد". واشارت الى انها بحثت مع كينكل "في مجموعة خيارات" ستطرح خلال اجتماع مجموعة الاتصال، قائلة ان أيا منها غير مستبعد.

وهي كانت حملت في مؤتمر صحافي مشترك مع ديني السبت في روما الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش تبعة العنف في كوسوفو وحذرت من ان الولايات المتحدة "لن تسمح بسياسة فرق تسد" في جنوب صربيا و"لن نبقى مكتوفين ونراقب السلطات الصربية". وبعدما ذكرت بأن واشنطن الغت عددا من الاجراءات التي اتخذتها لمصلحة بلغراد، أكدت ان على صربيا ان "تدفع ثمن عملها في كوسوفو". وأوضحت انها لم تناقش مع ديني اي "تدخل عسكري"، الا ان ثمة "مجموعة من الخيارات ولا نستبعد ايا منها".

أما الوزير الايطالي، فأبدى "قلقه من العنف السائد في كوسوفو ورد الفعل الوحشي لحكومة بلغراد". وقال ان هذا الوضع قد "يؤدي الى كسر التوازن الدقيق الذي قام بفضل العمل الدولي في البوسنة والهرسك".

وقال كينكل ان "لا خلاف عمليا مع الولايات المتحدة ولكن ثمة فارق تفصيلي دقيق" بين موقفي بون وواشنطن. ورفض الادلاء بأي تفاصيل قبل اجتماع مجموعة الاتصال الذي تمنى فيه "موقفا موحدا (...) ولا أرى أي مشكلة تحول دون التوصل الى ذلك". وابرز اهمية استخدام "كل وسائل الديبلوماسية الوقائية" من اجل "حض بلغراد على ضبط النفس" ورأى ان "الحل يمر عبر الحوار" بين بلغراد وبريستينا منايا بمنح كوسوفو حكما ذاتيا خاصا. وخلص الى ان لالمانيا "مصلحة خاصة" في حل النزاع نظرا الى وجود ١٤٠ الف لاجىء من كوسوفو في اراضيها.

في باريس دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان الى "رد عاجل وحازم من المجتمع الدولي" في كوسوفو. وجاء في بيان صادر عن قصر الاليزيه، "حيال التدهور المأسوي للوضع في كوسوفو، يدعو رئيسا الجمهورية والوزراء الى رد عاجل وحازم الأسرة الدولية. لا يمكننا ان نتساهل مع التفجير الجديد للحقد العرقي في قارتنا. لا يمكننا القبول بدوامة حرب أهلية تهدد استقرار جنوب شرق اوروبا بكامله".

ولوح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي سيرأس الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال، لبلغراد بضغط "قوي ومتواصل" عليها اذا استمر القمع في كوسوفو. وأمل ان يتيح الاجتماع ممارسة ضغط منسق على ميلوسيفيتش.

الا انه سبق لموسكو ان وصفت "اي تدخل مباشر من الخارج" في مسألة كوسوفو بأنه "غير مقبول" وكذلك الامر بالنسبة الى اي عقوبة يمكن ان يسعى المجتمعون الى فرضها على بلغراد.

ميلوسيفيتش

ورفض ميلوسيفيتش ايضاً اي "تدخل" خارجي. واعتبر لدى استقباله وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم ان مشاكل كوسوفو "يمكن ان تحل في صربيا وحدها في اطار دستورها وقوانينها". وقال ان معالجة مشكلة الاقليم "تشمل تدابير اتخذتها الاجهزة المختصة في الدولة للتصدي بفاعلية لنشاطات الارهابيين الالبان". واضاف ان "عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى شرط لا بد منه لاقامة علاقات ثنائية ودولية ناجحة".

وبدا تشيم متفائلاً اذ صرح ان لديه "انطباعاً ان ميلوسيفيتش يتلقى ايجاباً بعض اقتراحات" الحكومة التركية من غير ان يوضحها. ووصف محادثاتهما بانها كانت "بناءة جداً وودية".

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ايد في صوفيا السبت "المبادرة البلغارية" الرامية الى اصدار اعلان باسم بلغاريا ورومانيا واليونان وتركيا في شأن الوضع في كوسوفو.

وفي فرصوفيا اعلنت وزارة الخارجية البولونية السبت ان وزير الخارجية برونيسلاف جيريميك، الذي يتولى حالياً الرئاسة الدورية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، دعا الى اجتماع طارئ للمنظمة سيعقد الاربعاء في فيينا.

كوسوفو

وقام عشرات من الديبلوماسيين المعتمدين في بلغراد بزيارة لمنطقة درينيتسا، التي تشهد مواجهات بين الالبان والشرطة الصربية.

ولاحظ هؤلاء ان "المنطقة هادئة"، الا ان "السلطات لم تبلغ الينا خططها ومتى ستنتهي العمليات". وصرح السفير الكندي رافاييل جيرار: "رأينا انتشاراً امنياً كبيراً في المنطقة لكننا لم نلاحظ اي تحرك لمدنيين".

ونقلتهم السلطات الى قرية بريكاز التي كانت مسرحاً للمواجهات بين الشرطة ومن تصفهم السلطات بـ"الارهابيين" الذين يتزعمهم آدم جشاري. وقال الديبلوماسي الكندي: "عثرت على ما يبدو معارك عنيفة في المنطقة زرعت الرعب في نفوس الناس".

واكد احد المسؤولين في لجنة حقوق الانسان في سربيتسا ان عملية القوات الصربية كانت مستمرة في منطقة درينيتسا.

وتظاهر امس آلاف من النساء في بريستينا عاصمة كوسوفو امام المركز الثقافي الاميركي ضد العملية العسكرية الصربية مطالبين المجتمع الدولي بالتدخل.

واعلنت "رابطة كوسوفو الديموقراطية" ان الاحزاب السياسية الالبانية دعت الى تظاهرات سلمية اليوم في الشوارع الرئيسية لبريستينا وفي كل مدن كوسوفو.

وافادت وكالات الانباء ان نحو ٢٥٠٠ الباني من كوسوفو وصلوا في الساعات الـ٤٨ الاخيرة الى مونتينيغرو المجاورة ولجأوا الى افراد من عائلاتهم هناك.

● في اسطنبول، تظاهر اكثر من ثلاثة آلاف تركي من اصل الباني احتجاجاً على اعمال العنف في كوسوفو. ودعا المتظاهرون المجتمع الدولي الى التحرك لوقف العنف".

(اب، وص ف، رويترز)

نساء العالم احتفلن بيوم المرأة ومطالبة بالاعتراف بحقوق الافغانيات



نساء في اللباس الافغاني التقليدي "البرقع" يتظاهرن تضامناً مع النساء الافغانيات في وسط روما أمس. (اب تيليفوتو)

غابت القضايا المشتركة للنساء عن الاحتفالات التي عمت العالم امس احياء لليوم العالمي للمرأة، وحلت محلها الاهتمامات الوطنية. الا ان قضية النساء الافغانيات وما يعانينه ظلت قاسما مشتركا بين الكثير من المراجع والهيئات والمنظمات الدولية.

فقد وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء الى التضامن الدولي مع النساء الافغانيات من غير ان يسميهن من اجل الاعتراف بحقوقهن. وقال: "امل ان يعجل التضامن الدولي في الاعتراف الضروري" بحقوق النساء "اللواتي تنكر عليهن الانظمة الحاكمة في بلادهن حتى اليوم حقوقهن اذ يعشن معزولات ومحرومات الدراسة او ممارسة مهنة وحتى التعبير عن آرائهن علنا. واضاف في ما يخص النساء عموما: "اتمنى الاعتراف للنساء بكرامة مساوية وكذلك تثمين صفاتهن الخاصة". وأسف "لكوننا ورثة تاريخ مليء بمفاهيم معلبة تجعل طريق المرأة صعبة وتقود احيانا الى انكار كرامتها". وتساءل: "كم من النساء حكم او لا يزال يحكم عليهن في ضوء مظهرهن وليس في ضوء صفاتهن الشخصية وكفاياتهن المهنية ونكائهن وكرامتهن".

كذلك اعربت نائب الرئيس الايراني معصومة ابتكار عن تضامنها مع النساء الافغانيات. وقالت: "ان اخواتكن في جمهورية ايران الاسلامية يسمعن بانتباه صرخاتكن المكتوبة (...) ان المسلمين في شتى بقاع الارض ينظرون بقلق بالغ الى وضعكن الحالي الذي لا يطاق".

وكرست مجموعة من ٥٠ امرأة من الناشطات في مجال حقوق الانسان برئاسة مفوضة المعونة الانسانية في الاتحاد الاوروبي ايما بونينو الاحتفال بيوم المرأة العالمي للتضامن مع النساء الافغانيات والمطالبة بممارسة ضغوط على حركة "طالبان" الاسلامية المتشددة.

ووجهت منظمات افغانية للدفاع عن حقوق المرأة من بيشاور في باكستان نداء دعت فيه المجتمع الدولي الى زيادة الضغط على "طالبان" للحد مما وصفته بـ"التمييز ضد النساء" في افغانستان وغمطهن حقوقهن.

الفلسطينيات

وشدد في الاحتفالات التي اقيمت في الاراضي الفلسطينية على معاناة النساء الفلسطينيات الاحتلال الاسرائيلي وهيمنة الرجال على المجتمع. وقالت زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات في تجمع اقيم في غزة ان المرأة الفلسطينية تعاني حال "قهر مزدوجة" سببها التقاليد والاستعمار.

وسارت تظاهرات في رام الله وبيت لحم تدعو الى المساواة بين المرأة والرجل وتندد بالاحتلال الاسرائيلي.

الجزائريات

وفي الجزائر تظاهرت عشرات النساء احتجاجا على قانون العائلة المحال على المجلس الشعبي الوطني لتعديله. ويسمح هذا القانون الصادر عام ١٩٨٤ بتعدد الزوجات ويعتبر النساء "قاصرات مدى الحياة". وقد وصفته المتظاهرات بأنه "مخجل" و"معيب".

اما الرئيس الجزائري اليمين زروال، فحيا في كلمة القيت باسمه في احتفال اقيم في جبيل "تضحيات" النساء و"شجاعتهن" في مواجهة المجموعات الاسلامية المسلحة واعمال العنف.

الكويتيات

اما النساء الكويتيات اللواتي تجمعت العشرات منهن امام مراكز البلدية في الكويت فقد طالبن بحقهن في التصويت. وقالت احدى المشاركات "ان كل الاعذار لمنع المرأة الكويتية من التصويت ليس لها اساس شرعي او دستوري".

ويذكر ان قانون الانتخاب في الكويت يحظر على النساء التصويت او الترشح للانتخابات مع ان الدستور ينص على ان "كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات ولا تمييز في الجنس والاصل واللغة والديانة".

الاسبانيات

وتظاهرت الآلاف من النساء في المدن الاسبانية للمطالبة خصوصا بالمساواة في العمل والتنديد بالعنف الزوجي الذي ذهبت ضحيته ٩١ امرأة العام الماضي قتلهن شركاء او شركاء سابقون.

وسارت في مقدم التظاهرة في مدريد نواب يساريات طالبن بتعزيز القانون المتعلق بمعاقبة مرتكبي العنف الزوجي وبتطبيق افضل للقانون الموجود حاليا.

الكونغوليات

وفي كينشاسا دعت حكومة الكونغو النساء الى تقديم "مساعدة فنية" في جمع الاسلحة التي يملكها اعضاء من الميليشيات السابقة او اشخاص غير مرخص لهم بذلك.

التركيات

وفي اسطنبول حصلت مواجهة عنيفة بين المحتفلين بيوم المرأة ورجال الشرطة. وكانت الشرطة اقامت حاجزا عند مدخل ساحة تقسيم في وسط المدينة وانذرت المتظاهرين بالتفرق. وحين رفض هؤلاء الامتثال، تدخلت الشرطة لفض التظاهرة بالقوة.

كذلك لم تأذن الشرطة لتظاهرة اخرى في ديار بكر حيث تعيش اكثرية كردية، وتفرقت المتظاهرات سلميا بناء على طلب قوى الامن.

الاردنيات

وفي عمان دعت زوجة العاهل الاردني الملكة نور الحسين سائر الاردنيات الى انشاء "مجموعة ضغط" من اجل القضاء على "كل اشكال التمييز ضد المرأة".

وفي تونس تميز يوم المرأة العالمي باقامة تجمعات نقابية ورياضية نسائية".

(و ص ف، اب)

رئيس روسيا البيضاء التقى خاتمي

طهران: وقف أوكرانيا التعاون النووي دليل على انها شريك غير موثوق به

وصفت طهران اوكرانيا بانها شريك غير موثوق به، نظرا الى قرارها وقف التعاون النووي معها استجابة لضغوط واشنطن.

وبثت الاذاعة الايرانية ان "اوكرانيا فقدت صدقيتها السياسية والتجارية وليست جديرة بتطوير علاقاتها مع ايران". واكدت ان طهران لا تحتاج الى شريك غير جدير بالثقة مثل اوكرانيا "التي انهار زعماؤها امام الموقف المذل للولايات المتحدة وتهديداتها".

ويذكر ان واشنطن وكييف وقعتا الجمعة بالاحرف الاولى اتفاقاً للتعاون في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، بعدما اعلنت الاخيرة تخليها عن تقديم توربينات لمفاعل بوشهر النووي الايراني الذي تبنيه روسيا.

ورأت الاذاعة ان القرار الاوكراني هو "شبه حل لان الولايات المتحدة كانت ستجد صعوبة في التعامل مع قوة عظمى مثل روسيا". واشادت بموقف موسكو "الحازم والمستقل"، والتي قللت اهمية القرار الاوكراني.

وكان الناطق باسم وزارة الطاقة النووية الروسية فيتالي نادسونوف لفت الى ان اوكرانيا "ليست المقاول الرئيسي ومن الممكن ابدالها بمقاول آخر"، وان الشركات الروسية يمكنها ان تصنع بسهولة التوربينات التي كانت قد عهدت فيها الى كييف.

وفي هذا الاطار صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان حكومته لم توقع عقداً مع اوكرانيا للحصول على التوربينات النووية. وشدد على ان "البرنامج النووي الايراني يتمتع بالشفافية وينسجم مع القوانين الدولية". ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع "دعاية اطلقتها الولايات المتحدة والصهاينة للضغط على دولة مستقلة من اجل منعها من تطوير اقتصادها وصناعتها".

في المقابل، كررت موسكو امس ابداء حرصها على منع انتشار الاسلحة النووية. ونقلت وكالة "ايتار تاس" الروسية الرسمية عن الناطق باسم الحكومة ايغور شابدوراسولوف ان انتشار الاسلحة النووية لا يتفق و"المصالح القومية لروسيا". وتوقع الناطق ان يثار الموضوع خلال زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين للولايات المتحدة اليوم. وقال ان "موقف روسيا لجهة منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وتكنولوجيا الصواريخ ينطبق على اي دولة كما على ايران".

وقال الناطق باسم الرئيس الروسي سيرغي ياستريجيمبسكي ان بلاده لم تتفاجأ بانسحاب اوكرانيا من الصفقة النووية مع ايران. وكشف ان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما اوضح في زيارته الاخيرة لروسيا ان بلاده لن تشارك مباشرة في المشروع "بسبب تعرضها لضغط كبير من الولايات المتحدة". لكنه اكد ان انسحاب اوكرانيا من الصفقة لن يؤثر على نية روسيا مساعدة ايران على انجاز مفاعل بوشهر.

من جهة اخرى، افادت الشرطة الاوكرانية انها اكتشفت جهازاً يشبه القنبلة الى جانب طريق كانت ستسلكه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في زيارتها الاخيرة للعاصمة كييف. وقال الناطق باسم جهاز الامن الاوكراني انتولي ساخنو ان خبراء المتفجرات يفحصون الجهاز، رافضاً الادلاء بمزيد من التفاصيل. الا ان صحيفة "سيغودنا" الاوكرانية نسبت الى مصدر طلب عدم ذكر اسمه في وزارة الداخلية ان الجهاز المكتشف قد يكون دمية تشبه القنبلة.

رئيس روسيا البيضاء

واجتمع في طهران رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو ونظيره الايراني محمد خاتمي . وقال الرئيس الزائر ان صداقة بلاده مع ايران يجب ألا "تهدد أي دولة أخرى و"ان المحادثات بين البلدين تجرى بلا اية ضوابط".

ونقلت الاذاعة الايرانية عن الرئيس خاتمي ان البلدين يمكنهما ان يتعاونا "في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والسياسية من دون أي عوائق"، وان علاقاتهما "ليست موجهة ضد مصالح اي طرف ولا يمكنها الا ان تخدم الاستقرار الاقليمي".

(اب، رويترز، وص ف)

٢٠٠ ألف رجل أمن ومنع بيع الكحول

انتخابات عامة في كولومبيا في ظل الفساد وهجمات الثوار

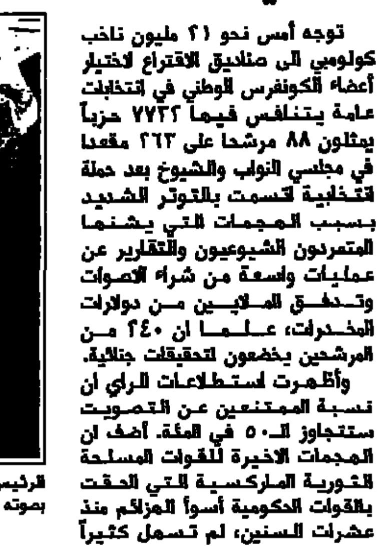
توجه أمس نحو ٢١ مليون ناخب كولومبي الى صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء الكونغرس الوطني في انتخابات عامة يتنافس فيها ٧٧٣٢ حزباً يمثلون ٨٨ مرشحا على ٢٦٣ مقعدا في مجلسي النواب والشيوخ بعد حملة انتخابية اتسمت بالتوتر الشديد بسبب الهجمات التي يشنها المتمردون الشيوعيون والتقارير عن عمليات واسعة من شراء الاصوات وتدفق الملايين من دولارات المخدرات، علما ان ٢٤٠ من المرشحين يخضعون لتحقيقات جنائية.

وأظهرت استطلاعات الرأي ان نسبة الممتنعين عن التصويت ستتجاوز الـ٥٠ في المئة. أضف ان الهجمات الاخيرة للقوات المسلحة الثورية الماركسية التي الحقت بالقوات الحكومية أسوأ الهزائم منذ عشرات السنين، لم تسهل كثيراً مشاركة الناخبين خصوصا ان الثوريين كانوا دعوا الى مقاطعة الانتخابات التي وصفوها بانها "مهزلة". وخطفوا في الاسابيع الاخيرة ثلاثة مرشحين وعشرة رؤساء بلديات، كذلك فجروا السبت برجاً لخطوط نقل الطاقة الكهربائية ما ادى الى انقطاع التيار عن السكان المئة الف لعاصمة الولاية الجنوبية فلورنسيا.

الا ان رئيس الدولة ارنستو سامبير الذي كان اول المقترعين في ساحة سيمون بوليفار امام القصر الرئاسي في العاصمة بوغوتا، وجه نداء الى جميع ابناء كولومبيا حضهم فيه على ان يقولوا بالاجماع "لا لدعاة العنف (...) لا لاعمالهم السياسية الجبانة". وهو كان صرح السبت ان "للكولومبيين وسيلة واضحة ومباشرة لمواجهة هذه المأساة، بالاقبال على الاقتراع". فيما اكد وزير الداخلية الفونسو لوبيز ان "الامور ستجرى على طبيعتها على رغم هجمات المتمردين في الجنوب"، مشيراً الى استنفار القوات المسلحة كافة والى نشر ٢٠٠ الف جندي وشرطي لضمان الامن خلال عمليات الاقتراع. ومنع أيضاً بيع المشروبات الكحولية للحد من اعمال العنف.

ويبلغ عدد المرشحين لمجلس الشيوخ الذي يعد ١٢٠ مقعدا، ١٣٩٠ شخصاً، وعدد المرشحين للمقاعد الـ ١٦١ في مجلس النواب الـ ٤٥٤٢ شخصاً. ومن المتوقع ان تحتفظ الاحزاب التقليدية الكبرى، الحزب الليبرالي الحاكم والمعارضة المحافظة، بهيمنتها ولكن ليس بالقوة التي كانت تتمتع بها حتى الآن نظراً الى تراجع رصيدها لدى الرأي العام اثر فضائح تتعلق خصوصا بتهريب المخدرات.

وقد اعتقل ٢٠ عضواً في مجلس الشيوخ لتلقيهم رشاوى من "كارتل كالي" للمخدرات، وحتى رئيس الدولة اتهم بانه استخدم ستة ملايين دولار مصدرها عمليات تهريب مخدرات في حملته الرئاسية. ومن المحتمل ان يوفر هذا الوضع فرصا اضافية لمرشحين من التيارات المختلفة سواء من رجال الدين على اختلاف مذاهبهم أو أصحاب الايديولوجيات او المتمردين السابقين والعسكريين السابقين او حتى المرشحين غير العاديين مثل مخرج سينمائي وكاتب مقالات شهير ومعلق رياضي، للوصول الى الكونغرس.



الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير يدلي بصوته في الانتخابات العامة في بوغوتا أمس. (رويترز تيليفوتو)

اما الحملة الانتخابية فلم تشهد حماسة تذكر. وبدل ان يعرض المرشحون برامج عمل فضلوا تبادل الاتهامات بالفساد التي تلقى قبولا لدى الناخبين. وجاء في استطلاع للرأي أجري أخيراً ان ٥٦ في المئة من الناخبين يرون ان "عمليات تهريب المخدرات امتدت الى مجلس الشيوخ" والى عدد كبير من النواب.

"الجبهة الرقم ١٣"

في غضون ذلك، عقد خمسة أعضاء من القوات المسلحة الثورية في كولومبيا السبت قدموا انفسهم على انهم اعضاء في "الجبهة الرقم ١٣" التابعة لهيئة الاركان العامة لمجموعة الجنوب في القوات المسلحة الثورية، مؤتمراً صحافياً في غابة كاكيتا على مسافة ٢٠ كيلومترا شمال فلورنسيا حضره عشرة صحافيين ثلاثة منهم من وكالات عالمية للانباء، وأعلنوا فيه ان نحو الف متمرد يشاركون منذ الاحد الماضي في المعارك في كاكيتا ضد "اللواء المتحرك الرقم ٣" وهي فرقة خاصة تابعة للجيش الكولومبي تضم ١٢٠ جنديا.

ويعتبر هذا المؤتمر الصحافي الاول من نوعه منذ سنوات وتزامن مع تواصل المعارك في أنحاء اخرى من البلاد بين القوات الحكومية والمتمردين.

وقال الاعضاء الخمسة انهم شاركوا في المعارك وأوضحوا ان معلومات مفصلة عن سير المواجهات ستعلن قريبا وخصوصا عن كميات الاسلحة التي استولى عليها المتمردون من القوات الحكومية وعن عدد القتلى والجرحى من هذه القوات، مؤكدين ان أي قتيل لم يسقط في صفوفهم. ولفتوا الى ان المواجهات هي معارك حقيقية وليست مجرد مكامن تنصب لقوات الجيش. وذكروا ان حركة التنقل عبر الانهار أو جواً ستظل مقطوعة في المنطقة حتى الساعة ١٨,٠٠ الاحد بالتوقيت المحلي. وأعلنوا ان منظمتهم لن تتفاوض أبداً مع سامبير الرئيس "الفاسد وغير الشرعي"، وان القوات المسلحة الثورية لم تتخذ موقفاً بعد من الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ايار.

(و ص ف، أ ب)

سوهارتو يخوض الانتخابات الرئاسية ويتخذ موقفاً متشدداً من صندوق النقد

ولفق أمس الرئيس الأندونيسي سوهارتو على ترشيح نفسه لولاية سابعة من خمس سنوات بعد مشاورات أجراها مع مسؤولي الكتل في جمعية الشعب الاستشارية .

وستعلن الجمعية التي تضم ألف نائب، نصفهم منتخب والنصف الآخر معين، ترشيح الرئيس الحاكم منذ ٣٢ سنة رسمياً غداً، على أن يعلن سوهارتو (٧٦ عاماً) الأربعاء اختيار بشار الدين يوسف حبيبي لمنصب نائب الرئيس. وهما سيخوضان الأسبوع المقبل الانتخابات من دون مواجهة أي خصم.

وعلى رغم دقة الموقف السياسي والاقتصادي قال الرئيس الأندونيسي إن برنامج الإصلاحات الذي اقترحه صندوق النقد الدولي لا يلائم بلاده. ونقل عنه الجنرال المتقاعد النائب يونس يوسفيه الذي التقاه أمس في جاكرتا أن "برنامج صندوق النقد الدولي هدفه فرض اقتصاد ليبرالي لا يوافق المادة الـ ٣٣ من الدستور".

ويعد هذا الكلام تحدياً للأسرة الدولية بعد قرار صندوق النقد الدولي ليل الجمعة – السبت تأجيل تسليم أندونيسيا ثلاثة مليارات دولار هي الدفعة الثانية من صفقة إنقاذ تبلغ قيمتها ٤٣ مليار دولار. وصرح ناطق باسم الصندوق في واشنطن ان القرار اتخذ لأن "أندونيسيا لا تحترم برنامج الإصلاحات الاقتصادية" الذي التزمته لدى إقرار الصفقة. وأضاف أن المبلغ لن يسلم قبل الشهر المقبل على أقل تقدير شرط أن تغير الحكومة الأندونيسية سياستها الاقتصادية.

وهكذا يدخل سوهارتو شخصيا والجهات المانحة مواجهة سياسية – اقتصادية لن تفيد اندونيسيا التي تعاني أزمة اقتصادية ومالية خانقة ولن تقنع المستثمرين الأجانب بتوظيف أموالهم فيها.

وإذا كان السجل السياسي للرئيس الذي يحكم بطريقة ديكتاتورية لم يعرقل نمو الاقتصاد الأندونيسي في الثمانينات، فإن إصراره على إبقاء سياسته الاقتصادية جامدة وغير شفافة سيزيد الضغوط الخارجية عليه أكثر من أي وقت مضى. ولا يتوقع المراقبون في أي حال أن يتراجع سوهارتو في القريب العاجل عن سياسته الاقتصادية القائمة على "الهرمية" العائلية، منكرين باستبعاده مولندا من الجهات المانحة لبلاده عام ١٩٨٢ بعدما أثارت حكومتها مسألة ارتكاب الجيش الأندونيسي مجزرة في مدفن في تيمور الشرقية ذات الغالبية المسيحية أودت بـ ٢٠٠ شخص. وكذلك، ألغى الصيف الماضي صفقة شراء طائرات حربية من الولايات المتحدة بعد انتقاد واشنطن سجل حقوق الإنسان في بلاده.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

في محاولة لدرء مخاطر الازمة المالية الآسيوية

الصين تخفف القيود على المصارف وتزيد الاستثمارات لتحفيز الاقتصاد

في محاولة للصمود في وجه الاضطرابات المالية التي تعصف بدول شرق آسيا، اعلن محافظ المصرف المركزي الصيني داي شيانغلونغ ان بيجينغ ستشجع الاستثمارات وتخفف القيود على المصارف وتعيد تنظيم اوضاعها المالية، لكنه استبعد خفضاً لسعر العملة اليوان، معتبراً ان من شأن ذلك زيادة الوضع سوءاً. وأكد ان مواجهة الازمة الآسيوية "مسؤولية اخلاقية ومعنوية يجب على الصين ان تتنكبها".

وقال ان الاستثمارات في مشاريع البنى التحتية مثل الطرق والموانىء والاسكان وتجهيزات المصانع ستزيد بنسبة ١٥ في المئة على الاقل هذه السنة. وانه سيصار الى التعجيل في بعض المشاريع اذا سمحت ظروف السوق بذلك. وأضاف ان الصين ستنفق ما يعادل تريليون دولار لتنشيط الاقتصاد في القطاعين العام والخاص مدى السنوات الثلاث المقبلة. ورأى انه بعد الازمة المالية الآسيوية، لدى الصين كل الاسباب المنطقية لتوسيع طلب السوق المحلية واستغلال سوقها الداخلية. وأشار الى ان الحكومة ستخفض نسبة الاحتياط من راس المال المطلوب للمصارف التجارية الحكومية خمسة في المئة من نسبة الـ١٣ في المئة المعمول بها حالياً. لكنه لم يشأ الافصاح عن الموعد الذي ستطبق فيه الحكومة هذا الاجراء.

وتأمل السلطات المالية في ان تؤدي هذه الخطوة الى تشجيع المصارف التي تعاني نقصاً حاداً في السيولة على تقديم القروض في مشاريع من شأنها تحفيز الطلب مثل الاسكان واعادة انعاش المصانع المهملة.

وأكد داي ان القروض العقارية ستتضاعف هذه السنة لتصل الى ٣٠ بليون يوان (٦,٣ مليارات دولار) لتشجيع الصينيين على شراء المنازل.

ويذكر ان السلطات الصينية كانت حدت في السنوات الاخيرة من الاستثمار ومن منح القروض التي تقدمها المصارف للجم التضخم الذي وصلت نسبته الى ٢٢ في المئة عام ١٩٩٤.

واعرب عن اعتقاده ان الصين تستطيع تعزيز الانفاق بأمان لتحقيق نسبة النمو التي حددتها لنفسها عام ١٩٩٨ وهي ثمانية في المئة مع ابقاء التضخم في حدود ثلاثة في المئة.

ويشار الى ان الاضطرابات المالية في الدول المجاورة للصين بددت آمال بيجينغ في زيادة صادراتها والاستثمارات الخارجية، في وقت يتباطأ نموها ويخسر ملايين العمال وظائفهم في المشاريع الحكومية.

(أ ب)

اخبار دولية مختصرة

ستار لا يستبعد اتهام كلينتون

واشنطن – و ص ف – نشرت صحيفة "يو اس نيوز اند وورلد ريبورت" في عددها الذي يصدر اليوم ان المحقق المستقل كينيث ستار لا يستبعد توجيه الاتهام الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالكذب تحت القسم في علاقته المزعومة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي وطلبه منها انكار هذه العلاقة.

وقالت ان ستار وظف اخيرا الاستاذ في القانون الدستوري في جامعة ايلينوي رونالد روتوندا الذي يمكن ان يساعد في وضع نص اتهام كلينتون الذي يعمل المحقق حاليا على جمع "ملف مفصل" عنه. وأضافت ان محامي بولا جونز التي تتهم الرئيس الاميركي بالتحرش الجنسي طلبوا من مكتب محاماة في ليتل روك في ولاية اركنساس على علاقة بكلينتون تسليمهم وثائق خاصة بعمليات دفع محتملة "الى كل من أقام علاقات جنسية مع كلينتون"، مؤكدة في الوقت عينه ان اي وثيقة كهذه لم تصل الى وكلاء جونز.

ويذكر ان ٢٧ ايار حدد موعداً للمحاكمة في قضية جونز.

قبارصة اتراك في السفارات التركية

أنقرة – و ص ف – أعلنت صحيفة "صباح" الشعبية أمس ان الحكومة التركية اطلقت عملية تعيين ديبلوماسيين قبارصة اتراك في سفاراتها تنفيذاً لبروتوكول وقع في كانون الثاني الماضي بين أنقرة و"جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى تركيا. وأوضحت ان ديبلوماسيا قبرصيا تركيا سيعمل في السفارة التركية في بون وستعين الديبلوماسية زهرة بشران في السفارة التركية في باريس، مشيرة الى انهما سلما جوازي سفر ديبلوماسيين لانهما يعملان "ممثلين".

وكان البروتوكول تلا قرار الاتحاد الاوروبي في كانون الاول ١٩٩٧ بدء المفاوضات مع الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا في شأن انضمامها الى الاتحاد.

وقالت الصحيفة ان انقرة "نفذت هذا البروتوكول بصمت" وانه يستهدف "الدفاع عن حقوق جمهورية شمال قبرص التركية ومصالحها في الخارج بواسطة ديبلوماسييها الخاصين".

القوميون الهندوس على طريق رئاسة الوزراء

نيودلهي – أ ب، و ص ف، أ ش أ – بدأ حزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي أمس مستعداً لتولي السلطة هذا الاسبوع، في ظل حال الفوضى والارتباك الذي يسود صفوفه خصومه، الامر الذي اعترف به الحزب الشيوعي – الذي يعتبر أحد أكبر منتقدي الحزب القومي الهندوسي – بعد اجتماع لقيادته اذ قال ان القوى المعارضة لـ "بهاراتيا جاناتا" فشلت في عرقلة تأليفه الحكومة الجديدة.

وكان القوميون الهندوس الذين فازوا بأكبر عدد من الاصوات في الانتخابات العامة الاخيرة اختاروا السبت اتال بيهاري فاجبايي (٧١ عاماً) مرشحا لهم لمنصب رئيس الوزراء. وقال رئيس حزبهم لال كريشنا أدفاني: "نحن واثقون من ان فاجبايي سيصير رئيسا لحكومة الهند في غضون ايام".

وشهدت دائرتا بارامولا واننتانغ في ولاية كشمير السبت انتخابات تميزت بمشاركة ضعيفة بلغت ٣٥ في المئة فقط من الناخبين المسجلين وبحضور كثيف لقوى الامن تحسبا لهجمات المتمردين المسلمين الذين دعوا الى مقاطعة العملية. وكانت انتخابات مماثلة أجريت في دائرتين اخريين في الولاية الشهر الماضي على ان تجرى دورة جديدة في دائرتين مختلفتين في وقت لاحق من الشهر الجاري وفي حزيران.

"كتاب الاستقلال":
انقلاب عسكري بريطاني؟ نعم ولا...

.. انه كتاب الصراع الذي لا يكل حتى الحرف الأخير منه بين الموثّق وصاحب الرؤية.
هذا هو "كتاب الاستقلال" لغسان تويني برفقة فارس ساسين ونواف سلام.

يحاول غسان تويني صاحب الرؤية، رؤية ان استقلال ١٩٤٣ جاء حصيلة تبلور جاد لوطنية لبنانية شعبية، ان يخضع الوثائق الجديدة التي يقدمها للقارىء لصالح هذه الرؤية. احيانا ينجح... واحيانا تتمرد عليه "الوثيقة" فتفتح للقارىء مجالا لتحليل او حتى لتكهنات تفلت من قبضة الرؤية او تكاد، ولربما تتناقض معها.

بهذا المعنى يتصارع غسان تويني الرائي مع غسان تويني الموثق. ولا يتخلى كلاهما، اي التوينيان، عن هذه اللعبة الخطرة والخطرة جدا من الصفحات الاولى حتى الصفحات الاخيرة. كلاهما عنيد: الكاتب المتفائل على خط واحد بشعبية هذه الوطنية اللبنانية، وليس فقط بنخبة من قيادات سياسية لبنانية، والموثق الذي ينشر المخطوطة المعلوماتية رغم معرفته الاكيدة بانها – احيانا – لن تؤتي ثمارها لصالح الوظيفة الايجابية التي حددها للكتاب.

***

.. جاء دور اثبات هذا الصراع بين الغسانين تويني من صفحات الكتاب نفسه.
الموضوعة الاهم... هي الدور البريطاني.

ليس جديدا الحديث عن الدعم البريطاني لحركة الاستقلال عام ١٩٤٣. واسارع – كلبناني من جيل آخر ولد بعد الاستقلال وكمراقب – انني لا اجد "عيبا" في هذا الدعم. فكل الحركات الاستقلالية، على اختلاف حجمها النضالي وايديولوجياتها، استندت الى علاقات دولية ضد القطب الاستعماري الذي كانت تكافحه، أو قررت في لحظة ما، ان تكافحه. انها اذن من طبيعة هذه العمليات السياسية الكبيرة.

لكن اهمية كتاب غسان تويني هي ما يكشفه بالمعلومات وبالوثائق المعلوماتية عن حجم الاتصال الحميم جدا للمرجعية البريطانية – سواء عبر الممثل المقيم لها في بيروت الجنرال سبيرس او ابعد قليلا عبر المعتمدية البريطانية في القاهرة التي كانت تدير المصالح البريطانية في كل منطقتنا خلال تلك الفترة من الحرب العالمية الثانية.

... تكاد احيانا هذه الرعاية البريطانية الحميمة تتحول الى ما يمكن اعتباره اقرب الى انقلاب سياسي – عسكري بريطاني في لبنان فرض الاعتراف الفرنسي باستقلاله.

لنراجع تطور الاحداث حسب الكتاب:

١– اطلاع البريطانيين لحظة بلحظة منذ بدأ "الهجوم الفرنسي المضاد" مع اقتحام منزل رئيس الجمهورية على وقائع الاعتقالات: نجل الرئيس بشارة الخوري "خفية ووجهه ملطخ بالدماء الى البعثة البريطانية لايقاظ الجنرال سبيرس وابلاغه ما حدث (اعتقال رئيس الجمهورية) فنقل الجنرال النبأ عبر تلفونه العسكري الى القيادة الحليفة في القاهرة" ص ٤٢.

٢– اعتقال عبد الحميد كرامي عبر "وريقات تصف هذا الاعتقال بدقة، موقعة منه... ولو ذيلت باسم "عائلة عبد الحميد كرامي".. "انما غالب الظن انها ارسلت الى الجنرال سبيرس" ص ٤٢–٤٦.

زيارة الليدي سبيرس الى بشامون حيث تمركزت "الحكومة الموقتة" ومعها رئيس مجلس النواب صبري حماده، رافضين الاعتراف بحلهما الذي اصدره المفوض السامي الفرنسي – ص٥٢.

٣– اطلاق نار فرنسية امام مبنى بعثة سبيرس واقامة عائلة بشارة الخوري في مبنى هذه البعثة فيما الرئيس الخوري معتقل في راشيا وحضور المستر كايزي من القاهرة (ص٦٨–٧٠).

٤– انتقال عائلة رياض الصلح للاقامة في المفوضية العراقية بعد اعتقاله، وبدعوة من المفوض العراقي تحسين قدري. واحتجاج هذا الاخير العنيف على السياسة الفرنسية في لبنان (ص٧٤–٧٦)... وطبعا يمكن التكهن بلا تردد عن البعد الانكليزي للسياسة العراقية آنذاك... دون اهمال طبعا البعد الآخر لعلاقات رياض الصلح ببغداد.

٥– ما يمكن اعتباره اهم حدث في هذا السياق وهو المذكرة – الانذار التي قدمتها بريطانيا لفرنسا "وتنص صراحة على وجوب اطلاق المعتقلين وعودة الامور الى نصابها قبل الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٢٢ تشرين الثاني... والا اضطرت القيادة البريطانية الى اعلان "الاحكام العرفية" واتخاذ التدابير العسكرية لاخراج المعتقلين. ولما سأل الجنرال كاترو ماذا تعني "الاحكام العرفية" اجيب بأنها... تفترض تسلم القيادة البريطانية زمام الامن بكل ابعاده (ص ١٢٤)... يضاف الى ذلك تهديد سبيرس بـ"منع الطائرات الفرنسية من التحليق ووقف تموينها بالوقود اذا هي خالفت الاوامر"(ص١٢٢). يضاف ايضا طلب الحكومة البريطانية من "لجنة التحرير الفرنسية" اي قيادة ديغول التي اقامت مركزها في الجزائر ضد حكومة فيشي المتعاونة مع الاحتلال الالماني لفرنسا... طلبها استدعاء المفوض السامي الفرنسي هللو للوصول الى "اتفاق عملي مع دولتي المشرق" والا اضطرت لندن للدعوة الى مؤتمر اقليمي يضم ممثلين عن فرنسا واميركا وسوريا ولبنان (ص ١٢٤).

رعاية كاملة للحركة المحلية الاستقلالية... تبلغ حد الادارة لها.

***

الاضافة الكبيرة في "كتاب الاستقلال" – الى جانب الدور البريطاني – هي القاء غسان تويني ورفيقيه الاضواء على "قعر" تطور حركة الاستقلال السياسية من فترة زمنية غير متداولة عادة.

ومع هذه الاضافة يعود "الموثق" تويني ليتناغم مع صاحب الرؤية تويني. او هنا التوثيق يخدم الرؤية.

فالحركة الاستقلالية لم تولد فجأة (مع تعديل الدستور وانتخاب بشارة الخوري رئيسا ورياض الصلح رئيسا للحكومة).. بل جاءت حصيلة تطور بطيء... يظهره "كتاب الاستقلال". ونعيد ترتيبه ولو بشكل مخالف لتدرج ارقام الصفحات:

١– "مطالبة البطريرك (الماروني عريضة) عام ١٩٣٥ "بالغاء الانتداب الفرنسي" في "كتاب اخضر" قدمه الى الحكومة الفرنسية (ص ١٧٤).

٢– دعم البطريرك عريضة لـ"توجه ضد الانتداب والمصالح الاقتصادية الفرنسية كانت دوافعه اجتماعية"... "وكان البطريرك في طليعة حركة المواجهة فهتف له المصلون في دمشق عند خروجهم من الجامع الاموي: "لا اله الا الله والبطريرك عريضة حبيب الله" (ص١٦٤).

٣– توقيع المعاهدة اللبنانية – الفرنسية في بيروت (في "السراي الصغير") وهي خطوة كبيرة نحو التمهيد للفكرة الاستقلالية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦. التوقيع الذي تلا توقيع المعاهدة السورية – الفرنسية في باريس في ١١ اذار ١٩٣٦... وكلا المعاهدتين لم بسبب تقلبات" الجمهورية الثالثة" في فرنسا (١٦٦).

٤– "كتيب كاظم الصلح" عام ١٩٣٧ الذي يعتمد "استقلال الكيان اللبناني" المنتسب الى "الامة العربية" ... وهو عبارة عن البيان "في الاتصال والانفصال" الذي نشره كاظم الصلح في صحيفته "النداء" كرد على مقررات "مؤتمر الساحل" عام ١٩٣٦ (ص١٩٤).

٥– هناك تطور يكشف عنه غسان تويني ويعطيه اهمية كبيرة (وله كل الحق في ذلك) هو "الميثاق الوطني اللبناني" الذي صدر تحت هذا الاسم من اجتماع في "عرين ماروني" هو بكفيا "وفي منزل يوسف السودا بالذات" في ١٨ اذار ١٩٣٨ ويدعو في بنده الاول الى "استقلال لبنان التام في حدوده الحاضرة وكيانه الجمهوري وحكمه الوطني" وتتعرض البنود الاخرى لاهداف تربوية واقتصادية اجتماعية مع تأكيد بنده الثاني على "حلف بين لبنان والدول العربية المجاورة يضمن لكل منها استقلاله التام..." ووقعت البيان شخصيات مسلمة ومسيحية (ص ١٩٨–٢٠١ مع صورة البيان).

٦– التعهد البريطاني – الفرنسي باعطاء استقلال لاحق للبنان وسوريا خلال هجوم قوات الحلفاء على "قوات فيشي" وانهاء سيطرتهما على البلدين في ١٤ تموز ١٩٤١ (ص١٣٨).

٧– المؤتمر الذي في بكركي في ٢٥ كانون الاول ١٩٤١ والذي طالب بالاستقلال "التام الناجز" (ص١٧٢).

***

يحفل "كتاب الاستقلال" باضاءات نوعية، كالدور الذي قامت به الصحافة وخصوصا السرية منها (مع وقفة خاصة عند نشاط الاستاذ زهير عسيران) وكالرسالة التي وجهها الرئيس الاميركي فرنكلين روزفلت الى الرئيس (تحت الانتداب) الفرد نقاش عام ١٩٤٢ واظهر فيها "عطف" حكومته على "اماني الشعب اللبناني في الاستقلال التام" الذي "تحد منه ظروف الحرب القاهرة" (ص١٤٢). ثم الدور المتضامن للموفد الاميركي مع المعتمد البريطاني خلال احداث تشرين ١٩٤٣ وحديث الموفد الاميركي عن قطع اي اتصال مع "نظام اميل اده" (ص ٧٨).

وبين الاضافات المثيرة لدهشة القارىء في الكتاب الدماس الشخصي الذي يبديه غسان تويني للتظاهرة النسائية التي انطلقت في اعقاب اعتقال زعماء الحركة الاستقلالية في راشيا. دهشة القارىء ليس مردها طبعا تقدير التحرك النسائي (مسلمات مسيحيات) السياسي في مجتمع شرقي محافظ... ولكن اعتبارها حدثا استثنائيا. مع العلم ان ما قرأناه عن بيروت، وما عرفناه من اسلافنا عن الجو الاجتماعي الثقافي الحيوي والحديث لبيروت في الثلاثينات والاربعينات، يعطي الانطباع عن ان تحركا من هذا النوع يمكن ان يكون طبيعيا...

وانا سمح لنا استاذنا غسان تويني ان نطرح سؤالا نقديا هنا، فهو عن سبب عدم تركيزه – وهو العليم – على المناخ الآخر في البيئة المسيحية الذي لم يكن مرتاحا الى مجرى الصدام مع فرنسا... انا لم نقل انه – من خلال شعبية اميل اده – كان يتحفظ على "التسوية" الاستقلالية؟ وان كان بعض معالم هذا المناخ يظهر قليلاً في نشر غسان تويني – مثلا – لمقالة جورج نقاش في "الاوريان" تحت عنوان: "اخرسوا السيد شمعون" (Faîtes Taire Monsieur Chamoun) في ١٩٤٥/٤/٩. وكان شمعون وزيرا للداخلية، قد اتهم السلطات الفرنسية بالتورط في حادثة محاولة انزال العلم اللبناني عن مبنى البرلمان في ٢٧ نيسان ١٩٤٤ (ص ٢٠٦ الى ٢١٠).

... تبقى ملاحظة... تعيد التذكير بها الوثائق الجديدة النشر التي تضمنها الكتاب حول كيفية اعتقال عبد الحميد كرامي. فهذا الاعتقال يذكر ببداهة ان التسوية الاستقلالية بين المسلمين والمسيحيين كان مركز ثقلها الميداني بين جبل لبنان وطرابلس... الشام اساسا.

***

... لفت نظري في المذكرة التي رفعها البطريرك صفير والمطارنة الموارنة يوم الجمعة المنصرم (٦–٣–١٩٩٨) الى الرئيس رفيق الحريري استخدامهم فيها حرفيا لتعبير: "الحنين القاتل الى السيادة والاستقلال".

هذه المصادفة تدفع الى القول: ... حاول غسان تويني... وتارة ضد بعض "وثائقه" غير المعروفة سابقا... ان يكتب حنينا راهنا غير قاتل الى السيادة والاستقلال... حنينا طبيعيا ومتفائلا.

جهاد الزين

كتاب

غسان تويني في "كتاب الاستقلال":
اعادة اكتشاف "اللبنانية"

عزت صافي

يأخذ غسان تويني عبر "كتاب الاستقلال" في رحلة الى ماض بتنا نحلم به مستقبلاً. فكأنما الاستعمار الذي يوحد بالثورة عليه "أفضل" من الاستقلال الذي يفرق بالصراع على اقتسام مسؤولياته ووظائفه حصصاً وامتيازات. وما فرق استقلال شعباً إلا وكان في ذلك الشعب من هو اسوأ خلقاً من المستعمر وأفظع فساداً منه. وفي كل حال يبقى الاستقلال روحاً من الله بما يعني الحرية والكرامة والعدل، ويكفي ان يستحقه فرد من أمة ليصير حقاً للامة بأسرها.

أصعب ما في الكتابة عن "كتاب الاستقلال*" انه لا يتحمل المغالطة ولا النقد او الاعتراض. فأنت أمام تاريخ موجز بصور ونصوص موثقة سكبت في قالب من الاناقة فاذا هي، كما قال غسان تويني في المقدمة، اقرب ما تكون الى تحقيق صحافي أو "ريبورتاج"، حتى اذا حاولت ان تسجل ملاحظة خفت على الرشاقة ان تكسرها فعدلت عن المحاولة حرصاً على متعة الانسياب في رواية جميلة عن ذاتك حين كنت لا تدري ولا تعي، وقد جاء من يتلوها عليك فتفرح بما كان لك وتحزن على ما ضيعوه منك وعليك.

ويتملكك السؤال، وأنت تحدق في صور التظاهرات الشبابية والطالبية والنسائية في مطلع الثلاثينات والاربعينات: من بقي من تلك الوجوه؟ كيف حالها اليوم؟ كيف تفكر؟ بماذا تشعر وماذا تقول وقد عاشت "حروب الاستقلال" ونالت منها المصائب من موت وقهر وذل على يد بعض ادعى جهاداً لتحصيل الاستقلال فاستغله واحتمى به، وبعض آخر ادعى الدفاع عنه فكاد يقتله؟!

ألم يكن للتظاهر في ذلك الزمن طعم غير طعم التظاهر في هذا الزمن؟

بعد ٥٥ سنة على الاستقلال جاء هذا الكتاب ليجد مكانه خالياً في مساحة من الحقيقة والنزاهة في السرد باسلوب يجعل من التاريخ شريطاً يعبر المراحل والمحطات ويترك في كل منها موعداً مع الحرية.

لعله "المقدمة" لـ"كتاب تاريخ لبنان الموحد" الذي تعذر تأليفه واصداره لخلافات على فصوله وفحواه ومعناه ومرماه.

انه الجزء الاهم لاجيال ما بعد الاستقلال والاقرب الى ذاكرة الجيل الباقي من زمن الاستقلال حين اتفق كبار اللبنانيين من زعماء ومثقفين وشيوخ ورهبان على الحرية ولكنهم اختلفوا على الاستقلال. هل يكون الاستقلال في لبنان "لبناني" ام في لبنان "عربي"؟! فكان الحل في صيغة "لبنان ذو وجه عربي".

يذكرنا "كتاب الاستقلال" بأنه ما كان ممكناً نيل الاستقلال لولا تلك الصيغة التي عاشت مريضة وحملت مرضها من عهد الى عهد حتى اصابت لبنان كله بعدواها بما هي تسوية طائفية لا شرعة وطنية تأخذ في الحساب طبيعة التطور واحكام العلم والوعي والحق المقدس للمواطن في بلاده على دولته.

لكننا نكتشف ان كل الحروب اللبنانية التي اندلعت بسبب هذه الصيغة، وتحت شعارات القضاء عليها من جهة، وشعارات الدفاع عنها من جهة أخرى، انما أدت الى صيغة أتعس، لان النصوص ظلت في جانب و"النيات" في جانب آخر، ولان اللبناني في زمن النضال من أجل الحرية والاستقلال كان اكثر نظافة بعقله الوطني وبحسه المدني.

ففي العام ١٩٣٥، مع بداية التململ في الوضع اللبناني ضد الانتداب، كانت التظاهرات تعم بيروت والمناطق. تنطلق تظاهرة من "البسطه" فتلاقيها تظاهرة من "الجميزه" وتتحول ساحة "السور" بحراً من البشر تمتزج فيه الجماهير الآتية من الجبل والشمال والجنوب والبقاع على غير موعد. وتتقدم النساء السافرات والمحجبات نحو مراكز سلطات الانتداب فتتكشف الوجوه عن غضب عارم وترتفع صيحة واحدة بدعوة المستعمر الى الرحيل وبالتحية للبناني الحر السيد المستقل.

وفي بكركي يحرض البطريرك عريضة رعيته على مواجهة الفرنسي المدعي حماية للمسيحيين ثم يفتح ابواب البطريركية امام مؤتمرات وطنية تجمع طلائع الانتفاضة على الانتداب فيهتف اللبنانيون له ويصل صدى الهتاف الى دمشق فيخرج المصلون من الجامع الاموي الكبير وهم يرددون "لا اله الا الله والبطريرك عريضة حبيب الله"، ويكتب الزعيم الوحدوي العربي المتقدم كاظم الصلح في مقاله – الوثيقة – في العام ١٩٣٦ تحت عنوان "مشكلة الاتصال والانفصال في لبنان" عن مواقف البطريرك عريضه فيقول "ان بكركي التي كانت اكبر حجة لوجود فرنسا في لبنان وسوريا اصبحت ذات يوم فاذا بها موطن المعارضة لذلك الوجود بشكله الحالي، على اعتبار انه معطل للحيويات القومية والسياسية والاقتصادية، فجاءت الوطنية السورية بدورها تعجب بوطنية اللبناني الكبير وتواليه وتخدمه ...".

كانت مبادرة على هذا المستوى كفيلة ببعث تيار وطني عاصف مشترك في لبنان وسوريا، وكانت تتعدى حدود الحوار الذي كان يدور بين زعماء مسيحيين ومسلمين حول هوية "لبنان المستقل": هل يكون "لبنانياً" أم "عربياً"؟ ولم يكن ثمة معنى – ولن يكون معنى – لأي "لبنان" ان لم يكن عربياً، ولا معنى لأي عروبة من دون ديموقراطية وحرية وعدالة وانماء.

***

وكشف لنا "كتاب الاستقلال" ما فحواه ان الاستقلال ما كان ممكناً ان يتحقق في ذلك الزمن وبتلك "السهولة" لو لم تنكسر فرنسا امام جيوش هتلر ويغادر الزعيم التاريخي شارل ديغول باريس الى لندن ليقود من الضفة الاخرى لبحر "المانش" المقاومة الوطنية الفرنسية ضد الجيوش النازية، ولو لم تنكسر بعد ذلك المانيا امام جيوش الحلفاء في شمال افريقيا وتدخل القوات البريطانية والفرنسية لبنان وسوريا بعد تحرير الجزء المحتل من فرنسا ويتمركز الجنرال البريطاني سبيرز في بيروت خلف ستار من الدهاء تدعمه جيوش بريطانيا العظمى المنتصرة في الحرب. ومن الشارع الذي يحمل اسمه في محلة القنطاري قرب القصر الجمهوري القديم يدير سبيرز حركة خارجية وداخلية ضاغطة على ديغول ليسلم باستقلال لبنان والجلاء عنه، فكأن فرنسا كانت تعتقل لبنان وجاءت بريطانيا لتعتقل فرنسا في لبنان.

لكن هذا الاستقلال لم يتحقق بتلك "السهولة" فالكتاب يفرد صفحات مشرقة لايام راشيا حيث اقام بضعة ايام "الاسرى" الكبار: بشاره الخوري ورياض الصلح وعبد الحميد كرامي وكميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا. كما يفرد صفحات مماثلة لايام بشامون حين تداخلت الايام بين عاصمتي الاستقلال. راشيا عاصمة الصمود تتطلع الى جبل الشيخ، وبشامون عاصمة التصدي تنوب عن كل لبنان وترفع العلم الوطني قرب السنديانة الدهرية حيث يتقدم شهيد الاستقلال الاول سعيد فخر الدين ليواجه الدبابات الفرنسية بقنبلة يدوية فيصبغ طرفي العلم بدمه ويهديه الى حكومة الاستقلال في بشامون بقيادة الامير مجيد ارسلان وحبيب ابي شهلا، ويصدر البلاغ الرقم واحد عن دولة الاستقلال بدم الشهادة.

اذا كان الاستقلال لم يكلف في معركة بشامون سوى شهيد واحد من كوكبة مجاهدي عين عنوب فان "الحروب" التي دارت تحت رايات الاستقلال على مدى سبعة واربعين عاماً كلفت عشرات الآلاف من "شهداء" هنا "خونة" هناك، و"شهداء" هناك "خونة" هنا. ولكن الجميع ضحايا نظام عماده رجال دنيا ودين وفكر بعضهم مات قهراً في غربة بين الاستقلال والانتداب وبعض آخر احتكر الاستقلال واستغله ومات موصوفاً بالفساد.

لقد كان غسان تويني (كاتب كتاب الاستقلال) احد اركان "الجبهة الاشتراكية الوطنية" التي اعلنت الثورة البيضاء على العهد الاول للاستقلال بقيادة كمال جنبلاط، تلك الثورة التي انطلقت من المقال الشهير لجنبلاط في جريدة "الانباء" تحت عنوان "جاء بهم الاجنبي فليذهب بهم الشعب"، وهو المقال الذي تبنته "النهار" ومعظم الصحف اللبنانية في ذلك الوقت واعادت نشره في افتتاحيات الصفحات الاولى التزاماً بنصه وهدفه ومشاركة في المسؤولية عنه امام السلطة السياسية والقضاء. وكان مضى اقل من تسع سنوات على بزوغ فجر الاستقلال و"الحكم الوطني"، لكنما كانت سنوات حافلة بالفساد والمخالفات القانونية والتزوير الانتخابي ما جعل ذلك الجيل من اللبنانيين يعيد النظر في "هيبة" البعض من طليعة الاستقلال، لكن مرض الفساد انتشر حتى صار النسخة السرية للميثاق الوطني الذي، على نصه وروحه، قام لبنان الحر.

***

يضيئنا "كتاب الاستقلال" بوقائعه والعبر. فهو يعيد امامنا اكتشاف الوطن والوطنية قبل ان نستحق نعمة الحرية والسيادة لنباشر مهمة بناء دولة الاستقلال، فاذا بنا بعد ٥٥ عاماً نرى ان الوطن موجود ولكن تنقصه وطنية من ذلك النوع الذي كان قبل الاستقلال، حين كانت راية العمل الوطني والاجتماعي فوق كل رايات الطائفية والمذهبية والطبقية، كانت تجمع الفقراء والاغنياء، المفكرين والاميين، السياسيين والمتدينين.

وحتى العقد الاول من الاستقلال كانت الروح اللبنانية الجامعة لا تزال بألف خير، وان اختلفت الاهداف. ويذكرنا "كتاب الاستقلال" بأهمية الدائرة الانتخابية الموسعة حين لم تكن الطائفية والمذهبية قاعدة تفكير وتصرف. ففي انتخابات آب ١٩٤٣ كانت منطقة جبل لبنان دائرة واحدة، وكانت قائمة "الكتلة الوطنية" مؤلفة من: الرئيس اميل اده وكمال بك جنبلاط وجورج بك زوين، الدكتور جميل تلحوق، والشيخ كسروان الخازن والمقدم علي بك مزهر وامين بك نخله والسيد احمد الحسيني والسيد وديع الاشقر والدكتور عبد الغني الخطيب وامين بك السعد والسيد غبريال المر والاستاذ جورج يزبك والدكتور توفيق ابرهيم رزق ...

ونقرأ "خطاب الزعيم المحبوب كمال بك جنبلاط في جبيل في مهرجانات الوطنية". بعد هذه المقدمة في جريدة لعلها "البيرق":
"كشف حضرة النائب النبيل كمال بك جنبلاط الملأ في سلسلة من الخطب التي ألقاها بالمعركة الانتخابية على انه ليس بالزعيم الكبير المفدى فحسب، بل انه ذلك الاديب الالمعي والمفكر الرصيف الذي تنبعث الحكمة واصالة الرأي من كل كلمة من كلماته".

ويقول جنبلاط في انتخابات مطلع الاستقلال: "تدن، ويا للأسف، في موقف لانتخابات نيابية علا فيها الضجيج واستحكم الخصام، ان المعارك الانتخابية لم تزل في بلادنا على أساس الشخصيات لا على أساس المبادئ القويمة والوطنية الصادقة" ... (ومع ذلك كانت تلك الانتخابات في ذلك الزمن افضل من اليوم).

ونكتشف من بعض الوثائق الديبلوماسية والمذكرات التي استند اليها "كتاب الاستقلال" ان المندوب السامي الفرنسي "المسيو هللو" الذي اعتقل بشاره الخوري ورفيقه في النضال رياض الصلح كان نصح حكومة فرنسا الحرة بتأييد الشيخ بشاره في الانتخابات مسايرة للتيار الاستقلالي وبغية استيعابه فلم يأخذوا باقتراحه ...

ونكتشف أيضاً (ومن غرائب المفارقات) ان رياض الصلح "بدأ معركته على شيء من الود السياسي للرئيس اميل اده الى درجة انه حاول "تسويقه" عربياً فلم يفلح، وتشير كل الدلائل الى قيام حلف ضمني بينه وبين زعامة الكتلة الدستورية قبيل المعركة".

***

واذا كان بعض أهل السياسة والسلطة ادوا قسطهم في معركة الاستقلال فان صحافة ذلك الزمن قادت حملة التعبئة الاعلامية والشعبية ضد الانتداب.

والى الجهد الكبير المسجل في "كتاب الاستقلال" هناك الملف الخاص بالصحافة اللبنانية التي خاضت معركة الحرية، فلما اقفلتها سلطات الاحتلال راحت تصدر كلها مجتمعة في صحيفة واحدة من صفحتين بحجم كبير من دون اسم وتحمل في صفحتها الاولى بدلاً من الاسم علامتي استفهام(؟؟) وكانت تحرر سراً، وتطبع سراً، وتوزع سراً. وفي تلك المعركة الاعلامية يسجل الكتاب لنقيب الصحافة السابق زهير عسيران دور الصحافي المقاوم المغامر الذي يحمل اعداد الجريدة السرية من حيث تطبع في بيروت او صيدا ويجتاز بها الحواجز الفرنسية متحلاً صفات ومهمات وهمية لتأمين توزيع الجريدة. ونقرأ في الصفحة الاولى من جريدة (؟؟) عناوين بارزة، منها: "الحق أعلى وأكبر – نواب الامة لا يستأذنون احداً في ممارسة حقوقهم – تعديل الدستور بالاجماع وتعزيز الكرامة الوطنية".

وتوجه الجريدة السرية تحية الى الزملاء "حملة المشاعل في لبنان" وهم "اصحاب الجرائد الحرة ومحرروها": رجال "النهار" و"الديار" و"الهدف" و"الاتصال" و"بيروت" و"الهدى". هؤلاء هم جميعاً "حملة مشاعل الحرية المجاهدون في سبيل الكرامة في هذا الوطن وهم المعنيون اكثر من سواهم (ممنوعون من اصدار صحفهم) لأنهم يرون ويسمعون ويعرفون ويضطهدون ...".

ونلاحظ ان الجريدة السرية (؟؟) لم توفّر احداً من النواب الذين تغيبوا عن جلسة تعديل الدستور في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣، وقد وضعت اسماؤهم في "القائمة السوداء" وهم احمد الحسيني وايوب ثابت، ودركلوسيان. اما غضب الجريدة السرية فقد انصب على اميل اده وامين السعد لانه حضر جلسة التعديل لكنه "انسحب حرداً في حركة صبيانية ولم يجسر على ابداء سبب انسحابه ولا على الادلاء برأيه في الموضوع الخطير". واما امين السعد الذي وصفته الجريدة السرية بانه "ابن البيت اللبناني العريق" فانه "دخل المجلس النيابي فلم يسمع صوته مرة واحدة، واقتصر دوره على رفع اصبعه مرة او مرتين مقلداً اميل اده، وانتهى دوره بان أمسكه اده بيده وجره معه خارج المجلس في جلسة التعديل".

واذ تروح الجريدة السرية تقاوم وتصمد فتضطر الى الصدور في صفحتين بحجم صغير يلجأ رجال الانتداب الى اصدار جريدة مزورة وتحت علامة استفهام واحدة (؟) وتحاول هذه الجريدة ان تشوه الانتفاضة اللبنانية ودوافعها فتكذب وتزور وتختلق التصريحات خدمة الاحتلال. ولا ندري ان كان صحيحاً التصريح الذي نشرته تحت عنوان "البطريرك الماروني لا يرضى عن فرنسا بديلاً" وهو البطريرك عريضه نفسه الذي عرف بانه محرض على التظاهر ضد فرنسا ومشجع على الانتفاضة حتى استحق ذلك الهتاف بحياته في بيروت واستحق في دمشق هتاف "لا اله إلا الله، والبطريرك عريضه حبيب الله"! ... لكن في التفاصيل ان البطريرك عاد من الديمان الى بكركي حيث كان في استقباله موفدو المفوض السامي الفرنسي فخطب امامهم قائلاً "ان اللبنانيين لم ينسوا ابداً ما نالهم من مساعدات من هذه الام الرؤوم في اشد ايام محنهم، وانهم مع تعلقهم باستقلالهم وحرصهم على كرامتهم القومية لا يرضون عن حماية فرنسا بديلاً"!

***

"كتاب الاستقلال" هذا كان من الضروري ان يصدر، وان بعد ٥٥ سنة على بدء الاستقلال. فهو لمن يعرف يزيده معرفة ويعيد اليه ذكرى، ولمن لا يعرف يغنيه عن نصف قرن من المراجعة والبحث.

انه المرجع لاجيال ما بعد الاستقلال، والاقرب الى ذاكرة من بقي من جيل ما قبل الاستقلال.

* غسان تويني مع فارس ساسين ونواف سلام، كتاب الاستقلال بالصور والوثائق، "دار النهار للنشر" – بيروت ١٩٩٨.

"النص والرصاص" لنبيل عبد الفتاح:
الحالة الدينية لا تزال "مجهولاً معرفياً"

تركي علي الربيعو

من "المصحف والسيف"، ١٩٨٤، الى "النص والرصاص" ١٩٩٧، مرورا بـ"الوجه والقناع: الحركة الاسلامية والعنف والتطبيع" ١٩٩٥، وصولا الى "تقرير الحالة الدينية في مصر" ١٩٩٦. يلحظ المتابع لأعمال نبيل عبد الفتاح تناميا متزايدا في معالجة الوجه الآخر للحركات الاسلامية السياسية المعاصرة.

والذي يتابع تلك الاعمال طوال الفترة الممتدة من اواسط الثمانينات حتى نهاية التسعينات، يلحظ امورا عدة، منها النزعة التراكمية لهذا الخطاب، وذلك عبر ضرب من النقد الذاتي لم يبرح حدود الايديولوجيا من جهة وحدود الخطاب السوسيولوجي السائد في اروقة الخطاب اليسراوي العربي من محمود امين العالم الى فؤاد زكريا مرورا بكثيرين. ويتمثل في هذا الخط التصاعدي، نقاط اهتمام بقيت مشدودة الى ايديولوجيا يسراوية يمكن رصد ملامحها في خطابات يسراوية عدة وعبر خطاب سوسيولوجي سطحي وممل وكريه في آن واحد. ومجموع العناوين السابقة تشي بحضور نزعة استشراقية تنتمي الى الاستشراق المفوت، كي لا اقول المعادي، في قراءتها ظاهرة العنف داخل الحركات الاسلامية المعاصرة، بل انها تصرح به علنا. فالدين الاسلامي، وعبر النزعة الاستشراقية التقليدية هو دين السيف او بمعنى موازٍ ان العنف يمثل بنية داخل الخطاب الاسلامي بشتى فروعه وهذا ما يشهد عليه "النص والرصاص" الكتاب العمدة والاقرب الى قلب نبيل عبد الفتاح وعقله. فالعنوان يصادر على المضمون ويعني بلا مواربة انتساب العنف والرصاص الى النص الديني.

السياسي وارتباطها بالعنف، واشير هنا الى قراءة محمد عابد الجابري لظاهرة الحركات الاسلامية في المغرب وذلك عندما يدشن لظهورها بظهور الاغتيالات السياسية (اغتيال المحامي عمر بن جلون عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في تاريخ ١٩٧٥/١٢/١٨).

الا ان كتاب "النص والرصاص" يفصح عن ارادة معرفة في قراءته لسياق العنف السياسي لدى الحركات الاسلامية والدولة او ما يسميه بـ"العنف الدولتي" والذي يتجسد بأشكال قميئة ومتخلفة في تعامله مع هذه الحركات. فالعنف الدولتي او الرسمي لا يتعامل كما يرى عبد الفتاح مع قيم الدولة الحديثة وعقائدها وقواعدها وانما يغلب في اعتباراته وقراراته نظام المكانة، وهي ظاهرة بالغة الخطورة، وهذا يعني تغليب اعتبارات وقيم نظام مضاد لمفهوم الدولة الحديثة، وقاعدة القانون الحديث، وسلطان سيادة القانون... الخ. ولكنه – اي "النص والرصاص" يفصح من جهة اخرى، عن ارتباط وثيق بين المعرفة والايديولوجيا، عندما يجعل من العنف جرثومة ابنية داخل الخطاب الاسلامي، وعلاقة متعدية من النص الى الرصاص.

ان القول بأن العنف يمثل بنية داخل الخطاب الاسلامي المعاصر، لا يصمد امام اي تحليل انتربولوجي للثقافة البشرية في مسيرة تطورها، ولا امام التحليل الدقيق لمسيرة الخطاب الاسلامي. فهناك اجماع بين المفكرين على ان بنية الخطاب الاصلاحي الاسلامي لا تقوم على العنف، وان قادة هذا الخطاب كانوا بالفعل دعاة لا قضاة، ولم يكن لديهم هذا الميل الى التكفير الذي يصادر التفكير، وهذا يعني ان العنف لاحق وانه يمكن كتابة تاريخه اثر القطيعة التي حدثت في اواسط عقدنا هذا بين الاصلاحية الاسلامية وما عرف لاحقا بالاسلام السياسي. وكذلك على اثر القطيعة بين الاصلاحية الاسلامية والدولة الوطنية وذلك عندما حدث هذه المصادرة كثيرا ما تكون مثابة التعبير الطلاق بين "الاخوان المسلمين" وقادة ثورة تموز ١٩٥٢. وهذا يعني ان العنف هو نتيجة لتجربة سياسية منقوصة وخبرة سياسية تفتقد الى رؤيا سياسية شاملة (انظر كتاب رضوان السيد الموسوم بـ"سياسات الاسلام المعاصرة" ١٩٩٧). اضف الى ذلك ان العنف لم يكن حكرا على الخطاب السياسي الاسلامي، وقد تمفصل مع التجربة السياسية العربية برمتها.

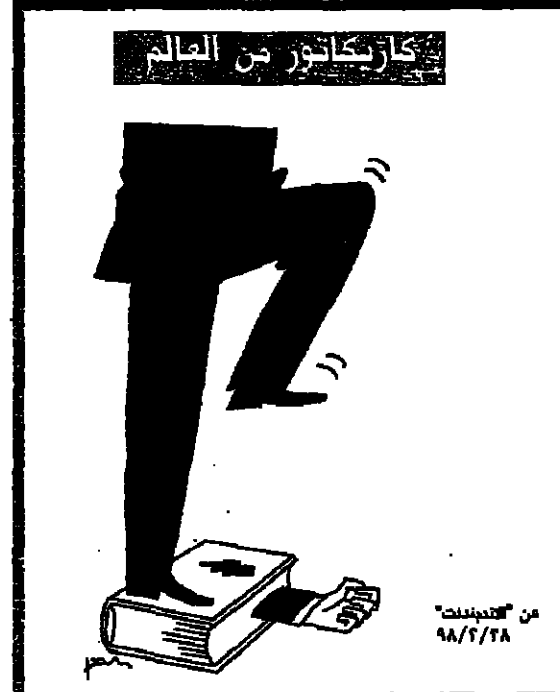
العنوان الفرعي لـ"النص والرصاص" يحمل هو الآخر دلالة ايديولوجية فهو يبحث في "الاسلام السياسي والاقباط" وكأن العنوان الفرعي مثابة احالة الى العنوان الاصلي وهذا ما يظهر عند قراءة الفصول التي تطاول هذه العلاقة، وفي سرده للعلاقة السيئة التي حكمت الاسلام السياسي بالأقباط، والتي تحصر الآخر القبطي بين النص والرصاص، وتضعه بين فكي كماشة، خصوصا وان نبيل عبد الفتاح يختزل الاسلام السياسي بتصريحات مثيرة للمرشد العام للاخوان المسلمين، تكشف عن "سيادة رؤية تقليدية لنموذج اهل الذمة" (ص٣٦٠).

ويمضي عبد الفتاح في اصدار احكام قيمية سلبية في قراءته وتحليله للعلاقة بين الاسلام السياسي والاقباط بحيث يبدو للعيان انه يقرأ الاسلام السياسي، من زاوية رؤيا قبطية متطرفة، تزكي الاقباط وتتهم الاسلام السياسي. انه ينسب كل مشاكل الاقباط الى تنامي ظاهرة الاسلام السياسي والحاحات الشكل القومي التي ولدتها الحركات الاسلامية. ويقول "ظهرت في العقدين الاخيرين ظواهر عنيفة تمس التكامل القومي من خلال انتشار الظاهرة الاسلامية السياسية وتنظيماتها ورؤاها المختلف بازاء الآخر الديني، ما ادى الى ظواهر عنف طائفي في مواقع مختلفة في القاهرة، وامبابة في الجيزة، وفي المينا وسوهاج واسيوط، وفي بعض مناطق الوجه البحري، كما حدث في كفرديمانة اخيرا (ص ٣٤٢). ولذلك فهو يطالب الحي عن سلطة الايديولوجيا التي تحكم بـ"اثارة الوعي الاسلامي على المجهول المسيحي الذي يمثل ابرز عوامل انتشار الصورة النمطية السلبية التي تساهم في اشعال الفتن والحرائق والعنف الطائفي".

ان الوعي الاسلامي في صورته النمطية، يتحمل من وجهة نظر نبيل عبد الفتاح كل اشكال الفتن والعنف الطائفي الموجه ضد الاقباط، الذين يسبغ عليهم الباحث الوعي والمسؤولية وحس الانتماء الوطني والقومي، وخصوصا على صعيد الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الانجيلية وكذلك الكاثوليكية والتي "تسعى الى الانفتاح على الواقع المصري، واقامة الجسور للتفاعل والحوار مع المثقفين المصريين على اختلاف دياناتهم وهذا مهم، واتسيما المسلمون منهم..."(ص٢٥١). هكذا يحيلنا عبد الفتاح الى ثنائية تستقطب اهتمام الخطاب العربي المعاصر منذ زمن بعيد، واقصد ثنائية الخير والشر، وبصورة ادق الى اسلام سياسي راديكالي هو الشر بعينه والى كنيسة قبطية هي الخير والانفتاح معا.

وها هو في خاتمة الكتاب يعود ليلخص لنا فحوى هذا التقرير الذي ساهم في اصدار المزيد من احكام القيمة التي تتبناها الدولة الأمنية في مصر وخصوصا على صعيد الرؤيا السياسية للاسلام السياسي والتي لم تبرح بدورها حدود رؤيا الدولة، وهذا ليس مستغربا، فالباحث عبد الفتاح يقر في خاتمة كتابه بأن "الحالة الدينية في مصر لا تزال مجهولاً على مستوى المعرفة" وهنا لا يستطيع القارئ الا ان يقف محتارا بين المجهول على مستوى المعرفة والمعلوم على مستوى سلطة الايديولوجيا، والذي يدفعنا باستمرار الى عنق الزجاجة وهذا ما يفعله نبيل عبد الفتاح ويتكفل به.

* نبيل عبد الفتاح، "النص والرصاص" (بيروت، دار "النهار" للنشر، ١٩٩٧).


كاريكاتور من العالم
من "اندبندنت" ٩٨/٢/٢٨

قضايا النهار

RUBBER BULLETS

YARON EZRAHI

عرض لكتاب يارون ازراحي (٣)

"رصاصات المطاط - السلطة والضمير في إسرائيل الحديثة"

- يارون أزراحي، المحلل السوسيولوجي وبروفسور العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس، اراد بكتابه هذا أن يؤرخ لصعود الفردية الليبرالية في اسرائيل، في مواجهة قوى لا حصر لها تكبحها وتحول دونها، في مقدمها: القوة. لكن ازراحي، الناشط في "حركة السلام الآن"، شاء أيضاً أن يربط المسار الليبرالي بالانتفاضة الفلسطينية، دارساً تأثير احدهما في الآخر، وحاجته اليه. فالفردية عنده تنتصر وتعم، بقدر ما ينتصر السلام ويعم، والعكس.

لكن هذا التعريف العام لا يلخص كتابه "رصاصات المطاط - السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة"(*) الذي هو صرخة ضد العنف تشترك في الجهر بها أصوات عدة، من الأب والأم والزوجة والابناء الى التلامذة والزملاء والاصدقاء الشخصيين للكاتب. وقد اطل تعدد الاصوات والسير، فضلاً عن محورية الفكرة الفردية التي يدور عليها الكتاب، طبيعة العمل نفسه، فجاء مزيجاً من التحليل والسرد والشهادة والتأمل.

وكتاب ازراحي، الذي يعتبر من كبار المعبّرين عن "أمركة" الثقافة الاسرائيلية على الضد من اتجاهاتها القومية والدينية، ينبه القارئ العربي الى مسائل ثلاث:

الاولى: الحدود السطحية لمعرفتنا باسرائيل من حيث اقتصار معظمها على السياسة والعسكر والاقتصاد. ورغم ترجمة بضعة أعمال ادبية الى العربية، فهنا نجدنا للمرة الاولى ربما أمام نص تحليلي لداخل الداخل، أي اللغة والجسد وعلاقات البيت ونزاعات الاجيال.

والثانية ان مذهب القوة في اسرائيل يتعرض الآن لامتحان بالغ القسوة على يد الصعود الليبرالي والفردي.

والثالثة الاهم: حدود نقد "الذات" ونقد تشكيلها الثقافي. فاذا عطفنا ما يقوم به ازراحي وآخرون في مجال الدراسات السياسية والاجتماعية، على ما يحصل في حقلي التاريخ والادب من مراجعة، بتنا امام تقليد نقدي يوجب رصده. فالكاتب احد "السوسيولوجيين الجدد" في اسرائيل، المجموعة التي تواكب ظهورها مع "المؤرخين الجدد" الذين اعادوا بحث وبعض مقدسات التاريخ الصهيوني الرسمي.

وهنا الحلقة الثالثة الأخيرة.

التقديم والعرض لحازم الشمالي

القوة والانتفاضة

لقد اطلقت الانتفاضة سجالاً غير مسبوق في اسرائيل. اخلاقياً وقانونياً، سياسياً وايديولوجياً. في ما خص اغراض القوة العسكرية وحدود استخدامها. فالقوة غير الاعتيادية التي بها احبط الفلسطينيون المنتفضون طريقة التعامل الاسرائيلي مع النزاع، اظهرت للاسرائيليين طبيعة العجز عن تحديد الانتفاضة بالطرق المألوفة: هل الفلسطينيون عدو حربي، ومن ثم هل القوة العسكرية وسيلة التعاطي معهم؟ هل الانتفاضة حرب ام انها شكل اقصى من العصيان المدني؟ واستجر هذا النقاش نقاشاً آخر بين الجيش والشرطة. والخيارات هنا تضمنت معاني عدة بينها تعريف الصراع نفسه، والرد الاسرائيلي الملائم ولكن ايضاً تعريف الخط الاخضر. فقد ضغط وزراء شامير الليكوديون لاسيما شارون من اجل تصنيف الانتفاضة حرباً، الا ان القيادة العسكرية اعترضت مفضلة تبويبها كشكل متطرف من العصيان، واعترف الناطق بلسان الجيش، تالياً بان اطلاق الرصاص على متظاهرين مدنيين يمكن ان يخل بمعنويات الجيش الاسرائيلي واخلاقياته في نظر نفسه اولاً ثم في نظر العالم.

ومن ناحية اخرى، ظهرت صعوبة مواجهة الانتفاضة بالشرطة. فهي قليلة العدد أنذاك فضلاً عن استحالة تعاملها مع مرونة الانتفاضة وتغيّر امكنتها الدائم وغير المتوقع. ولئن عملت هذه الصعوبة على اضعاف تعريف الانتفاضة كعصيان مدني، بقي العجز عن تعريفها كحرب مثابة قيد على حركة جيش الدفاع وردوده.

ومن هذه الفوضى تم التوصل الى "تسوية" تعريفية وسلوكية. ارسال الجيش لمواجهة المنتفضين مع الحد من سلاحه، فضلاً عن اعطائه الامر بالتصرف كقوات شرطة. أنذاك امر وزير الدفاع اسحق رابين بتزويد الجيش عصي الشرطة وحض الجنود في الوقت نفسه على "كسر عظام محدثي الشغب". وفي الشهر الاول من الانتفاضة قتل ٣٦ متظاهراً وجرح ٣٢٠ فأعلن رابين عن نيته خفض مستوى العنف من الجانب الاسرائيلي، بحيث يتكافأ الجيش على التسوية الاخلاقية مع الفلسطينيين الذين يستخدمون الحجار اساساً. الا ان العصي في ايدي متطوعي الجيش كان في وسعها، بدورها ان تنزل الموت وكان التحدي الوجاهي بين صغار المنتفضين وصغار المتطوعين، من داخل احتكاك فيزيائي ومباشر، ان جعل الاثر الذي تحدثه العصي اكبر من كل توقع ممكن. وتذمر الجنود الاسرائيليون في شوارع مدن الضفة من ان الاوامر التي تصدر اليهم غامضة وصعبة التطبيق، لاسيما وان الاوضاع التي يواجهونها بالغة التغير.

وعمل التحدي والصدام الوجاهي بدورهما على فرز الجنود انقسم فئة مستعدة، بل راغبة في ضرب الفلسطينيين لأتفه الاسباب، حتى اذا ادى الضرب الى الموت، وفئة لا تصيبها هذه الفكرة الا بالقرف والغثيان. وفي النهاية فشلت "تسوية" الجمع بين مهمات الجيش ومهمات الشرطة. فيما دخلت الكاميرا التلفزيونية الاميركية.

ولما نجحت "سي. بي. اس" في التقاط صورة الضرب، اشاعتها في العالم كله بما فيه اسرائيل، بدأ يتغير، على نحو متسارع، الموقف من الضرب: فهو لم يعد "شيئاً اقل من اطلاق النار" بل غدا "عنفاً وحشياً" بذاته. واجبر النقد الداخلي والدولي، الجيش على اعادة النظر في موضوع استعمال العنف ضد المدنيين برمته، فكانت هذه بداية لسلسلة من اعمال اعادة تكييف ردود الفعل. ولئن صح ان الاخيرة لم تحل المشكلة هي ايضاً، غير انها اظهرت صعوبة الوقوع على طريقة ملائمة يتدخل بموجبها الجيش لقمع عنف مدني واسع ومنتشر.

وفي ٢٣ شباط ١٩٨٨ اصدر رئيس الاركان دان شومرون توجيهات جديدة تقضي بـ "الحسم والضبط" ولكن مع "السيطرة على النفس والحساسية". وحصر استخدام القوة باغراض معينة ومحددة قانوناً، مع الجزم بمنع استخدامها "كعقاب" اما في الحالات التي يجاز فيها الاستخدام، فينبغي "ان لا يتجاوز المستوى الضروري لانجاز الاهداف المعينة بدقة". فيما على الجنود الامتناع عن "اساءة معاملة السكان المحليين وتحقيرهم وتجنب التدمير المتعمد للملكيات". وما لبث شومرون ان استخلص موقفه: "سوف نمضي في انجاز مهماتنا ونتغلب على العنف الموجه الينا، بينما نلتزم، على رغم الصعوبات بالقواعد القانونية والاخلاقية".

ورد ضباط وجنود كثيرون على بيان شومرون بغضب يستأنف التعامل، كما يستأنف الشعور باستمرار المأزق. فالمعضلة ظلت: هل ينبغي خفض التسوية القانونية والاخلاقية لاتاحة الفرصة للجنود كي يستخدموا القوة بمزيد من الجدوى، ام ان استخدام القوة هو ما ينبغي خفضه؟

وفي مواجهتها هذه المعضلة بحثت قيادة الجيش عن حل تقني: رصاصة مثلى توقف المتظاهرين من دون ان تقتل او تجرح، وهنا دخلت الى الحلبة رصاصة المطاط والبلاستيك. انها الرصاصة "المثال" التي تسمح للجيش بأن ينجز التوازنات التي رغب في انجازها. لكن ينبغي لهذه الرصاصة، كي تنجز ما نيط بها، ان لا تطلق من مكان قريب بحيث يمكن ان تجرح، وربما ان تقتل، ومن جديد بدت المعضلة بلا حل.

بيد ان ما انجزته رصاصة المطاط هو انها كسرت الصلة الطبيعية بين فكرة الاطلاق وفكرة القتل. ثم ما دام انها تطلق على "الحشود" لا على الافراد، فقد ادت الى نزع الطابع الشخصي عن استخدام القوة.

وقد يكون من السهل، والصائب في آن، التشكيك بمجرد فكرة مجابهة المدنيين، ورفضها مبدئياً حتى إن تمت المجابهة برصاص غير الرصاص المعهود. مع هذا ينبغي عدم التقليل من الاهمية الرمزية لتطوير سلاح أريد منه وقف التظاهر الجماعي، وضبط النتائج العنفية في الوقت نفسه، وما من شك في ان اسرائيل ارادت بين ما ارادته، تحسين صورتها في العالم الا ان ذلك جاء بدوره، استجابة لقلق داخلي متعاظم املته تأثيرات الانتفاضة في اخلاقيات الجيش الاسرائيلي، والمجتمع عموماً.

والحال انه على رغم كل شيء، وعلى رغم استمرار الاصابات يبقى رصاص المطاط منعطفاً في النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني ودليلاً على تغير جذري في الفهم الاسرائيلي لدور القوة العسكرية. فهو لا يمثل فقط رغبة اسرائيلية في تقليص العنف في الصراع، بل، وهو الاهم، رغبة في ضبط نطاق الصراع نفسه وطبيعته. فلا يبقى حرب بقاء بل يتحول مجابهة بين سكان مدنيين وقوة احتلال. فمع انه بين ١ ايلول ١٩٨٨ و٣٠ نيسان ١٩٨٩، جرح ٢٤٢٥ فلسطينياً جروحاً غير طفيفة في قطاع غزة وحده بفعل رصاص المطاط والبلاستيك، يبقى ان اغماد السيف من جانب الجيش الاسرائيلي بالغ الدلالة بذاته: ومفاد الدلالة هو بالضبط حال التعادل حيال القوة كوسيلة لـ "حل" المشاكل مع الجوار.

فمن طريق وضع الصراع في سياق المجابهة المدنية –العسكرية، وهي مجابهة تقلب فيها الضعف النسبي للفلسطينيين اقوى الاسلحة، اجبرت الانتفاضة الاسرائيليين على اعادة تقويم جذرية لمسألة القوة ايلها. فبالقدر الذي يمثّل فيه الجيش (على عكس الشرطة) استخداماً لما في مواجهة اعداء خارجيين، اوحى استعمال الجيش ضد الانتفاضة بعدم رغبة اسرائيل في معاملتها كشعب داخلي يحصل على ارضها. فالفلسطينيون والاراضي المحتلة، اذن، "خارجيون" بما يزكّي تمييز الضفة الغربية وغزة عن الفضاء الداخلي لاسرائيل، ومثلما تم تقييد استخدام الجيش لاسلحته العسكرية النظامية، عومل المتظاهرون الفلسطينيون معاملة اقرب الى اعتبارهم اعضاء في امة يناضلون لنيل استقلالها، مما الى عدو خارجي.

والتوازنات هذه ما بين تخريج (Externalizing) المشكلة، واعادة تعريف العدو بمصطلحات مدنية كاملة، شكّلت تطوراً بارزاً. والحال ان رصاصة المطاط كانت المجاز عن التسوية المعقودة بين التصورين العسكري والبوليسي للقوة.

في الوقت نفسه بدأت محاولة لاعادة تحديد الخط الاخضر (مع تعديلات قليلة معظمها في منطقة القدس) كفاصل للاراضي المحتلة في علاقتها بنوع القوة المستخدمة. فالاخيرة، وراء الخط الاخضر، دفاعية الغرض لا هجوميته. وهذا التمييز عنى، في الممارسة، ان الاسرائيليين غدوا يعتبرون نشر الجيش الاسرائيلي في معظم الضفة والقطاع عملاً موقتاً.

وقد حاجّ المستوطنون الصهاينة الدينيون في الضفة، بكل ما يمكن من "منطقية" كلية لاسياسية، بأن على اسرائيل اما ان تقول بنظرية "ارض اسرائيل الكبرى" وتعمل بموجبها، او ان تدين كل المشروع الصهيوني الاستيطاني جملة وتفصيلاً. الا ان الجواب الذي تمسك به معظم الاسرائيليين قام على رسم خطوط فاصلة بين الاراضي الضرورية للبقاء والتي خضع معظمها للسيطرة الاسرائيلية في ١٩٤٨، وانواع اخرى من الاراضي، وكذلك بين الاستخدامين الدفاعي والهجومي للقوة، ثم بين الاحلام الاسرائيلية في استعادة "الكل المفقود" وحدود القدرات العسكرية، واخيراً بين الرؤى الدينية والشعرية للعودة الكاملة وتقدير حقوق الشعوب الاخرى وحججها، ومعها حدود السياسة كـ "فن الممكن" الذي يبقى نقصاً.

ومرة اخرى يمكن القول ان حرب ١٩٦٧ كانت المنعطف. فحتى ذلك الحين كانت الاراضي التي تُحتل تعامل كأراض كسبت في سياق حرب البقاء. ومع ان الحرب المذكورة، او اي حرب مع العرب، كانت تعتبر، حتى ١٩٦٧، حرب بقاء، فان الانتصار الكاسح الذي تحقق سريعاً ما اعاد تصنيفها كحرب دفاعية وعلى رغم ان الرغبة الاولى في مبادلة الارض بالسلام خسرت تأييدها الشعبي في ظل رفض العرب التفاوض وتعاظم نفوذ القومية الاسرائيلية، العلماني منها والديني، استمرت المصاعب حائلة دون تصنيف هذه الاراضي جزءاً من اسرائيل.

ومع حرب ١٩٧٣ اعيد الاعتبار لفكرة حرب البقاء، فأعاد الهجوم العربي المفاجئ على الدولة العبرية حساً بقابلية العطب كان قائماً قبل ١٩٦٧. ولسنوات قليلة لاحقة اعيد الاعتبار الاراضي المحتلة كضرورة امنية للبقاء. الا انه حين نجح الفلسطينيون في البرهنة على حضورهم وقدرتهم على العنف، تعززت النظرة الى الاراضي ايلها كعبء ومشكلة. قبل ذلك، حين اعيدت سيناء في ١٩٧٨، كان تأكّد لكثيرين وجود خط ما بين ارض اسرائيل واراض محتلة لا بد من مقايضتها ذات يوم بالسلام كما حصل مع مصر. وما لبث ان تطابق التمييزان، ما بين طريقتي استخدام القوة وطريقتي النظر الى الحدود وترسيمها.

بواكير التغيير واشاراته

هذه العملية المتعلقة بالحدود وبالقوة وجدت رمزها في تحول رابين من مقاتل الى مسالم، فكانت، ربما، التطور الاعمق في اسرائيل منذ انشائها. وقد عثرت على ما يحفزها في اسباب مميزة عدة. فتجارب ضباط الجيش مع العنف، وكون الجيش جيشاً شعبياً يستقي مادته من الاحتياطي وتنتشر اقتناعاته بين المواطنين، عملت مجتمعةً على تسريع انتقال الاقتناعات وسيولتها. فالاحتياطيون والضباط، وكذلك كبار الجنرالات المتقاعدين، ادوا ادواراً مركزية في حركة السلام، وبينما ماهى بعض كبار العسكريين انفسهم مع القوى اليمينية، فإن الاكثرية الساحقة للقادة الحاليين والسابقين دافعوا عن تصورات اكثر تواضعاً حيال استخدام القوة.

وتجسدت هذه الاتجاهات في "حركة السلام الآن" عام ١٩٧٧ والتي اطلقتها قلة من ضباط الاحتياط ممن قادهم خوفهم من ألا يستجيب بيغن لعرض السادات السلمي. وسريعاً ما اصبحت "السلام الآن" محرّك حركة السلام المتعاظمة في اسرائيل. ففي ١٩٨٢ قادت تظاهرات جماهيرية ضد غزو لبنان، وعلى مدى الثمانينات والتسعينات تصدّت للاستيطان ولـ "غوش ايمونيم". وبانتصار رابين وحزبه في انتخابات ١٩٩٢ بدا ان برنامجها حيال السلام والقوة غدا السياسة الرسمية لاسرائيل.

عامل آخر اثّر في احداث التعطف هو عجز اسرائيل عن اكتشاف السلاح الملائم للتعاطي مع الانتفاضة. وبالتدريج راحت قطاعات متنامية من الجمهور ترى الى الوضع من منظور السرد الفلسطيني، او المضاد لذلك الصهيوني. الا ان هذا شرع، مع اواخر الثمانينات يطفو على سطح التعبير السياسي والادبي.

وواقع الامر ان الحجارة الفلسطينية اثبتت انها امضى وافعل من الرصاص الفلسطيني. وفي هذا المعنى امتد الامر الى جيوب في حركة الاستيطان نفسها، فظهر "الاستيطان الانساني المستنير" الذي عبّر عنه حاخام من إفرات تباهى بالخدمات الطبية التي تقدمها إفرات لجيرانها العرب، على رغم الاستمرار في انكار حقوقهم كجماعة او امة.

ومنذ نهاية ١٩٨٧ لم يعد من غير المألوف ظهور انتقادات اخلاقية وقانونية وسياسية لعمليات الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، فظهرت منظمات كمنظمة "ب-تسلم" (المركز الاسرائيلي للحقوق الانسانية في الاراضي المحتلة) التي تولّت تجميع المعلومات وتوزيعها في ما خص سلوك الجيش الاسرائيلي في "الاراضي".

وعلى صعيد آخر لا يكتم رمزيته، أمر المحامون العسكريون بأن يلبسوا زي المحامين الاسود فوق زيهم العسكري حين يكونون في المحاكم المدنية، فيما عبّر الزيّان عن التزامي اسرائيل المتناقضين حيال استخدام القوة العسكرية.

لقد حلّ التمايز بين التاريخي والملحمي من جهة، والسياسي الواقعي من جهة أخرى. فاذا كانت "اراضي اسرائيل" ارضاً غير قابلة للانقسام، فهذا بات امراً يطاول الاحلام وحدها، فيما تجاوزه اعتبارات واقعية لا بد بموجبها من ان تنقسم "ارض اسرائيل". وهذه العملية لئن سهّلت على الاسرائيليين الاعتراف بأن النزاع مع الفلسطينيين غير قابل للحل عسكرياً، فانها لم تمر بيسر وسهولة. فقد اثارت معارضة ضارية واحياناً عنيفة من القوميين الراديكاليين العلمانيين، كما من الدينيين اليمينيين، والحريديين الارثوذكس المعارضين للصهيونية، فضلاً عن قطاع ملحوظ من صهاينة الدياسبورا.

وبين هذه الفصائل جمعت سمات ثلاث. الاولى، تبرير استخدام القوة بالاحالة الى حقوق ما، دينية او قومية. والثانية، اعتبار الحل الديبلوماسي علامة ضعف وجبن وتعبيراً عن التأثر بثقافة اميركية غريبة ومتقوية استهلاكية. والثالثة، ابلسة العرب وتعريف العدو، تجريدياً، على انه الشر. والحرب ضد الشر حرب لا حدود لها.

وبقدر ما تغذّت هذه الاتجاهات من العنف العربي، فانها عملت على تغذيته، ومع ان الارهاب ينفّذه غالباً فرد واحد، ويكون ضحاياه افراداً، فان عنفه يتعرّف كعمل تمارسه جماعة على جماعة اخرى. فاذا كانت الجيوش التي تتصارع في الجبهات تتعرف كجماعات ارسلتهم دولهم او مجتمعاتهم الى القتال، فان الموت العشوائي للمدنيين، بفعل الارهاب، ينشر في المجموعة المصابة حساً بالخطر وقابلية العطب فيما يُستعاد التضامن بين افراد المجموعة المذكورة. واذ يعزّز قتل المدنيين هذه الاتجاهات التي تؤبلس العدو، فانه لن يوقف التحول الايجابي في اسرائيل الا اذا صحبته حرب عربية – اسرائيلية لا تبدو في الافق المنظور.

وهذا الذي نجده في اسرائيل نجده على نحو اشد تعقيداً في الدياسبورا. فهناك لا يزال الطلب على ثأر اليهود من الاعداء جميعاً، الفعليين والمتوهمين، فانتازيا من فانتازيات الشتات وآمله الذين ظلوا اقلية مستضعفة.

ومهما كانت قوة هذه الفانتازيات فان اخذها بالمعنى الحرفي وجد ما يمنحه براغماتياً في تجربة اسرائيل مع القوة. هكذا تعاظمت الفجوة بين الطرفين في النظر اليها والاستعداد لتقديمها، حتى ليبدو في المدى البعيد، ان سحر القوة اليهودية كأداة لعدالة مقدسة وتاريخية، هو امر مستحيل مصالحته مع اضطرار "امة – دولة"، ديموقراطية وحديثة، الى الاخذ بقوة مقيدة.

وهنا لا تزال المحرقة واحداً من عناصر تتدخل لانتاج ثمار سيئة. صحيح ان من حق اليهود ان يتذكروا ويحزنوا. لكن هذه الذكريات حين تستيقظ، من دون ضوابط، في ذاكرة جندي مسلّح، فانه لا يجد امامه الا العربي يطلق عليه مئات الرصاصات مفترضاً انه يقتل النازي الذي مزّق طفلاً يهودياً ارباً ارباً. ومجرد افتراض هذا الاحتمال دافع كاف لان يضع اليهود بنادقهم جانباً. فالمسلحون منهم لا يملكون ترف الاسترخاء امام عواطف وفانتازيات ثأر كمنه. وحتى حين يضطرون الى اطلاق النار على عربي ينبغي ان ينتبهوا الى ان هذا هو خصم اليوم وجار الغد الطيب، الا انه ليس الشر بذاته في مطلق الحالات. فالاسرائيليون ربما استطاعوا امتلاك وعي بالنازي والنازية لا يتسنى مثله ليهود الدياسبورا، وهذا بالضبط لان في امكانهم ان يمتحنوا، داخل نفوسهم، العلاقات المحتملة بين الكراهية واطلاق النار، وبين الرغبة في الانتقام واليد التي تمسك البندقية. لكن الاسرائيليين، وتحديداً انهم منخرطون في عملية سلام مع الآخر العربي، متعرجة وعرضة للتعادل في صديها، فانهم هم الذين في وسعهم ان يطوروا المعادلة الجديدة والضمير الجديد لليهودية الحديثة. وليس صدفة، تالياً، ان يستخلص قادة ولدوا في الدياسبورا، كمائير وبيغن وشامير، دروساً من المحرقة خالدة التشاؤم، مؤداها ان اليهود لن يعيشوا في هذا العالم الا بقوة بنادقهم، ولن يثقوا الا بقدرة اليهود، ولن يستخلص رابين، اول رئيس حكومة يولد في فلسطين/اسرائيل درساً مختلفاً.

أي دور للنساء؟

"هل يمكن لشخص ما لم يحضر مرة في ساحة المعركة ان يقول شيئاً ذا معنى عن الحرب، هل يمكن المرأة ان تقول شيئاً؟". هذا ما سألته ديفي وايزمن في كتابها "يوميات امرأة في حرب يوم الغفران ١٩٧٣". لكن اذا لم تستطع المرأة ان تقول شيئاً ذا معنى عن الحرب، فأي شيء يمكن ان تقوله في بلد كاسرائيل التي يمكن النظر الى تاريخها القصير كحرب مستديمة تخللتها انقطاعات قليلة؟

ان صوت التاريخ، او سرد المعارك ملحمياً، ليس بطبيعة الحال صوتاً نسائياً. وسبق لفرجينيا وولف ان كتبت "ان ما من سبب يدعو الى الاعتقاد بأن شكل الملحمة... يناسب النساء...".

لكن النساء من السبب الذي وراء تسمية الاسرائيليين جيشهم "قوات الدفاع". فالجندي في طريقه الى المعركة يفكر في امه وزوجته وحبيبته وابنته ممن من بحاجة الى "حماية". وقد قضى التقليد بجعل المرأة رمز البيت، والوطن مكبّر البيت، الذي من اجله تُخاض المعارك. وفي نهاية الامر، ليس ما يؤنسن القتلى الاعداء في الحروب الا صور النساء في جيوبهم.

فاذا دُفعت النساء الى احساس بأنهن لن يجدن شيئاً ذا معنى يقلنه عن الحرب في الساحة العامة، فلهن، في بيوتهن، ان يجعلن الحرب ممكنة الحدوث. انهن اللواتي يغسلن البزات العسكرية ويكوينها، ومن اللاتي يمارسن الجنس مع الجنود ويتحصّن بالصبر والتحمل، ويحتمين بالابناء ويقلن أبناءهن ان لا يقلقوا، ولمن يهتم الجندي بالظهور شجاعاً، من اللائي يتابعن الحرب من بعيد ايام وليال.

والميت القتيل الوحيد يمكن ان يخلّف وراءه اربع نساء: الام، والزوجة او الحبيبة، والابنة والاخت. لكن مع هذا قد لا تجد المرأة الفرصة التي تبحث عنها للتعبير عن المها من الحرب، اذ ينافسها جهاز سريعاً ما يعلن انه، هو الآخر، خسر الفقيد: انه الدولة، والدولة تعلن لذويها ان الحدث ينحرج في الملاحم لا في خاصيات الافراد.

الا ان الدولة، على رغم المنافسة، تحتاج الى المرأة كي تستكمل اسم الجندي الفقيد ومعناه. وقد اوجد الجيش الاسرائيلي ترتيبات امتيازية خاصة لـ "الجنود الوحيدين"، اي اولئك الذين لا بيوت وعائلات يعودون اليها بعد انتهاء واجباتهم. وكافتة كان دولتية للدولة. فلن تستطيع تجاهل مركزية المرأة في سيكولوجيا المحارب. فكونها حبوبة للجهد الحربي هو ما رمزت اليه الملاحم الحربية المبكرة اذ تطرّقت الى وفاء النساء ممن يحافظن على بيت الرجل الى النهاية. فالى حد بعيد اعتمدت قيمة المعارك والمغامرات الكثيرة لاوديسيوس، على شجاعة بنيلوب ومثابرتها في الحفاظ على البيت عشرين سنة، وحينما تحل امرأة كهلينا الطروادية بعدها، تنزل بزوجها الخسارة، فيما تقدم ميديا المثل المعاكس، اذ اعتمد عليها يوريبيدس المحارب فأمكن انجاب وتعهد ابناء محاربين للمستقبل. هكذا جسّدت ميديا، دراميا، التوتر الذي يقوم بين الحرب والبيت.

لذا فالبطل العسكري الذي يعود الى بيت غير مأهول هو اما شخص مأسوي او معتوه. وهذا ما يفسر بعض اوجه التعاون التي تطلبه الدولة والجيش من النساء والحبيبات والامهات. بيد ان المرأة المحرومة من رجلها يمكن ان تنقلب التو من واحدة شجاعة ومضحية تبكي فقيدها، الى ناقدة خطيرة للحرب. وفي وسع النساء، تالياً، ان يسترجعن من الدولة، اغتصاباً، تلك الطاقة العاطفية للموت النبيل ويوجهنها سلاحاً سياسياً قتلاً ضدها. ذلك ان لهن القدرة على التصرف كضحايا حكومة قدّمت رجالهن على مذبح حرب غير ضرورية او فاسدة. وفي طاقتهن على تعزيز التوتر بين الحيزين الخاص والعام، يمكنهن تعبيد الطريق للملاحم، او تعبيدها للصوت المخرّب والمضاد للملحمية. وفي التحليل الاخير يمكن للنساء، في المجتمعات الحديثة كما القديمة، ان يقلن الشيء الكثير ذا المعنى، بل المتفجر بالمعنى، عن الحرب.

في هذا الاطار تتدرج الدولة والجيش في موقع العدو للبيت والعائلة اللذين يريان في الحرب البشاعة والتضحية المجانية وسوء التصرف السياسي. وبهذا تحوّل النساء لون الحزن الاسود علامة اعتراض انساني تعرّف القتلى، الذين سقطوا في جانبي الصراع، بصفتهم ضحايا. هنا تقوم النساء بتخريب الملحمة اذ يعطين الاولوية لقيم العائلة والبيت، وهذا ليس من قبيل عقلنة الحروب والتضحيات، بل التقديم بدائل كلية عن الحروب كطرق حياة. ففي "ليسيستراتا" لاريستوفانيس، اجتمعت نساء الرابحين والخاسرين معاً على كبح عطاياهن الجنسية من اجل اجبار رجالهن على فصل الايروس عن الحرب واعادة ربطه بالبيت.

والنساء الاسرائيليات اللواتي اكتشفن قدرتهن على مقاومة الحرب لسن قلة. منهن رايا هارنيك التي فقدت ابنها في اليوم الاول لغزو لبنان، فأعلنت ان الحرب "حسابات سياسية سينيكية" و"لا ضرورة لها". وما لبثت ان اصبحت من ابرز نقاد سياسة بيغن – شارون اللذين حمّلتهما شخصياً مسؤولية الحرب. ووسعت مارلين نشاطها فانتقلت به الى كيبوتز هاشومر هاتزاير الاشتراكي الذي فقد ثلاثة شبان من اعضائه، وحرضته على التحرك. وخلال الانتفاضة اضحى صمت النساء بليغاً، فتشكلت مجموعة "النساء بـ [اللباس] الاسود" التي كانت تتجمع صامتة، مرة في الاسبوع قرب بيت شامير.

والحال ان الفردية الديموقراطية، كحركة سوسيو – ثقافية وسياسية، تجتث نبرة الحرب من خلال تركيزها المتواصل على فقد الحياة – حياة شخص بعينه. وامام حقيقة كهذه لا يبقى للملاحم الحديثة عن الحروب القومية الا ان تسفر عن عدائها الاصيل لما هو ليبرالي وديموقراطي. ذلك انه باستثناء حروب البقاء، حيث تتهدد حياة الافراد كما تتهدد حياة الجماعة، يبقى الشخص – الفرد خاسراً في الحروب سيان انتصرت امته او انهزمت. فالحرب، كتاريخ نُصبي، لا تملك الا تقزيم الفرد تماماً كما تقزّم المرأة، وتوجد حلفاً وثيقاً بين الاخيرين. فالمرأة تخسر، بالتعريف، انه كلما تحدثت القوة كان التاريخ هو ما تتحدث به، وصنع التاريخ ليس، في العادة، للنساء.

فمنذ إلياذة فرجيل ربطت الملحمة الحربية بين قيم النساء وبين انهيار الامبراطورية وحصاد المزائم. وكحليفين في تطوير السرد المضاد للملاحم، تتحدث المرأة باسمها وباسم الشخص – الفرد، خصوصاً ان الفردية الديموقراطية تؤول جزئياً، كلما شاعت، الى تأنيث الثقافة وتحطيم الملاحم التي تنفث القيم العسكرية. والرجل المقاتل الذي يرفض الحرب ويهرب منها، او يخاف او يحجم عن اطلاق النار على عدو، يفعل ما يفعله مدفوعاً بذاك الاحتياطي الذي اودعه الصوت النسائي في كل ذكر ناضج. فكأنما لكي يكون الرجل رجلاً –بالمعنى الحربي– عليه ان يقمع الصوت النسائي – الفردي في داخله. ولا يترك رفاقه مكاناً للشبهة اذ يصرخون به "كن رجلاً" او "لا تتصرف كالنساء".

فشيفرة الفحولة ربما كانت اقوى الاسلحة السيكولوجية التي يتوسلها الاطار الملحمي للحياة كي يحول بين الذكور وبين انشقاقهم او ترددهم. فلأجل ان يتصرف هؤلاء كأبطال، عليهم اولاً ان يقتلوا صوت الشك في دواخلهم، مستجيبين دعوات الجماعة كما يحملها رجال غير ناضجي الذكورة يهتفون بهم: "من الافضل ان تموتوا رجالاً من ان تظهروا جبناء (نساء) امام رفاقكم".

الجيش، الاستيطان، المرأة

اذا كانت حروب البقاء توحّد صوتي الفرد والمرأة في صوت الجماعة، فان الحروب الفاسدة كحرب لبنان وقمع الانتفاضة تحدث انفصالاً كاملاً بين الاصوات. لكن هذه الحقيقة العامة وجدت ما يحد منها في حقيقة خاصة هي الآتية، على رغم الاتجاهات الكونية الدافعة الى اعادة تعريف الجندر (Gender)، فإن صمود الاطار الملحمي لاشتغال الذهن في اسرائيل بما يحتوي عليه من تقسيم بين الدورين الذكري والانثوي ادى دوره، حتى اوائل التسعينات، في التدليل على سطحية الثقافة الديموقراطية. وكما تعمل الحرب والنزاعات على تقوية الحقيقة الخاصة، فان السلم مع العرب هو ما يعزز الحقيقة العامة داخل اسرائيل بقدر ما يفيد منها.

وفي هذا الوضع من التعادل بين الحقيقتين تشهد اسرائيل تحولات ملحوظة وإن بطيئة. ففي آذار ١٩٩٥ قضت المحكمة العليا، وعلى عكس قرارات سابقة، بالسماح للعائلات المنكوبة بألا تتقيد بالنص الموضوع سلفاً لينقش على اضرحة الجنود في المقابر العسكرية. وهكذا جعلت العائلات تُفرّدن الموت والتعبير عن احزانها. وفي ٢٢ نيسان ١٩٩٦، وهو يوم التذكر السنوي المراحليين، لم يحصل ما كان يحصل قبلاً. فبدل اذاعة الاعمال الموثقة والطويلة عن ابطال الحرب وشجاعة عائلاتهم، اتجه التركيز الى عواطف شخصية بحتة تُرك الادلاء بها ليتامى الحروب. وما قاله الاخيرون كان يمكن ان يقوله يتامى آباء قضوا في حوادث سير، اذ لم يظهر في قولهم اي اثر ينكر للحرب نفسها. والتحول هذا نحو الشخصي هو ما بدأ يصير طقساً من خلال التلاوة العامة لأسماء عشرين الف جندي قتلوا في حروب اسرائيل، بعدما كان ذاك طقس مماثل بالنسبة الى تسمية ضحايا المحرقة وتعيينهم.

هذا كله يحسبه اليمين علامة على تفسّخ ثقافي يطرد روح البطولة ويضع في مكانها المتعوية. والتجسيد الحي لهذه الافكار هو المستوطنات التي تستأنف الجماعية الاولى لاسرائيل، كما تستأنف عسكريتها وصوفيتها وشعورها بالحصار (اقلية بين عرب). لكن المستوطنات تستأنف ايضاً الانقسام التقليدي بين ادوار الرجال والنساء الذي تخلّى عنه معظم المجتمع الاسرائيلي على الجهة الاخرى للخط الاخضر. فكثيرات من النساء المستوطنات اللواتي يتباهين بربط ارحامهن بحركة الاستيطان، بانجاب اولاد سوف ينضمون الى "جيش" المستوطنين. وغني عن القول ان هذا النكوص القبلي الى ما كانت الحال عليه قبل عقود ثلاثة، غريب تماماً عن كل سلام محتمل، الا انه لا يفعل بذلك غير مفاقمة مقت باقي الاسرائيليين للمستوطنين الذين يذكّرونهم بزمن ونمط عيش تحملوهما اضطراراً في السابق.

وعلى رغم كلام عام يتردد حول المساواة بين الجنسين، فانه لا يتجسد في الجيش الا بعدد من المظليات والضابطات. الا ان اياً منهن لم تحرز مرتبة الترفيع الى القيادة العليا. والراهن ان الجنديات تولين الادوار التي تسهّل عمل الجنود في جيش، وهكذا فمجرد استبعادهن عن الحرب ووظائفها يضعهن في الهامش.

ولئن لم يساعد عمل المرأة في الجيش على إحداث اي تغيير ثقافي ومجتمعي، فان عملها في الوظائف السكرتيرية والتمريض وعلى التلفون وفي تقديم القهوة، كرس التراتب الجنسي القائم. فان يكون المرء ذكراً وفي الجيش، فهذا يجعله يتوقع الخضوع من المرأة كتحصيل حاصل. والتراتب المذكور بما يستجره من اهانات جنس الآخر، لا يقتصر على لحظات الاحتدام العسكري، بل يمتد ليصير مثابة القيمة الراسخة. وكثيراً ما يتصرف الضابط او القائد، والمثل الاعلى هنا موشي دايان، تصرف زعيم القبيلة والفحل الذكري الذي يستقبل في التكنة، او في مكتبه، نساء كثيرات، ولا يكفّ عن التباهي امام جنوده بما يدور خلف الجدران.

هذا البعد العسكري لاسرائيل نفّر الكثيرين من اليهود الغربيين الديموقراطيين والليبراليين، لاسيما منهم الاميركيين الذين احسوا بخشونة الحياة في الدولة العبرية، فعاد منهم من عاد الى الولايات المتحدة، وانحاز البعض الآخر الى سياسات اكثر تسامحاً في نطاق واسع. ومن الممارسة الدينية الى الصراع العربي – الاسرائيلي. وفي المقابل فإن اسرائيل الملحمية التي عوضت ليهود اميركيين كثيرين ما يفتقدونه في حياتهم المادئة، او وفرت لهم الزعم التاريخي الذي لا مكان له في التجربة الليبرالية للولايات المتحدة، شكل سلامها واستقرارها طريقاً الى عادية هربوا منها. هكذا وجد بينهم بعض اكثر اليمينيين المتصلبين غير المعنيين اطلاقاً بحال الفرد الاسرائيلي، هم الذين اضجرهم التشاغل بالفرد الاميركي اصلاً.

على ان البعد العسكري والجماعي لم يصدر فقط عن حروب وتجارب مريرة. لقد صدر ايضاً عن حقيقة ان مجتمعاً اسسه وقادة صهاينة اوروبيون شرقيون، قوميون واشتراكيون ودينيون، كلهم جماعيون، لم يكن بالاساس مرحباً بالقيم الفردية والتحررية، ولا متآلفاً مع المصادر الثقافية للمجتمعات الغربية المتقدمة. اما المهاجرون اليهود من البلدان العربية فعززوا، من موقع آخر وفي ميادين اخرى، هذا الطابع نفسه.

ولان الاسرائيليين افتقروا الى التقاليد الروحية والاخلاقية للفردية كما ارستها كتابات الفلاسفة والمفكرين الاوروبيين، ماثلوا الى مماهاة الفردية بالنرجسية والمادية وانعدام التضامن. وهي كلها ضد الخصوبة والخدمة والتضحية. لكن الفجوة، في اسرائيل، بين المساواة الجنسية والموقع الفعلي للمرأة في المجتمع، اعمق من الفجوة بين الفردية والجماعية الاسرائيلية المضادة الليبرالية. والحال ان التسويات تأخّرن كثيراً في القبض على هذه الحقيقة، فكانت الادوار المحدودة التي يشغلنها بين الرجال، او تقليداً لهم، مثابة غطاء مقنّع لانعدام المساواة.

ولئن تحقّق تقدم في مجالات فعلية وتعبيرية كثيرة، فان سلطة الحاخامات الارثوذكسيين لا زالت رابطة على صدور النساء.

الاندماج والفرز

اننا نؤلف القصص التي بدورها، تصنعنا. فقصصنا تثبّت هوياتنا وتدرجنا جنوداً وتجعلنا نقاتل، او تقنعنا بأن نحاول تحرير ارواحنا من اجسامنا، او اجسامنا من ارواحنا. وهي التي تحملنا على ان نتذكر ما لم يحدث ابداً، وان ننسى ما حدث. انها تجعلنا اخواناً او غرباء، اصدقاء او اعداء، منتصرين او ضحايا.

ومن منظور الصهيونية كان التاريخ اليهودي في اساسه حسبة لاخطاء الحياة وانتهاكاتها من دون ان تكون للمرء وسيلة يسيطر بها على قدره. انه صراع متصل للبقاء في ظل الضغط والتوتر والعطب والبوغرومات، او بكلمة، ما يشبه المذبحة الكاملة الدائمة.

والصهيونية، استطراداً، اطلقت للمرة الاولى منذ سحيق تاريخ اليهود، حواراً يهودياً مع القوة، ومحاولة لجعل الوجود اليهودي نشاطاً تحريرياً يقوم به مسلحون يهود. تكاثرت الاسئلة التي جرتها المحاولة، اذ هل يمكن ان ينقلب الغنم ذئاباً؟

وفي العقد الخامس على قيامها، وهو العقد الذي بدأت فيه الانتفاضة الفلسطينية، كان على اسرائيل ان تواجه بالحاح غير مسبوق، اسئلة حول قدرة الملحمة اليهودية عن العودة والتحرير على انقاذ اليهود من مبالغة استخدام القوة ضد "اعداء خارجيين" او "داخليين" جداً كاسحق رابين؟

والليبرالي الاسرائيلي المعاصر لا يمكن الا ان ينتابه الحسد تجاه تجارب لاخرى غير محمّلة بانتقال التاريخ، كتجارب الهولنديين والبلجيك الذين يتفاخرون بأن أممهم سوف تختفي ذات يوم من التاريخ، فلا يطلبون لها الا ان تُذكر كجماعات "كانت متمدنة". وحساسية كهذه غريبة جداً عن الفكرة اليهودية حول قداسة التاريخ. فاندغام الدين والشعب في اليهودية، معطوفين على الإله الواحد والمؤلف الواحد والكتاب الواحد والسرد الشامل الواحد، شجع في المجتمع الاسرائيلي تمحوراً على الذات فُسّر به الصراع مع العرب والهدف من الجبروت العسكري. ولئن كانت الديانة التوحيدية قد تواءمت، بطبيعة الحال، مع مجتمعات وثقافات عدة، فانها ايضاً وفرت موديلاً ثقافياً وسلوكياً مفاده مركزة السلطة التي تمنح الوجود معناه. فالتصور القائل ان الشعب اليهودي موظّف في مهمة كونية نيطت به، طمس الملامح الخاصة لـ "القوة اليهودية" في نظر الصهاينة الدينيين، وفي انظار اسرائيليين كثيرين يأخذون بصيغ علمانية من الخلاصية.

وما فعلته الانتفاضة انها اعطت الملموسية لهذه المسائل، فواجهت الاسرائيليين بالسؤال الآتي: هل يمكن الحصول على الحرية والاستقلال ان يردع الحاصل عن نوازع امبريالية، سبق لها ان قضت على أمم عظمى كثيرة؟ وكيف يمكن الاسرائيليين ان يمنعوا قصتهم من إعمائهم عن حدود اعمالهم، وهي التي يفرضها وجود شعب آخر؟

وبدورها عملت فكرة الاقلية الممدّدة وسط محيط عربي على اعاقة انتباه النخب الاسرائيلي الى نخبته فمضى يمارسها وهو معزز بشعور الغنم ووعيها. غير ان هذا الشعور بالحصار الذي لعبته حركة الاستيطان هو ما تبيّنت حدوده مع انتخابات ١٩٩٢ بانتصار حزب العمل والاندفاعة السلمية التي تلتها. لقد بدا ان اندماج مفاعيل الانتفاضة والتحول الفردي والديموقراطي في المجتمع الاسرائيلي راح يمهّد للاقرار بفرز في الارض يعترف بشعبين وحصتين. كما يفرز الادلة العسكرية، في حدود كونها "ضرورة" لكل امة، عن لاهوت الايديولوجيا القومية والخلاصية. وأبعد من هذا كله، في ما يعني الاسرائيليين، ان فرصة واضحة لاحت لفرز المخيلة الدينية عن استخدام القوة. فبشّر هذا بالتقدم نحو فصل الدين عن الدولة في اسرائيل الحديثة.

غير ان التعادل عاد ليظهر مع انتخاب نتنياهو في ايار ١٩٩٦، كما على مستويات اشتراعية ومؤسسية. ففي ١٧ آذار ١٩٩٢، مثلاً، صدر عن الكنيست قانون "اساسي" في حفظ حقوق الفرد وحريته حيال الدولة، صحبه التزام صريح بالقيم الجماعية اليهودية، حيث ان "الهدف من هذا القانون الدستوري هو الدفاع عن كرامة الرجل وحريته من اجل ان ترسى، عبر قانون دستوري، قيم دولة اسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية".

وهذا الازدواج اليهودي، من جهة، والديموقراطي، من اخرى، لا يزال يفرز توتراته التي تهدد بالانفجار في اي لحظة. فاذا امكن السلام في المنطقة ان يعاود الاقلاع، فإن عناصر ايجابية ستتضافر لمضاعفة ما هو ديموقراطي على حساب ما هو يهودي، ومن ثم الاقتراب من المساواة الفعلية في المواطنة بين السكان اليهود والعرب.

واذا كانت هذه العملية لا تزال في اطوارها الاولى، فالواضح ان مناخاً سيكولوجياً جديداً ينشأ في اسرائيل، فيضع الخوف من الآخر جانباً، ويسمح بصدور النقد الذاتي والمراجعات التاريخية للسرد الذي عاش طويلاً موضع اجماع، بما في ذلك مس فكرة "الشهادة" في التاريخ اليهودي باساءاتها وتجاوزاتها. وبينما ظهر مؤرخون يدمجون السرد الفلسطيني في روايتهم عن نشأة الدولة، ظهر نقاد ادبيون يتساءلون ما اذا كان الشعر والادب قد ساعدا، احياناً، على انساء الاسرائيليين ما كانوا يحبون ألا يتذكروه، وان يتخيلوا ما ليس الا وهماً محضاً.

وكلما واجه يارون ازراحي معضلة تطاول السرد الصهيوني، على غرار ما شاهد على التلفزيون حين كان الجنود يقمعون "اطفال" الحجارة راودته رغبة في ان يغلق عيني والده، الذي هو طفل الحلم الصهيوني، وان يفتح، باليد الاخرى، عيني نجله، طفل البدايات الليبرالية.

(*) يارون ازراحي–"رصاصات المطاط –السلطة والضمير في اسرائيل الحديثة" (فرّار –شتراوس وجيرو – نيويورك – ١٩٩٧).



النهار قبل ستين عاماً

٩ آذار ١٩٣٨

سوريا ولبنان في لجنة الانتدابات -١٢-

كيف استقبلت المعاهدتان في سوريا ولبنان

قال المسيو بلاسيوس انه يود معرفة حقيقة الموقف السياسي الحالي في سوريا ولبنان. فقد جاء في تقرير المسيو دوكه ان فرنسا وسوريا توصلتا بعد عهد سادته القلاقل والاضطرابات الى الاتفاق على الخطوط الكبرى لمعاهدة تحدد العلاقات بينهما، ولكن تنفيذ هذه المعاهدة يتوقف على استيفاء بعض الشروط. وقد رؤي ان تعقد معاهدة مماثلة بين فرنسا ولبنان، فتم عقدها بعد انقضاء شهرين على توقيع المعاهدة السورية.

وقال المسيو بلاسيوس ان تقرير المسيو دوكه يشير الى ضم جبل الدروز وبلاد العلويين الى الدولة السورية بعد عقد المعاهدة محتفظين بامتيازات خاصة لكليهما. وقد ادى هذا الضم الى توطيد عهد الاستقرار توطيداً سريعاً.

وقد تساءل المسيو بلاسيوس عن مدى الاستقرار المشار اليه، وما هي حقيقة الموقف في سوريا ولبنان. فقد وصلت الى اللجنة عرائض تدل على ان الحالة غير طبيعية في البلدين، وجاء في تقرير المسيو دوكه نفسه ان المعاهدة اللبنانية استقبلت باضطرابات دامية، وتتكلم الصحف من وقت الى آخر عن حركة استياء ظهرت بوادرها في بلاد العلويين وجبل الدروز.

كل هذه الاعتبارات تحمل المسيو بلاسيوس على التساؤل عن مدى الاستقرار الذي توطد عهده في سوريا ولبنان، مع العلم ان العلائق بين هاتين الدولتين غير محددة بصورة رسمية، وان قضية الوحدة السورية لم يبت فيها في شكل من الاشكال.

(...) واشار المسيو دوكه الى قضية الوحدة السورية فقال ان السوريين يعتبرون طرابلس واقعة ضمن سوريا الشمالية، وعندما يذكرون فلسطين نفسها يقولون "سوريا الجنوبية" (...).

"النهار" مشاركة في المؤتمر الخليجي الاول والاطلالة على القرن ٢١

آل نهيان والمحاضرون والمتدخلون وأصحاب الخبرات في جلسات بالتحديات الحديثة المطروحة على الصحافة ما هي الاساليب والجديد الملائم؟

ابوظبي – "النهار":

مؤتمر الصحافة الخليجي الاول وضع الاعلام العربي في مواجهة القرن الحادي والعشرين وطرحت فيه كل التحديات في عالم يتجه اكثر نحو العولمة، يتغير استمراراً حتى وجدت الصحف نفسها مقبلة على عصر لن تكون مادتها خلاله وقفاً على الورق بل ستأخذ بعداً جديداً وتطورها رهن استعمال التقنيات الحديثة.

مواضيع البحث تنوعت واعلن وزير الاعلام والثقافة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان امام الحاضرين تعديل قانون المطبوعات والنشر دعماً للصحافة وتبني دولة الامارات سياسة الفضاء المفتوح ايماناً منها بحرية تدفق المعلومات وحرية الصحافة. واعتبر ان الثورة الاعلامية اصبحت واقعاً ملموساً لا يمكن تجنبه او تفاديه.

وعن "الاعلام والتكنولوجيا واستراتيجية التسويق" حاضر اكثر من عشرين في الفندق وقصر المؤتمرات في نادي ضباط القوات المسلحة في مؤتمر نظمته مؤسسات الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع ناشرة جريدة "الاتحاد" وجريدة "النهار" مع الاتحاد العالمي للصحف (WAN) والاتحاد الدولي لخدمات الصحافة وتكنولوجيا الاعلام (IFRA) وفيه ٣٠٠ من ٢٢ دولة من دول الخليج والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا واوروبا والولايات المتحدة.

الافتتاح حضره وزير الاعلام الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ومستشار وزير الاعلام والثقافة الاماراتي ابرهيم العابد ووكيل وزارة الاعلام والثقافة الاماراتي صقر عياش ورئيس تحرير جريدة "السياسة" الكويتية احمد الجار الله والمدير العام لجريدة "الاتحاد" ابرهيم سعيد ورئيس تحريرها عبيد سلطان ورئيس تحرير جريدة "الدستور" في عمان الوزير المصري السابق محمود اسماعيل شريف ومدير وكالة انباء الشرق الاوسط سمير عبد الجواد منصور والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني ورؤساء تحرير صحف عربية واجنبية ومديرو محطات اذاعية وتلفزيونية وشركات اعلان ودور نشر وطباعة وصحافيون.

آل نهيان

افتتاحاً النشيد الوطني الاماراتي الى تقديم لمدير مكتب جريدة "الاتحاد" الظبيانية في بيروت رفيق نصرالله. والقى الوزير الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان كلمة جاء فيها:

"اننا نجتمع اليوم لمناقشة احد مظاهر هذا التغيير ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى العالمي ايضاً. الا وهي القفزة الهائلة في مجال تقنية المعلومات وعالم صناعة الصحافة. ولن اكون مغالياً اذا قلت بأن ثورة اعلامية حقيقية حدثت خاصة في مجال الاعلام التليفزيوني بصورة موازية في عالم صناعة الصحافة حيث اصبحت التقنيات والمقاربات الحديثة تفي بمتطلبات جديدة وتعزز مكانة الصحافة ودورها.

ومع ذلك، فانني على ثقة كبيرة بانه مهما تطورت وسائل البث المباشر والتغطية الحية على مدار الساعة. وايا وصل مدى رقعة البث التليفزيوني واتساعه وقدرته. فان الصحافة المقروءة لن تموت ابداً وستظل الكلمة المقروءة على وزنها وقيمتها حتى لو كانت منشورة على شاشة الكترونية. وبفضل التقنيات الحديثة فانها ستظل دائماً محفوظة كمرجع مهم لا غنى عنه في اي وقت وفي اي مكان.

لا يمكن لاحد ان ينكر ان ثورة المعلومات كان لها تأثير كبير على صناعة الصحافة فيما يتعلق بالشكل والمضمون والاولويات. ولم تعد الصحافة تأمل في المنافسة خاصة في مجال السبق الخبري للاحداث الطارئة والقضايا الساخنة. ومع ذلك فانها يمكن ان تدخل حلبة المنافسة والتفوق في مجال كشف النقاب عن بعض القضايا غير المعروفة، وفي مجال التحليل وتوفير المعلومات والخلفيات. كما ان الاعلام المقروء له المقدرة ايضاً على ايلاء المزيد من الاهتمام لعدد من القضايا المحلية كقضايا المرأة والشباب او بعض ضروب الرياضة والهوايات المختلفة. ومن خلال استعراض البرنامج الغني والغزير لهذا المؤتمر، فانني على ثقة بأنه سيتيح للمشاركين فرصة نادرة للاطلاع على بعض هذه القضايا ودراستها بتعمق. ونحن في العالم العربي بشكل عام، وفي دول الخليج العربية بصفة خاصة. نرحب بالتفاعل مع زملائنا من الدول الاخرى لما فيه خير الجميع ومصلحتهم. اننا نرغب في التعلم والاستفادة من تجاربكم. ونأمل في المقابل ان تتاح لكم الفرصة لفهمنا بصورة اكبر وادراك اهتماماتنا واولوياتنا.

لقد تبنينا هنا في دولة الامارات سياسة الفضاء المفتوح ايماناً منا بحرية تدفق المعلومات وبحرية الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام وقناعتنا بأن اي محاولة لوضع قيود على تدفق المعلومات، هي محاولة غير مجدية. رغم اننا ندرك ان بعض المواد الاعلامية مضرة وتتعارض قيمنا ومفاهيمنا الاساسية وعاداتنا وتقاليدنا.

لقد اصبحت الثورة الاعلامية واقعاً ملموساً لا يمكن تجنبه او تفاديه. لذا فقد اصبح لزاماً علينا التعايش معها طوعاً او كرهاً وان نأخذ بالجوانب الايجابية منها. وان نعمل حيثما تقتضي الضرورة على تحصين شعوبنا ضد آثارها السلبية من خلال تفعيل دور التعليم. ومن خلال تطوير الوسائل والجهد الذاتي حتى نتمكن من المنافسة وتوفير البديل الذي يجذب انتباه المشاهد ويحوز اعجابه وتقديره".

تويني

القى كلمة المدير العام لجريدة "النهار" اللبنانية جبران تويني الذي رأى "انه لفخر لي ولمؤسسة "النهار" والاتحاد العالمي للصحافة والاتحاد الدولي لخدمات الصحافة وتكنولوجيا الاعلام ان نشارك في اعداد المؤتمر الى جانب جريدة "الاتحاد" الظبيانية". ورأى ان هذا اللقاء في الخليج "سيجعلنا نتباحث ونتكلم على مشاكلنا، ونحاول ان نخرج العالم العربي من المأزق الذي هو فيه، وعلينا في العالم العربي ان نواجه الهجمة الاعلامية الغربية من الاعلام والاقمار، وان نتفاعل بعضنا مع بعض لتبقى لنا صحافة".

وختم "نحن في العالم العربي لدينا فكر وثقافة يخولاننا تصدير الصحافة الى الغرب، لذا علينا ان نستفيد من لقائنا اليوم".

ثم قدم رئيس الاتحاد العالمي للصحافة جايمي سيروتسكي ليلقي كلمته.

سيروتسكي

وعبر جايمي سيروتسكي عن سروره لوجوده في هذا المؤتمر، ثم القى الضوء على اعمال الاتحاد العالمي للصحافة، وتكلم على عمله الخاص في البرازيل وخارج اطار الاتحاد العالمي للصحافة، وعلى الصحافة والاعلام في اميركا اللاتينية عامة والبرازيل خاصة.

وانتقل الى الحديث عن المؤتمر الذي وصفه بـ"التاريخي" وهو الاول ينعقد في المنطقة على مستوى الصحف والاعلام، وامل ان تتواصل "الجهود" التي تبذل في هذه المنطقة والهادفة الى جمع صحفها الى مشاركتها في اجتماعات الاتحاد العالمي للصحافة".

ثم تطرق الى الصحف والدول المشاركة في الاتحاد والى اهدافهما الاساسية التي لم تتبدل منذ تأسيس الاتحاد وهي:

– حرية الصحافة واستقلالية الصحف المادية وتعزيزها.

– المساعدة في تطوير الصحف عبر التواصل والعلاقات.

– تعزيز التعاون بين مؤسسات النشر، وطنية او اقليمية او عالمية.

ثم تكلم على مساهمة اعضاء الاتحاد العالمي للصحافة في المساعدة في تحرير الصحافيين من الاعتقال والتصدي للرقابة ومن الحكومات التي تنتهك الحريات وحقوق الانسان.

واشار الى التصفية الجسدية التي تعرض لها مئات الصحافيين وخصوصاً في الجزائر والى شجاعة بعض الصحافيين الجزائريين الذين يخاطرون بحياتهم وعائلاتهم.

واعتذر سيروتسكي لغياب الامين العام للاتحاد العالمي للصحافة تيموثي بولدينغ، الذي يعد لعقد اجتماع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتحدث عن مشاكل حرية الصحافة.

وختم معتبراً ان الصحف في العالم كلها تواجه التحديات عينها مهما كانت لغتها، ودعا الجميع الى انجاح اعمال المؤتمر والى العودة الى ديارنا حاملين تجربة غنية.

في ختام الجلسة الافتتاحية، قدّم جبران تويني الى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان والى جايمي سيروتسكي درعين تذكاريتين.

وكان الحاضرون جالوا في معرض تضمن ١٥ جناحاً وضم احدث التقنيات في مجال الاعلام والصحافة والمعلومات وجناحاً لـ"الاتحاد" و"النهار" فيه اعداد من الجريدة وملحقاتها.

الجلسة الاولى

الجلسة الاولى للمؤتمر تناولت "الاستثمار في دراسة السوق" ادارها مدير مكتب التسويق والادارة التابع للاتحاد العالمي للصحافة قسطنطين كاماراس، الذي اعتبر ان دراسة الحالات والاستراتيجية تمكن من الوصول الى المعلومات اللازمة.

مارشان

وتحدث مدير التسويق في "رينيجيه رومانتي" – سويسرا جيل مارشان عن "دراسة السوق كأداة للتنمية الاستراتيجية" فاعتبر ان التحليل والحدث والمنطق دعائم يرتكز عليها البحث لتنمية الدراسة الاستراتيجية، الى اعتماد الذكاء لاستباق التطورات المستقبلية. والبحث التسويقي ليس استراتيجيا وحسب، بل فهم لحاجات القراء وتكييف مضمون الصحيفة مع ما يتطلبه هؤلاء، وهو في المجال التسويقي اداة استراتيجية بالغة الاهمية، ومن الضروري ملاءمته مع حاجة المنتج ومعرفة من هم الاشخاص الذين يقرأون وماذا يثير اهتمامهم ومن هم الذين لا يقرأون، ودرس الفوارق بين الفئتين، اذ من المهم معرفة نوعية القراء ولماذا يقرأون ولماذا لا يقرأون وكيف يقرأون وماذا يقرأون، والتحدي الاكبر يتوقف على معرفة لماذا توقفوا عن القراءة.

وشرح مارشان خطة لحصائية لمعرفة الاجابة عن هذه الاسئلة، واعتبر ان المسح مهمة شائكة وبالغة الاهمية للتوصل الى معرفة محاور الاهتمام عند القراء قبل الاقدام على القراءة، وان مستهلك وسيلة واحدة ولى منذ زمن والهدف هو التوصل الى دفع وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة الى التناغم فيما بينها لمصلحة القارئ.

سيفنس

وعرّف جُوْف سيفنس، محلل التسويق في جريدة "ساندريلان"، وهي جريدة مناطقية في المملكة المتحدة بـ"مشروع الجيل" الذي نفذته الجريدة لزيادة عدد القراء، وعرض لخطتها الاستراتيجية وكيفية التسويق لها وتكييف المنتج وحاجات السوق بتعقب حاجاته وما يحب القراء وماذا يقرأون وبم يهتمون، وهل هناك تحسين لنوعية "السلعة" والعناصر الرئيسية لهذه العملية من تحليل السوق وتحديد العلاقات ومعدل الاهتمام ومدى مشاركة الموظفين والعاملين.

وتوقف عند استحداث جريدته زاوية خاصة للقراء للوقوف على متطلباتهم وماذا يريدون ان يقرأوا، واعتبر ان هؤلاء في حاجة الى الكثير من التسلية والانباء التي تثير الاهتمام.



الامير آل نهيان امام جناح "النهار" ومجلة "نون".

وعرض لجداول اظهرت التحول في الجريدة وتحول اهتمامات القراء، وان الاجابات هي مؤشر الى دراسة اداء الصحيفة والتوصل الى قياس كمي للاداء، تؤدي الى تحديد مواضيع تثير الاهتمام.

هونلاند

وبعد الدراسة والتحليل تحدث الناشر ايان هونلاند عن "مشروع الجيل" واساليب زيادة عدد القراء والتغيير في اسلوب تقديم الصفحات والطباعة والصفحات الملونة. وتحدث عن اهمية معرفة مضمون الاعلان قبل تصميمه ونشره في الجريدة. وركز على اهمية استعمال الاشكال الجديدة، وقال ان جزءاً من العمل يتعلق بتحديد كيفية تحسين المنتجات واجراء دراسات منظمة لمعرفة ماذا يجذب القراء اكثر، وتدوين ملاحظاتهم وتصوراتهم للتحسين على اساسها. وبعد الدراسة تبين ان العاملين قالوا من الاخبار المملة، واستطاعوا اجراء تغيير عبر تفهم اوضح لحاجات القراء.

وشدد على ضرورة استمرار الابحاث للمحافظة على العلاقة مع المستهلك وتصميم منتج منذ البداية.

وتحدث اخيرا عن التجربة الناجحة والفريدة لجريدة "ساندرلاند" اذ عين القيمون عليها مديرا للقراء، علاقته يومية بهؤلاء عبر رسائلهم. واكد ان العملية التي اطلقتها الجريدة في اشراك العاملين والقراء في نادي القراء ادى الى نتائج ايجابية وساهم في زيادة المبيعات.

وبعد اسئلة ونقاش اختتمت الجلسة.

الجلسة الثانية

وتناولت الجلسة الثانية من اليوم الاول للمؤتمر "انتاج المضمون، الاساليب الجديدة"، ادارها مستشار مشاريع التنمية في محطة الـ"بي. بي. سي" – لندن الصحافي مصطفى كركوتي، وحاضر فيها كل من رئيس التحرير التنفيذي في صحيفة "ستار ال ماين" في الولايات المتحدة الاميركية وارن واتسن عن "الصحافة السليمة: قوانين جديدة للتحرير والتصميم"، والمسؤول عن فرع التكنولوجيات في الاتحاد الدولي لخدمات الصحافة وتكنولوجيا الاعلام (IFRA) كيري نورثروب عن "غرفة تحرير لجيل جديد".

واتسن

بداية، عرض وارن واتسن لكيفية تحسين نوعية الصحف عبر التوفيق بين التصميم والمضمون، وهذا ما سماه الصحافة الشمولية.

واشار الى ان الابحاث التي اجريت "اظهرت ان القراء يهتمون بشكل الجريدة قبل مضمونها. من هنا اهمية ايلاء مظهر الجريدة اهتماما اكبر". واعتبر ان التصميم هو اداة لنقل المضمون، وان المقاطع والصور والرسوم البيانية والبيانات كلها عناصر تشكل اداة مكملة للمعلومات، تؤدي الى استقطاب القارئ، وعلى الجريدة تاليا ان تواكب تطور التقنيات الحاصلة، والتحديث والتطوير والتوجه الى شرحات واسعة من المجتمع، ونقل الاخبار في شكل حركي. كما يجب استباق الحوادث لاشباع حاجة القراء، وكتابة الخبر في صيغة مقتضبة وشاملة مع نشر صورة معبرة وتصميم جيد واخراج جذاب. وثمة عوامل عدة عددها واتسن لانجاح الجريدة، ابرزها:

– تبسيط الاخبار وتلافي زخرفة الصفحات.

– تقرير ما هو مهم، ووضع هرمية واضحة، منعا لانتفاء التركيز والضياع للقارئ.

– ترك نوع من المساحات البيضاء في الصحيفة.

– التشديد على مواطن القوى في اطار الصحافة.

– بذل جهد دائم للتحسين وهو القاعدة الاساسية لانجاح عمل غرفة الصحافة.

– التوفيق بين التصميم والاعلان في الصحافة الشمولية.

وشدد واتسن على اهمية اللمسات الجمالية في الصحيفة، اضافة الى تطوير عملية التزاوج بين الاخبار والاعلان.

ختاما، كشف عن افضل صحف مصممة وفقت بين نقل الاخبار وكتابتها والتصوير والتصميم ورافق شرحه عرض لضوئيات.

نورثروب

في مداخلته عن "غرفة تحرير لجيل جديد"، تطرق تيري نورثروب الى الاتحاد الدولي لخدمات الصحافة وتكنولوجيا الاعلام "لفهم اسباب تأسيسه وعمله. وركز على ان هذا الاتحاد منظمة تضم اكثر من ١٢ الفا ناشرا ينتمون الى ٦٠ دولة. كما تطرق الى ظهور تكنولوجيات حديثة في الادارة والنشر والطباعة، جعل الصحافة المكتوبة متقدمة على الوسائل الاعلامية الاخرى خصوصا التلفزيونات، رغم وجود تنافس تكنولوجي كبير ووسائل نظرا الى انتشار الانترنت والوسائل التلفزيونية الحديثة.

ورأى ان "اهم امر في الصحافة هو تنظيم غرفة التحرير، التي يجب ان تحوي الوسائل التقنية الحديثة كلها من انترنت، هواتف خليوية، بريد الكتروني، لا تؤثر فقط على كيفية انتقاء المعلومات، بل ايضا على كيفية ارسالها. وهذا ما يتطلبه عصرنا".

وقدم نورثروب لمحة تاريخية عن تطور الصحف منذ نشأتها وتأثير التكنولوجيا عليها. وتكلم على عمل المسؤول عن غرفة التحرير حيث قاعدة المعلومات، اذ يجب ان يكون هذا العمل مركزيا ومضبوطا.

وختم: "لا احد يستطيع القول ان الصحافة المكتوبة ستضمحل، خاصة اذا واصلت التكنولوجيات تطورها وتقدمها، وان صناعة الصحف لا يمكن ان تراوح مكانها، بل تسعى الى التقدم، ليس في مجال التصميم فقط بل في مجال التسويق ايضاً".

رافق مداخلته عرض لضوئيات عن التطور التكنولوجي في غرف التحرير.

وختاما، كانت اسئلة ومداخلات ونقاش.

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة للمؤتمر أدارها ناشر مجلة "أراب أد" ورئيس تحريرها وليد قزي، وعرض لبرنامج الجلسة ومواضيعها وعرف بالمحاضرين.

رونان

تناولت الجلسة "النجاح في التسويق الاعلاني"، وحاضر فيها مدير الابحاث في "SPQR" فرنسا رونان بلتسيك، فقدم نبذة سريعة عن سوق الصحف اليومية الاقليمية الفرنسية، التي تشكل وسيطاً وطنياً، وتمثل ٧٧ في المئة من مجمل الانتشار اليومي. ٤٩ في المئة منها توزع بطريقة البيع العادية، و٣٧ في المئة في المنازل، و١٤ في المئة تسلم باليد. وهذه الصحف تتمتع بميزات لا يستهان بها. ونظراً الى اختراقها الكبير تطول شخصاً من اثنين و٢٠ مليوناً من القراء في اليوم الواحد. وبعدما ادرك الناشرون ان الاعلان الخارجي يتراجع والمعلنون غائبون وان الصحافة الاقليمية لا تتمتع بسمعة جيدة، تم اطلاق حملة وطنية الترويج لها، وسمح للمعلنين القيام بحملة وطنية في الجريدة باتصال هاتفي واحد، وحاولوا بعد الدراسات خلق السلعة الصحيحة والجديدة بسعر صحيح وسوق جديد الى محاولة تحسينها عبر الاعلانات. واثبتت الاختبارات ونتائجها ودراسة السوق والقارئ تطور الصحافة الاقليمية، واصبحت اكثر بساطة ومرونة وزادت شهرتها وانتشارها.

شيزولم

وحاضر مدير "شيزولم بيزنس" في المملكة المتحدة جيم شيزولم عن الاعلان المضر للربح، وكيف تحسنت نوعيته. وانطلاقاً من خبرته أكد ان الناس تتذكر حتى الاعلانات التي لم تقرأها وان اللون يخفف من فاعلية الاعلان ووقعه. ولاحظ ان الاعلانات عنصر مهم وتستحق العناء، رغم ان عدداً منها لا يحقق الغاية منها. وتحدث عن فاعلية الاعلان واهميته. ثم أعطى امثلة على اشهر الصحف في بريطانيا والارباح التي تحققها في الاعلانات. وقال ان الارتقاء بمستوى الاعلان يتطلب الكثير من الجهود وهنا اهمية التعمق في الابحاث لرفع المستوى، علماً ان سلوك القراء حيال الاعلان يرتبط بنسبة الوقت المخصص للقراءة اجمالاً وقراءة الاعلان. ومعظم القراء يتذكرون الاعلانات التي لم يقرأوها في تمعن. ثم عرض لنماذج اعلانات، موقعها في الصفحة وحجمها وامكان لفتها انتباه القراء واعتبر ان الاعلان امر مهم بحيث اصبح قادراً على منافسة المضمون التحريري في الصحيفة، وحتى على لفت الانتباه.

ولانجاحه وجب اختيار المكان المناسب له وان تكون رسالته واضحة، من هنا ضرورة الابتعاد عن كل ما هو مبهم.

واعتبر شيزولم ان الاعلان والصحيفة يجب ان يتكاملا ليحققا النجاح المطلوب فبعض الاعلانات تفشل، لانها لا تشجع القارئ على شراء ما يروج له الاعلان، وأحياناً قد يكون الاعلان مدرجاً في المكان غير المناسب. لذا ينبغي السعي الى رفع مستوى الفاعلية والاهتمام بعناصر التصميم وضرورة اجراء دراسة عن الاثر الاولي واستعمال انماط مختلفة والتنبه لمجمل التصميم وليس فقط لصفحة معينة.

واذا كان استعمال الالوان قد يأتي بجديد، فهذا ليس صحيحاً في الحالات كلها.

الجلسة الرابعة

ودارت الجلسة الرابعة على "الطاقة التجارية وتطوير الانتاج"، وادارها الناشر ورئيس تحرير مجلة "أراب أد" وليد قزي، وتحدث فيها كل من مديرة التسويق في صحيفة "ميدلاند اندبندنت" في بريطانيا دنيز وست عن "تطوير العلامة التجارية"، ومدير التسويق في مجموعة صحيفة "دنيا" التركية غاريس كيزيسوغلو عن "حرب الاعلان من اجل كسب القراء في دولة مثل تركيا".

احدى الجلسات. (ميشال صايغ)

وست

في مداخلتها، تحدثت دنيز وست عن كيفية توسيع نطاق العلامة التجارية وتوسيع قاعدة كيفية وضع استراتيجية من اجل ضمان البقاء وتوفير الفرص، تحقيقاً لمداخيل اضافية وتوسيع قاعدة نشر الصحيفة من اجل المساعدة في تخطي المشاكل الاعلامية في هذه الحقبة.

وركزت وست على ضرورة المحافظة على العلامة التجارية في أي مجال منتج، وعلى تفاعل المستهلكين في طريقة افضل ليزداد التنافس اكثر فأكثر. وان جوهر العلامات التجارية هو، عروض افضل للشراء وتسهيل الخيار.

واعتبرت ان من المهم ايضاً ان تتضمن العلامة التجارية فوائد حسية وأخرى غير حسية. ثم عددت أهدافاً عدة لمواكبة المستقبل، خاصة في المجموعة التي ترأسها. ومن الحلول التي استعملت في مجموعتها لتخطي المشاكل التي عانتها "النظر في كيفية تطوير الانشطة السياسية وتحليل المضمون، اذ ان القراء مهتمون بالاعلانات كاهتمامهم بالافتتاحية. وذلك من اجل اعادة اطلاق سياسة واضحة لتحديد مكانة صحيفتنا والاهداف والقرار. اذ ما من علامات ناجحة ما لم تتحقق مداخيل مرتفعة واهداف العلاقات التي تريدها. اضافة الى ممارسة ادارة العلامة على الصعيد الخارجي عبر اجراء بحوث عن السوق كمية ونوعية. وهذا ما جعلنا في "ميدلاند" نحقق بعض الارباح المالية. اضافة الى اطلاق عدد من المنشورات وتنظيم نشاطات واطلاق اعلانات مبوبة". وفي هذا الصدد اعطت امثلة عن صحف تصدر في بريطانيا. ورافق مداخلتها عرض لصور اغلفة مجلات وجرائد.

كيزيسوغلو

اما غاريس كيزيسوغلو فتحدث عن حملات الترويج المثيرة للاهتمام، وحروب الترويج بين الصحف اليومية التركية.

بداية، قدم نبذة عن الصحف التركية الوطنية اليومية وكيفية عملها ونشرها وطباعتها وتوزيعها وتأثرها بالعوامل السياسية. ثم ركّز على السوق الاعلامية التركية التي تتميز بتنافس كبير، وعلى الحروب الترويجية التركية عبر طرق عدة كالقسائم واطلاق المسابقات على الصفحات الاولى للصحف وتقديم الجوائز والتسابق بين الصحف. أما هدف الترويج فهو توسيع انتشار الصحف وزيادة مبيعاتها.

وقدّم كيزيسوغلو ملاحظات عن فاعلية الحملات الترويجية التي تتأثر بالمزيد من المشاكل، ذلك ان الشباب لا يحظون باهتمام كبير في الانشطة الصحافية.

وتخصّص معظم الصحف ثلث صفحاتها الاولى للاعلانات، وباتت الصحف تستهدف المستهلكين اكثر من القراء، كما ان الصحف تحولت شركات تسويق لسلع استهلاكية، وما عادت الاخبار محط اهتمام وما عادت تحتل الصدارة في الصحيفة.

ولاحظ أخيراً ان شركة توزيع الصحف تستخدم الطريقة عينها، علماً ان الصحف تستخدم افضل التكنولوجيات. وختم ان تاريخ الصحف التركية غني بهذا التنافس القاسي.

ختاماً، أسئلة ومداخلات.

الجلسة الخامسة

وفي اليوم الثاني أدار الجلسة الخامسة المدير العام لمطابع التعاونية الصحافية في لبنان وليد تويني وحاضر فيها غونتر بوتشر، المدير الاداري للاتحاد الدولي لخدمات الصحافة وتكنولوجيا الاعلام – المانيا عن "تكنولوجيا الصحف في المستقبل"، ومدير ادارة الابحاث في الاتحاد عينه بوريس فوكس، ورئيس قسم الابحاث في الاتحاد ايضا مانفريد فيرفيل.

بوتشر

في مداخلته، تحدث بوتشر عن أهمية استعمال التكنولوجيا التحكم في المستقبل وعن تقنيات الطباعة الحديثة. واعتبر ان التكنولوجيا الحديثة تعزز دور الصحف وتحصنها من انتشار المرئي والمسموع. وعلى الجريدة ان تتجاوب مع وسائل الاعلام المتعددة لتواكب التطورات السريعة ومنها الدور الرئيسي للتكنولوجيا الرقمية.

كما تحدث عن النشر الالكتروني وأهميته، واعتبر ان التكنولوجيا الحديثة وحدها لا تكفي لاعطاء نتائج متطورة، اذا لم تتوازَ مع وجود موظفين أكفياء. فعلى دور النشر الاهتمام بهذه الناحية، والتنظيم المثالي هو الذي يتبع اساسا هرميا من المدير الى العاملين. وقال: "اننا في حاجة الى تقنيات تنظيم جديدة منفتحة لتواكب التقدم السريع والتواصل مستمر بين المحررين والادارة من اجل انتاج افضل وموظفين متعددي المهارة ومطلعين على التكنولوجيا من اجل تأدية الخدمة على أكمل وجه".

وتحدث عن وجود جمعيات متخصصة في العالم تساعد جميع الذين يعملون في هذه الصناعة لتبادل الخبرات. والنجاح لا يكمن في التقدم التكنولوجي بل في الطاقات البشرية الكفية والتنظيم الجيد لهذا التدفق الحر للاتصالات.

فوكس

وحاضر بوريس فوكس عن نتائج اقتصاد غرف التحرير، وركز على أهمية استعمال الحبر في الطباعة. وتحدث عن تكنولوجيا قاعة الصحافة، وعن الفرق بين استخدام الحبر الاسود العادي والحبر الملون وكيفية تحسينه في المصانع، وعرض لنماذج من ذلك وشرح تطور انواع الاوراق وتحسينها لتحقيق نوعية جيدة.

فيرفيل

وتطرق مانفريد فيرفيل الى التعامل مع الصور الرقمية، وأهمية معرفة اللون الاساسي وعرض لتقنيات الكومبيوتر الحديثة "التي تمكننا من معرفة اللون الاساسي ومقارنة الالوان القريبة لمعرفة هل ثمة فارق بينها وما كانت عليه الصورة الرقمية". كما تحدث عن استعمال آلة المسح وعن نظم الاستنساخ المتطورة وامكان الربط بينها وعن الحاجة الى التقيد بالالوان وفرزها عبر اجهزة خاصة.

ختاما كان نقاش.

الجلسة السادسة

ودارت الجلسة السادسة على موضوع "الصحافة والاعلان على ابواب القرن الحادي والعشرين"، وأدارها الاعلامي ومدير مكتب "الاتحاد" الظبيانية في بيروت رفيق نصرالله. وتحدث فيها المدير العام لـ"النهار" جبران تويني عن "ادارة الجريدة في السنة ٢٠٠٠"، والناشر ورئيس تحرير مجلة "أراب أد" وليد قزي عن "دور المجلات المتخصصة في العالم العربي".

وتكلم نصرالله على التحول والتبدل في القرن الحادي والعشرين على الصعد كلها وخصوصا الصحافة. ورأى ان ثمة نسيجا خاصا يربط الاعلان بالاعلام، واننا نشهد اليوم ثورة حقيقية في تكنولوجيا النشر الاعلامي كما في تكنولوجيا النشر الاعلاني. ثم قدم المحاضرين.

تويني

في مداخلته، رأى جبران تويني ان التغييرات الاساسية الحاصلة على عتبة سنة ٢٠٠٠ تطول في شكل اساسي ادارة الجرائد، "فالصحف اليوم اصبحت اقرب الى المؤسسة الاعلامية منها الى ادارة صحافية واحدة. وعلى الصحافة ان تحوط نفسها بالتكنولوجيات والخدمات المتقدمة التنوع، وتلحق بركب التطور. ونظرا الى الاسواق الاعلامية الجديدة والتغيير على هذا المستوى، اصبح من الضروري ان تدخل المؤسسة الاعلامية حقل التنوع عبر اصدار ملاحق او مجلات متخصصة تتوجه مباشرة الى قراء معينين ومعنيين بالموضوع الذي يتناوله هذا الملحق دون ان تنسى ان هذا التنوع، ان عبر الملاحق او المجلات او النشر الالكتروني على الانترنت، هدفه الاساسي دعم المؤسسة الأم او الصحيفة الأم الذي يشكل اسمها رأس المال الاعلامي الحقيقي للمؤسسة ككل. دون ان تنسى ان من شأن هذا التنوع المساهمة في تأمين مصادر تمويل مختلفة المصدر تساعد في تنمية المؤسسة الاعلامية".

ولاحظ تويني ان الاسواق الصحافية "اصبحت اليوم اكثر فأكثر اسواق اختصاص تتوجه كما قلنا الى شرحة معينة من القراء، بينما مفهوم الصحيفة الشاملة في عصرنا هذا اصبح يتراجع او يتقلص او ينحسر. وهذا من شأنه ان يعزز قراء الصحف ويزيد المداخيل الاعلانية ويؤثر في العلاقة بين المؤسسة الصحافية والسوق".

وتحدث عن ملاحق "النهار" الاربعة الاسبوعية ("نهار الشباب"، "الرياضة والتسلية"، "الدليل" و"الملحق الثقافي")، والثلاثة الشهرية ("حقوق الناس"، "نهار الكتب" و"كتاب في جريدة")، اضافة الى ملحق يصدر قريبا ويعنى بحق تعريب مواضيع من الصحيفة الشهرية الفرنسية "Le Monde Diplomatique". وهذه الملاحق كلها تلبي حاجة السوق، وعبرها تسعى "النهار" الى زيادة نسبة القراء وتوسيع الاستراتيجية الاعلانية وكانت مضاعفة المداخيل.

ثم تطرق الى مجلة "نون" النسائية الشهرية الصادرة عن "النهار" في اللغة الفرنسية، وهي أطلقت معايير جديدة للمجلات النسائية وتشكل دليلا واضحا على اهمية التنوع لغة ومواضيع في الصحافة وتفتح آفاقا واسعة.

وشدد على ان بعض الفاعليات العربية تحصل على المعلومات من وسائل اعلامية غربية وتعيش في ظل حكومات توتاليتارية "لذا، علينا ان تؤمن لوسائل الاعلام حرية نقل المعلومات والا فقدت الحكومات صدقيتها وضعفت قوة وسائل الاعلام التي يجب ان تضطلع بدور جوهري في العالم العربي". واضاف انه يمكن ضبط الصحافة في اطار الحس المهني والوطني. عندها، تصبح الصحيفة غير مضطرة الى ضبط المعلومات ويبرز مفهوم الاقناع بدلا من الاكراه.

وختم: "مسؤوليتنا ان نوفر للجيل الجديد أدوات النجاح لتكون رواد الطريق فتهب رياح التغيير".

قزي

وتحدث وليد قزي عن دور المنشورات المتخصصة في العالم العبري وأهميتها عامة وكوسائل اعلانية من أجل الاعلام. وقدم مداخلته وفقا لخبرته الخاصة بصفته ناشر مجلة متخصصة في العالم العربي، وفيما آراه عن الصناعة المتعلقة بالاعلان في العالم العربي. ورأى ان الدول العربية في حاجة الى تعمق أكثر في المطبوعات المتخصصة.

ورأى قزي "ان التكنولوجيا كانت بسيطة ولم تكن لتضيف الكثير من الامور، لا سيما في ظل عهود الملوك الذين كانوا يعرفون ان أوامرهم فقط يجب ان تنفذ وانهم كانوا يودون ان يسير الشعب خلفهم في الاتجاه عينه. واليوم باتت التكنولوجيا بالغة التعقيد وتقوم على المعرفة في شكل واسع".

كما رأى ان بعض التكنولوجيات الالكترونية يمكن ان تحول ملايين الدولارات من بلد الى آخر. وانه حيثما المعرفة توجد السلطة والقوة. وتقوم سلطة الغد على قدر كبير من المعارف كما الحال في تكنولوجيات العصر وسلطاته.

وكشف ان المطبوعات المتخصصة تتوجه الى نخبة او شرحة معينة من القراء، والسبب يعود الى اهمية هذه المطبوعات وانها استجابت لحاجة ملحة، اذ انها وسيلة وصلة بين الجمهور المستهدف والمعلنين المتخصصين. الى ضرورة البحث عن السبل لتحسين هذه المطبوعات في العالم العربي و"نحن نعمل على تحسين مستواها حسب التكنولوجيات الحديثة الحاصلة. وان هذه المطبوعات حققت نجاحا في لبنان. كما اننا شهدنا تطورا ملحوظا على الصعيد التكنولوجي في العالم العربي، وعلينا ان نمضي قدما في تطوير المطبوعات المتخصصة في ظل التحديات التي تواجهنا في العالم العربي وان نكافح دون هوادة. لذا، ارى المستقبل واعدا وزاهرا، والعرب يعملون على تحسين مستوى هذه المطبوعات لان الحاجة اليها تتزايد".

وختاما، شدد على الحاجة الى الاحتراف في نشر هذه المطبوعات اذ انها تمارس دورا مهما خصوصا في العالم العربي.

اسئلة ومداخلات

وكانت مداخلات واسئلة الى حوار عن الهدف من تنظيم المؤتمر في ابو ظبي والفائدة التي يمكن الصحافة الخليجية ان تجنيها من هذه التظاهرة الاعلامية والاهتمام المعلن بالصحافة المتخصصة او التي يديرها القطاع الخاص. فبيّن تويني ان المحافل الاعلامية العالمية ابدت مرارا يأسها من التعامل مع المؤسسات الصحافية العربية بحجة لامبالاتها وفقدان حرية التعبير عندها. "فكان لزاما علينا ان نقنعها بان هناك فسحة حرية صحافية، حتى خارج لبنان، مؤمنة في الخليج العربي، وهي قادرة على استيعاب حوار عملاني بين الصحافة العربية والمؤسسات الاعلامية العالمية. ولما تم الاقناع، تم الاتفاق مع "الاتحاد العالمي للصحف" على تنظيم المؤتمر في ابو ظبي".

عرضان خاصان

وقبل بدء الجلسة السابعة، كان عرض خاص قدمه مدير الطباعة التقنية في مؤسسة "كونيغ وبوير" الالمانية فرنر شيربي عن "الاتجاهات الحالية في تكنولوجيا الصحف"، وآخر من مدير المبيعات الاقليمي في شركة "اكفا" في بلجيكا مارك فون بريكل عن "حقول جديدة للعمل في الصحافة".

الجلسة السابعة

وتمحورت الجلسة السابعة حول "التمركز الاستراتيجي وقضية النشر الالكتروني" وافتتحها تيري ماغواير بنظرة عامة، وقال: "لا شك في ان الانترنت هو المستقبل وعلى الجرائد الا تدع فرصة الاستفادة واثبات الوجود على الانترنت، خصوصا في ما يخص الاعلانات لانها في حال تغيبت سيقوم احد آخر بذلك. والدليل وجود شركات اعلانات تقدم اعلاناتها مباشرة على الشبكة، فعلى الجرائد ايجاد طريقة تدفع الشركات الى الاعلان عبرها وليس بطريقة مستقلة".

وتحدث عن نقاط عدة على الجرائد اتباعها لكسب القراء والاعلانات على صفحاتها الالكترونية منها ايجاد مجموعة قراء اوفياء والمحافظة على التواصل المستمر مع الزبائن (القراء)، وفتح مجالات الاتصال للقراء البعيدين.

وشدد على ان الاولاد هم من اهم قراء الانترنت لانهم الغد.

بومغارت

وحاضر المدير العام لجريدة "راينش بوست" هانس بيتر بومغارت عن "خلق مجتمع الانترنت". وتحدث عن التجربة الناجحة التي قامت بها جريدته منذ ثلاثة اعوام، حين بدأت النسخة الالكترونية للجريدة تصدر مطابقة لتلك المطبوعة على ورق. وتطورت هذه العملية لتشمل اليوم الى النسخة الالكترونية خدمات عدة تقدمها الى قرائها وتربطهم بها، بالتعاون مع مدينة ديسلدورف الالمانية الحصول على المعلومات المتعلقة بالمدينة من مسارح وسينما ومطاعم الى حجز غرف في الفنادق وخدمات مصرفي. كما طورت الجريدة مواضيعها بحسب اهتمامات القراء وحاجاتهم، ونشأت شركة خدمات لتزويدهم بها.

الوزير الامير عبدالله بن زايد آل نهيان ورئيس الاتحاد العالمي للصحافة جايمي سيروتسكي والمدير العام لـ"النهار" يتوسطون المشاركين من الدول الخليجية.

شنايدر

كما حاضر نائب المدير العام لـ"هاشيت فيليباتشي ميديا" باتريس شنايدر عن "خبرة دار نشر هاشيت في مجال الانترنت"، ولاسيما تجربة مجلة "ايل" النسائية. واصبح في الامكان اليوم الحصول على مواضيع هذه المجلة النسائية بلغات عدة من مكان واحد عبر الانترنت.

الى اجراء دراسات "لتحديد متطلبات المرأة". ولاحظ انه جرى قولبة النشرة الالكترونية تلبية هذه الحاجات "ففي استطاعة المرأة مثلا اليوم البحث عن اي موضوع يهمها دون الحاجة الى الدخول في متاهات التكنولوجيا".

وبحسب الدراسة ستبلغ نسبة النساء اللواتي سيستفدن من خدمات الانترنت ٤٠ في المئة اذا كان الدخول على النشرة الالكترونية سهلا.

الجلسة الثامنة

تناولت الجلسة الثامنة والاخيرة موضوع "صناعة الاعلام في الامارات العربية المتحدة"، ادارها الاعلامي ومدير مكتب "الاتحاد" الظبيانية في بيروت رفيق نصر الله، وتحدث فيها مدير قسم الترجمة والاخبار الخارجية في جريدة "الاتحاد" ابرهيم راشد عن "التدريب ومشاكل تبني التكنولوجيا في صحافة الامارات"، ورئيس تحرير جريدة "الاتحاد" عبيد سلطان عن "مضمون الرسالة الاعلامية في وسائل الاعلام في الامارات".

بداية عرف نصر الله بالمحاضرين وقدم لهما.

راشد

وتكلم ابرهيم راشد، فاعتبر ان التدريب للعاملين في قطاع التحرير والقطاعات الفنية في الصحف نسبيا نادر جدا دون اية خطط محددة وواضحة. كما يقول ابرهيم سعيد، المدير العام بالوكالة لمؤسسة "الاتحاد" ان التدريب تبعا لاسس علمية غير موجود عندنا بسبب نقص متطلبات التدريب وذلك يتطلب ايجاد وحدة مستقلة. ويقول ان هذا سيمكن المتدرب القادم من تجاوز كل التطبيقات العملية والمهنية المطلوبة منه. حاليا، كل الامر يعتمد على الصحافي الجديد في ايجاد وسيلة من اجل تطوير نفسه في المؤسسات الصحافية عبر محاولة الحصول على المعلومات المطلوبة التي تساعده او تساعدنا في اداء وظيفتهم في شكل جيد".

اما عن ادخال العمليات التي تعتمد على الكومبيوتر في صالات التحرير، فرأى راشد ان "صالات التحرير لا تزال تدار في الشكل القديم حيث يكتب المحرر او المراسل موضوعه الصحافي باليد، ثم يسلمه الى المراجع، الذي يعيد كتابته او يصحح كتابته ثم يرسله الى الذين يصففون المادة المكتوبة في قسم الانتاج. وهذا القسم سيعمد الى طباعة الموضوع ويرسله الى المصححين اللغويين حيث ينتهي الامر بالموضوع المكتوب في قسم الانتاج مرة اخرى من اجل وضعه على الصفحة بحسب تعليمات المراجع الصحافية، ومن ثم يعد هذا القسم ايضا الفيلم الخاص بالصفحة لكي يؤخذ الى المطبعة. ويستخدم الكومبيوتر في معظم هذه العمليات، الا انه يتم في مراحل انتاجية غير متصلة كمبيوتريا".

سلطان

اما رئيس تحرير "الاتحاد" عبيد سلطان فتحدث عن "مضمون الرسالة الاعلامية في وسائل الاعلام في الامارات"، ومما قاله: "تتصدى وسائل الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة في مستوياتها المكتوبة والمسموعة والمقروءة، لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية والانسانية، التي تشكل الجوهر الحقيقي لقيام دولة في ٢ كانون الاول ١٩٧١".

وتحدث سلطان عن مضمون الرسالة الاعلامية على خمسة صعد هي: الصعيد المحلي، الصعيد الاقليمي، الصعيد العربي، التضامن العربي والاسلامي والصعيد العالمي.

وختم قائلا: "احب ان أؤكد ان وسائل الاعلام في الدولة عامة لم تتراجع عن مهماتها محليا وخليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا، وعن الاصرار على تناول كل التطورات على الصعد كلها بروح الانفتاح والتطور والتمسك بمنظومة المعرفة كوسيلة للتعبير والحوار انطلاقا من المبادئ التي نتمسك بها. ولا يقلل من قيمة هذا التقدم، ظهور بعض الثغرات هنا وهناك، فهذه مسألة يفرزها العمل اليومي. والمحصلة النهائية، هي ان وسائل الاعلام في الامارات من الممكن ان تتطور مضامينها اذا ما توافرت ضمانات اكبر عبر التشريع لمواجهة المرحلة المقبلة".

ختاما، كانت اسئلة ومداخلات.

أدب فكر فن

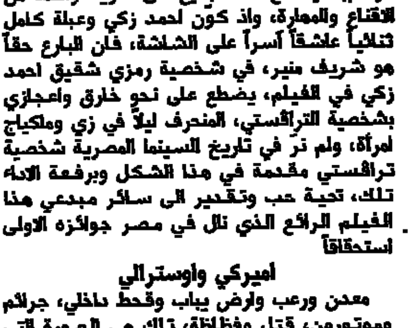
سينما

"هستيريا" عادل أديب يَضَعُهُ في مصافِ الكبار:

تُحفة صغيرةٌ نادرة في واقع السينما المصرية المتراجعة


عبلة كامل واحمد زكي ومجدي فكري في "هستيريا" لعادل أديب، الحنان والنزوع الى الحلم والاصالة.


كورت راسل وكاثلين كوينلن في "تعطّل" لجوناثان موستو، البداية الخادعة.


الوجهان الجديدان من "فندق الحب" لغريغ روزنبرغ، سينما أوسترالية تقتدي.

البديع في اسبوعنا المحلي يردنا من مصر: "هستيريا" للمخرج الشاب عادل اديب، مع احمد زكي وعبلة كامل، قصيدة انسانية حنونة، تقابله كوميديا عاطفية متفاوتة الرقّة للاوسترالي غريغ روزنبرغ، فيما لا يكف الاميركيون عن تصدير رعب مجتمعهم وفظاظته تشويقاً مدمراً للأعصاب في "تعطّل" مع كورت راسل، حيث مهارة الصنع تبعثرها اجواء الفزع.

زمن مر لم يشق فيه فيلم مصري دربه الى مدارة عروضنا المحلية. "هستيريا"(*) الرائع فعل ذلك وان لم يحظ مروره الاول قبل اسبوعين بالاهتمام الذي يستحق، والنصح به الى الهواة الدقيقين ومتتبعي كل جيد وفني ومتقن من حيثما أتى.

حنون، رقيق، انيق وحالم شريط عادل اديب الذي يسعنا منذ الآن اضافة اسمه الى قائمة السينمائيين الموهوبين والمثقفين، المدركين دقّة اصول الحرفة السينمائية، والمشبعين بثقافة سينمائية واسعة (ذات صلة بالاساليب) من الشرق والغرب معاً، وذلك ما لمسناه لدى امثال شريف عرفة حيث التأثر والمعرفة والانفتاح، لكن دونما تقليد، بل استغلال لكل ذلك في لغة سينمائية ذات طابع وخصوصية. وبالفرح ذاته نستقبل اليوم موهبة عادل اديب الذي يهدينا تحفته الصغيرة هذه، النادرة، في الواقع المتراجع للسينما المصرية التي يُلحظ غياب المميزين عن انتاجاتها الاخيرة (اين محمد خان وخيري بشارة وسمير سيف ويسري نصر الله وداود عبد المسيح وسواهم؟) بحيث بتنا في شوق دائم الى افلام نظيفة ومبتكرة بعيداً من سينما الخفة والمقاولات.

"هستيريا" نقطة مشعة تضيء في عتمة السينما المصرية والعربية الراهنة، فيلم يستحق ان يدرج في المهرجانات العالمية، لذكاء ورقّة واناقة ينضح بها، ومنطلقها بدءاً بسيناريو محمد حلمي الهلالي الرائع، ناسجاً خيوطه من حلم (كأنه حكاية خرافية) وواقع (كيمياء المجتمع المصري ظاهرة تماماً) يجبه قوته بالحب والغناء، على نحو ما فعل يوسف شاهين في "المصير" حيث الدعوة الى فرح الحياة في وجه الظلامية ودعاتها. رغم ان "هستيريا" لا ينطوي على نبرة ذهنية ثقافوية نقع عليها دوماً في سينما شاهين. فخطابه الانساني والحياتي بسيط، ملتصق بالمدينة وناسها العاديين، وتلميحاته واضحة شبه مباشرة، فيما ايضاً النفَس الانتقادي لما آلت اليه احوال المجتمع المصري في الدين والفن والعلاقات، مشدداً نبرته النوستالجية حنيناً الى كل قديم واصيل (في الغناء كما في السينما) ومشاعر سابقة في الحب.

انفعالات تتدفق

شخصيات متعددة، خفية نضرة، تتدفق فيها الانفعالات سريعة، خاطفة، فلا ثقل او بطء او اطالة، بل خفّة كينونة رائعة، كأننا ازاء فيلم اوروبي (عذراً للتشبيه وليس منبعه عقدة دونية) رشيق الايقاع، سريع التقطيع، فسيفسائي البناء ينقّلنا تباعاً بين الوجوه المؤلّفة للحكاية البسيطة، من وجه المغنّي الشاب زين (احمد زكي) الى وداد (عبلة كامل) وحسن (مجدي فكري) ورمزي (شريف منير) وحورية (الفت امام) ورزق (علاء مرسي) وزينات (نهى العمروسي) وسيّد (عبد الله فرغلي)، وهم الرئيسيون تتقاطع مصائرهم وحيواتهم وتلفّهم دائرة الاحداث والعلاقات. زين خريج المعهد الموسيقي، مغنّ (بصوته الفعلي) ينزل ارادياً من برجه الاكاديمي الى قاع المدينة، ليغني للناس في انفاق المترو او في الشارع او في الافراح الخاصة. يغنّي من التراث والاصالة (من عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وآخرين) احتجاجاً على ما آلت اليه اغنيات الملاهي الليلية الانحطاطية، وملامسة لواقع الناس البسطاء والعاديين. شخصية بوهيمية لا مبالية، تؤمن بالفرح والحب منقذاً وعلاجاً، ضد البؤس والاصولية (يهاجمه الاصوليون مراراً لايقافه عن "الغناء الكافر الذي يقود الى جهنم"). زين مملوء حباً للناس، ولعائلته: اخته حورية التي يمنع عليها شقيقها الآخر، الحقود والمنحرف، رمزي، الزواج برزق المصور الفوتوغرافي الذي تحبه، في حين لا يستجيب زين بدوره لهيام وداد الجنوني به. مشبعاً رغباته مع الثرية الفاتنة "المطلّقة" (على وزن مزواجة) زينات، فيما يقف كل من صديقه ورفيق تسكعه الموسيقي حسن، وخاله فنان الماكياج القديم سيد، شاهدين على ما يحصل للجميع.

"الحدوتة" الأليفة والبسيطة ليست بالمهمة او بالجديدة في ذاتها، بل الجدّة والأهمية والروعة في المعالجة، وفي النسج الواقعي والحالم لمجمل الحكايات المتداخلة التي يعيشها هؤلاء، على خلفية من النقد الاجتماعي والفني والاخلاقي، حيث الرفض للعنف والاصولية، بالمسالمة والانفتاح والدعوة الى الغناء والفرح، والنبذ للاخلاق البورجوازية وعنجهية الاثرياء، بتبني البساطة والقناعة ولمقاومة موجة الغناء الهابط باستعادة الخالد والاصيل. لوحة كاملة للقاهرة اليوم، لضياعها وتفاوتها الطبقي واستسلامها للخطر الاصولي، لتبدّل انماط عيشها وابتعادها عن روح الازمنة الجميلة المنقضية، ولفقرها واكتظاظها واحوال مهمشيها. بيد ان الطرح غير ناتئ عند المستوى الاول للحكايات المتعددة، بل يفسح للمخيلة الحالمة تقدّماً على الواقع، مروباً منه الى حلم، الى خرافة رقيقة وعذبة، وتلك حلاوة الفيلم وميزته.

تحيات خفية ومتوالية يرسلها "هستيريا" الى السينما القديمة (عبر ملصقات لها) والى الغناء الاصيل (عبر اغنيات من ارث الكبار، حيث ثمة ظهور ايضاً للموسيقي اللبناني سليم سحاب). نبرة الحنين تطغى، والحنان صفة غالبة على الفيلم. حيوية فائقة في الكادر الحاضن لوجوه طيبة، عفوية ومقتصدة في تعبيرها (مدير التصوير ايمن ابو المكارم انجز عملاً انيقاً)، وفي التوليف الذي ألف بسرعة المشاهد والمونتاج المتوازي ذات مقطع (المونتاج لمنى ربيع)، ورافقت الموسيقى التصويرية الناعمة لهشام نزيه مناخات الرقة والغضب والتوتر معظم المشاهد بآلات مختلطة، شرقية وغربية، حيث برز البيانو والساكسوفون كآلتين نادراً ما استخدمتا في شريط مصري (نستثني "الباشا" حديثاً). ولغة عادل اديب حديثة جداً، ومغايرة للسائد ومتقدمة، كأن اعتناءه بالتأطير وحركات الكاميرا من تحضير سابق على قاعدة الستوريبورد، وادارته للممثلين بارزة، مشذّبة للنافر في ادائهم (وذلك عيب تشكو منه السينما المصرية كثيراً حيث الممثلون منفلتون على هواهم) فيسطع اداء الجميع على سوية واحدة من الاقناع والمهارة، واذ كوّن احمد زكي وعبلة كامل ثنائياً عاشقاً آسراً على الشاشة، فان البارع حقاً هو شريف منير، في شخصية رمزي شقيق احمد زكي في الفيلم، يضطلع على نحو خارق واعجازي بشخصية الترافستي، المنحرف ليلاً في زي وماكياج امرأة، ولم تر في تاريخ السينما المصرية شخصية ترافستي مقدمة في هذا الشكل وبرفعة الاداء تلك، تحية حب وتقدير الى سائر مبدعي هذا الفيلم الرائع الذي نال في مصر جوائزه الاولى استحقاقاً.

اميركي واوسترالي

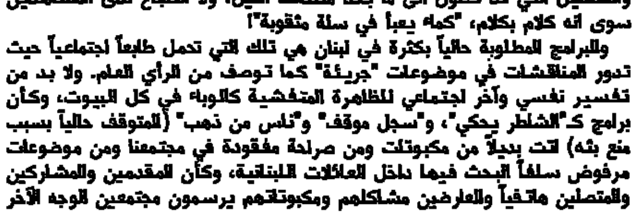
معدن ورعب وارض يباب وقحط داخلي، جرائم وموتورون، قتل وفظاظة، تلك هي الصورة التي "تتشرف" (!) اميركا بامدادنا عن نفسها في بعض السينما، ونرسيس عاشق لوجهه، القبيح هنا. ظننا في البداية "تعطل"(*) لجوناثان موستو حيال فيلم ذكي، هادف ومتقن، يذكرنا باحدى بدايات سبيلبرغ القوية "مبارزة" حيث الشاحنة الراعبة تطارد السيارة الصغيرة كالرعب الغامض. لكن سرعان ما تنال منّا الخيبة مع تحوّل الشريط مجرد ذعر تقليدي يفور بالقتل والدماء والقشعريرة المجانية، التي اتخمتنا السينما الهوليوودية به. عطل السيارة يفضي بالزوجين المتحابين جيف (كورت راسل) وآمي (كاثلين كوينلن) الى مجرمين قساة يتزعمهم جي.تي. والش، ولعبة التشويق هناك دموية قاتلة.

لا طائل من سرد التفاصيل والتعليق على احداث متوقعة النتائج. الضحية المسالمة، المغلوبة، يصيبها التحوّل القسري. جيف، الرجل العادي، يستميت لانقاذ زوجته المختفية والرهينة، عنف ومطاردات، نقزات ولحظات توتّر، والثمن من اعصاب المشاهد المستنفدة في احداث بلا هدف او متعة. ولا ندري بعد ذلك اي فضل يبقى للمهنية المعقولة التي انجز موستو فيلمه بها، حين يبدأ قوياً مضللاً وينتهي عادياً متكرراً في عنف دموي مقزز سئمناه فعلاً.

"فندق الحب"(*) العاطفي الكوميدي للاوسترالي غريغ روزنبرغ يعيدنا في المقابل الى اجواء السكينة مع المتحابين، من جيلين او اكثر، يحاولون اعادة ترتيب علاقاتهم الماضية او الراهنة، المتشابكة والمترددة. والفيلم ان شابه ارتخاء في الايقاع او ارتباك، يلبث لطيفاً ومريحاً عند مستوى الكتابة والشخصيات، حيث لدينا وجوه غير معروفة من السينما الاوسترالية لاقتداء الشريط العاطفي الشائع في انتاجات اميركية واوروبية صغيرة (مثالها الابرز في الاعوام الاخيرة "اربع زيجات ومأتم")، ولعل موهبة روزنبرغ تبرز اكثر في السيناريو الذي وضعه بنفسه، فيما بدا اخراجه متراخياً فاقد الايقاع، ورغم ذلك، توجّه الهواة والمشاهدين الى سينما مادئة راقية من هذا النوع.

جورج كعدي

(*) "هستيريا" – بيكاديلي.
(*) "تعطّل" (Breakdown) – (بلانيت ابراج والزوق وكسليك وطرابلس، فاندوم وكونكورد وستارغيت – زحلة).
(*) "فندق الحب" (Hotel De Love) – (اسبلس وسوديكو سكوير وابليت).



تلفزيون

أمنيتُنا التلفزيونية بلا بوصلة ولا هوية:

برامج تخرِّبُ العقول والأذواق

بعدما التزمت محطات تلفزيونية مستحدثة زمن الحرب بقرار اقفالها الصادر عن جهات رسمية، كان الحديث عن استمرار محطات قليلة تستوفي شروطاً ابرزها تكثيف الانتاج المحلي من مسلسلات الى ريبورتاجات محلية وبرامج وثائقية وثقافية وفنية متنوعة. بعد مرور فترة زمنية محددة لا بد من وقفة واسترجاع لما عرضته وتستمر في عرضه الشبكات "المرخّص لها رسمياً".

قد يصعق المشاهد اذا تطلع بجدية الى حقيقة ما يشغل وقته في السهرات الطويلة ويستهلكه في امور باتت تتحوّل من تفاهة الى خطورة في اسلبة حياة تسوقها حضارة الاعلان الرخيص والفن الرخيص، ولن نتحدث عن ثقافة تتقلّص وتتحجم الى ان اختفت كلياً من برمجة محطات معينة بغنى عن التعريف.

يلحظ المشاهد اللبناني ظاهرة التقليد المرضية والمنافسة على اتفه الافكار واسخفها، فما ان يعلو شأن احدى المذيعات بانتقالها الى برنامج سياسي وبرزت في دورها كمحاورة لبقة في استضافتها شخصيات سياسية بارزة حتى يتهافت من يعنيه الموضوع ومن لا يعنيه الى نسخ برنامجها، وما ان يلفت الانتباه مقدم برنامج ثقافي وفني حتى يستوي بالمقابل وفي الموعد عينه برنامجان شبيهان له. وهكذا دواليك في برامج المنوعات الخفيفة والمسابقة التلفونية، وهنا الكل يتهافت على الاتصال والمشاركة والحلم في الربح السريع، ناهيك عن الاتصالات المفاجئة بالكلام البذيء والتدخّل المباشر بآراء خاصة وقصص تُفرض على المشاهد و"لا ناقة له فيها ولا جمل"!

تطالعنا ليالي السبت، اي سهرات الفرص الاسبوعية (ولا بد من التذكير بأن عدد المشاهدين يتضاعف في هذه المناسبة ويكثر الاطفال والمراهقين امام الشاشة الصغيرة) فاحدى المحطات تطالعنا بفنانين جدد وراقصات جديدات، وبمقلّدين جدد وجميعهم او ابرزهم تحت السن القانونية للعمل، ونحب ان نلفت انتباه السيدة الاولى منى الهراوي المهتمة حالياً بموضوع منع عمل الاطفال والمراهقين. فهؤلاء "الفنانون" واللقب "تحصيل حاصل" ما ان تطأ اقدامهم هذه المحطة، حتى يبدعوا كل اسبوع ويطالعونا بانتاج فني هائل! والسؤال هنا: هل يعقل ان يقتنع اي مشاهد ناضج او راشد بفنان في الثانية عشرة او اكثر بقليل يطالعه بالغناء والتطريب؟ وترافقه راقصة من المستوى الرفيع: وهل ان هذا المشهد الحضاري بالذات على المستوى المطلوب من الرقابة، وبالتحديد رقابة الاعلام المرئي والمسموع؟ اين دورها في حماية حقوق "فنانين" مراهقين يستغلون من قبل شركات خاصة لاحياء ليالي الفنادق والمطاعم؟ ومن يشرف على تحصيلهم العلمي؟ هل هم الاهل الذين ينتظرون على أحرّ من الجمر الاجرة او الشهرة؟

المنوعات الرخيصة

هذا الكلام بالذات يصيب برامج المنوعات الرخيصة التي لا دور لها في البلد سوى التخريب في العقول وفي الذوق الفني للمشاهد.

واذا افلتت من لعنة هؤلاء تقع في المقابل على مطولات في المقابلات السياسية والتحاليل التي قد تطول الى ما بعد منتصف الليل، ولا انطباع لدى المشاهدين سوى انه كلام بكلام، "كماء يعبأ في سلة مثقوبة"!

وللبرامج المطلوبة حالياً بكثرة في لبنان هي تلك التي تحمل طابعاً اجتماعياً حيث تدور المناقشات في موضوعات "جريئة" كما توصف من الرأي العام. ولا بد من تفسير نفسي وآخر اجتماعي للظاهرة المتفشية كالوباء في كل البيوت، وكأن برامج كـ"الشاطر يحكي"، و"سجل موقف" و"ناس من ذهب" (المتوقف حالياً بسبب منع بثه) اتت بديلاً من مكبوتات ومن صراحة مفقودة في مجتمعنا ومن موضوعات مرفوض سلفاً البحث فيها داخل العائلات اللبنانية، وكأن المقدمين والمشاركين والمتصلين هاتفياً والعارضين مشاكلهم ومكبوتاتهم يرسمون مجتمعين الوجه الآخر للمشاهد، لأي مشاهد آخر من أي فئة، او جنس، او عمر او مستوى ثقافي.

ولا شك ان هذا النوع من البرامج يطرح جدلاً واسعاً ما بين معارضين من جهة لتخوف من انفلات وتحرر غير مضبوطين، وموالين، من جهة اخرى، يؤمنون بضرورة التغيير والتطور بمواكبة اختصاصيين وعلماء نفس واجتماع يشاركون بافكارهم وتطلعاتهم.

المسلسلات المحلية

بالانتقال الى المسلسلات المحلية، لم تطالعنا اعمال كثيفة من حيث الكمية ولا من حيث النوعية سوى في "تلفزيون لبنان" وخصوصاً مع "الرغيف" المتميز في طرحه الجمالي الخلاب في التصوير او في امكنته وممثليه ومناخه العام، و"نساء في العاصفة" مع تميّز الكاتب شكري انيس فاخوري بحس درامي متمكن عبر الحبكة الذكية والممتعة التي ربط فيها كل احداث مسلسله الطويل. وفي لائحة المسلسلات الباقية المحلية، تستمر اعمال في محاولات تطويلية مقلدة الى حد ان اعلن عن جزء جديد لأحد المسلسلات "الفاشلة" جداً التي لم تعمل على الاساءة الى ذوق المشاهد والى تضييع وقته فحسب بل الى تلف اعصابه "المنهكة".

الثقافية

اما البرامج الثقافية "المستبعدة" الاولى والضحية الكبرى، فلها الحيّز الاخير في اهتمام ادارات البرامج في التلفزيونات لاسباب كثيرة اولها ابتعاد المعلنين عن طلب امرار اعلاناتهم خلال بثها وبالتالي عدم تسديد نفقات انتاجها... ولا مجال لذكر كل اسماء الزملاء في المجال الثقافي الذين تُرفض اقتراحاتهم بمجرد عرضها، الى ان غامرت احدى الشبكات بقبول فكرة برنامج وما ان تم اعداده النهائي حتى تراجع المسؤولون قبل بث الحلقة الاولى المعلن عنها قبل موعدها باسبوع.

بقيت محاولات قليلة كتب لها النجاح لأكثر من سبب: فقرة "قرأت لكم" على شاشة المستقبل مع زاهي وهبي مستمرة منذ سنتين ونصف السنة لأنها تبث خلال الفترة الصباحية اي في الفترة غير المرغوبة من المعلنين كذلك فقرات مشابهة في برامج "صبحية" و"صباح الخير" و"نهاركم سعيد" والتحيات تطلق في النهارات حين الموظف والعامل والطالب خارج منازلهم.

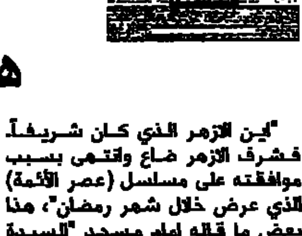
"خليك بالبيت" للزميل زاهي وهبي تشارك في تقديمه شهناز عبد الله لا يخلو من تركيبة ناجحة في التوازن الدقيق ما بين الثقافي والمنوّع الفني في معادلة ذكية يعمل فيها المقدمان بمشاركة منى سعيدون على اعداد غني بالمعلومات، عفوي في مفاجآته "المباشرة" على الهواء.

"حوار العمر" الذي تقدمه جيزيل خوري تطوّر مع تقدّمه وارباكات الحلقات الاولى وكل ما ورد من سوء تفاهم و"مضايقات" للضيوف، كلها امور تقلصت ما ان تم الاتفاق جام الكلي للمقدمة مع نفسها ومع طابع برنامجها، والحلقات ازدادت امتاعاً للمشاهد على امل ان تكثر المضيفة من استقبال "المنسيين" في البلد اليوم او "المهمشين" ونقصد بهم رجال الفكر والثقافة والادب والفن.

وختاماً، نلحظ بقوة غياب فقرة النشاطات الثقافية عن نشرات الاخبار واذا حصل، يتم الامر في سرعة او كما يقال "رفع عتب"، فلا ريبورتاجات مصورة ترافق الخبر الثقافي مهما علا شأنه ولاقت للتفصيل، مجرد دقيقة ليعلن عن موت احدهم او عن حيازة جائزة او تكريم.

اخيراً، الجولة على برامج التلفزيونات اللبنانية قد تصيب المشاهد بالضياع او بالاحباط، اذ لا مجال له لن يحصي "التنوع"، ولا مجال ان يفقه اهمية "التعدد الثقافي" الحاصل في البلد جراء منافسات مكسيكية، مصرية، سورية، فرنسية، اميركية على شاشة تلفزيونات يغيب عنها الانتاج اللبناني الرفيع.

كوليت مرشليان



قضية

جَدَلٌ حول مسلسل "عصر الأئمة":

هل يجوز تجسيد شخصية السيدة نفيسة على الشاشة؟


الشعراوي، وافقا على السيناريو.

من مسلسل "عصر الأئمة".

"اين الازهر الذي كان شريفاً. فشرف الازهر ضاع وانتهى بسبب موافقته على مسلسل (عصر الأئمة) الذي عرض خلال شهر رمضان"، هذا بعض ما قاله امام مسجد "السيدة نفيسة" في خطبة الجمعة الاخيرة. فالمسلسل في رأيه "يسيء الى الرموز الدينية، ويتناول الشخصيات الاسلامية بما لا يليق بمكانتهم". وتساءل الشيخ رمضان عبد ربه عن "السماح لممثلة لا تعرف شيئاً عن الاسلام"، ويقصد فايزة كمال، بتجسيد شخصية السيدة نفيسة حفيدة الرسول محمد، واعتبر ان احداً من آل البيت لا تجسد شخصيته، ولا سيما من قبل "ممثلين لا يفقهون شيئاً في الاسلام".

واضاف الشيخ: "كيف لممثلة قامت بدور سيدة يهودية لعوب، في مسلسل "رأفت الهجان"، ان ترتدي ثوب السيدة نفيسة، وتقدمها على شاشة التلفزيون؟

اما حول شخصية الإمام احمد بن حنبل فاعتبر الشيخ ان المسلسل اظهر صاحبها "بسخرية" نافياً ما جاء في المسلسل من ان المسلمين ضربوا الامام احمد بن حنبل حتى الموت لشدة احكامه. وقال: "انما طلبوا منه ان يظل في البيت وتحدد اقامته".

واثر الخطبة ارسل وزير الاوقاف محمد زقزوق مندوباً من مديرية الاوقاف للتحقيق مع الشيخ رمضان حول ما جاء على لسانه، والطريف ان الشيخ اكد انه مرهق نفسياً بسبب مرض زوجته، وان عبارة "الازهر الذي كان شريفاً" كان المقصود منها "الازهر الشريف"(؟!) ولقاء حذف الجملة تلك طلب الوزير من الشيخ القاء خطبة الجمعة بدلاً من د. رضا الكفراوي الذي يتناوب والشيخ رمضان كل نهار جمعة عليها.

اما قصة الازهر مع مسلسل "عصر الائمة"، فهي كما رواها مخرجه حسام الدين مصطفى: "الازهر لم يعترض على تجسيد شخصية السيدة نفيسة، وصدق على السيناريو. مع ذلك قدم "قطاع الانتاج في التلفزيون" كتاباً يسأل فيه، مرة اخرى عن امكان ظهور السيدة نفيسة على الشاشة. وجاءت اجابة الازهر واضحة، لقد صدقنا على السيناريو وعلى ظهور السيدة نفيسة، ولا داعي للمراجعة لأن الممنوعين من الظهور على الشاشة هم: الانبياء، الخلفاء الراشدون، المبشرون العشرة بالجنة، واخيراً اضيف من عاصر الرسول. وهذه الاضافة ما زالت محل جدل بين مؤيد ومعارض، ومع ذلك اقرت".

والى موافقة الازهر الواضحة، فقد وافق الشيخ محمد متولي الشعراوي على تلاوة القرآن بصوته في مقدمة المسلسل وفي احدى حلقاته، في المشهد الخاص بوفاة السيدة نفيسة، وكذلك في مشهد وفاة الإمام احمد بن حنبل.

وفي ما يتعلق بقيام المسلمين بجلد الامام احمد بن حنبل ووفاته اثر ذلك، قال حسام الدين مصطفى: ان مؤلف المسلسل د. بهاء الدين ابرهيم استمد هذا الحدث من مراجعة تاريخية مؤكدة تشير الى ان الامام بن حنبل تم جلده بناء على اوامر الخليفة الذي عقد، في ما بعد، صلحاً معه. وكفر عن كل اخطائه مانحاً الامام قصراً ليقيم فيه وعائلته، الا ان الامام رفض العرض حتى مات على سريره متأثراً بالجلد.

مهرجان

على هامش مهرجان برلين الثامن والاربعين

سينمائيون بارزون يتحدثون عن تجاربهم

برلين...

من جعبة مهرجان برلين بقيت هذه اللقاءات مع سينمائيين معروفين وكبار كانت لهم افلام مميزة في التظاهرة الاخيرة.

اسماء كبيرة حضرت (نيل جوردان، جويل كوين، جيم شيريدان...) واخرى غابت (الان رينيه، باري ليفنسون...) لاسباب مختلفة. لكن حتى الذين حضروا انما فعلوا بمرور سريع لا يتجاوز اليوم او اليومين على الاكثر، مما جعل اللقاء الفردي بأي منهم مستحيلاً، فاستعاض المنظمون لذلك بلقاء مجموعات (مع نيل جوردان) او تم الاكتفاء بالمؤتمر الصحافي التقليدي الذي يعقده المخرجون والممثلون اثر كل عرض، وهو يُحسب فرصة لنا افضل من اللاشيء، وكانت لنا، في نوعي المقابلات، مشاركات عبر سؤالين او ثلاثة او اكثر احياناً، وفق الممكن والمتاح.

شركة وارنر منتجة "الفتى الجزّار" لنيل جوردان اهتمت بترتيب لقاءات المخرج مع الصحافة المكتوبة، ضمن مجموعات، في اليوم الاول، وللتلفزيون في اليوم الثاني. وكنت في عداد الفئة الاولى حيث توجهت الى جوردان باسئلة حول اقتباس رواية باتريك ماك كيب التي حازت شهرة في ايرلندا، ثم عن الممثل الفتى إيمون اووينز، وعن الموضوعات المتكررة في افلامه.

نيل جوردان

في مسألة الاقتباس قال جوردان: "الكتاب محلّي جداً ليس حتى ايرلندياً، بل هو مناطقي. اردت، مخرجاً، ابراز اروح المرهقة لذلك الفتى الذي دمرته سلسلة كوارث وقلبت في معنى ما عالمه الذهني. في النهاية، ينتزعه الخيال من الواقع. قُدت المشاهد في رحلة، على الدرب التي سلكها الصبي بلوغاً الى لحظات الجنون. ابتغيت التعبير عن قسوة الطفولة، الا انني شئت ايضاً رسماً لايرلندا تلك الحقبة، وكما اتذكرها. كنت في الثانية عشرة من عمري عام ١٩٦٢، وهي الفترة التي يدور فيها الفيلم، لم آتِ في مدينة صغيرة، ولدت في واحدة مثلها، لكني نشأت في دبلن. كان لدينا انطباع بأننا كبرنا في رومانيا تشاوشيسكو اذ كنّا مفصولين عن الخارج، ولم نتواصل معه الا عبر التلفزيون والاشرطة المرسومة. كنا نعلم ان ثمة عالماً كبيراً في مكان ما اكثر سحراً من عالمنا، بيد اننا كنا نتلقى رسائله عبر الراديو والتلفزيون. من ناحيتها، كانت الكنيسة الكاثوليكية تسيطر على كل شيء".

وهل واجه مشقّة في العثور على الفتى اووينز للدور؟: "تنقلنا، مدير الكاستينغ وانا في كل البلاد، التقينا تقريباً كل اطفال ايرلندا، الى ان دخلنا ذات يوم احدى المدارس وعثرنا على إيمون اووينز الذي لم يتعاط التمثيل من قبل، عندما وجدته عرفت انني استطيع انجاز الفيلم. الصغار ممثلون بالفطرة. احياناً هم منطوون على ذواتهم، واحياناً يطلقون لرفع درجات التعبير".

ثمة موضوعات محورية متكررة في سينما نيل جوردان، هل السياسة واحدة منها؟: "انجزت بعض الافلام في موضوعات سياسية، لكنها غير سياسية. لا اعتقد بأن للسياسة دوراً اولياً في اعمالي. كلما حققت فيلماً اسعى الى شيء لم يصنع مثله من قبل. انجح احياناً واحياناً انجح اقل. لكن موضوعاتي المتكررة والثابتة تدور حول القلق والتملّك العاطفي والخسارة".

جويل كوين

الكتابة مرحلة اساسية في عمل الاخوين كوين، جويل وايتان، ولا بد مع كل جديد لهما من العودة الى طريقة عملهما وتعاونهما: "نكتب معاً سيناريواتنا، ونتناوب في فترة التصوير. نعمل في روح عائلية ولا افتراق".

وسؤال آخر مني حول مدى تأثرهما بالاشرطة الموسومة لابتكار شخصيات "ليبوفسكي الكبير" فيلمي جويل التأثير التام بالقول: "يظن كثر اننا نستلهم الشريط المرسوم. يمكن رؤية بعض التأثير وبعض الملامح من اسلوبه، لكن غايتنا لم تكن استلهام ذلك العالم". وهل المكان مرتبط هنا بلوس انجلس كما كان في "فارغو" مرتبطاً بالميدويست؟: "في رأينا ان موضوع الفيلم شديد العلاقة بلوس انجلس. فكرنا لدى الكتابة في المكان واستندنا اليه، ولا يمكن تخيّل الفيلم في مكان آخر". وسؤالي الاخير لايتان عن سبب اظهارهما العنف فجّاً وواقعياً في بعض افلامهما، أو ضاحكاً غير جدي في بعضها الآخر، وجوان شقيق المخرج: "لا ادري. هذا يتعلق بموضوع الفيلم، بمعالجته. لدينا في "ليبوفسكي الكبير" نهاية واقعية ذات ثقل".

نيل جوردان.

إيتان وجويل كوين.

جان – بيار بكري

كاتب سيناريو "تعرف الاغنية"، مع زميلته انييس جاوي، ناب حضوراً عن المخرج الفرنسي الكبير الان رينيه الذي غاب بداعي فحوص طبية عاجلة. وسؤال اول له في شأن السيناريو غير العادي ذي الفكرة الفريدة وكم استلزم وقتاً للكتابة وجواب بكري: "استلزمت كتابة الفيلم سنة للنسخة الاولى، ثم ثلاثة او اربعة اشهر للنسخة النهائية، اي حوالى سنة ونصف، في هدوء، ومن غير استعجال. اما اقحام الاغنيات في السيناريو ففكرته منذ البدء لآلان رينيه. في اجتماعه معي ومع انييس جاوي حدثنا عن الفكرة – التحية الى دنيس بوتر (كاتب ومخرج بريطاني اعتمد في حلقات تلفزيونية الفكرة ذاتها تقريباً، لكن مع ادخال الاغنيات كاملة)، ويحب بوتر كثيراً. في باقي المواقف التي كتبناها كنا نتذكر الاغنية الملائمة والمعبّرة عن مشاعر وانفعالات محددة".

ماذا تالياً، عن تقنية "البلاي باك" التي اعتمدها الممثلون لتقديم مقاطع الاغنيات تلك؟: "تقنياً، كان ذلك امراً سهلاً. يحفظ الممثل الاغنية، ثم على البلاتو تكون التسجيلات حاضرة، فتأخذنا في حال من النشوة تمثيلاً وغناءً. وجميعنا من جيل التلفزيون والفنا فكرة "البلاي باك" وحمل الميكروفون المقفل. لكن الصعب كان في استخدام الان رينيه اللقطات الموصولة كثيراً. فكانت ثمة مشاهد متعددة ضمن المشهد الواحد، ولو اخطأ احد الممثلين لعرض عمل الآخرين للخطر. ومسألة اخرى كانت مطروحة: هل علينا ان نبقى في الشخصية او نتحول الى مغنين. الاغنيات مقتلة هنا كتكملة للحوارات. الزواج كان صعباً، لن تثبت الشخصية وانت تؤدي الأغنية".

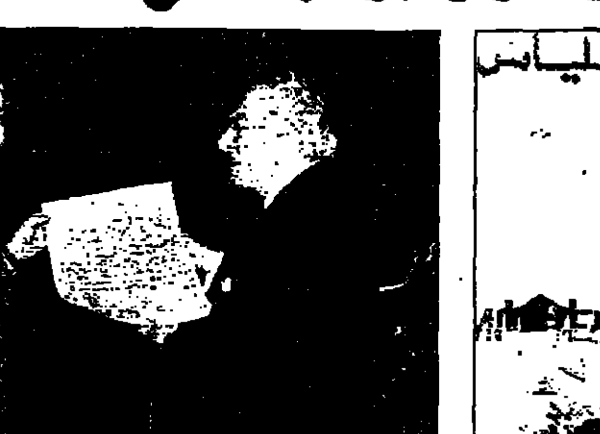
النتائج

هامش ختامي حول نتائج تظاهرة برلين الثامنة والاربعين. فلائحة الفائزين التي ظهرت مع رسالتي الاخيرة من برلين (عدد الاثنين الفائت) وردت عبر الوكالات متضمنة بعض العناوين المغايرة لترجماتي المعتمدة منذ البدء، فشريط البرازيلي والتر ساليس "محطة البرازيل" الذي كنا اعتمدنا له الترجمة الانكليزية التي شاعت هنا "المحطة المركزية" فاز استحقاقاً بدب برلين الذهبي، النفَس الانساني والبسيط الناضج منه (في اسلوب سينما كياروستامي البسيطة والمتقشفة لكن الحنونة والعميقة جداً)، في حين لم نخف ميلنا آنفاً الى فوز الفرنسي المعلم آلان رينيه الذي اكتفى المهرجان بمنحه الجائزة الفخرية تقديراً لباقي اعماله (بما يوازي الجائزة التي منحت ليوسف شاهين في مهرجان كان) وطابق امنياتنا فوز نيل جوردان بالدب الفضي لأفضل اخراج ("الفتى الجزار") فيما آلت جوائز التمثيل تقريباً الى مستحقيها الفعليين: صمويل ال جاكسون لدوره في "جاكي براون" وفرناندا مونتينيغرو لدورها في "المحطة المركزية"، الى جائزة التمثيل الخاصة لمات دامون لادائه في "ويل هانتينغ الطيب". فيما منحت جائزة لجنة التحكيم لفيلم باري ليفنسون الممتاز "يحرك الكلب".

ج. ك.

قلّبوه وتفرّسوا فيه: خليفة، معلوف، بيضون، فرنجيه، الصلح

كتاب غسان تويني مع ساسين وسلام في المتناول مرآة استقلال وتمر وجوه وتسطع حقائق



عامية انطلياس على رق الى غسان تويني من انطوان سيف.

فرنجيه، بيضون، خليفة، معلوف.

تويني موقعاً. (سكو بيكاريان)

توافدوا كثيرين للاحتفال باثنين: الكتاب وصاحبه. الاستقلال وغسان تويني. استذكارا للاول وحنينا اليه، وتكريما للثاني وشريكيه نواف سلام وفارس ساسين.

قاعة دير مار الياس في انطلياس ضمت، مساء السبت، ولساعتين، لبنان: بأجياله الممتدة من شباب ذلك التشرين ١٩٤٣ (البير مخيبر، نصري المعلوف، زهير عسيران، منح الصلح الحاضر كلمة) حتى شباب عشرين اليوم. بطوائفه كلها، بمناطقه النامية من زغرتا فرنجيه حتى بنت جبيل بيضون، مرورا بالجبل والساحل، بحساسياته السياسية والفكرية، على تنوعها.

وحضر الاستقلال. البعض استعاده وقائع، البعض بسط مقدماته، البعض قال جديده، البعض حن اليه، والبعض جهر بانه عائد، لو تآزر اللبنانيون واعتصموا بالوحدة. وحضر الكتاب. قلّبوه على وجوهه. فحصوا مضمونه. تفرسوا في صوره، وذهب احمد بيضون، بعيدا وجميلا، في قراءة صوره، وتأمل قيافته وشكله.

اجمعوا على انه جديد في بابه، وانه احال التاريخ قصة محكية، ريبورتاجا صحافيا، بل سينمائيا مشوقا، وانه صوب اخطاء متراكمة في الوعي الشعبي، من مثل ان الاستقلال كان هبة تنزلت على اللبنانيين وهم ساكنون، وانه نظر الى الاطار الدولي والاقليمي مثلما نظر الى الاطار الداخلي المحلي، فلم يغفل واحدا، ولا قدم اسبابا على اسباب.

ولم يتوقفوا عند محاسنه وحدها، بل ابصروا نقائصه وان تكن هينة. فسجل بيضون انه لم يتطرق الى ما تلا الاستقلال من تبديد للوحدة الوطنية التي صنعت حدث تشرين، ولمح الصلح الى هفوات يسيرة.

ولم ينسوا صاحب الكتاب ورفيقيه. فقالوا فيه الدقة والتبصر والاحاطة والسلاسة في الكتابة، وقالوا فيهما الرصانة الاكاديمية.

* * *

في انطلياس، مساء السبت، كان جمع أليف اقبلوا على كتاب غسان تويني، وعليه: النائب بيار دكاش، النائب السابق البير مخيبر، ممثل قائد الجيش العميد الركن وليم ملّيس، الاب انطوان الجميل، داود صايغ، زهير عسيران، ناصيف نصار، وقضاة ومحامون واساتذة جامعيون واعلاميون وشباب.

وشاءت الحركة الثقافية ان تختم اللقاء بهدية غالية: نسخة من نص عامية انطلياس على رق غزال قدمها انطوان سيف الى غسان تويني، ثم كان توقيع للكتاب في جناح "دار النهار". ماذا في الوقائع؟

ج.ن.

خليفة

الدكتور عصام خليفة قدم للندوة معتبرا ان قيام الدول واستقلالها، محطات كبرى تقف عندها الشعوب "تحفظها في ذاكرتها الجماعية، تتعمق في فهم دقائقها وخلفياتها تتناقلها من جيل الى جيل وتحفر في وجدان تلك الاجيال الرموز والمضامين والعبر. واذا أحسنت هذه الشعوب قراءة تاريخها والمفاصل الحاسمة فيه، صمدت امام عواصف التحديات".

وتابع: "ها هو اليوم كبير من أعلام لبنان الاستاذ غسان تويني مع زميلين اكاديميين رصينين هما فارس ساسين ونواف سلام يصدرون "كتاب الاستقلال بالصور والوثائق" وليس من اهدافي ان اقيّم هذا الكتاب فالاستاذ غسان اكد في المقدمة انه ليس "كتاب تاريخ" بقدر ما هو محاولة "تحقيق صحافي"".

وأورد جملة ايجابيات العمل معتبرا انه:

١– يضع في متناول القراء العاديين وثائق تاريخية باللغة الامية تنمي في عقولهم وسلوكهم الاحساس بالمواطنية اللبنانية.

٢– يؤكد عمق الوحدة اللبنانية التي كانت الشرط اللازم لتحقيق الاستقلال والجلاء.

٣– يبلور بالصور والوثائق وجود ارادة شعبية عارمة نزلت الى الشارع لمواجهة الاستبداد.

٤– يسلط الضوء على قامات رجالات كبار دافعوا بشرف واباء عن مصالح الشعب والوطن.

٥– يوضح ان شعبنا قدم التضحيات الكبيرة من العرق والدم والسجون والدموع من اجل حريته وانه في صراع المصالح والارادات لا مكان للعواطف والتمنيات.

٦– يؤكد ان معركة الاستقلال والجلاء حتمت وجود تلازم وتكامل بين القيادات السياسية الوطنية والكتل الشعبية والاحزاب والمنظمات النقابية والقوى الاجتماعية خاصة النساء والطلاب، وان شرط الانتصار في معارك اللبنانيين وجود وحدة وطنية جامعة بين المسلمين والمسيحيين.

٧– ان معركة الاستقلال والجلاء حصلت بالتنسيق والتعاون مع الدول العربية الشقيقة وفي طليعتها سوريا.

٨– ان جوهر الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ يرتكز على "الاستقلال التام" للدولة اللبنانية ضمن كامل حدودها. وان التحالف مع الداخل العربي لا يكون على حساب الاستقلال التام. وكذلك كان مضمون ميثاق ١٩٤٣.

وختم باقتراح دعوة مجموعة من الشخصيات والمؤسسات الثقافية والاكاديمية الملتزمة قيم الجلاء والاستقلال والسيادة الى ورشة تفكير وعمل بجمع المقالات والدراسات لكبار الشخصيات التي عملت للقضية اللبنانية منذ مطلع القرن حتى اليوم.

معلوف في المتناول

ثم ارتجل النائب السابق نصري معلوف كلمة مطولة سجل فيها لتويني "نعمة السخاء في ايصال ما يعرف الى الناس". مستعرضاً وجوهاً من حياة مؤسس "النهار" جبران تويني، ولا سيما في الارجنتين، منتقلا الى الابن الذي "ملأ المكان باكثر ما رجونا فكان رمزاً في تفهمه، في رفع اسم بلاده، في وطنيته، في جمعية الامم او في الوزارة او في النهار".

في حديثه عن الكتاب، اعتبر معلوف ان فيه ابتكاراً، "يجعل المنفعة والثمرة الطيبة في متناول اليد"، ذلك "ان النص تصحبه الصورة، وهنا اثبت في الذاكرة"، مضيفاً ان الكتاب يؤكد "ان الاستقلال لم ينبت ابن يومه"، وان ثمة "مقدمات انتهت الى تحقيق الاستقلال" و"ان وحدة الشعب هي التي صنعت الاستقلال، وليس الاستقلال هو من وحد الشعب"، على ما جاء في الكتاب.

ثم عرض معلوف مراحل تحوّل رياض الصلح من مدافع صلب عن الوحدة السورية الى مدافع عن استقلال لبنان، متوقفاً امام المحطات التاريخية التي افضت الى الاستقلال.

بيضون: نحن الى الاستقلال

بعدها، تكلم الدكتور احمد بيضون، فاستهل بالتساؤل:

"هل كان الاستقلال جميلاً جمال هذا الكتاب؟". واضاف: "هذا كتاب كبير يقرأ في ليلة، بل هو سيتظهر في ليلة ويتبدى لي ان القارئ الذي هو انا، لكنه قد يكون غيري، عاجز عن القرار على احدى اثنتين: ان يرى في هذا الامر مزية لوقائع الاستقلال نفسها يؤخذ بها اللبناني وهي تعرض في الايام التي نحن فيها لناظريه، او ان يرى في الامر عينه مزية للرواية التي يقلبها ها هنا فصلاً بعد فصل. ويتردد القارئ ايضاً في الركوز على احدى اثنتين اخريين: اهو تمادي الفته امادة الكتاب يشعره بانه سيتظهر فيما هو يأنس الى مزيج من استرسال المتنزه وعزيمة المتريض، ام هي صفة لصيقة بعناصر تلك المادة، يلوح انها تلصق بتضاعيف الذاكرة على الفور، فحاوى الاحداث ومعالم الصور ومطالع الوثائق ومفارقها؟".

وتساءل ايضاً: "ما سر الجاذبية اللطيفة المكنونة في كل فقرة من فقار هذا الكتاب، وفي سواد كل صورة من صوره تقريباً؟ ما معنى ان تتمتع الى هذا الحد بتقليب صفحات يرجح ان لا تتعلم منها شيئاً ذا بال ان كنت جاوزت سناً معينة وحصلت في المعرفة بتاريخ بلادك المعاصر مقداراً بعينه؟". وقال: "وقفت ملياً عند مزايا الشكل وهي جليلة. يستوعب هذا الكتاب من جهة المضمون، زبدة كتابين لمنير تقي الدين كان لغسان تويني الفضل باعادة نشرهما اخيراً. ويسد ثلمة في الكتابين متصلة بايام راشيا، بالاستناد الى كتاب لجبران جريج، ويستقي عناصر السيرورة الميثاقية من عملي باسم الجسر وعصام خليفة. ويلم بملامح المواجهة الديبلوماسية وبعض وقائع تشرين البيروتي في كتابي سبيرز وزوجته، وفي مذكرات كاترو. ويستلهم ايضاً مذكرات كميل شمعون واوراقاً نشرت لحميد فرنجيه.

هذه وغيرها كتب يعرفها المتابع، ولو ان معظمها خرج من التداول التجاري. والصور ايضاً احسبها اليفة لنا، على نحو ما، ستتوقف من غير ان تباغت. كانت الصحف الى عهد يصعب ان نعين له بداية او نهاية، تنشر ما يكافئ بعضها في ذكرى الاستقلال، ان لم تنشر بعضها بالذات. اما الوثائق ففي كتاب بيار زيادة ما يفيض عنها كماً، ولو ان كتاب تويني وساسين وسلام ينوع ما يتخيره منها، باستمداد الصحف، بخاصة بعض افتتاحياتها والاخبار وهو ما يزيد عنصر الرأي العام حضوراً في الكتاب. والكتاب هو هذه العناصر كلها، مسكوبة في تأليف ذكرنا احكامه (...)

هو الحنين اذن. فالام نحن؟ نحن الى الاستقلال على ما احسب. ليست الدولة المستقلة جملا يجري وحده في الصحراء، ولا كان حبلها على غاربها او سيكون يوما (...)".

فرنجيه كتاب مرجعي

وركز سمير فرنجيه في مداخلته التي جاءت بعنوان: "كتاب الاستقلال: دروس وعبر" على اهمية الرسالة التي يؤديها الكتاب، "اذ انه ليس كتاب تاريخ فحسب، وانما هو كتاب مرجعي ايضا يعيد تصحيح النظرة الى الحقبة الاساسية من تاريخنا الوطني ويضع حدا لمغالطات تاريخية عدة هدفت الى تشويه التجربة اللبنانية والطعن بشرعيتها".

وتوقف عند الافكار التي تروجها ادبيات السلطة ومنظروها عن هذه الحقبة التاريخية، فاشار الى "انهم يقولون ان الاستقلال لم يكن استقلالا"، بل هبة حصل عليها اللبنانيون نتيجة الصراع الفرنسي – البريطاني على المنطقة، ويوحي لنا حصلنا على هذا الاستقلال صدفة وبفضل جهود الآخرين او تناقضاتهم"، وان "هذا الامر ليس صحيحا"، و"كتاب الاستقلال" يكشف حجم التحركات الشعبية التي بدأت تعم البلاد منذ عام ١٩٣٥، اي قبل ثماني سنوات من احداث تشرين الثاني ١٩٤٣ (...) واسقط اسطورة اخرى مفادها ان الاستقلال كان مسيحيا (...)".

وعرض خمسة اسئلة او مشكلات اساسية، قال ان "الكتاب يطرحها وهي تتصل بجوهر الحياة السياسية اللبنانية وخصوصيتها، ومنها:

– لماذا استطاع القادة المسيحيون والمسلمون في المرحلة الاستقلالية ان يتخطوا اطار طوائفهم الضيق ليبنوا تجربة مشتركة تحقق مصلحة الجميع، دون ان يسعى احد الى اختزالها لصالحه الخاص، بينما يعجز القادة الحاليون عن الاتفاق بينهم ويستمرون في تقاسم الدولة حصصا؟

– هل يستطيع اي من المسؤولين اليوم ان يردد ما قاله رياض الصلح لدى خروجه من سجن راشيا: "عدنا كما ذهبنا، متحدين منتصرين في الدفاع عن الاستقلال"، ام ان القاعدة الجديدة تقضي بان نذهب مختلفين ونعود مختلفين على كل القضايا المعروضة؟

وختم قائلا: "ان كتاب الاستقلال نبهنا الى حقيقة متصلة بواقعنا وتقول باننا نحتاج اليوم الى قادة وسياسيين لبنانيين شديدي الانتماء الى التجربة الاستقلالية وخصوصيات الواقع اللبناني، لا الى قادة وسياسيين يعتبرون ان التاريخ بدأ وينتهي بهم".

الصلح: كتاب كتب نفسه بنفسه

والقى فرتسوا قزي مداخلة المفكر منح الصلح الذي اعتذر عن الحضور بسبب سفره وقال فيها: "كأن هذا الكتاب كتب نفسه بنفسه، ولم يكتبه احد لفرط ما جاء متطابقا مع مشهد الاستقلال اللبناني ومرحلته ومقدماته في عين الرأي العام الاستقلالي الذي رافق الحدث المميز والمحوري في الذاكرة الوطنية اللبنانية (...) كان يجب ان يكون كما كان بالفعل. لا اطول ولا اقصر، لا اكثر توسعا ولا ادق. ففي مقابل اي اضافة او اي اجتزاء، كان ليخسر الجوهر وهو تعريف اوسع كمية ممكنة من القراء باجواء لحظة تاريخية لا تمر بوطن الا مرة واحدة".

واضاف: "اجمل ما في الكتاب انه ابرز، الى جانب التلاقي الميثاقي المعروف بين اللبنانية الغالبة في الاوساط المسيحية حتى ذلك الحين والعروبة الغالبة في الاوساط الاسلامية على نقطة جامعة هي لبنان مستقل وعربي، تلاقيا حضاريا آخر، ليس اقل اهمية بين النزعة الدستورية ممثلة بالشيخ بشارة الخوري والنزعة الوطنية الثورية ممثلة برياض الصلح (...)".

اميلي فارس ابرهيم ثانية الرعيل وقدمتها شيبوب وحاتم أديبة ومكافحة





ادفيك شيبوب، اميلي فارس ابرهيم، تريز الدويهي حاتم. (سكو بيكاريان)

كرمت الحركة الثقافية في انطلياس الاديبة املي فارس ابرهيم الثانية في الرعيل الثالث عشر، امس في قاعة دير مار الياس، في حضور ممثل قائد الجيش اميل لحود العقيد سميل لحود والاديبة اميلي نصرالله ورئيس الحركة انطوان سيف والاب انطوان ضو ووجوه ثقافية واجتماعية.

حاتم

النشيد الوطني افتتاحا، ثم كلمة الحركة الثقافية القتها الدكتورة تريز الدويهي حاتم جاء فيها: "املي فارس من مواليد نيويورك في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩١٤. نشأت في بيت ينتمي اليه الاديب فليكس فارس. متزوجة صموئيل ابرهيم ولها اربعة اولاد. دخلت عالم الفكر والادب والسياسة في سن مبكرة، طموحة ومناضلة شجاعة، لكسب حقوق المرأة – الانسان.

(...) مشاركتها في الحياة الثقافية كانت من خلال جمعية اهل القلم التي ساهمت في تأسيسها عام ١٩٥٢ وجمعية اصدقاء الكتاب، مترئسة مجالس وجمعيات ومؤتمرات عالمية للاداب والفنون وحقوق المرأة. رئيسة اللجنة الدولية للشرق الاوسط للاداب والفنون في المجلس النسائي الدولي. لها كتابات عدة، وكاتبة ملتزمة ومناضلة وطنية منذ الاستقلال (...)"

شيبوب

الى كلمة الاديبة ادفيك شيبوب: "في جو عائلي مفعم بالسياسة والادب نشأت الصبية الذكية املي فارس، وبدأ مشوارها الطويل، باكراً، مع القلم، فاذا بها، وهي بعد تلميذة في مدرسة راهبات القديس يوسف، تكتب وتخطب في المناسبات (...) ولما كانت متمكنة من اللغتين العربية والفرنسية، فان الحياة الزوجية لم تحد من طموحها وعالي همتها، فتابعت الكتابة والتعبير عن آرائها، في الادب والسياسة وجمعت ثروة لا يستهان بها من المقالات والخطب والقصص (...)".

ابرهيم

وختاما، القت المحتفى بها اميلي فارس ابرهيم: "(...) وما الحياة؟ انها البداية والنهاية.

الم يقل فيلكس فارس "ان شهقة الموت تزداد لصرخة المولود" ولكن ما اعظم ما يحقق الانسان بينهما.

ومن تحرك الفكر والعقل للوصول الى القمر وابعد الى دنيا أخرى! الى عالم آخر!

والانسان فاعل المعجزات سيخبرنا عن كل ذلك بوقائعه والعوالم الاخرى بفصولها.

في غمرة الغوص في هذه التأملات، كدت ان انسى تقديم شكري واعجابي الى الحركة الثقافية في انطلياس بشخص رئيسها الاب انطوان ضو وامين سرها الدكتور انطوان سيف واخص ايضا الاديبة الصديقة ادفيك شيبوب رفيقة الدرب في كل النشاطات الفكرية والنسائية".

وسلمت الحركة الثقافية الى الاديبة درع الحركة.

نادي السينما

وفي اطار المهرجان جرى عرض مجموعة افلام لسينمائيين جدد من خريجي الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة – الالبا من انتاج واخراج غسان قطيط ووسام سميرة وميرنا معكرون وزينة خوري وانطوان بارتاميان والان صوما.

بول انكا مسرور بالوسام



استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الفنان العالمي من اصل لبناني بول انكا يرافقه السيدان جهاد المر وناجي باز في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي. وقد منح رئيس الجمهورية الفنان انكا وسام الارز الوطني من رتبة فارس.

وأبدى انكا سروره الكبير لوجوده في وطنه الام لبنان وقال: "كنت انتظر هذا النهار منذ زمن طويل، وانا مسرور جداً لوجودي هنا للمرة الأولى، وهذه الزيارة كانت في ذهني، وأنا أشكر رئيس الجمهورية على الوسام الذي منحني أياه، أثمن هدية في حياتي".

وكان بول انكا، المغني الكندي، أقام حفلته مساء السبت في بيروت هول، وكانت السيدة الأولى منى الهراوي بين الجمهور. وتحية لها عمد الفنان اللبناني الأصل الى خطوة معها راقصة أمام المصفقين.

(أ ف ب تيليفوتو)

ندى اندراوس

سقط من الصفحة ٢٢ في "نهار" السبت ٧ آذار، اسم الزميلة ندى اندراوس عن موضوع "ليندا مطر وندى مغيزل، انها حية والبلد نحن صناعه" في ذكرى الراحلة لور مغيزل، فاقتضت الاشارة.

الكلمات المتقاطعة



كلمة السر

إعداد: جورج الاسمر

المعلّمون في العيد بهم قلق من القهر
بري وعبيد كلاهما متفهم مطالب وحقوقاً


في احتفال الشوف. (رمزي مشرفية)

في بعلبك. (رامز اسماعيل)

بأي حال عدت يا عيد!

عاما بعد عام، يحمل صاحب المهنة الرسولية كل الاعباء، مع كل الكتب والدفاتر، ويسطر بالقلم ان المعلمين في وطنهم، لبنان، يلاقون كل الاهمال وكل اللامبالاة من حكوماتهم المنصرفة عن مطالبهم المزمنة والمستجدة، وان الحكم شاهر سيف القمع فوق الرقاب التي ترتفع ملتفة للحرية قولا وفعلا.

بأية حال؟ والاهل والتلامذة يضرسون من آكلي الحصرم والعنب والزبيب، الناعمين بكل الخيرات، الذين لا يلتفتون الى المعلم الا خطابة، حين يضرب مرغما من شدة القهر الذي يلاقيه، متعرقا من اجل اللقمة الحلال.

عيد المعلم هذا العام، كغيره من الاعوام، مناسبة تذكير بالذي كاد ان يكون رسولا.

رئيس مجلس النواب نبيه بري رعى الاحتفال التكريمي الاول الذي نظمته مؤسسات "امل" التربوية في مجمع نبيه بري الثقافي في الرادار (المصيلح) في حضور شخصيات نيابية وتربوية وثقافية واجتماعية.

بعد عرض وتلاقي عن "مؤسسات امل التربوية"، استهل الاحتفال بالنشيدين الوطني اللبناني و"امل"، وعشر من القرآن، وتقديم لمصطفى فقيه والقى الدكتور ناصيف نعمة كلمة الهيئة التنفيذية للاساتذة في رابطة التعليم الخاص عرض فيها مطالب المعلمين مناشدا الرئيس نبيه بري اقرار سلسلة الرتب والرواتب فور تقديمها الى المجلس النيابي الى الحاج خليل حمدان رئيس مجلس ادارة مؤسسات "امل" التربوية كلمة قال فيها "ان فرسان امل التربوية استطاعت خلال فترة وجيزة ان تنطلق وتقطع المسافات التي تحتاج الى اضعاف اضعاف عمرها".

بري

والقى الرئيس بري كلمة – مثابة استراتيجية تربوية لمؤسسات امل التربوية، ثم اردف:

"(...) ان الاسرة التعليمية يجب ان تتمتع بالكفاءة في مجالين هامين هما مسؤولية التربية في لبنان:

اولا: التربية على الديموقراطية.

ثانيا: المشاركة.

ان مطالبة الاجيال القادمة بلعب دور مثالي من اجل اصلاح النظام العام التربوي والثقافي والاقتصادي والسياسي يجب ان يسبقه تربية اجيالنا على الديموقراطية ولا شيء اخطر من وصول شخص الى السلطة دون ان يكون قد تربى على الديموقراطية ومن اجل ان يلعبوا هذا الدور في تشكيل منظماتهم الطالبية لدى وصولهم الى المراحل الثانوية والجامعية ومنظماتهم الشبابية، ومن منظماتهم النقابية عند التحاقهم بسوق العمل ومنظماتهم السياسية لدى تطوعهم للعمل العام لخدمة شعبهم. كما ان مطالبة الاجيال القيام بهذا الدور يتطلب تعليم ابنائنا حقهم في المشاركة في ادارة شؤون مجتمعهم وخلق دوافع وحوافز للمشاركة في كل جوانب التنمية وفي جميع مجالات الحياة.

ان يشاركوا في المستقبل كناخبين او ربما مرشحين، كعناصر نشيطة نقابيا او في مؤسسات المجتمع او في المؤسسات السياسية او في الاسواق كعاملين او منظمين.

وختم: "اننا الآن لن نألو جهدا في تعزيز التعليم الرسمي والمدرسة الرسمية كما فعلنا ونفعل دائما على مساحة لبنان والجنوب على الخصوص، وبالامس القريب اقر المجلس النيابي اقتراح قانون للمجانية والزامية التعليم الابتدائي في كل لبنان. وهذا يتطلب تعميم المدرسة الرسمية لتستطيع استيعاب كل الراغبين والملزمين دخولها. فاننا كذلك وفي الوقت نفسه سنواصل غرس المؤسسات لانها مؤسسات تبذر الامل بقيامة لبنان الدائمة والمستمرة ولانها غرسة طيبة في الارض الطيبة تمثل النقيض للمدارس الطائفية والمذهبية والتعصب، ولانها مؤسساتنا تمثل ضرورة ملحة للبنان".

في نهاية الاحتفال قدم رئيس مجلس ادارة المؤسسات الحاج خليل حمدان درع المؤسسات الى الرئيس بري عربون تقدير.

الشمال

بدعوة من مجلس التنسيق لقطاعات التعليم في الشمال، نقابة المعلمين ورابطة المعلمين الرسميين ورابطة الاساتذة الثانويين، اقيم في مركز نقابة المعلمين في طرابلس احتفال حضره وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ومحافظ الشمال خليل الهندي والنواب احمد كرامي واحمد فتفت وجهاد الصمد ونقولا غصن وطلال المرعبي ونقيب المهندسين عطا جبور وعدد من مديري المدارس الرسمية والخاصة.

وبعد مناقشة مع الحضور الح الوزير عبيد على "اننا جميعا في مركب واحد هو لبنان والخطر على الجميع بحيث انكم انتم اهل المسؤولية وان هناك مشاريع قوانين انتقلت من مجلس الوزراء الى مجلس النواب ومن مجلس الوزراء القادم هناك مشروعان آخران، تعول على تفهم مجلس الوزراء ودعمه هذا الحق كاملا غير منقوص، وان المعلمين يتصرفون بحس المسؤولية خاصة عندما كانوا يمتحنون دائماً وفي مرات عديدة تصرفوا بحس المسؤولية وحس المسؤولية ليس بالضرورة ان يكون احدنا في السلطة حتى يكون عنده هذا الحس. وممكن ان يكون المرء خارج السلطة ويتمتع بهذا الحس الوطني المسؤول (...)".

وقال نقيب المعلمين جورج سعادة "لا شك عندنا لاقتناع بأن وزير التربية جان عبيد يعمل لتحقيق مطالب المعلمين وهو مع كامل حقوق المعلمين وصرح مراراً اننا اذا لا سمح الله تعثر الامر وتوقف المشروع في مكان ما فما علينا الا القيام بما يسمح لنا القانون به".

وفي رسالته في عيد المعلم الح "على مباشرة العمل بتنفيذ قانون صندوق التعاضد لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، وهو في نظامه وتقديماته تحد ترفعه نقابة المعلمين تأميناً لمساعدات وضمانات في اثناء العمل وبعد سن التقاعد".

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار")، رعى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ممثلا بمدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة احتفال المكتب التربوي لاقليم البقاع في حركة "امل" في مقرها في بعلبك في حضور رئيس المنطقة التربوية في البقاع ايلي معكرون ومديرين واساتذة وفاعليات.

النشيد الوطني من موسيقى كشافة الرسالة، وتقديم لعلي جانبيه، ثم القى الدكتور ايلي التنوري كلمة مكتب المعلمين وضرورة دعم مطالب هؤلاء من اجل النهوض والتفاعل مع الحضارات ومواجهة التحديات.

وبعد كلمة لمسؤول المكتب التربوي لـ"امل" في البقاع محمد عواضة، تكلم سماحة:

"(...) في السنوات القليلة الخالية، وضعتم المدرسة الرسمية في مكانها الصحيح فكنتم لوائل الناجحين في شتى فروع الشهادات واقسامها، فتسابقت عليكم وعلى مدارسكم الناس وأكي السيد الوزير عبيد على نفسه الايكون في الشارع او الزقاق طفل، فكل الاطفال للمدارس وكل المدارس للوطن".

الشوف

واقام مجلس انماء قضاء الشوف احتفالاً في فندق الريف في السمقانية حضره الاباتي مارسيل ابي خليل والمستشار الاعلامي في السفارة المصرية محمد السيد دياب وفؤاد الحركة ممثلاً نقيب الصحافة ورئيس "مجلس انماء الجبل" مراد الخوري والعميد عصام ابو زكي وعدد من المعلمين والمدعوين. النشيد الوطني، فتعريف لفوزي عابد ثم كلمة لجورج البستاني ان "(...) المعلم ثابت في موقعه، فلا المديح يغنيه ولا التجني يثنيه. سأل احدهم حكيماً اغريقياً: هل تحسبني رجلاً؟ فقال له الحكيم: اذا تمكنت من ان تربي مراهقاً حسبتك رجلاً". وتحدث الدكتور محمد علي موسى عن "(...) النفاق التربوي في لبنان وكيف تطاردون هذا النفاق وتلحقون الكذاب الى باب الدار".

والقى الشيخ سامي ابو المنى قصيدة سبقتها كلمة مما جاء فيها: "(...) في هذا العام تنطلق ورشة تطبيق المناهج الجديدة وتقف التربية امام تحد فعلي، تحد امام الدولة ووزارة التربية، وتحد امام المدارس لتؤكد ان البلد فعلا في حالة نهوض تربوي وثورة تعليمية جديدة، نهوض وثورة للفهم وتفهم متطلبات المناهج الجديدة ومعرفة محور العملية التعليمية (...)".

واخيرا تحدث المفتش التربوي شفيق يحيى ومما قاله: "(...) ان التطور الآتي والمرتقب يحتم على المعلم ان يظل الانسان المتطور الباحث عن المعرفة والتجدد، غير المكتفي بدرجة علمية نالها وتوقف عندها، وان يبقى حريصا على التوازن بين الواجبات والحقوق والمؤمن بأن العنصر الرسالي يبقى الوقود الاساسي لمهنة التعليم".

واقام معهد الشوف التقني احتفالا في القاعة الرئيسية للهيئة التعليمية تحدثت فيه غنى حسام الدين والمدرسة ايمان ابو نيلب باسم الهيئة التعليمية مما فيها: "(...) عهد علينا في عيد المعلم ان نسير على درب الهدى التي كتبت علينا ماضين قدما في حمل الرسالة لتبقى شعلة تنير الدروب الى عالم النور والتقدم والحضارة (...)".

الى مدير المعهد ماجد ابوشقرا الذي نوه بعطاءات المعلم العلمية والتربوية لنهضة المجتمع والوطن ومبينا دور معهد الشوف التقني في مواكبة التطور المهني والتقني وتنوع الاختصاصات". وكلمة لمسؤول القسم الفندقي جهاد ملاك وقصائد لنبال غيث ورمزي الصباغ والشاعر محمود ابو اسماعيل. وكان غداء وتقديم لوحات تراثية من الفنون الشعبية وتمثيل وزجل وعادات قروية مختلفة.

فضل الله

● اقامت مبرة الامام الخوئي ومعهد علي الاكبر لجمعية المبرات الخيرية احتفالا تكريميا حضره السيد محمد حسين فضل الله واعضاء الهيئة الادارية للجمعية الى مجلس المديرين ومديري الاقسام والدوائر.

عشر من القرآن، فترحيب لمدير مبرة الامام الخوئي الدكتور خضر ديوس ثم كلمة الهيئة التعليمية والادارية في المؤسستين القتها نوال ارسلان والى كلمة لمجلس الاهل في المؤسستين القتها عفيفة قاروط. وتحدث السيد محمد حسين فضل الله وقال:

"انكم تعملون من اجل صناعة انسان، صناعة عقله، صناعة قلبه، عندما يدخل المرء في الصناعة لا بد ان يعرف إسرار هذه الصناعة، فكيف بصناعة الانسان التي هي اخطر واغنى واكثر انتاجا، فحاذروا ان تصنعوا المتخلفين والانهزاميين والخائفين، بل الانسان الذي يتحرك بقوة وينتج بوعي ويفكر بعقل".

● وصدر بيان عن "التعبئة التربوية في حزب الله"، مما فيه:

"ما هو العيد يترافق مع تحرك مطلبي للمعلمين بعدما ساءت احوالهم وباتوا قلقين على مصائرهم مع التسويف والمماطلة وادارة الظهر لأبسط الحقوق الواجبة لهم.

وبدل ان يحتفل المعلم بعيده وما يحيط العيد من بهجة وحبور سيطرق مفكرا متحسرا على ساعة انس او راحة حرمته اياها الحاجة الى تأمين لقمة العيش الكريم ومتطلباته فبات يعمل من الصباح حتى المساء دون انقطاع (...)".

النقيب جورج سعادة في الشمال. (حسان عصافيري)

الرئيس بري في احتفال "امل". (احمد عاصي)

المنظمات الشبابية واللقاء المباشر مع الرئيس الحريري

عقدت المنظمات الشبابية المدعوة الى المشاركة في برنامج "سجل موقف" الذي يعده الزميل ايلي ناكوزي وتبثه محطة الـ"ام تي في" ومنذ الثلثاء للقاء مباشر مع رئيس مجلس الوزراء، وأصدرت الآتي:

– استغرب المجتمعون التصرفات غير اللائقة وغير المسؤولة التي صدرت أثناء اللقاء التحضيري، واعتبرها المجتمعون مقدمة غير مشجعة.

– ضرورة توافر مناخ حر للحوار من اجل نجاح اللقاء ووصوله الى غايته المرجوة، والابتعاد قدر الامكان عن التوجيه والتعليب خاصة طريقة طرح الاسئلة ونوعية الحضور.

هيئات تعليمية التقت لمصيرها دفاعاً عن الحقوق بالحوار والخطوات

طرابلس – "النهار":

في اطار متابعة التنسيق وتقييم تحركاتها اجتمعت الهيئات النقابية: رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي – نقابة معلمي المدارس الخاصة – رابطة التعليم الرسمي – رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية – رابطة لخريجي ومتدربي معهد الادارة والانماء وممثلين لاساتذة التعليم المهني الرسمي. وبعد التداول خلص المجتمعون الى ما يلي:

– اولا، ضرورة التطوير واستمرار التنسيق نظرا الى القضايا المشتركة التي تجمعهم والتي تتجاوز المطالب الآنية المطروحة لان التربية والتعليم والقطاع العام امامه ضغوطات شديدة تستدعي اقصى الحذر والاستعداد للدفاع.

– ثانيا، اكد المجتمعون على مطالبهم المحقة وفي مقدمها اقرار قانون التقاعد وتعويض نهاية الخدمة على كامل الراتب باعتباره حقا مكتسبا لا يحتمل اي التباس وفقا للقوانين النافذة ورأي مجلس الخدمة في هذا الخصوص. وضرورة اقرار سلسلة الرواتب مع تعديلاتها بالسرعة القصوى وضرورة ابقاء بدل التفرغ المستقل لاساتذة الجامعة لما له من آثار ايجابية على العمل الاكاديمي.

– ثالثا، قيم المجتمعون ايجابا الاضراب ليومين، الذي نفذه مكتب المعلمين والاعتصام السلمي امام مجلس النواب بدعوة من اساتذة الجامعة وخريجي معهد الادارة والانماء.

– رابعا، اهمية الحوار الايجابي والبناء مع الحكومة، والهيئات النقابية على استعدادها لتصعيد تحركها واستعمال جميع الوسائل الديموقراطية للضغط وفيها الاضراب العام دفاعا عن حقوقها كاملة.

– خامسا، طالب المجتمعون جميع القوى الحية في المجتمع بالوقوف الى جانب القضايا المحقة لاساتذة الجامعة ومكتب المعلمين وموظفي القطاع العام، لأن هذه القطاعات هي الحريصة والمساهمة الاساسية في عملية اعادة الاعمار وبناء الدولة الحديثة وهي الضمان لنجاح عملية الانصهار الوطني وسيادة القانون، باعتبارهم الشريحة الاجتماعية الاوسع انتشارا. كما نبه المجتمعون الى ضرورة تحقيق الاصلاح الجدي المرتكز اساسا على فصل السياسة عن الادارة وصولا الى ادارة فاعلة ونزيهة وجامعة وطنية متطورة وتنظيم تربوي سليم وفعال يهيء للقرن الحادي والعشرين.

اتحاد شباب لبنان يختلي وينظر ملياً الى المعطيات

عقد اتحاد شباب لبنان خلوة لهيئته الادارية، بحثت في وثيقة عمل لها، فاعتبرت ان الاتحاد "بصيغته الحالية هو نتيجة حوارات معمقة بين الاطراف المشاركة فيه"، وانه "اطار عمل مفتوح لكل القوى والفاعليات والجمعيات الشبابية اللبنانية".

واعتبر الاتحاد ان عليه الانطلاق من برنامج اولويات يكفل:

"1 – متابعة الحوار المسؤول لتطوير نظام الاتحاد وحضوره (...)

2 – تنظيم علاقة جدية ومسؤولة ومتوازنة مع الادارات الرسمية، وخاصة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (...)

3 – العمل على تعزيز الموارد الضرورية لقيام الاتحاد بدوره ونشاطاته والعمل لتأمين مصادر التمويل الواردة في نظاميه الاساسي والداخلي.

4 – العمل على تحديد القضايا الاساسية التي تهم الشباب اللبناني ومستقبل الوطن، وخاصة:

أ – قضايا الحريات العامة وحقوق الانسان (...)

ب – حضور الشباب ومشاركتهم في الحياة العامة والسياسية (...)

ج – التركيز على تأمين فرص العلم للجميع (...)

د – اعتبار الجامعة اللبنانية قضية وطنية اساسية (...)

هـ – قضية الحياة الكريمة في ظل النظام العادل بما يتطلبه من تأمين فرص العمل والسكن (...)

5 – تنظيم علاقات لبنان الشبابية مع الاتحادات والمنظمات الشبابية العربية والمنظمات الاقليمية والدولية (...)

6 – التنظيم والمشاركة في مخيمات ومؤتمرات وندوات داخلية (...)".

عموم آل كنعان ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

دهام صبحي كنعان

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ آذار في منزل شقيقه الدكتور حسين كنعان النائب الاول لمصرف لبنان سابقا في بيروت كليمنصو شارع جوستينيان بناية حمود الطابق الثاني.

الاب جورج ابو جودة الرئيس الاقليمي في الشرق للآباء العازاريين

الآباء العازاريين

شقيقه ادمون جبيلي وعائلته

ابن شقيقه الدكتور سهيل جبيلي وعائلته

ماري ارملة المرحوم فيكتور جبيلي

ابنة شقيقه المرحوم فيكتور، جاكلين جان بارت وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الاخ فريد يعقوب جبيلي

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ آذار في منزل ابن شقيقه الدكتور سهيل جبيلي في الفنار بناية اميل حويك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

وفاء طانيوس نصر الله البرباري

اولاده الدكتور باسل وعائلته وربيع وعائلته وأمل زوجة الدكتور انطوان نصرالله وعائلتها وسناء زوجة سليم كانتول وعائلتها

اشقاؤه جمال وعائلته وفيكتور وعائلته وشوقي وعائلته في المهجر

اديبة ارملة شقيقه المرحوم ادوار واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

ادارة وكالة وليم ابو خليل عمان – الاردن والموظفون

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

المؤسس والمدير العام

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

ادارة وليم ابو خليل دمشق – سوريا والموظفون

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

المؤسس والمدير العام

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

ادارة وليم ابو خليل وشركاه ش.م.م. بيروت – لبنان والموظفون

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

ادارة شركة وليم ابو خليل للمواد الكيميائية والصناعية "سيسكو" الكويت والموظفون

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

رئيس المجلس البلدي والاعضاء وعموم اهالي مشغرة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

وليم شحاده ابو خليل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة نياح السيدة في مشغرة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزله في الرابية – الشارع ١٤.

زوجة الفقيد ونفرد اتيم

ولده زياد وعائلته

شقيقاه الاستاذ نسيب بولس وعائلته

والدكتور سهيل بولس وعائلته

حفيداه شيرين بولس

وميساء بولس

وعموم عائلات بولس واتيم وايليا وايوب وروضة والسبلاؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور حسيب داود بولس

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٧ آذار.

تقام خدمة الجنازة الساعة الاولى بعد ظهر غد الثلثاء ١٠ منه في الكنيسة الانجيلية المعمدانية في رأس بيروت شارع الصوراتي خلف مستشفى الجامعة الاميركية.

تقبل التعازي بعد خدمة الجنازة في الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع ارتوا بناية الدكتور شفيق حداد من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى والنصف بعد الظهر ومن الساعة الثالثة والنصف حتى السابعة مساء.

الاتحاد اللبناني للغولف

رئيس لجنة الاتحاد والاعضاء

ينعون ببالغ الاسى

الدكتور حسيب داود بولس

عضو لجنة الاتحاد

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ٧ آذار.

نادي الغولف اللبناني

رئيس اللجنة التنفيذية والاعضاء

الاعضاء والموظفون والعمال في النادي

ينعون ببالغ الاسى

الدكتور حسيب داود بولس

نائب رئيس النادي

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ٧ آذار.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة نازك عبدالله الحلبي

ارملة المرحوم نظمي الحلبي

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ آذار بعد الظهر في منزل شقيقتها نهى زوجة مأمون حيدر شارع مار الياس بناية الكوي.

بالرضى والتسليم انتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٤ آذار

الشيخ ابو حسين محمود حمدان

عم المحامي الدكتور منيف حمدان

والمقدم اسماعيل حمدان

والنقيب سلمان حمدان

والمعاون اول حسين والمعاون اول مهنا

والمفتش في الامن العام سهيل

ابنته سليمة

اصهاره نايف ابوسعيد والشيخ توفيق الحلبي وطاهر صقر وعلي سعيد.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ آذار من الساعة الاولى حتى الرابعة بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

اولاد الفقيدة ايلي شيحا وعائلته

وكمال شيحا وعائلته

وعائلة المرحوم ميشال شيحا

بناتها ماري زوجة النائب السابق الدكتور اسمر اسمر وعائلته

وريموندا زوجة فوزي الفرح وعائلته

وصونيا زوجة بيطار بيطار وعائلته

شقيقاتها ايلين ارملة المرحوم ايليا قدسي

ولودي ارملة المرحوم جرجس الفرح وعائلتها

واولاد المرحومة سلوى ارملة المرحوم يوسف نصر الله

ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ظريفة سليم الشويري

ارملة المرحوم جورج شيحا

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ آذار في منزل ولدها ايلي شيحا في برج حمود شارع الفيلان قرب كنيسة السيدة (الترقي) للسريان الارثوذكس خلف سنتر ميرنا الشالوحي بناية ابو شديد الطابق الخامس فوق صيدلية ابو عتمة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الخميس ٥ آذار في سوريا المأسوف عليه

عيسى سليم نصرالله

زوجته ايفون مخايل ايوب

اولاده سليم وسامي ومنير ونزيه وصونيا زوجة وسام داود وعائلاتهم

اشقاؤه فايز وفوزي ونبيل ورئيف وكميل وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل ولده سليم في بلونة بناية حليم سابا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها.

هيفاء حبيب عطية

ارملة المرحوم مرشد بشور

أولادهما زهير وعائلته وفيكي زوجة معن عطية ومنى زوجة ميشال حداد ووفاء زوجة الدكتور ريشار توفل

عائلة شقيقها المرحوم رامز عطية واولاده

شقيقها شفيق عطية واولاده

شقيقتها فيكتوريا ارملة المرحوم فريد الراسي

عائلتا شقيقتيها المرحومتين نلمدة ونجلاء

وعموم عائلات بشور وعطية وحداد ونوفل والراسي ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر غد الثلثاء ١٠ آذار في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيدة في شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات بناية حليم بشارة الطابق الرابع، ويومي الجمعة والسبت ١٣ و١٤ منه في منزل صهرها معن عطية في طرابلس الجميزات فوق نقابة المهندسين.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

البروفسور الدكتور زياد رفيق بك بيضون

الحائز ميدالية وليم سميث من الجمعية الملكية الجيولوجية في بريطانيا

ووسام الارز اللبناني

استاذ شرف في الجامعة الاميركية في بيروت

زوجته الدكتورة منتهى صاغية

والده المرحوم رفيق بك بيضون

والدته المرحومة صالحة خاتم الاحدب

شقيقه المرحوم وليد بيضون وعائلته

شقيقته المرحومة ملك زوجة المرحوم السفير منير غندور.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ آذار للرجال والنساء في منزل الفقيد في زقاق البلاط شارع البطريركية بناية البطريركية الطابق الرابع.

الآسفون آل بيضون وصاغية والاحدب وغندور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليمان رشيد رزق الله ابو جوده

زوجته لورانس عيد عطيه ابو جوده

اولاده رشيد وفايز وعائلتاهما ونبيل وملكة

شقيقه الياس وعائلته

شقيقته وداد زوجة جورج شمدان ابو جوده وعائلتها

اولاد شقيقه المرحوم فريد

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ و١١ آذار في منزله في جل الديب قرب كلية الحقوق.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيدة سمير وسميح وعائلته

عائلة شقيقه المرحوم امين

شقيقاه عبود وبشارة وعائلتاهما

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايزابيل جرجورة راشد

ارملة المرحوم بديع ضاهر حنا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة مار الياس في معاصر بيت الدين.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيدة في معاصر بيت الدين، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل ولدها سميح في عين الرمانة شارع غنوم بناية صيدلية الشهداء الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور جوزف جبرايل صالح

زوجته سميرة اسكندر المبر

ولداه بول (في المهجر) وجورج وعائلته (في المهجر)

ابنته جانين زوجة جان كومبلكو وعائلتها

شقيقته الاخت جان غبريال

ابن شقيقه فيليب وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة السيدة في بعبدات.

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد في بعبدات.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد نهاد ابرهيم حداد

ولداه توما وايلي وعائلته

ابنتاه ايلان زوجة جوزف نادر وعائلتهما وسيلفي

شقيقاه سيادة المطران اسبيريدون خوري راعي ابرشية زحلة وبعلبك وتوابعهما وكميل وعائلته

شقيقتاه جولي زوجة ميشال قيامه وعائلتها وليليان زوجة فرديناند ايسار (في المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

خليل توما خوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ١٠ آذار في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه بينو عكار حيث يصلى عليه الساعة الثانية والنصف في كنيسة القديس تيودوروس ويوارى في مدفن العائلة.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ آذار في منزله في بيروت قرب مطرانية بيروت للموارنة بناية سمير عبده الطابق الثالث.

ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد ١٥ آذار في كاتدرائية القديس نيقولاوس في زحلة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فؤاد طانيوس سميا

زوجته نجلا اسد كفوري

ولداه وليد وخالد

شقيقتاه سعاد زوجة شفيق عازار ووداد زوجة شفيق سعاده.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة ميلاد السيدة العذراء للروم الارثوذكس في قب الياس.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في قب الياس حتى مساء الخميس ١٢ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيق الفقيدة المطران بطرس الجميل

سلفها المطران بولس الصياح

زوجها اسعد فارس الصياح

ابناؤها زياد وضياء ورئيف وجوزف

ابنتها ريتا زوجة شامين جرجس الراعي وعائلتها

كنتها ريتا ارملة المرحوم ابنها رياض وعائلتها

اشقاؤها فخر وبرجيس ورشيد وموريس وضاهر وفهيم وعائلاتهم

شقيقتها عبلا زوجة واكيم بو لحدو وعائلتها

اسلافها داود وفؤاد ونعيم وجميل وخليل واميل وعائلاتهم

سلفتها مارغريت.

وعموم عائلات صياح وجميل وبو ضومط وراعي ورياشي وداغر وبو لحدو وموني وموسى وصوايا ومشعلاني وكيلير ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

اوليفيا فارس برجيس الجميل

تقبل التعازي في منزل زوجها في عين الخروبة ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ و١١ آذار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

سنيورة ارملة المرحوم جوزف واكد واولادها جبران والياس وسامي

سعاد ارملة المرحوم انطوان واكد واولادها كمال وسليم وتريز زوجة يوسف جعجع ومدى زوجة ادوار جعجع ووديعة

ينعون فقيدهم الغالي

منصور جبران واكد

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ آذار في منزل ارملة شقيقه جوزف في سهيلة الضيعة حي فضول الشمالي.

انتقلت الى رحمته تعالى بعد ظهر امس الاحد ٨ آذار المأسوف عليها

الشيخة نديمة عباس الدحداح

ارملة المرحوم حنا يوسف النخل

ينقل جثمانها من منزل ولدها حميد النخل في البترون الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة في كنيسة مار يوسف الرعائية في بيت شلالا – البترون.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل ولدها حميد النخل في البترون قبالة تكميلية البنات الرسمية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس سعيد خيرالله

زوجته فريده سليمان جبور

اولاده انطوان ورنا وكارول وميراي زوجة غسان انطون وعائلتها

اشقاؤه المرحومون مخايل واسعد خيرالله وزمية عبد النور

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ آذار في منزله في الاشرفية شارع مار لويس قرب بنك بيبلوس ملك شيبان ماضي فوق غاليري ناصيف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فريد بطرس رزق الله ابو جوده

زوجته ماتيلدا ميلاد مبارك

اولاده الدكتور منير وعائلته ورئيف وعائلته وميليا زوجة فيكتور فريد ابو جوده وعائلتها ولينا زوجة يوسف توفيق زحلان وعائلتها في المهجر

الرابطة الاجتماعية بقنايا – جل الديب ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٩ آذار في كنيسة مار تقلا في جل الديب.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد في جل الديب طلعة مدرسة الجودة قبالة سوليت تابي في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المربية الفاضلة

فاطمة كامل الترك

ارملة المرحوم محمد شاكر بيضون

والدة سناء وجمانة

شقيقة الحاج رامز والحاج مصطفى

صهراها الحاج عمر بيضون وسليم ابي عاصي.

وصلي على جثمانها عصر امس الاحد ٨ آذار في جامع بيضون في الاشرفية ثم ووريت في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي للرجال والنساء في الثاني والثالث في منزل الفقيدة في محلة السوديكو بناية سوديكو رقم ٨ الطابق الخامس.

الآسفون آل الترك وبيضون وانسباؤهم.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

اميرة سمعان سركيس

وانسباؤها يتقدمون بجزيل الشكر من كل الذين آسوهم في مصابهم، سائلين المولى ان يبعد عنهم كل مكروه.

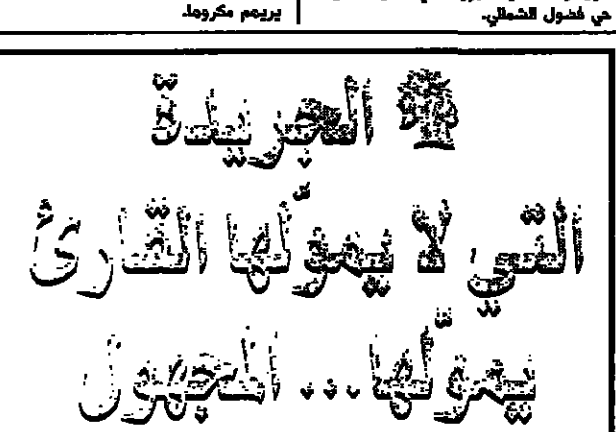
عائلة المرحومين

فيكتور خليل مراد

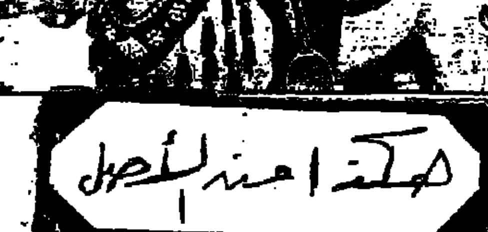
وزوجته

نهاد نقولا مراد

تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها سواء بحضورهم شخصيا او برسائلهم برقيات واكاليل وتبرعات وتخص بالشكر الشخصيات السياسية من وزراء ونواب حاليين وسابقين ورؤساء احزاب واحزاب ورجال دين ونقباء ونقابات وقادة عسكريين، سائلة الله الا يفجعهم بعزيز والا يريهم مكروها.





في ضوء النهار

المبادرات... وضباب الرياء!

يحاول بنيامين نتنياهو ضخ اكبر مقدار ممكن من ضباب التعمية في هذه المرحلة، وقد استشعر بعد ازمة المفتشين في العراق، وجود بوادر ارتداد دولي لتحريك التسوية في الشرق الاوسط، بعدما وصلت كما يقول ياسر عرفات، الى شفير الانهيار.

ومكذا يمضي في جولته الاوروبية محاولا تسويق المزاعم المكشوفة سواء المتعلقة بالقرار ٤٢٥ او تلك التي تتعلق بالتسوية مع الفلسطينيين. في بون دعا نتنياهو يوم الجمعة الى عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر مدريد، ومو أمر مرفوض تماما لأن اي تغيير او تبديل في مرجعية التسوية سيؤدي الى نسف كل الجهود والاتفاقات التي انطلقت من مؤتمر مدريد... وبين اوسلو ولندن طرح نتنياهو امس ما سمته الاذاعة الاسرائيلية مبادرة جديدة لتحريك التسوية مع الفلسطينيين، ولكن المعلومات المتوافرة عن هذه المبادرة تثبت انها لا تخرج على وتيرة السياسة المعروفة التي دمرت هذه التسوية كما هو معروف.

والواقع ان تحرك نتنياهو لا يهدف في النهاية الا الى قطع الطريق على كل المبادرات والتحركات التي تتهيأ الآن وفي اكثر من مكان لترجمة "الديناميكية الدولية" التي اثبتت حضورها في بغداد، على صعيد التسوية في الشرق الاوسط ومن هذه المبادرات:

☐ المبادرة الاميركية الخاصة، التي قيل في نهاية الاسبوع الماضي ان بيل كلينتون لن يلبث ان يعلنها قريبا، بحيث تتضمن افكارا واقتراحات لتحريك المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية التي دفعها نتنياهو الى نفق مسدود. وفي المعلومات الدولية المتوافرة من هذه المبادرة ان واشنطن ستضغط لدفع اسرائيل الى الانسحاب من مساحة ١٣ في المئة من الضفة الغربية في حين ان نتنياهو يرفض الانسحاب من اكثر من ٦ الى ٨ في المئة.

☐ المبادرة الاوروبية التي ستنشط مع زيارة روبن كوك الى المنطقة وكذلك زيارة هوبير فيدرين الى الخليج. ويعتبر البعض ان زيارة كوفي انان الى المنطقة ستساعد في توفير دينامية مشجعة لمبادرات تحريك التسوية بحيث يحاول المبعوث الاوروبي موراتينوس الآتي الى المنطقة ان يجد اذاناً اكثر قابلية للاصغاء من ذي قبل.

☐ المبادرة العربية. طبعا ليس هناك اي شيء معلن عن هذه المبادرة، لكن كلام الجامعة العربية عن اهمية التعاون العربي الذي ظهر في موضوع ازمة المفتشين، وامكان تأثيره في تحريك المفاوضات السلمية، هذا الكلام مضافا الى تحرك الملك حسين في الخليج ومصر عشية سفره الى واشنطن، يسمح باستشعار ما يمكن اعتباره مبادرة عربية لتحريك الامور.

☐☐☐

اذاً يحاول نتنياهو عملياً قطع الطريق على كل هذه الاتجاهات والاستعدادات من خلال أمرين:

☐ أولاً: المضي في تحريك مسألة القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب على قاعدة الترتيبات السابقة مع لبنان، وهذا أمر فاشل وغير مقبول وقد سمع اسحق موردخاي في باريس من الان ريشار وهوبير فيدرين كلاماً واضحاً جعله امس يستخلص ما مفاده: "ستواجه اسرائيل طويلاً مشكلة جنوب لبنان".

لكن أيهود باراك كان اكثر صراحة عندما اعلن امس: "ان جهود نتنياهو الاوروبية لن تثمر وان الانسحاب من جنوب لبنان يتم عبر انطلاقة سياسية في الجولان".

☐ ثانيا: محاولة اجهاض اي تحرك اميركي او اوروبي لانقاذ التسوية، ولكن افضل رد عليه يأتي عبر رسالة العسكريين الـ١٥٠٠ الموجهة اليه، والتي تدعو الى "المضي في العملية السلمية" و"عدم دفع اسرائيل الى تضييع فرصة تاريخية"، وقد وصلت الرسالة الى حد التشكيك في حكومة نتنياهو حيث قالت: " ان حكومة تفضل الاحتفاظ بالمستوطنات على حل النزاع التاريخي واقامة علاقات طبيعية هي حكومة تدعونا الى التساؤل... لماذا؟"

وعندما تطرح هذه الاسئلة في البنية العسكرية لدولة تقوم على العدوان والتوسع، فأن الأمر يستحق التأمل... اما نتنياهو فلن يجد من الضباب ما يكفي بالفعل لاخفاء ريائه.

راجح الخوري

أبو علام لا تصدق انه أعمى
مبتكر ومبدع ومبصر أحسن مني ومنك

امام قصر ابنته الذي أشرف على تصميمه وتنفيذه في رحبة.

تحفته الفنية، بندقية من صنعه.

ماني الخوري وراء المخرطة. (م. ح)

عكار – ميشال حلاق:

يعجز المبصرون المبدعون عن القيام بما يقوم به ماني الخوري (ابو علام) من اعمال حرفية وفنية وهندسية تتطلب الكثير من الدقة والحذر في تفاصيلها المختلفة. وهو الاعمى الذي فقد البصر منذ النعومة في الثانية عشرة من انفجار طلقة نارية كان يعبث بها في مسدس من صنع يديه. ويقول ابو علام انها "غلطة الشاطر بالف" والثمن كان اغلى مما اتصور.

واصابة ماني الخوري لم تطفئ يوما شعلة ذكائه الحاد وفطنته النادرة وحسه الثاقب وملامسة يديه الخشنتين تقريبا، يتحسس الاشياء والمقاييس بأدق تفاصيلها حتى باجزاء المليمتر الواحد. وهو "مسبع الكارات" الى كونه شاعرا زجليا. يعمل ابو علام منذ اربعين عاما ونيف معلم تركيب الادوات الصحية في المنازل والقصور الفخمة التي يربى عددها على الآلف في شتى انحاء الشمال وخاصة رحبة. ويقول عنه مهندسو البناء ممن عمل معهم بانه الادق والاحذق والامهر في صنعته. وفقدان بصره لم يشكل له يوما عائقا في حل اصعب المعضلات التي تواجهه بحيث انه يحفظ المقاييس بالملامسة وطريقة عمله مدهشة وهي لا تصدق.

اول من اعتمد التدفئة على الطاقة الشمسية في عكار واستوعب كل تقنياتها وطور اجزاء مهمة فيها. يقف وراء المخرطة يطوع الفولاذ والحديد والنحاس ويصنع القطع الدقيقة كأول صانع للاسلحة الحربية على تعدد انواعها وميزاتها من المسدسات حتى البنادق الحربية الاوتوماتيكية. والكل يعلم ان العبث بالآلات الصناعية كالمخارط غالبا يكون محفوفا بالاخطار الكبيرة على الجسد ولاسيما الاصابع واليدين، وماني خوري على المخرطة كأنه "يشرب فنجان القهوة" فهي مثابة طفل تربى تحت يديه يعرف ادق تفاصيلها وحركة كل قطعة من قطعها، وكانت المصنوعة اصلا للمبصرين فاضاف اجزاء آلية اليها كي تتلاءم مع وضعه، فحركة يديه وحاسة السمع لديه نشأت ما بينهما علاقة يقول عنها ابو علام انها عماده الوحيد في المتابعة وكفاحه الدائم لتحقيق طموحاته الكبيرة التي ما زال يعكف على تحقيقها برغم عاهته بفقدان بصره وتقدمه في السن. وماني الخوري الذي عاش في منزل فقير في بلدته رحبه من مواليد ١٩٣١ ادخله والده المدرسة في سنه الخامسة ليخرجه منها وهو ابن تسع ليرعى الماشية.

منذ الصغر

ويقول ماني خوري أنه من صغره كان مولعا بالحرف اليدوية وبصناعة الاسلحة خاصة. ويضيف: بدأت القصة مع بداية دخولي المدرسة وكانت ايام الفقر فعملت على صناعة افخاخ العصافير وبيعها التلاميذ لتأمين مصروفي اليومي. بعدما صنعت قباقيب الخشب وبعتها بسعر ارخص من السوق. وفي التاسعة من عمري قلدت مسدس (كردغلة) وطورته بحيث ان البكرة التي تحمل الطلقات تدور اوتوماتيكيا مع كل طلقة.

وعندما اصبح عمري ١٢ سنة تمكنت من صناعة مروحة يدوية قلدت فيها مروحة صنع المانيا من (صاج الخبز) وسويت فتحاتها لعدم تسرب الهواء بالتين المهبل الذي كانت تصنعه امي مؤونة للشتاء واهديت المروحة الى جارنا الحداد التي ساعدته على النفخ بالكور.

وتلك السنة حصلت حادثة افقدتني بصري وكانت غلطة كبيرة كلفتني كثيرا وذلك لم يثنني عن متابعة تطوير مهاراتي اليدوية سنة بعد سنة، فكنت ارعى الماشية نهارا واتفرغ ليلا لصناعة الاسلحة وتصليحها. وفي السن السادسة عشرة فتحت دكانا لي في البلدة واكتسبت ثقة الجميع فكانت امي تقودني في البداية الى الدكان ثم حفظت الطريق وملامح الدكان كاملة، ومع دخول عصر القساطل ونقل المياه الى المنازل بواسطة الشبكات دفعتني حشريتي الى تعلم تقنية مد القساطل وتلك خطوتي الاولى نحو تركيب الادوات الصحية في المنازل وتطورت مع تطور هذه الادوات.

انا اتحدى المهندسين والفنيين جميعا ان يقوموا بما اقوم به اليوم على هذا الصعيد. واشار الى انه قام بوضع تصميم لمنزل ابنته في بلدة رحبة واشرف على تنفيذ كل التفاصيل وعلى الحجارة والرخام وكل الشؤون الزخرفية المعمارية فيه الى جانب الادوات الصحية ووسائل التدفئة.

ويحن ابو علام جدا الى رؤية البيوت والمنازل والقصور الفخمة التي عمل فيها والتمتع بمنظرها. ويقول ان ما رسخ في ذهني هو صوره رحبة البلدة الجميلة بطبيعتها والفقيرة ببيوتها وطرقاتها.

قصص

ويروي ابو علام قصصا عن مآثره في صناعة الاسلحة التي كانت محرمة ويعاقب عليها القانون. ويقول ذات يوم كان ذلك عام ١٩٦٧ هبطت طائرة هليكوبتر في البلدة وسأل الضابط عن منزل الاعمى ماني خوري فهرع اهالي البلدة يستعجلونني في تخبئة الاسلحة عندي لان الجيش سيدهم المحل. ولخوفي الشديد لم استطع ان افعل اي شيء فدخل الضابط المحل واذا به يعرف نفسه ادمون نعيم رئيس المحكمة العسكرية في طرابلس فخفت جدا اذ ان في المسألة خراب بيوت فقال لي اريد ان اشتري منك بعض المسدسات والبنادق الحربية القديمة. فمن شدة خوفي قدمت اليه كل ما هو موجود وجميعها قطع اثرية نادرة انا نفسي لم اكن اقدر قيمتها والح علي بدفع ثمنها، ايضا رفضت بشدة وقلت له: خذ كل ما تريد فقط لا تحبسوني لاني لا اريد ان ازيد ظلمة نفسي ظلاما جديدا. فطيب خاطري وعاد بعد سنة ليعرض علي العمل في مصالح الجيش لقاء معاش شهري فرفضت لان مدخولي اليومي شي ما اقوم به كان مقابل معاش شهر في الجيش آنذاك ولن يكشف عنه اليوم.

وابو علام يفخر ببندقية حفر عليها قصيدة زجلية من ١٦ بيتا يتحدث فيها عن مآثره واعتزازه بنفسه مكافحا ومناضلا لا تعوقه اعاقته عن اي شيء.

ويقول ماني خوري ان هذه البندقية سرقت ابان الاحداث الاخيرة من منزله واعيدت اليه لاحقا. وهناك شخص من بينو اسمه خليل نادر اتى خصيصا من تكساس في اميركا لشراء البندقية ودفع ثمنها ١٢ الفا دولارا فرفضت لانها جزء مني وتحمل تاريخ حياتي ولن ابيعها.

ماني خوري الذي يؤكد ان في امكانه فعل الكثير شرط توافر الظروف المؤاتية له.

هو: من مواليد رحبة – عكار ١٩٣١، متزوج السيدة سلوى الحكيم ابنة الطبيب الذي كان يعاينه وله منها سبعة اولاد اربع بنات وثلاثة صبيان.

يعيش ويتنقل بحرية وبدون مساعدة في بيته وفي مصنعه وفي محله التجاري، وفي مساعدته سكرتيرة في المحل وعمال حرفيون في تركيب الادوات الصحية.

وتسأل عن ابوعلام الضرير في بلدته رحبة ودائما الجواب ابو علام بيشوف احسن منا ومنك وله اصدقاء كثر ومحبون اكثر وهم حتما اقل بصيرة منه.

مصير العنزة الكحلا

كلما اشرقت شمس زحلة واعتدل المناخ وطاب، كان شاعر كبير من بلادنا يتمشى ورفيقه البردوني من منزله القرميدي العريق الى مدخل الوادي مرورا بفندق قادري الكبير والبوابة الشهيرة، لفندق اميركا والمنشية.

وكلما غط حسون على الاغصان الوارفة، وسقسقت المياه في المنحدر اللطيف، وهل عنقود على عريشة يافعة، وأطل برعم احمر من حديقة الجيران، كان شاعرنا يجود بالاحاسيس والكلمات السكرى تترنح على شفاهه وعلى الورق وفي القلوب العطشى لندى يبردها من لهيب الشوق ومر الفراق.

كان يعرف سر زحلة ويتقن سحرها. يتوقع موعد السنونو كل سنة صباح عيد مار يوسف في ١٩ آذار. ينام اهل القرية الكبيرة عشية العيد وسماؤهم صافية كقلوبهم ويستيقظون على السنونو يغرد طلوعا ونزولا نهلبا وايلبا فوق النهر الشهير بل الاشهر من قياساته المحدودة. انه لشاعرنا اجمل من هدأة النيل واضخم من ضجيج الميسيسيبي. يعشقه مثل عشقه لحرية الطبيعة وتناغم اشكالها والوانها وطيب رائحة ترابها. ولا يؤلمه شيء مثل وردة مقصوفة وطير مهيض الجناح. يفرحه لبنان الحلو الحلو، الطيب الطيب، ووجوه ناسه الباشة والقلوب البلا زغل.

ويغادر السنونو زحلة صباح عيد مار الياس في ٢٠ تموز، ويودعه شاعرنا على امل اللقاء المتجدد في السنة المقبلة وهكذا كل سنة. في آذار الماضي وقبل توعك شاعرنا، التقيته يمشي كعادته بين منزله الزحلاوي العريق الى مدخل الوادي على البولفار قرب المنشية. كان حزينا كما لم يكن من قبل. قال انه بحث عن البردوني تحت الباطون المسلح الذي سقف به النهر لمواقف سيارات، ولم يعثر عليه. وجده مكشوفا قرب المنشية ولم يعرف صوت خريره، ولا سقسقته الرقراقة ولونه البلوري. تلون وتغير البردوني ودخل الزمن الرديء "متل كل شي ببلادي اليوم" قال واكد "متل كل شي".

وهناك قرب المنشية على طريق البولفار وقرب البردوني الذي كان، قال ميشال طراد، ودونت ما قاله على دفتر صغير:

"بلادي متل شي غاب
كلا ثعالب صقر كلا دياب
وما فهش لا راعي ولا نجمي
وهالعنزة الكحلا لبها العتمي
ووحدها بين الضباب
وما ضل في منها غير العضمي
وكف رح يتفقوا عاهالعضمي الكلاب"

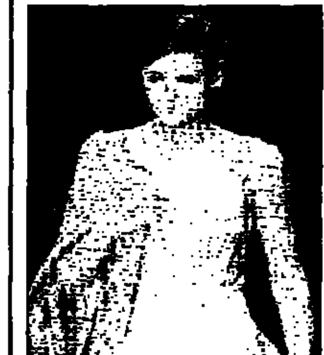
غاب ميشال طراد قبل ان يعرف مصير تلك العنزة الكحلا. ومن وراء العتم ومن خلف الضباب يصلي ان يأتي السنونو الى زحلة كما في كل آذار، ويفرج كربة عنزته الكحلا.

ومن هناك يقرأ من كتابه "ليش":

"يا رب لبنان الحلو تخليه
تخلي القمر جارو
والفرح بدارو
والزنبق مفرخ على حفافيه".

مي ضاهر يعقوب

الرومنطيقية وفوقها المشلح



عرض المصمم الايطالي جورجيو أرماني مجموعته للخريف والشتاء المقبلين فكانت له اللمحات الخاصة والمميزة تجلت في تصاميم كلاسيكية بألوان هادئة. وهنا العارضة بالطويل للسهرات وفوقه المشلح باللمسة الرومنطيقية الدافئة. (رويترز تيليفوتو)

رقصة "مابوكا" وتنانير ترتفع وكيف ساحل العاج ترضى؟

منعت سلطات ساحل العاج عرض رقصة "مابوكا المتلاصقة" على شاشة التلفزيون الحكومي لاعتبارها "منافية للحشمة" و"غير منسجمة مع القواعد الاخلاقية" وقام جدل على المستوى الشعبي.

ووصف احد العارفين ما تنطوي عليه هذه الرقصة فقال ان "النساء يتلوين وينحنين ويهززن مؤخراتهن بطريقة مثيرة ويرفعن تنانيرهن ومن احيانا لا يرتدين ملابس داخلية"

وساهم "فيديو كليب" لفرقة "جنيراسيون موتامو" درج التلفزيون العاجي على عرضه خلال الاسابيع الاخيرة في تعريف الناس بهذه الرقصة قبل ان تقرر السلطات منع الشريط.

وقال مساعد مدير البرامج في التلفزيون جورج ابوكي "غضضنا الطرف عن بعض الامور ورقصة مابوكا كانت النقطة التي جعلت الكيل يطفح".

وقال صيدلي من جاكفيل لصحيفة "ايفوار سوار" ان "هذه الرقصة كانت قبلا محتشمة ولم تكن تستلزم الانحناء او التلوي بهذه الطريقة المبتذلة". واستنكر آخر: "هذه الرقصة تثير اشمئزازي وخاصة عندما تبدأ الفتيات بهز القفا بطريقة مبالغ فيها"، واضاف "اعتقد ان ذلك يقلل من قيمة المرأة ويدفعها الى البغاء".

لكن آخرين انبروا للدفاع عن "الارث الثقافي"، وعندهم ان رقصة "مابوكا" ليست اجرأ من بعض الرقصات الكونغولية التي يحبها سكان ساحل العاج كثيرا.

وقال افوه اولوج: "ابتكرنا رقصة ولا سبب لنعتبرها عيبا دون سبب".

وايده آخر: "حري بنا ان نقدر ما ابتكرناه بدلا من ان نتهافت على ما يأتينا من الخارج"، وشددت ثالثة على انها "رقصة محلية" مضيفة "علينا ان نحافظ على قيمنا الثقافية".

لكن مساعد مدير البرامج في التلفزيون رأى ان "ليس كل ما هو عاجي سليما بالضرورة". وتابع "سنكون من الآن فصاعدا اكثر انتباها واكثر تشددا في شأن ما يعرض على التلفزيون".

ويذكر الجدل في شأن رقصة "مابوكا" بذاك الذي شهده المجتمع السنغالي قبل اعوام حول "رقصة المواة" التي اعتبر كثر انها منافية للحشمة.

فابيان بومبي
(و ص ف)

٥٥ مليوناً من القوارض قضت عليها فيتنام في حقولها

هانوي – و ص ف – افادت صحيفة "نهان دان" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفيتنامي ان الحملات الواسعة للقضاء على الفئران والجرذان ادت عام ١٩٩٧ الى ابادة ٥٥ مليونا من هذه القوارض الضارة التي لا تزال مع ذلك تقضي على قسم لا يستهان به من المحاصيل الزراعية.

واوضحت الصحيفة ان حملة القضاء على الفئران شملت ٥٢ مقاطعة من اصل ٦١ في البلاد وان هذه القوارض اجتاحت نحو ٣٨٠ الفا من المكتارات من حقول الارز والحبوب العام الماضي.

وكانت الحكومة اليابانية امرت اخيرا باتخاذ اجراءات عاجلة لتسريع القضاء على الفئران في البلاد. ونقلت الصحيفة ان الجرذان والفئران قضت على نحو ١٤٠ الفا من مكتارات الارز خلال الشهرين الماضيين وخصوصا في شمال البلاد ووسطها. ويبدو ان تكاثر الجرذان يعود اساسا الى الحملات التي استهدفت اخيرا الهررة والثعابين التي يعتبر لحمها وجبة شهية في مطاعم فيتنام وحتى في الصين حيث تنقل خلسة. وامرت الحكومة اخيرا باغلاق المطاعم التي تقدم لحم القطط في اطار الحملات الهادفة للقضاء على الفئران.

كات ستيفنس اول مجموعة غنائية منذ عام ١٩٧٧

نيويورك – و ص ف – اعلن المغني والموسيقي كات ستيفنس الذي اعتنق الاسلام عام ١٩٧٩ وبات يعرف باسم يوسف اسلام انه قرر العودة رسميا الى الغناء وسجل مجموعة سيبدأ توزيعها قريبا هي الاولى له منذ عام ١٩٧٧.

وقال: ان الحرب في يوغوسلافيا السابقة دفعته الى "اعادة تقويم موقعه من الموسيقى وكيفية استخدامها في الحياة الاجتماعية – السياسية الاسلامية".

النهار
مؤسسها ١٩٣٣، جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان، بيروت.
مكاتب المناطق: طرابلس، عكار، النبطية، صيدا، زحلة، جبيل...